تاليف: أ. أ. نيهاردت



الآلهة والأبطال في اليونان القديمة

- \* الآلهة والأبطال في اليونان القديمة
- \* تأليف: أ. أ. نيهاردت ـ ترجمة يد. هاشم حمادي
  - الطبعة الأولى ـ ٥ / ١٩٩٤.
  - جيع الحقوق محفوظة للناشر
  - الأهائي للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق ماتف : ۲۲۲۰۲۹۹ من ب ۲۵۰۳ ملکس: ۲۱۲۶۱۹ قاکس : ۳۳۳۵۶۲۷

\* التوزيع:

تسم التوزيع ـ الأهالي للنشر والتوزيع

دمشق ـ هاتف: ٢٣١٣٩٦٢ ـ ص. ب: ٩٢٢٣ ـ تلكس: ٢٢٢٩٦

تصميم الغلاف: عوض عيايري

تاليف: أ. أ. نيهاردت

# الآلهـة والأبطـال في اليونان القديمة

ترجمة : د. هاشم حمادي

	v.	
		æ
		*

#### مقلمسة

لاشك أن هذا الكتباب فبروري لكل من يهتم بتاريخ المثقافة والأدب والفن. فمند عصر النهضة والكتباب والبرسامون والنحاتون ينهلون من معين المبشول وجيا اليونانية والرومانية، ويستقون منها المواضيع لتجسيد إبداعهم . . . إن مايشد الشعراء والرسامين والتحاتين إلى الميثالوجيا اليونانية والرومانية ليس فقط عمق وفنية الشخصيات الأسطورية فيها، بل ويعود إلى أن الأسطورة الاغريفية جاءت كمحاولة لتفسير ظهور الحياة على الأرض، وللكشف عن أسباب الكوارث والظواهر الطبيعية، التي وجد الانسان القديم نفسه عاجزاً أمامها، ولتحديد مكان الانسان في العالم المحيط به.

كان خلق الأسطورة أول خطوة خطاها الانسان في طريق الابداع واكتشاف نفسه، وسالتدريج تكونت من الحكايات المختلفة، التي ولدت على الأرض الاغريقية، ملاحم كاملة عن مصسير الأبطال والآلهة التي تحميهم. كل هذه الاساطير والاناشيد والأشعار، التي كان ينشدها ويرويها المغنون الجوالون، تحولت إلى ملاحم («الألياذة»، «الاوذيسة»)، وظهر الشعراء المسرحيون القسلماء (اسخيلوس، سوفوكليس، يورييدس) اللين بتوا تراجيدياتهم على موادمستقاة من الحكايات القديمة عن الآلهة والأبطال.

كان اليونانيون القدماء شعباً نشيطاً يتوق إلى المعرفة، ويتطلع إلى معرفة المعالم الحقيقي، اللذي تسكنه كاثنات معادية للانسان، وتبث فيه الخوف. لكن المتعطش البلاعبدود لاكتشاف هذا العالم تغلب على الحوف من الخطر المجهول. إن مضامرات أوديس، ورحلة الأرغونيين في طلب الجزة الذهبية تجسيد جميع في قالب ملحمي لتطلعات الانسان نحومعرفة أكبر قدر مكن عن الأرض التي يعيش عليها. وكبقية الشعوب القديمة مراليونانيون في البحث عن ملاذ من قوى الطبيعة الغاشمة عبر الفيتيشية (الايمان بأن الطبيعة كائن حي كالاحجار والاشجار والمعادن)، التي استمرت لاحقاً في عبادة التياثيل الرائعة، التي تمثل آلهتهم الكثيرة. ويمكن أن نلاحظ في معتقداتهم وأساطيرهم آثار الايهان بوجود الجن وغتلف أشكال التطير السدائية. لكن الاغريق التقلوا بسرعة كبيرة إلى انسئة آلهتهم، أي تصنوبسرها على شكل بشري مع إعطائها الصفات الثابتة: الجمال والقدرة على الظهور بأي مظهر، والخلود، وهده هي الصفات الأهم. كانت ألهمة اليمونمان القديمة تشبه الناس في جوانب كثيرة، فهي طيبة، رز وفة، ورحيمة ، لكنها غالباً ماتكون قاسية ، ظالمة ، منتقمة ومخادعة . إن حياة البشر تنتهى بالموت حتماً، أما الألمة فكانت خالدة، ولم تكن تعرف الحدود في تنفيذ رغباتها، ومع هذا فقد كان ثمة ماهو فوق الألهة، إنه القدر والمويرات، الذي لم يكن راد لتضماله ، ولم يكن ثمة بين الألهة من يقف في وجهم . فهمذا زوس في والياذة، هومير وس غير قادر على وضع نهاية للمبارزة بين البطلين هكتور وأخيل. إنه يسال القدر، ويلقى القرعة بين البطلين في كفتي الميزان الذهبي، وتتحرك كفة موت هكتور نحو الأسفل، ويجد زوس، بكل قوته الإلهية، نفسه عاجزاً عن مديد العمون لمحبوبه. إن هكتور الباسل يموت بطعنة من رمح أخيل، رغماً عن إرادة زوس، وتمشيأ مع إرادة القيدر. وهيذا مانستطيع أن نراه لدى الشياعير الرومان فرجيل في تصوير المبارزة بين البطل الطروادي إينياس والقائد الايطالي تورنوس، حيث يضوم جوبيستر، كبسير آلهـة الـرومـان، بإلقاء القرعة في الميزان، فتسـقط كفة تورنوس، وبضربة هائلة من سيفه يجندل إينياس خصمه.

إن ألهة وأبطال الملاحم اليونانية كاتنات حية مفعمة بالنشاط، ولاتتورع عن الاحتكاك المباشر مع البشر الغانين، وحبهم، ومساعدتهم. . . إنها كاثنات طيبة، نبيلة، ولكنها في الوقت نفسه لاترحم الأعداء. إن حياة الألهة والأبطال ملأي بالمآثر بالانتصارات والمعاناة. فهذه أفروديت تتعلب بسبب ضياع حبيبها أدونيس، وهذه ديمترا تقاسى الأمرين بعدد أن اختطف هادس الكئيب ابنتها المحبوبة برسفونة، وهذا بروميثيوس يشرب كأس العذاب حتى الشالة، وهو مكبل بالقيود إلى الصخرة، تحت رحمة نسر زوس، لقد عاقبه زوس لأنه سرق الناد الإلهية للبشر من على الأولمب. وبسبب الحسرة تتحجر نيوبة ، بعد أن يموبت جميع أولادها بسهام أبولون وأرتيميس، ويموت أغامنون، بطل حرب طروادة، على يد رُوجِته الخائنة، حال عودته من الحملة. حتى هرقل، بطل اليونان العظيم، الذي أتقذ الناس من الكثير من المحن، وخلصهم من العديد من الكوارث، وجد نهايته التي تقشعر لهولها الأبدان. والملك أوديب يكفر عن جرائمه بسمل عينيه، ويروح يضرب مع أبنته أنتغون في أرجاء الأرض اليونانية، دون أن يجد ملاذاً. إن أبطال الملاحم السونمانية يعاقبون أنفسهم بانفسهم على جراثم ارتكبها أسلافهم ، دون أن ينتظمروا عقماب الآلهمة . إنه الشعور بالمسؤولية تجاه الذات والأقارب والوطن، عن سلوكهم.

وقد جاء الرومان فتبنوا المشولوجيا الاغريقية وحولوها إلى اغريفية \_ رومانية . فأسدوا للبشرية بذلك خدمة جليلة . إذ أن أغلب أعهال النحت الاغريقية الرائعة لم تصل إلينا إلا بالنسخ الرومانية ، إلا في حالات نادرة . وإذا كنا الآن قادرين على التعرف على الفن الاغريقي فإن الفضل الكبير في ذلك يعود إلى الرومان().

To: www.al-mostafa.com

## هوامش المقدمسة

ا ... نظراً لتعدد الصبخ الذي نكتب فيها أسهاء الألمة والأبطال اليوباليين فقد حاولت توحيد هده الأسهاء قدر الامكان بالاعتهاد على المعجم الاستطير اليونانية والرومانية، الصادر عن ورارة الثقافة والارشاد القومي في عام ١٩٨٣، وهو من إعداد سهيل عنهال وعبد الرواق الأصعر

المترجم

		•

#### الألهسة

## أصل العالم والألهمة

في البداية لم يكون موجوداً سوى الخواء الكوني (Chaoo) السرمدي ، المطلم والسلاعدود وكمان مصدر الحيسة يكمن فيه . فكل شيء ظهرمن الخواء الكوني السلامحدود وكمان مصدر الحيسة يكمن فيه . فكل شيء ظهرمن الخواء الكوني جاءت آلهة الأرض ، السلامحدود العالم كله والأهة الخالدون ومن الخواء الكوني جاءت آلهة الأرض ، غايا (Gala) أو جبيا (Géa) وقد امتدت واسعة جبارة ، تهب الحياة لكن من يعيش وينمو عليها . وبعيداً تحت الأرض ، بعد السهاء المشرقة الشاسعة عما ، على عمن سحيق ، ولمد التبارتار المتجهم (Tartare) (أعهاق الجميم) وهو هوة سحيقة ، عملومة بالظلام السرمدي ، ومن الخواء الكوني ولد الحب مايروس (Eros) القوة الجبارة ، التي تعيي كل شيء ، وأنحب الخواء الكوني الظلمة الأبدية إيريب (Erobe) والليل المظلم منوكس (Nyx) . ومن الليس والظلمسة جماء النور الأبدي ماهواء أو الأثير ، وراح الليل والمهار بشاوبان

وأنجبت الأرض الجبيارة المعطياء السياء (Ouranos) الزرقاء، التي لاحدود لها، وامتبدت السياء فوق الأرض. وباعتراز شمخت نحو السياء الجبال العالية،

التي انجتها الأرص، واسسط البحر الصاحب أسداً، واسعاً شاسعاً. وسادت السياء العالم، وتروجت من الأرص المعطاء، فأنجا سنة أولاد وست بنات محبارة أقسوب وقد أنجب ابهم، الحيار أوفيانوس (Ocean) ، الذي يُرتَّرُ الأرص كله، والألفة تيثيس (Tethye) ، أنجبا كل الأعهار، التي تدحرج أمواحها نحو البحر، كما أنجبا الأهمة البحرية الأوقيان وسيات (Les Océanides) . أما المارد هيريون أنجبا الأهمة البحرية الأوقيان وسيات (Helios) ، إله الشمس، وسينية (Phyperion) وقييا (Eos) أوروزا (Aurore) ، الم المشمس، وسينية أستر أيوس (Astraeos) وإيوس فأنجنا المحوم، التي تتلألا في سماء الليل المظلمة، والمرياح وهي بورياس رياح الشمال المحصفة، وايروس الريح الشرقية وبوتوس الريح المولية ولوتوس الريح المراحة وفيهم الريح العربية الحنونية ، التي تسوق المسحب المحمنة بالأعطار.

وسلاصساهمة إلى المسردة فقسد أنحبت الأرض الجسارة ثلاثمة حمالقمة .. السيكلوبات، ذات العين الوحدة، وللاثة عمالقة بمحجم هائل كما الجبال، لكل منهم حمسون رأسماً، وقد عرفوا باسم هيكاتوبشير لان لكل منهم مثة يد ولم يكل بمقدور أي شيء أن يقف في وجه قوتهم الهائلة، التي لاحدود لها.

كان أورانوس يكن الكراهية والمغض لأبنائه المسالمة في جوف الإلمة الأرص، فسحنهم في الطلمة الظلماء، ولم يسمح لهم بالخروج إلى الدنيا الأرص سبب المعاساة لأمهم الأرص التي كانت مثقلة بالعبء القطيسع، المحبوس في جوفه، وقد استدعت أولادها المردة، وراحب تحرضهم على التمرد على أبيهم أورانوس، لكنهم كانوا بحافون من من أبيهم بنوء، وحده كرونوس (") (Cronos)، نظاكر، خلع أناه بدهائه، وسبه السلطة

وعصاصاً لكمروسوس أمجبت إلهه الليل لهيماً من الألهة الفطيعين ثاناتوس الموم، الدي عيسوس المعاق، أماتا - الحداع، كير - التدمير، هيسوس - الموم، الذي

تتحلله الكوابيس المرعة، ونيميسيدا - الانتقام للجريمة، والكثير من الألهة الأخمري" وقد حلب هؤلاء الألهة الهول والشقاق والخداع والصراع واللؤسي إلى العالم، حيث تربع كروبوس على عرش والذه

#### زوس(۱)

#### ولادة زوس:

لم يكن كروبوس والفأ أن السلطة مشقى في يديه إلى الأبد فكان يحاف ان يتمرد عليه هو أيضا أمناؤه فيععلوا به مافعل بوالمده أورانموس. ولدا فقد أوعر لزوجته ربيا (Rhéa) بأن تحصر له ماتلده من أولاد، وراح يبتلمهم دون رحمة. وقد هال ربيا أن ترى مصير أطفاطا، فقد ابتلع كرونوس خمسة منهم: هستيا"، ديميترا"، هيرا"، هيرا"، وبوريدون". ولم تكن ربيا ترعب في فقدان ولدها الأخير، فرحنت بناء على مصيحة والديها السهاء (أورانوس) والأرص (غايا)، الل حريرة كريت، وهناك في المعارة العميقة أنجت روس. وفي هذه المغارة أشفته على أبيه الطالم، وقدمت لكرونوس حجراً طويلاً ملفوفاً بالأقمطة، فانتلعه ظناً منه أنه ابنه

وفي هذه الأثناء كان زوس ينمو ويترعرع في كريت. كانت الحوريتان إبدا وأدراستما تسهران على زوس الصغير وقمد أرضعتاه من حليب العبزة الإهية أمالتيه. وكان النحل يجلب العسل لروس من سفوح حبل ديكتا العالى. وفي كل مرة كان يمكي فيهما زوس الصغير كان الكورين الشهاب، المدين يحرسون المغارة، يقرعون التروس بالسيوف، كي لايسمع بكاءه كرونوس، فيصيب زوس ماأصاب أخوته وأخواته

زوس يلتقي كرونسوس، صراح أضمة الأولمب مع المسردة : شب روس،

واصبيح رجلًا، وقيد تمود على أبيه، وأجبره أن يعيند ماابتلع من أولاده، وراح كرونيوس يخرج أولاده الألهية من لهمه، السواحيد تلو الأخسر. وبدأوا الحرب ضد كرونوس والمردة من أجل السيطرة على العالم.

كان هذا العسراع فظيعاً وعنيداً. وقد ثبت أبناء كرونوس أقدامهم على الأولب العالمي. وانضم إلى جانبهم بعض المردة، وفي طليعتهم الماد أوقيانوس وإبنته ستيكس مع أولادها زيلوس (الحياسة) وبيكة (النصر) وبيا (القوة)، كان هذا الصراع خطيراً بالنسبة لآلهة الأولمب، فقد كان خصومهم أقوياء ورهيين، لكن السيكلوبات جاءت للجدة زوس. وقد صنعت له المرحود والبروق، التي رمى بها زوس المردة، استمر العمراع عشر سنوت، لكن لم ترجع لا كفة هؤ لاء، ولا كفة أولئك. أضيراً حزم زوس أصره، وأطلق من جوف الأرض الهيكاتوشير العمالية، وي الأيدي المئة، واستنجد بهم. وقد خرجوا بحجومهم الهائلة، كيا الجبال، من جوف الأرص، وانخرطوا في المعركة. كانوا ينتزعون المسخور الماثلة من السيلاسل الجبلية، ويقدفون بها المردة كانت الصخور تسقط بالمثات للقاء المهردة، وهم يقتر بيون من الأولمب، كانت الأرض تش، وكنان المديريملاً الجوء وكنان كل شيء يهتز من حوليك. حتى النارتار (الجمعيم) اهتز من هذا الصراع، راح زوس يقذف الصواعق النارية، الواحدة تلو، الأخرى والرعود، ذات المزيم المنان والمنان والمنان. وعمت السنة اللهب الأرض كلها، وراحت البحار تغلي، المنان والمنان والمنان المنان المنان المنان المنانة عليها، وراحت البحار تغلي، وطفك الدخان والمنان والمنان المنانة كل شيء مغشاوة كثيفة.

أخيراً تقهقر المردة، وغلبوا على أمرهم، واندحروا، وقد قيدهم الأولبيون، والقوا بهم في التارتار الأسود، في الظلمة السرمدية، ولدى بوابة التارتار النحاسية، التي لا ندبيل إلى تدميرها، يقف الهيكاتونشير ذوو الأيدي المئة، لكي لا يجد المردة الجبابرة سبيلاً إلى الخروج من التارتار.

#### صراع زوس وتيفون Typhon :

لكن الصمراع لم ينتسه بللمك. فقيد غضبت الأرض . غايبا . على ذوس الأولمبي لقسوته في معاملة أبنائها المردة المندحرين فتزوجت من التارتار الأسود، وأنجبت التيفون .. وهو مخلوق مرعب له مئة رأس عهض تيمون من جوف الأرص هائل الحجم ، برؤ وسمه التيبية المئمة . وقد مزق الحو برعيقه الوحشي ، كان نباح الكملاب، وأصموات البشر، وخوار الثور الحائج، وزثير الأسد، يسمع في هذا الزعيق. كان اللهب العاصف يتصاعد من حول تيفون ، وكانت الأرض غيد تحت خطواته الثقيله. وارتعدت الآلهه فرقا. لكن زوس قادف الصواعق . انقض عليه بجرأة، وبندأت المعركة، ومن جديد ومضى البرق في يدي زوس، وتردد هزيم الرعد، واحترت الأرض وقبة السهاء من أساسهها - واندلعت ألسة اللهب الساطم على الأرض، كما حصل أثناء الصراع مع المردة، وراحت البحار تغلي من مجرد اقمتراب تيفون. وراحت سهمام روس، قاذف الصواعق تتساقط بالمثات. وكان يبديو وكأن الجمو نفسمه يشتمل من نيرانها. أحرق زوس رؤ وس تيفون المئة كللها. مسقسط على الأرض، وانطلق من حسمت وهبيج هائس، حتى أن كل ماحسولته انصهر. رسع زوس حشة تيمود، وقلف بها في التاتار المطلم، الذي أنجبه. لكن تيفون لايزال، حتى في التارتار، يشكل خطراً على الألهة، وعلى كل ماهو حيى، فهويشير العواصف، ويوقظ البراكين، ومن زواجه من إيشيدنا (Echidna) , وهي نصف امسراة، ونصف أفعى، رزق بالكلب أورنسروس (Orthros) ""، والكلب الحهنمي كير بير (سير بير) ووحش بحيرة لير ن وشيمير (Chimère) (۱۹۰۰ ـ

انتصر آلمسة الأولب على أعسدائهم، ولم يعد بوسع أحدان ينصدى اسلطانهم، وأصبح بوسعهم الآن أن يحكموا العالم، وهم مطمئنون وكانت السياء من نصيب زوس، قاذف الصواعق، وهو أشدهم قوة، أما المحر فكان من نصيب بوزيدون، وكان العالم السفلي، علكة أرواح الموت، من تصيب هادس

(Hadés) ، سبها نتيت الأرص ملكماً مشتركاً. وعلى الرغم من أن اولاد كروبوس المسلمين الله الله كروبوس القسسوا فيها بينهم السيطرة على العالم، إلا أن روس، حاكهم السياء، هو الذي يسود الجميع. فهو يحكم البشر والألهة، وهو الذي يدير شؤون كل مافي العالم

### الأولىمسب:

عالم وق الأولم المشرق يتربع زوس، يحيط به لفيف من الألهة. وها أيصاً روجته هيرا وأبولون، ذوالشعس الذهبي، وشقيقته أرتيميس، وأفروديت الذهبية، وأثبيا التوية، ابنة زوس وكثير وذ غيرهم من الألهة

وتقوم على حراسة مدحل الأولب العالى الهورات (١٤٥٩ ١٤٥٩) الثلاث الحساوات، اللواتي يرفعن العيمة الكثيفة، التي تسد البوانة حير، تهبط الألحة إلى الأرص، أوترتضع إلى قصور زوس العالية وعالياً، هوق الأولمب، تمند السياء البررق، السحيقة، ومها يندفق الضوء الدهبي، وفي مملكة زوس لا يوجد مطر ولا ثابع، ولا تعرف إلا الصيف المشرق المهيج، ومن تحتها الغيسوم، التي غالماً ماتحجب الأرص البعيدة، وهماك على الأرص يحل الحسريف والشتاء على الربيع والصيف، ويحل المؤس والحود على السعاده والفرح صحيح أن الأحة بدورها تعرف الأحزاد، لكن أحزانها سرعان ماترول، وتعم البهجة الأولمب من حديد.

وتحيي الألهة المسآدب في قصسورها السلاهية، التي بناها هيبايستوس، ابن روس. وعلى عرشه الدهبي الرفيع يتربع الملك روس، المدي تضمح وجهه الرائع والشجاع بالعظمة وبالموعي المادىء، والفحور بالسلطة والمحبر وت وعند عرشه مرى إيريسه (Trenée) ربة السلم، وبيكه (Nike) ربة النصر المجتحة، رفيقة زوس بعداً. هاهي ذي السربة العطيمة هيرا، زوجه زوس، تدخل ، إد روس يحترم روحته وكل المة الأولمب تكي الاحترام هيرا، عمرا، سامية الزواح. حين تدخل هيرا،

ي لوبها الفاخر، بحيالها الباهر، يقف جيع الأرباب، ويتحتول لها وهي تسير نعو العرش المذهبي، وتجلس بجوار زوس، وقرب عرش هير، تقف رسولتها، إيليثيا (lithie) المحمحة، ربة قوس قزح، والحاهرة أبداً للانطلاق فوراً، على أجمحة ووس قزح، إلى أقصى المعمورة، لتنفيذ أوامر سيدتها.

الآلهة يحتفلون. وتقوم ابنة زوس هيبية (Hébb) وغانيميد (Ganiméde) أبن ملك طروادة، المدي أحب روس، ووهب الخلود، يقومان القسديم الأسبر وزيا والمرحيق عصام وشراب الآلهة (٢٠٠٠). وتقوم الجلاابات السعر والموسيقى بالعتاء والرقص لهم. حيث يأحذن بأيدي بعضهن على شكل حلقة، بينها تتمتع الآلهة برؤية حركاتهن الرشيقة وجاهن الأخاد، العتي أبداً وفي هذه المآدب تحل الألهة كل الأمور، وفيها تحدد مصبر العالم والمشر

ومن الأولب يرسل روس إلى الناس عطاءاته ويرسح النظام والقواتين على الأرض. ممصير لناس بين يدي زوس: السحادة والبؤس، الخير والشر، الحياة والموت. وعسد بواسة قصر زوس يقوم وعاء الدكبيران في الوعاء الأولى عطايا مخير، وفي الأخر عطايا الشر. ومن الوعائين يعرف روس الخير والشر، ويرسلها للساس والنويل كل الويل لذلك الإنسان، الذي لايغرف له نافث الصواعق إلا من وعاء الشر. كما إن الويل كل الويل لمن يحل بالنظام، الذي سنه زوس على الأرض، ولايتقيد بقوانينه حيث يقطب ابن كروتوس حاجبيه الكثيفين برهبة، فتحجب السحب السنوداء السناء. يستبد الغصب بزوس العظيم فيرتفع الشعر على رأسه بشكل فظيع، وتقدح عيناه شرراً لايطاق، ويلوح بيده اليمي، فيتردد عربم الرعد عبر السهاء كلها، ويومض البرق الساطع، ويميد الأولمب العالي.

ولدى عرش روس تقف الربة ثيميس (Themis) حامية القوامين. وبإيعاد من مافث الرعد تدعو إلى اجتهاع الآلهة على الأولمب، والاجتهاعات الشعبية على الأرض، وتسهير على أن لاينتهنك الشائبون والنظام. وعلى الأولمب توجد أيضاً

السرسة دمكسه، ابنة زوس، والتي تسهر على العدالة في الحكم. وينزل زوس أشد العضاب بالقصماة غير العادلين، حين نبلعه ديكه بأنهم لايراعون العوادين، التي مستها، والربة ديكه هي حامية الحقيقة وعدوة الخداع.

وعلى السرغم من أن روس يرسل للناس السعادة والبؤس، فإد من يحدد مصير الناس هن ربات القدر، الدي لايرد وانعروفات ناسم المويرات (Moire) "

("")، واللواتي يعشن عبى الأولمب، حتى أن مصير زوس نفسه في أينديين. إن القدر يسيطر على البشر والآلمة، ولاتوجد قوة قدرة على تغيير أي شيء، عاهو مقدر للبشر والآلمة، بعض المويرات ينهدن أوامر القدر فالمويرا كلوتو تعر ل خيط حياة الانسان، عددة طول حياته، وإذا ما المقيط الخيط انتهت الحياة, أما المويرا لاشيزيس فتقوم بتوزيم الأقدار على الانسان في حياته خبط عشواء، وليس بمقدور أي كان تغيير المصير البلي تحدده المويرات، كما تستطيع ذلك المويرا الشائشة ما ترويسوس، فهي تدون في ملف طويل كل ماحددته اختاها في حياة الانسان. وكن مايدون في منف المصير هو حتمي، إن قضاء المويرات العظيمات صارم لاراد له.

وثمة على الأولمب أيضاً ربة المصير السعيد إنها الربة توشه (Tuche) "". فمن قرن الوفرة ممالتيه (Corne d'abendance) ، فمن قرن الوفرة أمالتيه (Amaithea) ، والتي رضيع زوس من حليبها، تغندق عطاياها على الساس وبالسعادة ذلك الانسان ، الذي يلتقي في درب حياته ربة السعادة توشه . لكن هذا نادراً ما يعند .

هكذا يتربع زوس على عرش الأولب. يميط به جمع من الآلمة، وهويسهر على النظام في العالم كنه

## بوزيدون (Poseldon) وآلهة البحر.

عميفاً في لجة البحرينتصب قصر رائع، إنه قصر بوزيد شقيق روس، نافث الرحد، وهو مثير الزلازل والبراكين على الأرض، إنه حاكم البحاد تخضع أمواجها لأدبى حركة من يده، المسلحة بالحربة، ذات الشعب الثلاث، وفي أع أق المدر تعيش مع بوزيدون زوحته الرائعة أمهيتريت (Amphitrie)، امة شيخ البحر العراف نيريوس (Nores)، والتي المتطفها بوزيدون من والدها، وكان قد سبق له أن رآها ذات مرة غرح مع أحواتها النبيريثيد (Nereices) على شاطىء جزيرة ناكسوس وقع إله البحر في غرام أمفيتريت الحسناء، وأراد حملها على مركبته، لكن أمهيتريت المتبأت لدى أطلس (Atias) الجبار، المدي يحمل قبة السيء عنى كنفيه القويس، مرت فترة طويلة وبوزيدون يبحث عن ابنة نبريوس المسناء عبشاً، وأخيراً كشف له عن هبئها الدلفين، وتقديراً لهذه المخدمة وضع بوريدون المدلفين في عداد الأبراح، احتطف بوزيدون ابنة نبريوس الحسناء من عدا أطلس وتزوجها.

ومنذ ذلك الحين وأمفيتريت تعيش مع زوجها بوزيدون في أعماق البحر. وعالما فوق قصرهما تصطخب الأسواج وتحيط ببوزيدون مجموعة من الأخة المحرية ، الحاضعة لإرادت ، ومن بينهم ابنة تبرتون (Triton) ، الذي يثير العواصف حين ينفيح في بوقه ، المصنوع من القوقعة المحرية ، ويتردد صوب كهنزيم المرعد ، وبين الألهة أيضاً أخوات أمفيتريت الحسناوات نيريئيد ، حين ينطلق بوزيدون في مركبته ، تجرها الخيول الراقعة ، يمخر عباب اليم ، فإن الأمواج المصطخبة أبداً تفتح الطريق أمام سيدها ، وبوزيدون الذي يجاري زوس نفسه جالاً ، يطلق بسرعة عبر البحر المرحب ، ومن حوله تمرح المدلافين ، وتخرج جالاً ، يطلق بسرعة عبر البحر المرحب ، ومن حوله تمرح المدلافين ، وتخرج

الأرياك من أعياق المحر، وترافق مركبته، وحين يلوح بوزيدون بحربته الرهيبة، المائة الرؤ وس ترتفع أمواج البحر هالية كيا الجبال الراسيات، تعطيها درى الرغوة البيصاء، وتعرب العاصفة الصاحبة في البحر وعلى الصحور الساحلية تتحطم الأمواح العاتية، فتهتر الأرص. لكن ماإن يمد بوزيدون حربته، مثلثة الرؤ وس، فوق الأمنواح، حتى عهدا الأمنواج، وتخف العناصفة، ويعود البحر هادئاً كالمرآة. وبالكاد يسمع نغم تراقصه عند الشاطيء - أررق لا حدود له. . .

وبين الألهة، التي تحييط ببوريدون، الشيخ نير ويس، وهو عراف البحر، المدي بعرف كل أسرار المستقبل الدفينة. والنصائح، التي يسديه هذا الشيح العراف، نصائح حكيمة. ولديه خسود ابنة حساء في مبعة الصبا، يرقص بين أسواج البحر بجها لهن الأحاذ، إمهن البيريئية اللواتي يخرجن من لحة البحر وقد أحمى بأيدي بعضهن، وبمسرحن على الشماطيء على أنغام أمواج المحر الهاديء، التي تلامس الشاطيء بحنان، ويردد صدى الصحور الساحلية أصوات غسائهن العذب، كها رمزمة البحر الهادئة، إن النيريئيد يحمين الملاحين ويوفقهم في إبحارهم

وسين أله البحر أيضاً بحد الشيخ بروتيوس (Protee) ، الذي يقوم ، كيا البحر ، بتعبير شكله ، ويتحول حسب رغبته اللي غتلف أشكال الحيوانات والعفتاريت ، وهو بدوره إلى العرافة ، فقط يجب تقييده مجأة ، والسيطرة عليه واجباره على الكشف عن أسرار المستقبل ، وبين أتناع بوزيدون ، مزلرل الأرص ، يطالعنا الإله علوكوس (Gaucos) ، حامي البحارة وصيادي السمك الذي يسمنع ، بدوره ، بموهبة التنو وغالباً مايجرج من أعماق البحر فيكشف المستقبل للناس ، ويسدي النصائح الحكيمة هم إن آلمة البحر واسعو القدرة ، عظيمو السلطة ، لكن يسودهم جميعاً بوزيدون العطيم .

إن أوقيمانموس (Ocean) الشمائب"، وهمو الآله الحبار، الذي عادل زوس

نفسه شهرة واحتراما يجيط بالمحار والأراضي كلها إنه يعيش بعيدا عر ١٠ العالم، ولا يشغل بالمه بشؤون الأرض. ولمديه ثلاثة الاف صبي - الهة الأ ال وثلاثة آلاف إبنة - الأوقيان وسيات، آلهة النهيرات واليسابيع. ويهب المالاوقيانوس وبناته الخير والسرور لما هوفان بقضل الماء الحي المندفق أبداً، ١٠٠٠ الماء يروون الأرض كلها، وكل ماهو حي عليها

## علكة هادس (Hadés) الكثيب (۱۸۰ :

عميف تحت الأرص يحكم هادس الكثيب، السذي لا يسرحم، وهو أو روس. وعلكنم مظلمة، لا تنعد إليها أشعة الشمس الساطعة أبداً. إن هسمينة تقود من سطح الأرض إلى عنكة هادس الحزينة. وفيها تجري الأار الكثينة، كما يجري فيها نهر ستكس المقدس، الذي تقسم الألحة نفسها بمياه وفيها تصطحب أمواح بهري كوتسيت وأشير ون، حيث أرواح الموتى الأنين ضفافها الكثية.

وفي العالم السفني تدافق مياه بهر ليثية (Lethe) ، التي تهب السيان أول ماهو أرضي "". وعبر الحقول الكثينة لمملكة هادس، المملوءة بأرماد الأسعوديسل" الكثيبة ، يندفع أشباح الموتى الحقيفون ، الدين لاجسم لهم ، وهم يشكون من حياتهم البائسة بدون ضوء وبدون رغبات . وبهدوء يتردد أنينهم الماى بالكاد يسمع ، والشبيه بحقيف الأوراق الدابلة ، تدفعها ربح الحريف ولاعوده لأحد من مملكة الحزن هذه . فالكلب سير بير (Cerbere) ، دو الرؤوس الثلاثه ، والأفاعي التي تتحرك على عنقه ، وتطاق فحيحاً رهيباً ، يقف على حراسة المدحل والأفاعي التي تتحرك على عنقه ، وتطاق فحيحاً رهيباً ، يقف على حراسة المدحل أما شارون (Charon) العجموز القاسي ، المدي ينقل أرواح الموتى فلا يعيد أبداً روح أي كان عبر مياه أشيرون المتجهمة ، إلى هناك ، حيث تشرق شمس الحياة الساطعة

ويجلس هادس، حاكم هذه المملكة على عرش ذهبي مع روجته برسفونه (Les Erinnyes)، وتقف على حدمت آلهة الانتقام الايرينات (Persephone) وتقف على حدمت آلهة الانتقام الايرينات (Persephone) القاسيات. فكن يلاحقن المجرمين بالسياط والأقاعي، ولا يتركنهم يرتاحون دقيقة واحدة، فيعلنبنهم بتبكيت الصمعر، ولايمكن الاختناء منهن، فهن يعشرن على ضميتهن في كل مكسان. وعلى عرش هادس يجلس قاصيا علكة الموتى مينوس (minos) ورادامانت (Phadarnanthe) وبالقرب من العرش يقف إله الموت ثانياتوس (thanatos)، شاهراً سيفه. يرتدي معطفاً أسود، وله جناحان أسودان كبيران، وحين يأتي ثانياتوس إلى فراش المحتضر لكي يقص بسيفه حصلة من شعره، ويقبض روحه فإن برودة القبور تهب من هذين الحناحين، وإلى حاب ثاناتوس تقف الكيرات (Les Keres) الكثيبات انهن لايكففن عن التحويم فوق ساح القتال. ولاتسل عن فرحهن وهن يرين كيف يسقيط المحاربون المصابون المواحد ملو الأحر حيث ينقصصن بشقاههن الحمراء على الجروح، وبكل بهم المحابين الساعن، وينتزعن أرواحهم من أبدائهم.

هنا أيضاً، إلى جانب عوش هادس، نرى الإله الشاب الجميل هيوس (Hypnos). إنه يحوم بشكل عبر مسموع فوق الأرص وفي يديه ثهار الخشحاش، ومن القبرن يصب الشراب المنوم. يلامس هيسوس بكيل نطف عيون النياس بصوبات الرائع، ويغمض الأجفان بهدوه، فير وح الناس في سبات لليد ولا يستطيع أن يقف في وجه الإله هيبنوس القادر لا الياس ولا الآلهة ولا حتى زوس نافث الرعد نفسه. حتى عييه الرهيبتين يجعنها هيبنوس تغطان في سباب عميق.

ويطوف أرجاء مملكة هادس آلهة الأحلام. وبينهم الألهة، التي تعطي الأحلام الصادقة والرهيبة، التي تعطي الأحلام الصادقة والبهيجة، لكن ثمة الحة للأحلام الفظيعة والرهيبة، التي تخيف النماس وتعملهم. كما إن هنماك آلهة للأحلام الكادبة. وهؤ لاء يصللون الانسان ويقودونه إلى اخلاك.

إن ممكة هادس مليئة بالفظائع. فعي ظلمتها يعيش الشبح الفظيم إمبوزا (Empousa) بأقسدام حمار. كانت هذه الشيطانية تستندرج النباس، تحت جنبح الطلام، إلى مكان مهجور، فتمص كل دمهم، ثم ثلتهم أجسادهم، التي لاتزان تنفص. وهنباك نطبوف أيضناً العضريتية لاميا (Emmilla)، التي تتسلل تحب جنبح الظللام إلى غرف نوم الأمهات السعيدات، وتختطف أطفالهن، لكي تروي غليلها من دمهم، وعلى رأس حميع الأشباح والعفاريت تقف البربية العظيمة هيكات (Hecato)، وهي بشلائية أبدان وثلاث رؤ وس. وفي الليائي عبر المقمرة تطوف تحت حميح الظلام عبر الطرقات وعبد القبور برفقة حاشيتها الفظيعة، ومن حولها كلاب ستيكس "، إنها ترسيل الفظيائيع والكوابيس إلى الأرض وتهلك مولمان ، ويستعان بهيكات في مجال السحر، وهي أيضاً المضادة الوحيدة للسحر حيث تنفرع ثلاثة دروب،

إن مملكة هادس فظيمة ويكرهها البشرات،

#### هــيرا (Hera) ا<sup>۱۳۲</sup> ;

الالحمة هيرا، زوجمة زوبس، حاميمة المزواج والمساهسة على قدسية ومتانة العلاقات الزوجية.

بعدد تعلب زوس على كروسوس وقلف الأنصير هيرا وأخوتها وأنواتها من أحشائه عمدت ربيا (Rhea) والدة هيراء إلى لقلها إلى أطراف الأرض إلى عد الأوقيانوس الشائب، حيث سهرت ثبتس (Thetis) على تربيتها. عاشت هيرا فترة طويلة بعيداً عن الأولمب. في هدوء وراحة. وقد رأها نافث المرعد زوس فأحبها، وخطفها من ثبتس. أحيا الأفة عرساً هجاً لزوس وهيرا. وقد فامت

إيسريس (iris) رسة الفتنة والشقاق، عنباسها ثياماً فاخرة فتألقت سجهالها المهيب بين آلهة الأولمب. وهي جالسة على العرش المذهبي إلى جانب زوس. كان جميع الآلهة يقدمون الهدايا للحاكمة هيرا، أما إلهة الأرص غيا فقد أبنت من جوفها شجرة تفاح رائعة ذات ثهار ذهبية هدية لهيرا. كل ماي الطبيعة كان يمجد هيرا وروس.

إن هير التحكم على الأولمب العالي وهي تحكم، كها زوجها زوس، بالرعود والصواعق، وبكلمة مها معطي السمحب الممطرة الداكنة السهاء، وباشارة من يدها تثور العواصف الرهيبة.

إن هيرا العظيمة رائعة، فمن تحت اكليدها يتدلى شعرها المتموج الساحر، وتتوهيح لحظها بعظمة هادشة. إن الأخة تحترم هبرا، ويحترمها زوجها زوس، سائق السحب، ويتشاور معها فكن ليس من البادر أن يدب الحلاف بين زوس وهبرا. إذ خالباً ماتعترض هيرا على روس، وتجادله في اجتساعات الألهة. وحيد ذاك يعضب نافث البرعد، ويتوعد زوجته بالعقوبات فتلوذ هيرا بالصمت وتكت غضبها. فهي تدكر كيف قيدها زوبي بالسلامل الدهبية، وعلقها بين السهاء والأرص، وربط إلى رجليها سيدانين، وعرضها للجند.

لا توجد إلمة تعادل هيرا العظيمة من حيث سطوتها إنها تنزل عن الأولب بعظمــة، في ثوب فاخر طويل، حاكته أثينا نفسها. في مركبة يجرها جوادان خالدان. إن الرائحة الزكية تعبق على الأرص، حيث تمر هيرا. كل ماهوحي ينحى إجلالاً لملكة الأولم العظيمة.

#### إيسو (io) (٢٤) ;

خالبً ماكنامت، هبر ا تتعرص لإحمانات زوجها زوس. وهدا ماحدث حين

احب روس إبو الحساء، ولكي مجعيها عن هيرا حول إبو إلى عجلة، لكن نافث السرعد لم ينقله إسوبللك عقد رأت هيرا العجلة البيصاء بياض الثلج ، وطالبت زوس أن يهديها إياها ولم يستطع زوس أن بود هيرا حائسة. أما هيرا علم تكد تمتلك إبوحتى وصعتها تحت حرسه أرعوس (Argos) ذي المئة عين "". ولم ستطع إسو المسكينة أن تحبر أحداً بقصنها، إد فقدت ، وهي التي حولت إلى عجدة ، وهي التي حولت إلى عجدة ، موهبة الكلام كن أرغوس يقوم على حراسة إبو، دون أن تذوق عيناه النوم . وكان زوس يرى عذامها ، وهكذا فقد استدعى انه هرمس وأمره أن يحطف إبو

وصل هرمس على عجل إلى فمة ذلك الخبل، حيث كال آرغوس دو المئة عبى، يقف على حراسة إيو. وقد استطاع بحديثه تنويم آرغوس, وماإن أعمض هذا عيونه المئة حتى امتشق هرمس حسامه المعقوف، ويضربة واحدة أطاح برأس ارغوس صحح أل يو أصبحت مطلقة السراح، ولكن زوس لم ينقدها بهذا أيضاً من سمخط هبرا, فقد أرسلت على المسكينية ذبيابية البقر الفظيعة، التي راحت تطارد إيبوء التي جبت من فرط ماتعبرضت له من عداس. ولم تعثر على الهدوء في أي مكنال، راحت إيبو تندفع في هذا الجبري المسعور أبعد فأبعد، بهيا المقبابة تقتفي آثرها، ولاتكف دقيقة واحدة عن غرر إسرتها، كالحديد الحامي، في جسمها. جرت إيبوعبر أماكن كثيرة، ومرت على بلدان لاتحصى أحيراً وبعد تطواف طويل وصلت في بلاد سيثيا إلى الصخرة التي كان بروميثيوس الجبار مقيداً إليها. وقد تنبأ للمسكينة بأنها لن تتخلص من عذابها إلا في مصر وانطلقت إبو تطاردها الديابة. وكم قاست وعانت قس أن تصل مصر. وهناك على صعاف البيل، المواهر الخيرات، أعباد ها روس هيأتها الأولى، وأبحبت ابنها إينافوس (paphos) ، الذي أصبح أول ملك على مصر ورائد جيل الأبطال، الدي ينتسب إليه هرقل، أعظم أبطال اليوبان

## أبىولىوڭ (Apollon) شه:

#### ولادة أبولون :

ولد إله السور، أبولون ذو الشعر الذهبي، في جزيرة ديلوس (Dolos) ، ولم تستطع أمه نيتو (Jolos) ، التي كانت الربة هير، تطاردها ، العثور على ملاذ لها في أي مكان عراحت تطوف أرجاء العالم يطاردها التنين بيثون (Python) ، الذي أرسلته هيرا في أعقبها ، إلى أن حطت السرحال أخيراً في حزيرة دلوس. التي كانت تتقاذفها أمواج النحر العاصف في بلك الارمئة . لكن ما إن وطئتها قدما ليتو حتى ارتفعت الأعسدة الجبارة من لجة النحر، وثبتت هذه الجنزيرة غير المأهولة . وقد ثبت الحنيسة بشكل راسح في المكان الذي لاتزال تقوم فيه حتى يومنا هذا . كان البحر يصطخب من حول ديلوس، وكانت صخور الجريرة ترتفع كأنة ، وهي عارية ، لانهات بغطيها . وحدها طيور النورس النحرية كانت تجد لها ملاداً هنا . لكن هاقند ولند أسولون ، إله النور ، وتصوت عال راحت الربات ، اللواتي السناحلية وجبل كينت والنوادي والبحر ، وبصوت عال راحت الربات ، اللواتي اجتمعن في ديلوس ، يمجندن الإلنه الوليد ، وهي يقدمن له طعام الأخة وشرابها اجتمعن في ديلوس ، يمجندن الإلنه الوليد ، وهي يقدمن له طعام الأخة وشرابها المتنعة كلها نشاطر الأخة فرحهن .

## صراع أبولون ضد بيئون وتأسيس معبد دلفي:

انطلق أسولون عبر السهاء الـ الازوردية والقيثارة (١٣٠ في يديه، متنكباً قوسه العضي، والسهام اللهبية ترن بصوت عال في جعلته. كان أبولون الأبي السعيد يحوم عالياً فوق الأرض، مهدداً كل ماهو شر وكل ماهو وليد الطلام. كان أبولون مندفعاً إلى حيث يعيش بيئون، الذي كان يطارد أمه ليتو. كان يريد أن ينتقم منه على كل ماألحق بها من عذاب.

ولم يمض من السوق إلا أقله حتى وصسل أبولون الشعب المغللم، حيث يعيش بيثون. ومن حولته كافت ترتفيع الصخور عالية نحوالسياء. كانت الظلمة تخيم على الشعب، وفي أسفله كان يجري نهر جبلي يعطيه السرسد، ويحوم فوقه الضبساب، وخسرج بيشون البرهيب من جحره، كان جسمه الضخم، المغطى الضبساب، وخسرج بيشون البرهيب من جحره ألى وراحت الصخور والجبال بهنو بالحراشم، يتلوى بين الصخور بدوائر الاحصر ألى وراحت الصخور والجبال بهنو من ثقل جسمه، وتشزاح من مكانها. كان بيثون الثائر يدمر كل شيء، ويزرع الموت من حوله، ولاذت الحوريات وكل ماهو حي بالفرار من شدة المول، وارتمع بيشون المائح، وفتح شدقيه الرهيبين، وأوشك أن يبتلع أبولون، وحينداك تردد رئيون المائح، وفتح شدقيه الرهيبين، وأوشك أن يبتلع أبولون، وحينداك تردد بيشون المناقع، المدف ، ثلاه ثان فشائش، كانت السهام تسماقط كالمطر على بيثون، فوقع على الأرض، وقد فارق الحياة، وتبردد عالياً شيمد المنصر المهيب (بيآن) الأبولون المقدام قدم بيثون، على إيقاع الأوتار الدهبية لقيتارة الإله، طمر أبولون بحشة بيشون في الأرض، هناك حيث تقوم دلفي المقدسة، وأقام في دلفي معبداً وعراقة (oraculum)، لكي يتم فيه التشؤ للناس مشيئة والده زوس.

ومن على الشباطىء العبالي رأى أسولون بعيداً في البحر سفيسة المحارة الكريتيين، فاستقبع عبر البحر الأزرق، بعد أن تحول إلى دلفين، وماإن بلع السفيسة حتى طاركا النجم السباطع من الأمواح البحرية إلى مؤخرة السفينة، وقادها إلى مرفأ مدينة كريسالات وعبر الوادي الخصب قاد البحارة الكريتيين إلى دلفي، وجعلهم كهنة محدد الأوائل

#### دفنة Daphne دفنة

إن الألبه المشرق أبولود يعرف الحزن أيضاً. فلم يكد ينتصر على بيثون حتى

بزلت به بازلة. فبيسها كان يقف فوق جشة الموحش، اللذي قتله بسهامه، معمراً بالتصاره، رأى بالقرب ممه إيسروس (Eros) الشاب، إله الحب، وهويشد قوسه اللهبي، وقال له أبولون ضاحكاً:

ماحاجت يابني إلى مثل هد السلاح الرهيب؟ من الأفصل أن تدعني أرمي السهام الدهية الصائمة ، التي قتلت ما بيثون للتو. فهل بمقدورك أن تجاريني ، أما المال المشهور؟

ورد إبروس على أبولون بغضب

إن سهمامك بافويسوس أبولون الأتحطىء الهدف، فهي تصيب الجميع ، لكن سهمي يصيبك أنت أيضاً.

حمق إسروس محناحمه الدهبيين، وفي غمضة عين كان قد حط على البارناس العالي. وهمائ أخرج من جعبته سهمين أحدهما، جارح القلب ومثير الحس، أصاب به قلب أبولود، والثاني \_ قاتل الحب، أطلقه إيروس فأصاب قلب الحورية دفئة، ابنة إله النهر بيبوس.

وفي ذات مرة التقى ألولون دهنة الحساء فأحلها . لكن ماإن وقعت عيما دفئة على على المولون ، دي الشعر المدهبي حتى أنطلقت، بسرعة الريح، لاتنوي على شيء، فسهم إيسروس، قاتمل الحب، الحمار ق قلبهما، والمطلق الإله، ذو القوس الفضى، في أعقامها

وصماح أبدولمون بها: قهي أيتها الحدورية الحسناء. مايالك عهربين مي، كالنعجة يطاردها المدنب؟ فأما لست لك بعدو الظري لقد حرحت فدميك بأشدواك الفتاد الحادة. هيه، هلا توقفت فأنا أبولون إبن روس، نافث الرعد، ولست مجرد راع عادي فان

لكن دفئة الحسناء راحت تسرع أكثر فأكثر من جريها. وانطلق أبولود في

أثرها مسرعاً. وراح يقترب منها رويداً رويداً. وكاد أن يلحق بها، وأحست دفئة بتنفسه وفقدت قوءها، وهنا توسلت دفية إلى أبيها بيليوس

أبي بينيــوس، ساعـــدني، عجــي أيتهــا الأرص، وانشقي، ثـم ايتلعيني، أوه
 انرعوا عي هده الهيئة، فهي لاتجر علي سوى الشقاء

ولم تكسد تنطق بهذه الكليات حتى تسميرت أطرافهما ، وغطى المدحاء جسمها الغص ، وتحول شعرها إلى أوراق ، أما بداها ، المرفوعتال نحو السهاء ، فقد تحولتا إلى غصني غار . ظل أبولون طويلًا واقعاً أم العار ، وأخيراً قال بأسى . .

عليزين إكليس من حضرت رأسي ، ولتكوني منبذ الآن بأوراقك زينمة
 لقيثارتي وجعبتي ، ولتبق أبدأ خضرتك أيها العار يانعة لاتدبل . ابق أخضر
 إلى الأبد .

وخشخش الغار بأغصامه الكثيفة بلطم رداً على أبولون، وأحنى قمته الخضراء، وكأنه يعرب عن موافقته .

## أبولون عند أدميتوس (Admete) :

كال على أسولون أن يتطهر من دنب دم بيشون المراق، فهو نفسه يطهر المساس، المدين يقستر هبون جوائم القتس. ويقرار من زوس ينسحب إلى تساليا، حيث الملك أدميتوس الرائع والبين. وهناك يرعى قطعان الملك فيكفر بدلك عن ذبسه، وحبين كان أمولون يحزف بين المراعي على مزماره القصبي، أو على قيئارته المدهبية، كانت الموحوش البرية تخرح من العابات مفتونة بعرفه وكانت المهود والأسبود الكاسرة تتجول بين القطعان دون أن غسها وكانت الأياثل والعزلان تتجمع على صوت المرمار، كان السلم والحبور يسبودان كل ماحبوله. كانت الخيرات تتدفق على دار أدميتوس وكانت ثهره أفضيل الشهاد، وكانت خيوله الخيرات تتدفق على دار أدميتوس وكانت ثهره أفضيل الشهاد، وكانت خيوله

وقطعانه الأفصل في تساليا كلها . كل ذلك بفضل الإله ذهبي الشعر . كما ساعد أبسولون أدميتوس في الزواج من السيسب (Alcosto) إبنة بيلياس (Pelias) ، ملك بولكوس . وكان والدها قد وعد بتزويجها فقط من يستطيع أن يكدن أسداً ودباً في مركبته . وقد وهب أبولون حبنه أدميتوس قوة لاتقهر ، فاستطاع هذا أن نقد طلب بيلياس . ظل أبولون في خدمة أدميتوس قان سنوات ، عاد بعدها إلى دلهى .

يعيش أبولون في دلفي ربيعاً وصيفاً. وما إن يحل الحريف، وتذبل الأزهار، وتصمر أوراق الأشجار، ويصبح الشتاء البارد، الذي يغطي بالثلج قمة البارناس، على الأبواب، حتى ينطلق أبولون في مركنة، التي يقودها التم الأبيض، إلى بلاد الهيبر بوريين (Les Hyperboreens) ""، التي لا تعرف الشتاء. وهذاك يمصي الشتاء كله. وحين يحضوضر كل شيء في دلفي، وتتمتح الأزهار، وينفرش وادي كريسا بساط مبرقش، يعسود أبولون دهبي الشعر على طيور التم إلى دلفي، ليتنا للناس بمشيشة روس، قاذف الصواعق، وحيدذاك يحتفل في دلفي بعودة أبولون من بلاد الهيبر بوريين. إنه يقضي الربيع والصيف بكاملها في دلفي بحودة يزور مسقط رأسه ديلوس، وفيها أيضاً أقيم على شرفه معبد راشع.

## أبولون وربات الإلهام :

في الربيع والصيف يمي أبولون حلقات الرقص والغناء مع ربات الإلهام التسم على سفوح جبل هيليكون الكثير الغماسات، حيث يتردد خرير المياه المقدسة لنبع هيباكرين، وعلى البارياس العالى، لدى مياه نبع كاستاليا الصافيه.

إن ربسات الإنحسام الشسابسات الحسساوات، بسبات زوس ومعموزيس. (ن ربسات الإنحسام الشسابسات الحسساوات، بسبات زوس ومعموزيس، (Mnemosyne) (۱۲) يرافقن أبسولسون بالستمسرار، إنبه يقدود كورس ربسات الإنحسام، ويكل عظمة يسير أبولون في مقدمة

كورس ربات الإلهام، مكنلًا بالغار. ومن خلفه كاليوبة، ربة الشعر الملحمي، أوشرب، ربة الموسلقي، إيرانو، ربة الشعر العزلي، ملبومين، وبة التراجيديا، ثاليا ربه التراجيديا، تير بسيشور، ربة الرقص، كليو، ربة التاريخ، أورابيا، ربة علم الفلك، وبوليميا، ربة التراتيل، المقدسة إن كورسهن يتردد بشكل مهيب، وتقف الطبيعة كلها حاشعة، وكلها آذال صاغبة لنمائهن الإلمي.

وحين يظهر أبولون على الأولمب برفقة ربات الإلهام، ويتردد عزف القيئارة وغناء ربات الإلهام، يحيم الصمت على كل شيء. وينسى آرس (Aros) صخب المعارك ولايومض البرق في يدي روس، جالب السحب، ويسبى الآلهة الخصام، ويسود السلام والصمت على الأولمب. حتى نسر زوس يخفض جناحيه القويين، ويغمض عينيه الشاقتين، ولا يعود يسمع صاحه، فقد علما يهدوء على صواحان روس وفي هذا الصمت المطبق تبردد بمهابة أعام أوت وفيشارة أبولون وحين يداعب أبولون الأوتبار السدهبية بمرح فان حلقة الرقص والغناء الراهية والمتألقة تتحرك، عبر صالة المآدب الربائية، إن ربات الإلهام، المورات، أمروديت الشابة أبداً، وآرس وهرمس، جميعهم يشاركون في حلقة الرقص والغناء المرحة، وفي المقدمة تسير العدراء الجليئة أحت أبولون ـ أرنيميس الحسن، وعلى إيفاع أنغام المقدمة تسير العدراء الجليئة أحت أبولون ـ أرنيميس الحسن، وعلى إيفاع أنغام قيئارة أبولون يرقص الألمة وقد غمرتهم دفقات النور الذهبي .

## ولدا آيولوس:

حين يستبد العضب بأبسولمون فإنه يصبح رهيباً، وحينداك لا تعرف سهامه المذهبية السراقية . فلقد صرعت الكثيرين . وبها قتل إيفيالتيس وأوتوس (الوواد .. ALoades ) ولدا آيولوس ، الفخوران نقوتها ، واللذان لم يرغا في الخضوع لأي كان . ومنذ طفولتهما المكسرة اشتهرا بطولها الهائل وبالقوة والجراة ، التي لا تعرف الحدود . وراح أوتوس وإيفيالتيس يهددان آلهه الأولمب .

دعوما نشب عقط، وبصل إلى كامل عوتنا الخارقة، وحينذاك سوف نكوم جمال الأولمب وبيليود وأوسًا(")، المواحد عوق الأخر، وتصعد عليها إلى السماء.
 ولسوف مخطف متكم، أيها الأولمبون، هبرا وأرتبميس.

هكدا واح ولدا آيولوس العاصبال بهددان الأولبيل وكان من شأنها أن ينفذا بهديدهما فلقد قام أوتوس وايعيالتيس بتقييد آرس الرهيب، إله الحرب ورجا به مغلولاً في السجن النحاسي. وقد أمضى ارس ثلاثين شهراً في السجن إلى أن اختطفه هرمس السريح، وهو على أخر رمق. . كان أوتوس وإيفيالتيس جهارين، ولم يتحمل أبولون تهديدهما. وهكما فقد شد قوسه الفضي، ومثل شرر اللهب، ومضت في الجو سهامه الذهبية، فسقط أوتوس وإيفيالتيس وقد احترقت السهام جسديها،

#### مارسیاس (Marsyas)

اسزل أبولول عقاباً قاسباً بالساطور (٢٣٠)، مارسياس الفريجي، لأن مارسياس غبراً على مباراته في الموسيقى. لم يسكت أبولول، عارف الفيثارة، على مثل هذه القبحة. عددت مرة، وبيسها كان مارسياس يتسكع في بساتين فريجيا، عثر على مزمار من لقصب، كانت السربة أثبنا قد رمت به، بعبد أن لاحظت أن العبرف على المرمار، الذي ابتكارته بمسها، يشوه وجهها الواثع، وقد لعنت أثبنا ابتكارها وقالت:

ليسول العقاب القاسي بمن يرفع هذا المرماو.

ودون أن يعرف شيئاً عن كلام أثينا رفع مرسياس المرمار، ولم يعبث أن أتقل العرزف عليه لدرحة أن الجميع تحولوا إلى آدان صاغية لهذه الموسيقي السادجة. وقد ركب مارسياس العرور ودعا لمباراته أبولون نفسه، حامي الموسيقي. قبل أبولون التحدي، وجاء في هلاميدانه طوبلة مزركشة، وعلى جبينه إكليل الغار، والقيثارة الذهبية في يديه.

هل كان بمقدور مارسياس، وهو مسكان الغابات والبراري، أن يستخرج من المزمار أنفاماً شجية كتلك التي كانت تصدح من الأوتار اللهبية لقيشارة أبولون، رئيس ربات الإلهام ا وهكدا فقد كانت الغلبة لأبولون. ولما كان التحدي قد اسخطه فقد أمر متعليق مارسياس المسكين من يديه، وسلخ جلده عنه حياً. لقد دفع مارسياس غالباً نمس وقاحته، أما جلد مارسياس فقد عنق في مغارة عند نهر كيلين في فريجيها. وفيها بعد انتشرت الإشاعات بأن الحركة كانت تدب في هذا الجلد، كأنه يرقص، حين كانت تصل المغارة أنغام مزمار القصب الفريجي، ويبقى دون حراك حين تتردد أنغام ،لقيثارة الشجية.

### ايسكليبوس (ايسكولاب) Eoculape:

لم يكن أبولبود منتقياً فقعل، ولم يكن دوره يقتصر على بعث الهلاك بسهامه السلاهبية، بل وكان يطبب الأمراض، هايسكليبيوس ـ إله الطب وفي الطب ـ هو ابن أبولون. والقنطور (٢٠٠) الحكيم شير ون (Ghiron) هو البلي سهر على تربية ايسكليبيوس على سفوح بيليون، وقد أصبح ايسكليبيوس طبيباً حاذقاً، لدرجة أنه تعوق على أستاذه، لم يكن اسكليبيوس يقوم فقط بشفاء الأمراض، بل وكان عبي الموتى أيضاً، وبهذا فقد أفضب هادس، حاكم عالم الأموات، وزوس قاذف السواعق، لأنه أخل بالنظام والقانون، الذي سنه روس على الأرض، قذف زوس الساخيط بصباعقته، فأردى أسكليبيوس قتيلًا، لكن الناس ظلوا يتعبدون أبن أبيولون، باعتباره الإله الشاقي، وقد أقاموا له الكثير من المعابد، ومن بينها معبد اسكليبيوس الشهير في أبيدور.

وقد انتشارت حبادة الإله أبولون في كل أرجاء اليونان، وكان الإغريق يعبدونه كإله للضوء، وكإله يطهر الانساذ من رجس إراقة الدم، وكإله يتنبأ بمشيئة زوس، وكإله القصاص، الذي يبعث الأمراض ويشفيها. وكان الشباب يعبدونه ويعتبر ونه حامياً لهم. كان أبولون حامي الملاحة، وكنان يساعد في تأسيس المستوطنات والمدن اجديدة وبولي أبولون رعاية خاصة للفنانين والشعراء والمغنين والموسيقين.

## أرتيميس (Artemie)

ولدت الربة الصبية أبدأ، أرتيميس في ديلوس في نفس الوقت الذي ولد فيه أخموهما أبمولمون، ذو الشعمر الذهبي. كان الحب النزيه والصادق يربط بين الأخ وأخته. وكانا يكنان كل الحب لأمهيا لينو.

كانت أرتيميس تتعهد بالرعابة والعنامة كل مابعيش على الأرض، وينبت في الغناب والحضول. كما كات تسهر على النباس وعلى قطعال الماشية الداجنة، وعلى الغناب والحضول المرية. وهي تبارك الولادة، الحرس والزواج، وتسهر على نمو الأعشباب والودود والأشجبار وتقلم النسوة الاغريقيات القرابين الثمينة لأرتيميس، التي تهد السعادة في الزواج، وتشفي الأمراض.

إن أرتيميس، الرائعة ، مثل النهار الصافي ، تصطاد بمرح في الغابات الظليلة والبراري ، التي تستحم تحت الشمس ، وقعد تنكبت القوس والجعبة ، والمرمح في يدهما . ولامنحاة من سهامها ، التي لاتخطى ، لا للأيّل الرعديد ، ولا للوعل البري البري الهائعج . وعلى اعقاب ارتيميس تغد السير وصيف مها الحوريات ، فتتردد في الجبال الضحكات المرحة والصراخ وباح الكلاب وحين تشعر الربة بالتعب من الصيد ، تسرع مع الحوريات إلى دلفي ،

إلى أخيها المحبوب أبولون النبّال , وعلى إيقاع قيثارة أبولون الذهبية تقود حلقات المرقص والغناء مع ربسات الإلهام والحوريات وأرتيميس تبرجيع الحوريات وربات الإلهام حسناً وجمالاً ، وهي أطبول منهن بمقدار رأس كامل . كما تحب أرتيميس أن تخلد للراحة في المعاور البارده والمصفرة بالخصره ، بعيداً عن أعين الفائين . والويل كل الويل لمن يزهجها ، على هذا النحوكان هلاك أكتيون الفائين . والويل كل الويل لمن يزهجها ، على هذا النحوكان هلاك أكتيون Actéon الشاب ، ابن أفتونيا ، ابنة قدموس ، ملك طيبة .

# أكستيسون(٧٧):

في أحمد الأيمام، كان أكتيون يصطاد مع رفاقه في غابات كيئير ون، وعند الظهيرة توقف الصيادون المتعبون لأخذ قسط من الراحة في ظل عابه كثيمة، بينها دهب الفتى أكبيون ليبحث عن الماء. وقد قادته قدماه إلى واد أخضر مرهر، إنه وادي غارضا فيهالله، المكرس للربة أرتيميس. وقد نمت فيه بكثافة أشجار الدلب والتنوب والآس، وكما السهام الداكنة تسامت فوقه أشجار السرو المشوقة، أما العشب الأخضر فكان مطعماً بالأرهار. كان خريس الجمدول الشفاف يتردد في الموادي. وفي كل مكان كان يخيم الصمت والهدوء والبرودة، وعلى السفح الحاد للجبن وأي أكبون مغارة رائعة، محاطة بالخضرة فاتحه نحو المغارة، وهو لا يعرف أن أرتيميس غالباً ماتاتي هده المغارة للاستحمام.

كانت أرتيميس قد دحلت المغارة للتبور وكانب قد أعطت القوس والسهام لإحدى الحبوريات، استعداداً للاستحمام، خلعت الحوريات صندل الربة، وعقصان ها شعرها، وهمت باللهاب إلى الجدول لغرف الماء البارد، وعلى حين غرة ظهر أكتيبون عند مدحمل المغارة، صرخت الحوريات بصوت عال، إد رأين أكتيون، وهو يدخل، وأحطن أرتيميس، إحاطة السوار بالمعصم، كي يخفينها عن

نظر هذا الفاني. وكما تضرم الشمس المشرقة المار الأرجوانية في الغيوم كذلك اصطبع وجه الربة بلود الغضب، وقدحت عيناها شرراً، فأصبحت اكثر جمالاً وروعة. لقد غضبت أرتيميس لأن اكتيبون أزعجها في استراحتها. وفي سورة العصب حولت أرتيميس أكتيون المسكين إلى وعل.

وعلى رأس أكتبون نها قرسان، لهما فروع، وتحولت قدماه ويداه إلى اقدام وعلى وتطاول عنقه، وازدادت رهافة سمعه، واكتسى كل بجسمه بالوبر المبرقم. ولاذ الوعل الرعديد بالفرار، وإذ رأى اكتبون انعكاس صورته في الحدول هم بأن يطلق صرحة الياللمصيبة، لكنه لايستطيع، وراحت الدموع تندفق من عيبيه عيني الوعل، ولم يحتفظ إلا بعقل الانسان فقط، لكن ما العمل؟ إلى أين المفر؟ عيني الوعل، ولم يحتفظ إلا بعقل الانسان فقط، لكن ما العمل؟ إلى أين المفر؟ انتقطت كلاب أكتبون أثر الموعل، ولم تعرف فيه سيدها، فانطلقت في التقطت كلاب أكتبون أثر الموعل، ولم تعرف فيه سيدها، فانطلقت في أعقابه، بناح يصم الأدان العلق الوعل الراقع يسابق الربح عبر وديان وشعاب

اعقابه، بناح يصم الآدان انطلق الوعل الراثع يسابق الربح عبر وديان وشعاب كيشير ون، خترف بصم الآدان انطلق الوعل الراثع يسابق الربح عبر وديان وشعاب كيشير ون، خترف المضاب والغانات والحقون، وقد القي بقربيه المتفرعين على ظهره، بينها كانت الكلاب جادة في أشره. كانت الكلاب تقترب منه رويندا رويندا، وهاهي قد لحقت به وانعرزت أنياما الحادة في جسد أكتيون المسكين لوعل، ويهم أكتينون بأن يصبرح «أوه ارحموني، فأنا أكتيون، سيدكم ا»، لكن الوعل، ويهم أكتينون بأن يصبر «أوه ارحموني، فأنا أكتيون، سيدكم ا»، لكن الإخرج من صدر الوعل سوى الأنين، ويسمع في هذا الأبين صوت إنسان، ويقع الوعل أكتيون على ركبتيه، وفي عينيه يبدو جلياً المؤن، الرعب والتوسل، ولكن الملاك عنوم: فالكلاب الحالجة تمزق حسده أشلاء.

ويعرب رفاق اكتيول، اللين وصلوا المكان، عن أسفهم لأنه كان غائباً، ولم يشاركهم هذا الصيد الموفق. مزقت الكلاب الوعل الرائع. ولم يعرف رفاق اكتيون هوية هذا الوعل هكذا مات أكتيون، الذي أزعج الربة أرتيميس، والوحيد من بين الفانين، الذي رأى الجال الألهي لابنة زوس ولوثو.

# بالاس أثيننا (Palasathena): (۲۹)

ولامة أثينا: إن زوس نفسه هو الذي أنجب الربة بالاس أثينا. كان روس قاذف الصواعق، يعرف أن رسة العقبل ميتيس سترزق بولدين: التي هي أثين وولد ذكر، لامثيل له في العقبل والفوة وكمانت المويسرات، ربات القدر، قد كشمن لزوس أن ابن الربة ميتيس سوف يطيح به عن العرش، وينتزع منه السلطة على العالم. وقد خاف زوس ولكي يتجنب المدير المفجع، الذي تنبأت له به المويرات، عمد، بعد أن نوَّم الربة ميتيس بأحادثه اللطيفة، إلى ابتلاعها قبل أن تنجب ابنتها الينا، ويعد مرور بعض النوقت شعر روس بالم هائل في رأسه. وحينـ ذاك استدعى ابسه هيهايستوس، وأمره بأن يشق له رأسه، كي يتخلص من الألم المذي لايط ق ومن الضجيج في رأسه . لوح هيبايستوس بالبلطة ، وبضربة قوية شق جمجمة زوس، محرحت من رأس قاذف الصمواعق المحاربة القديرة، المربة الينا بالاس وقد ظهرت أمام عيون آلهة الأولمب الله هلة بسلاحها الكامل، وفي حوذة راثعة، تحميل الرميح والبترس. ولنوحت أثيب برجمها الساطع بشكل غيف, وترددت صيحة الحرب، التي اطلقتها، يعيداً عبر السهاء، وهزت الأولمب من أساسه . كانت عيسًا أثينًا الزرقاوان تتقدان حكمة ، وكانت كلها تشع جمالًا ساحراً فاتنساً. ومجد الألهة ابنة روس الحبيبة على قلبه، والتي أنجبها سرأسه. حامية المدن، ربة الحكمة والمعرفة، المحاربة التي لاتقهر أثينا بالاس.

إن أثينا تحمي أبطال الاغريق، وتسدي لهم النصائح الحكمة، وتمد لهم يد العون عند الخطر. وهي تحمي المدن والقلاع وأسوارها. أما فتيات الإغريق فلأثيما عندهن منزلة خاصة، لأنها تحمي العمل اليدوي ولايستطيع أحد، لا من البشر ولا من السربات، انتفوق على أثينا في فن الحياكة. والجميع يعرفون مدى

خطورة مباراتها في هذا الميدان، ويعرفون الثمن الذي دمعته أراخنة (Arachne) ابنة أدمون، التي سولت لها نفسها أن تتقوق على أثينا في هذا الفن.

#### أراخيسة : (12

اشتهرت أراخنه في جميع أرجاء ليديا " بفنها . وغالباً ماكانت الحوريات تسوارد من سفوح تمول ومن على ضفاف باكتول ، ذي الرمال المذهبة ، ليسمعن برؤية عملها . كانت أراضة تحوك من الخيوط ، الشبيهة بالغبيب ، سيحاً شفافاً كاهرواه ، كانت فحورة بأسه لامثيل لها في العالم في فن الحياكة . وفي ذات عرة صاحت أراخنة طرباً :

م فلتأب أثينا بالاس نفسها لماراتي . فهي لن تتفوق عي .

وهكذا ظهرت الربة أثينا أمام أراخنة في هيأة عجوز حدياء، شاب شعرها، وقالت ها

- ليس كل ما تجلبه الشيحوحة شراً باأراحنة : فالسنوات تجلب معها الخبر ه والحنكة اسمعي نصيحتي : ليكن طموحك هو التفوق في فنك على الفانين فقط . ولاتتحدي الربة لمباراتك ، وتوسي إليها بخشوع أن تصفح عنك بسبب كلهاتك الوقحة فالربة تعمر لمن يتوسل إليها

ألقب أراخنة المغرول الدقيق من يدها، وقدحت عيناها غيظاً، وردت بكل جرأة :

- لست بالعاقلة أيتهما العجوز، هلا ألقيت مواعظك هذه على كناتك وساتك، أما أنا فدعيني وشأي، فبمعدوري أن أسدي النصائح لنفسي بنفسي، أما ماهلته فلن أتراجع عنه، في بال أثيما لاتأتي، وماالدي يصعها من أن تباريبي؟
  - إنني هنا ياأراحنة صاحت الربة وقد عادت إلى هيئتها الحقيقية .

٣.۸

ركعت الحوريات والنساء الليديات أمام ابنة زوس المحببة، ورحن يمجدنه، وحدها أراخنة ظلت صامتة واصطبغ وجه أثينا بلون السحط، وظلت أراخنة متشبشة مموقفها، ولم ترعوعن إسداء رعبتها في مباراة أثينا ولم تشعر أن الهلاك الغريب يترصدها.

بدأت المسارة. حاكت أثيبها على خارهها الأوكسروبل الأثيني المهب وصدورت نزاعها مع بوزيندون على السلطنة في أتيكا. وقند شارك في فض هذا النبراع اثنيا عشير إلهاً، يمن فيهم والبدهما روس. رفيع بوزيدون حربته، ذات السرق وس الشلاشة ، وضمرب مها الصخرة فإذا بسم ماليح ينسجس من الصخرة العقيمة. أما أثينا، التي كانت ترتدي الخوذة، وتحمل الترس، وتلبس الإيميدالله فقد لوحت برمحها، وأرسلته عميقاً في الأرض. فنمت من الأرض شجرة الزيتون للقدسة. وقد حكم الآلهه بالعوز لأثيب، إد اعتبروا أن هديتها لمفاطعة أتيكا أكبر قيمة ١١٠٠ وي زوايا الخيار صورت الربة الألفة وهم يعاقبون الناس، لدين يشقون عصا الطاعة، ووضعت ذلك كنه صمن إكليل من أوراق الزيتون. أما أراخنة فقد رسمت على خمارها مشاهد من حياة الألهة ، يسدو فيها الألهة ضعافاً ، تسيطر عليهم الشهوات البشريمة. ومن حول دلك حاكت أراختة إكليلًا من الأزهار، المغطمة باللسلاب. كان عممل أراخنة ذروة الكهال، ولم يكن من حيث الجهال يقل عن عمل أثينا، لكن تصويرها كان يدل عنى عدم احترام للألحة - وثارت ثائرة أثينا، ومنزقت عمل أراخنة، وضريتها بالمكوث. لم تتحمل أراخية المسكيبة مالحق بها من عار، فجدلت حبيلًا، وصبعت أنشبوطية، ثم شنقت نفسها. لكن أثيبًا أطبقت أراخنة من الأنشوطة وقالت لها:

عيشي أيتها العاصية لكنبك سظلين معلقة أبداً ، وتحوكين داثياً ، ولسوف يستمر هدا العقاب في ذريتك.

رشب أثيسنا أراخسة بعصبير عشب سحبري، وللحمال تقلص جسمهما،

وتساقيط شعر رأسها، وتحولت إلى عنكبوت ومنذ ذلك الحين والعنكبوت أراخينة معلقة في شبكتها، ولاتكف عن حوكها.

# هـرمــس(<sup>(11)</sup> (Hermes)

في كهف جبسل سيرميس في أركساديها ولمند هرمس، ابن زوس ومسايسانه، وربسول الألهة. وفي سرحة البرق الخاطف كان ينتقل من الأولمب إلى آخو الدنيا في صندله المجنح وصوبحانه السنحري في يديه. وهرمس يحرس الدروب. وفي اليونان القديمة كانت الهيرمات (١٠) المكرسة له، تقوم على أطراف الطرق ومفارقها، ولدى مداخل الدور.

كان يحمي المسافرين وهم على قيد الحياة . وهو الذي يقود أرواح الموتى في السرحلة الأخيرة \_ إلى عملكة هادس الكثيبة . وبصوبانه السحري يغمض أعين الناس ، ويجعلهم يروحون في سات عميق إن هرمس حامي الطرق والمسافرين وإله التجارة ، ويرزق الناس الثروة . وهرمس ابتكسر المقاييس والأعسداد وأحرف المجماء ، ولقى ذلك كله للناس . ثم إنه إله المصاحة ، كما إنه في الوقت نفسه إله المكر والدهاء . فلا أحد يستطيع التفوق عليه في المكسروالحيلة ، وحتى في السرقة . فهو الذي سرق ذات مرة \_ مازحاً .. صوبانان في المولون ، واحربة بوزيدون فلاثية الرؤوس ، والسهام اللهبية والقوس من أبولون ، والسيف من آديس .

هرمس يسرق بقرات أبولون: ما إن ولد هرمس في مغارة سيلين الباردة، حتى وصبح في ذهنه مقلبه الأول. فقند قررأن يسترق بقنوات أبولون، صاحب القوس الفصي، والذي كان يرعى القطيع آنذاك في وادي بيرا في مكدونيا. ولكي لاتنتبه أمه خرج بهدوه من أقمطته، وقعز من السرير، ثم انسل خارجاً من المعارة ولدى بوابدة المغدارة رأى سلحفاة، فأمسك بها، ومن درعها، مع ثلاثة غصون، صنع القيثارة الأولى، بعد أن شد عليها الأوقار، ذات الأنغام الحلوة، عاد هرمس إلى المغارة خفية، وخبا القيثارة في سريوه، ثم غادر مسرعاً، وانطلق يسابق الريح إلى بيريا. وهناك خطف من قطيع أبولون خس عشرة بقرة، ولكي لاتترك وراءه أسراً ربيط إلى أقدامها القصب والأغصان، وساق البقرات بسرعة باتجاه البيلوبونيز، وحين كان هرمس يسوق البقرات في وقت متأخر من الليل عبر بيوتيه، التقي عجوراً، يعمل في بستان الكرمة.

وقبال له هرمس : \_ خط إحمدي هذه البقوات، ولاتخبر أحداً الله وأيتي، وأنا أسوق البقوات من هنا.

قرح العجور بالهدية المسحية، ووعد هرمس بالصمت، وبأن لايدل احداً على الوجهة التي ساق فيهما هرمس البقرات. بعد دلك تابع هرمس طريقه. ولم يبتعد إلا قليلاً حتى قرر أن يعرف ما ذا كان العجوز سيمر بوعده. وهكدا فقد عبا البقرات في الغابة، وعير شكله، ثم عاد إلى حيث العجوز، وساله:

هلا أخسرتني عيا إذا كان أحد الصيبان قدمر من هذا، وهويسوق البقر؟ إدا
 ماأخبرتني إلى أين ساقها أعطيتك لوراً وبقرة.

تردد العجوز قليلاً · فقد كان يتوق للحصول على ثور وبقرة اخرى . فاشر إلى الجهمة ، التي ساق منهما الصبي البقرات . غضب هرمس من العجموز حداً . وحوله إلى صخرة ، لكي يبقى صامتاً أبداً ، ويدكر أمه يجب ال يبر بوعده .

بعد ذلك عاد هرمس في طلب البقرات، ثم ساقها على عجل. الخيراً وصل بها إلى بيلوس، وبعد أن ضحى باثنتين للألهة، وأزال كل آثار القربان، خبأ البقرات الباقيات في كهف، بعد أن أدخلها ووجوهها إلى الوراء، لكي تقود آثارها، ليس إلى الكهف، بل مه. بعد أن أنجر ذلك كله عاد هرمس بهدوم إلى والدته مايا في المخارة، ورقد في سريره بهدوء، بعد أن لف نفسه بالأقمطة

يبدأن ماي الاحظت غياب ابنها، فقالت له معاتبة .

- لقد همت بعمل سيء. لماذا اختطف بقرات أبولون؟ لسوف يخضب. وأست تعرف مدى رهنة أبولون حين يغضب.
- الست أخاف أبولون ما رد هرمس على أمه فدعيه يغضب. وإذا ماخطر له أن يسى إلياك أو إلى، فلسوف أسطوعلى كل معابده في دلفي، وأسارق كل حوامله الثلاثية الأرجل وذهبه وقضته وثبابه.

وفي مدا الحين كان أبولسون قد لاحظ اختصاء البقرات، فانطلق يبحث عنها ولكنه لم يستطع العثور عليها في أي مكان الحيراً قاده الطائر العرّاف إلى بيلوس ولكنه لم يدحل الكهف، حيث حبا هرمس البقرات، لأن الأثار كانت نقود إلى حارج الكهف، لا إلى داخله.

أخسيراً، معد بحث طويل وعقيم وصل إلى مغارة مايا وإذ سمع هرمس باقتراب أبولون حشر عسه بشكل أعمق في سريره والتعب بأقمطته بشكل أشد. دخل أبولون معارة مايا فرأى هرمس راقداً في سريره نوجه بريء، وحين راح يعاقب هرمس عبى سرقة البقرات أنكر هرمس كل شيء. وراح يؤكد لأبولون أله حتى لم يفكر بأن يسرق بقراته، وأنه لا يعرف مكانها.

وصماح أسولون مغضم "ما أسمع أيها الصبي ، لسوف ألعي بك في التارتار المطلم ، ولن ينقذك لا والدك ولا والدتك، إذا لم ترد بي بقراتي .

فاحماب هرمس لم اربقس تلك بااس ليتو، ولا أعرف عنها شيئاً ، ولم أسمع من الأخرين عنها . وهل هذا مايشغل بالي؟ إن لدي أعيالاً أحرى واشغالاً أخرى ، فكل همي ينحصر بالنوم وحليب أمي واقمطتي ، كلا ، أقسم أبني حتى لم أر اللص اللي سرق بقراتك .

مهى غضب أبولون فإنه لم يستطع بلوغ شيء. أخيراً انتزع أبولون هرمس من سريس، وأرغمه على الدهاب إلى زوس لكي يفص هذا نراعها. وهكذا فقد جاء الالهان كلاهما إلى الأولمب، ومهما لص هرمس ودار، ومهما احتال وراوع، فقد أمره روس باعادة البقرات المخطوفة إلى أبولون

قاد هرمس أبولون من الأولمب إلى بينوس. وفي الطريق أخذ القيشرة، التي صنعها من جلد السلحفاة. وفي بيلوس دل أسولون على المكان، الذي خبأ فيه البقرات. وبينها كان أبولود يخرج البهرات من الكهف جلس هرمس على صحرة عاورة للكهف، وراح يعرف على قيشارته، فترددت الأنغام الشجية عبر الوادي وشاطيء البحر الرملي، راح أبولون يصغي إلى عزف هرمس، وقد استولت عليه الدهشة. فقد سحرته أنغام القيثارة لدرجة أنه أعطى هرمس المقرات مقابلها. أما هرمس فقد صنع لنفسه باياً (١٠٠٠ ما الألة الموسيقية المحببة لدى رعاة اليوبال.

ثم إن هرمس الجميس، ابن مايها وزوس، المراوغ والمداهية، والسريح، سرعة الخاطر في تطوافه عبر العالم، قد برهن على سعة حينته ودهائه منذ نعومة أظفاره، كان يعتبر تجسيداً لقوة الشباب، ففي كل مكان في الباليسترات (١٠٠٠ كانت بنتصب تماثينه، فهمو إلىه الرياضيين الشباب، وكانوا يتوسلود إليه قبيل المصارعة ومسابقات الجري السريح،

كثير ون هم الذين عبدوا هرمس في اليونان القديمة: المسافرون، الخطباء، التجار، الرياضيون، وحتى اللصوص.

آریس، (۱۹) أفرودیت، إیروس وهیمینایوس (۵۹)

آريـس:

إن آريس الحاتج، إلى الحرب، هو ابن زوس قائف الصواعق وهيرا. وم

يكن زوس يجب ابنه، ولولم يكن آريس ابنه إذن لكان قدرمي به منذ عهد بعيد في الشارت المظلم، هماك حيث يتعلب المردة إن قلب آريس الشرس لاتسره إلا المعارك الطاحنة، فتراه لايقرله قرار، وهو يتحرك وسط قعقعة السلاح وصراح وأنين المتقاتلين، في سلاحه الساطع، حاملاً نرسه العملاق، ومن حلمه يندفع ولمداه ديثيموس وقوبوس - الخوف والرعب ومعها إيريس، ربة الشقاق، واينيو المرسة التي تزرع القتل ويحمى الوطيس، وتنتردد قعقعة السلاح، ويتساقط المحاربون، وهم يطلقون الأهات، لكن آريس يتلذذ برؤ ية ذلك، إن اريس يشعر بنشوة المصرحين يصيب المحارب بسيمه الرهيب، ويتدفق الدم الخار على الأرض، إنه يضرب عبط عشوام، يميناً وشهالاً.

إن اريس عنيف، شرس ورهيب، لكن النصر ليس أبداً حليف. فعالباً ما عليته فه أريس في ساح المعركة أمام أثينا بالاس المحاربة، إبنة روس، التي تتغلب على آريس بحكمتها وإدراكها الهاديء لقوتها ولايمدر أن يتعلب حتى الأبطال الهانون على آريس، وتعاصة إذا مامدت لهم أثينا بالاس يد المساعدة، وعلى هذا النحو أصابه البطن ديومد برعه التحاسي تحت أسوار طروادة كاست أثينا هي التي سدنت الصربة. وقد ترددت بعيداً صرحة الإله الجريح، لكان عشرة آلاف معارب قد صرحو، دفعة واحدة، وهم يسدفعون إلى ساح الوغى ما تلكم كانت صرحة آريس من شدة الألم، ودب السرعب في قلوب الاغريق والعلم واديين، أما أريس الشرس فقد انطلق، مدشراً بغيمة كالحة، مضرحاً بالدم، انطلق إلى أبيه أريس الشرس فقد انطلق، مدشراً بغيمة كالحة، مضرحاً بالدم، انطلق إلى أبيه زوس ليشكو أليسا إليه . لكن روس لم يستمسع لشكواه. فهو لايحس ابنه، الذي لا يتلذذ إلا بالنزاع والمعارك والقتل.

## أفر وديت (Aphrodite) (۱۰) :

تيقظ أفروديت الحب في قلوب الآلهة والفانين. وهذا مايجعلها تسود العالم كله.

لاحيلة لأي كان في تجنب سلطته. وحسدهن أثبنا، فيستسا وأرتيميس لا يخضعن جبر وتهما. إن أفروديت الطويلة، الهيماء، دات الشعر المدهبي المتموج، السلي يستقر كالتماج على رأسهما البرائع، هي تجسيد للمجهال والشباب الدائم وحمين تسبير بروعة جمالها، وفي ثيابه العبقة الرائحة، حتى الشمس تزداد تألقا وتصميح الأزهار أكثر وعة. وتهرع وحوش الغامات البرية إليها من مجاهل الأحراج، وتأتي الطيور أسراباً. وتتمسيح بها الأسود والفهود والممور والدببة بكل حنوع وبين الوحوش البرية فخورة بجهالها الذي يخطف الأبصار. وعلى خدمتها تقوم وصيفاتها المورات " والشاريت، ربات الحال والرشاقة

ولدت أفروديت النة أورانوس قرب جزيرة كيشير، من زبد الأمواج البحرية الأبيص، بياض الثلج، وحملها النسيم الخفيف اللطيف إلى جزيرة قبرص ""، وهناك أحاطت المورات الشابات بربة الحب، الخارجة من أمواج البحر، فألبسنها الثياب المحوكة بخيوط الذهب، ووضعن على رأسها اكليلاً من الأزهار الزكية البرائحة. كافت الأزهار تنمو بشكل والبع هناك، حيث كافت أفروديت تضع قدميها، حيء بالربة المسحرة إلى الأولمب، وقد رحب بها الأهة وحيوها بصوت عال، ومنذ ذلك الحين تعيش بين آلهة الأولمب أفروديت الدهية و الشابة أبداً، والأجل بين الربات

بيغماليون(١٤٠٠). كانت أضروديت تهب السعادة لمن يخلص ها في خدمته.

وهكذا فقد وهبت السعادة لبيغهاليود، الفنان القبرصي. ان بيغهاليون يكره النساء، ويعيش وحيداً، ويتجب الزواج وفي ذات مرة صنع من العاج الأبيض الرائع غثالاً لفناة فريدة في جمالها. كان هذا التمثال ينتصب، وكأنه حي في مشغل الفان. كان يبدو وكأنه يتنفس، وكأنه لن يلبث أن ندب فيه الروح فينطلق. وكان الفنان. كان يبدو وكأنه يتنفس، وكأنه لن يلبث أن ندب فيه الروح فينطلق. وكان الفنان يمضي الساعات وهنويتأمل واقعته. إلى أن وقع في حب التمثال الذي صنعه ينفسه. وقد أهداه القالادات والأساور والأقراط الثمينة، وألبسه الثياب الفاخرة، وزين رأسه بأكاليل الزهر. وكان غالباً مايهمس له:

أوه لو أنك كنت حية ، لو كان بمفدورك أن تردي على حديثي . إذر لكم كنت سعيداً!

لكن التمثال كان أخرس:

حلت مناسبة الاحتمال بعيد أفروديت. وكان قرمان بيغياليون للربة عمجلة بيضاء، ذات قرون مذهبة. وقد رقع يديه إلى الربة، وواح يهمس متوسلًا:

- أيتها الإلهاة الخالدة ، وأنت ياأفروديت الذهبية ا إذا كنت قادرة أن تلبي طلب المتوسل قاعطني زوحة بروعة تمثال تلك الفتاة ، الذي صنعته منقسي . . .

لم يجرق بيغ اليون على الطلب من الألهة أن تحيي تمثاله، فقد كان يخاف أن يشير بهذا الطلب سخيط آهة الأولمب. اندليع لهب القريسان ساطعاً أمام تمثال أفروديت ربة الحب، وكانت تلك إشارة من الربة لبيغ اليون أنها سمعت توسده.

وعساد الفنسان إلى داره، ولم يكسد يقسترب من التمثسال حتى أوه بالنسعادة، باللفرح! لفد أصبح التمشال حياً. بقلب يبض، وعيين تموران بالحياة مكذا أعطت الربة أفروديت بيخاليون زوجة حسماء.

نرسيس (Narcisse) (""): لكن من لايتعبد لأفروديت اللهبية ، ومن يرفض عطاياها، ومن يشق عليها عصا الطاعه، لاتتورع ربة الحد عن إنزال العقاب

الصارم به ، على هذا النحموعاقبت مرسيس الجميسل، ابن سيفيسز إلىه النهس ولير يوبة ، وكان مارداً ومتعجرهاً . ولم يكن بحب أحداً إلا نفسه ، فقد كان يعتبر أنه هو وحده الجدير بالحب .

وفي ذات مرة ضل طريقه أثناء الصيد في حرج كثيف، هرأته الحورية إيكو.
لكن الحورية لم تستطع أن تبدأ الحديث مع نرسيس، فقد عاقبتها الربة هير الاله الكن الحدورية لم يكر مقدورها أن ترد على الأسئلة إلا متر ديد الكلمات الأخيرة للصمت، ولم يكر مقدورها أن ترد على الأسئلة إلا متر ديد الكلمات الأخيرة الصمدي، راحت إيكو نظر بإعجاب إلى الشاب الرشيق والجميل, وهي مختبئة خلف الأحمة. كان نرميس يتلغت يمنة ويسرة، لا يعرف إلا أير يتجه، ثم صاح بصوت عال:

- ۔ هيه، من هذا؟
- هنا ـ تودد جواب الصدى .
- تعالُ هنا صاح برسيس.
  - هنا رد الصدي.

ويتلفت برسيس الجميل دات اليمين وذات اليسار، وقد تمنكته الدهشة. ولكن لم يرَ أحداً. ويصيح من فرط الدهشة.

إلى هما، بسرعة إلى عندي.

ورد الصدي بفرح:

ـ إلى عندي.

والمدفعت الحمورية نحمونرسيس مادةً يديهما. لكن الشاب الجميل دفعها بغضب، ثم ابتعد عن الحورية على عجل، والختفي في الغابة.

وفي مجاهل الغماسة غير السالكية اختبات الحبوريية المنبوذة، تهكي حبها لمرسيس، ولا تظهر لأحد، وتكتفي إيكو المسكينة بالرد بأسى على كل صيحة . أمسا نرسيس فقيد طل كهاكان متعجرفياً ومتيسماً بنفسيه . كان يرفض حب

الحميسع، وقمد جعل الكثير من الحوريات بالسات، وفي ذات مرة صاحت إحدى الحوريات النواتي رفضهن

ألا فلتقسع مدورك في الحب بالسرسيس! وليكن الانسان البذي ستقسع في حبمه
 لايبادلك الحب.

ويحققت أمية الحورية فقد غضبت ربة الحب أفروديت من رفض نرسيس هداياها، فأنزلت عقابها به . ففي ذات مرة ، وكان الوقت ربيعاً ، اقتر ب نرسيس ، أناء الصيد ، من جدون ماء ، وهم أن يروي غليله من الماء البارد ، ولم يكن قد سبق أن شرب من مياه هذا الجدول لا الرعاة ولا الماعز الجبلي ، ولم يسبق أن وقع في الجدول غصن ساقط ، حتى الربح لم تحمل إلى الحدول وريقات الأزهار الزغبية وكانت مياهه نقية وشفافة .

وكما في المرآة كان كل شيء ينعكس على صفحته: الشجيرات النامية على الصفية، والسرو الممشوق، والسياء الزرقاء انحى ترسيس على اجدول، واستند بيديه على حجر يبرز من الماء، فانعكست طلعته البهية في مياهه بكل ووعتها

وهنا أصاق به عقباب أفروديت فقد راح ينظر ذاهالاً إلى صورته في الماء ، واستبولى عليه الحب الفنوي . كان ينظر إلى صورته في الماء بعينين ملؤهما الوله والهيام ، وهنويساديها ، يهنف بها ، يمد لها يديه . ويسحني برسيس فوق المرآة الماثية كي يلثم صورته ، لكنه إنها يلثم ماء الجدول البارد الشفاف . ونسي نرسيس كل شيء: ولم بعد بغنادر الحدول ، وهنومنكب على صورته يتأملها دون انقطاع ، لايأكل ولايشرب ولاينام . أخيراً يصيح نرسيس يائساً ، وهو يمد يديه نحو صورته :

- أوه من أحسابه مشل هذا العداب القياسي ! أن يفرق بينشا ليس الجبيال ولا

المحار، مل صفحة الماء، ومع ذلك فلا قدرة لدعني أن مكون وإياك معاً هلا خرجت من الجدول!

استعرق نرسيس في التفكير ، وهو منكب عل تأمل صورته في الماء وهجأة استولت عليه فكرة مرعبة ، فراح يهمس لصورته ، وهو صحن فوق الماء :

ياللمصيبة المخاف أن أكون قد وقعت في حب نفسي . فأنت أن بالدات إنني أحب نفسي المناف إنني أشعر أنه لم يبق لي من الحياة إلا القبيل . فنن أكاد أزدهر حتى أذبل ، وأهبط إلى مملكة الأشباح الكثيبة . إن الموت لا يخيمني فالموت كفيل بوضع حد لعذاب الحب

وتخور قوى نرسيس، ويشحب لونه، ويشعبر مدنو أحله، ومنع ذلك فلا يستطيع الابتعاد عن صورته، ويبكي مرسيس، فتنسكب دعوعه في مياه الحدول الرقبراق وتنداح على سطح الماء البدري الدوائر، فتختفي الصورة الرائعة ويصيح نرسيس بخوف ا

\_ أوه، أيس أنت؟ عودي البقي الاتغسادريي الدهدا ظلم. دعيني أمسلي الطرف مك.

لكن هاهوذا الماء قدعاد هادئاً، وتظهر الصورة من جديد ومن جديد يعود نرسيس يتأملها دون انقطاع ويذوب كها الندى على الأزهار بحت أشعة الشمس الساخنة وتسرى الحورية إيكو مدى عذاب ترسيس إنها لاتزال على حبهائه، وتشعر بقلبها ينفطر وهي ترى عذابه.

- \_ يالمصيبة \_ يصيح برسيس
- مصيبة ـ بأتى حواب إيكو.

أخيراً يصبح ترسيس المتهك، بصوب وإهن، وهو ينظر إلى صورته.

۔ وداعاً.

ويأتي جواب الحورية إيكو أضعف، بالكاد يسمع:

مال رأس نرسيس على أعشاب الصفة الخضراء، وأغمضت ظلمة الموت عيب عبد مات برسيس، فبكت الحسوريات في الغابة. وبكت إيكو. وأعدت الحوريات القبر لنرسيس الشاب، لكنهس حين جئن لأخذ جثهانه لم يعثرن له على أثر ففي ذلك المكان، حيث مال رأس برسيس على الأعشاب نمت رهرة بيضاء عبقة إنها زهرة الموت، وقد سميت بالنرسيس (النرجس).

# أدونيس(٥٧) :

لكن رسه الحب، التي أسرلت بنرسيس مثل هذا العقاب، عرفت بدورها عداب الحب، واضطرت لأن تندب حبيبها أدونيس هذا لم يكن ثمة بين الفائين من يعادل أدونيس ، ابن ملك قبرص، جالاً ، فقد كان أروع من آلهة الأولب ومن أجله نسبت أقروديت بطموس وكيثيرا المزهرة . كان أدونيس أحب إليها من الأولب المشرق، كانت تصطاد وإيه وتهامع أدونيس الشاب ، فكانت تصطاد وإيه في جبال قبرص وأحراجها، على غرار أرتيميس العذراء . ونسبت أفروديت حليها الشهبية ، جملها فتحت أشعة الشمس الحارقة ، وفي الطقس السي ه ، كانت تذهب لعبيد الأرائب وإلايبائيل والوعول الرعديدة ، متحنبة صيد الأسود المخيفة والحناريس البرية . وقد رجت أدوبيس الا يصطاد الأسود والدببة والخنازير البريه ، والحناريس البرية ، وفي كل مرة كانت تفارقه كانت تتوسل إليه أن يتذكر رجاءها

وفي ذات موة وقعت كلاب أدوبيس، أثناء الصيد، على أثر خنزير بري كبير. فالدفعت تطارده بنباح يصم الأذان. سر أدوبيس بهذه الطريدة الدسمة، ولم يحطر له بينال أن ذلك كان صيده الأخير. أصبح نباح الكلب أقرب فأقرب،

وهاه و الخسرير البري الضخم يظهر بشكل خاطف بين الخيائل. وهاه وأدونيس يتهيأ لصرع الوحش الهائدة برعه ، لكن فجأة هجم الخزير عليه وبأنيابه الهائلة حرح حبيب أفروديت جرحاً قاتلاً , قضى أدوبيس دحبه بسبب الجرح الفظيع .

علمت أمروديت بموت أدوبيس، فهامت بقلب مفجوع على وجهها في جبال قبرص تبحث على جبها الشاب. سارت أفروديت عبر الشعاب الجبلية الشديدة الانحدار، بين الوديان المعتمة وعلى شفا أهوى السحيقة. الجبلية الصخور الحادة وأنسواك القت تجرح قدمي الربة الناعمتين. وكانت قطرات دمه تسقط على الأرص، تازكة الأثر في كل مكان مرت فيه ، أخيراً عثرت أمروديت على جشان أدوبيس. بكت بمرارة الشاب الجميل الذي رحل مبكراً. ولكي تبقى ذكراه خالدة أوعزت أفروديت أن تنمو شقائق النعيان اللطيفة عمل دم أدوبيس. وحيث سقطت قطرات الدم من قدمي الربة دمت في كل مكان الأرهار الحلابة، القانية مشل دم أفروديت، وقد رثى زوس، قاذف الصواعق، لما في الحلابة، القانية مشل دم أفروديت، وقد رثى زوس، قاذف الصواعق، لما في معكمة الأشباح الكثية إلى الأرض كن عام. ومند ذلك احين يمضي أدوبيس نصف العام في مملكة هادس و والنصف الأحر على الأرض برفقة الربة أفروديت. الطبيعة كلها تجور فرحاً حين يعبود إلى الأرض، إلى أنوار الشمس الساطعة، أدوبيس الشاب الجميل، حيب أفروديت

#### إيسروس:

كانت الهروديت الحسناء تسيطر على العالم. وكان لديها، على غرار ذ وس قاذف الصواعق، رسولها الخاص، الذي تقوم بتنفيد مشيئتها من خلاله. إنه ابنها إيروس، وهوصبي مرح، كثير الشيطة، عمنال، لابل وحتى ظالم. وايروس يحلق على جنسيه السلهبين السرائعين موق الأراضي والبحمار، وهو سريم وحفيف كهروب السريح في يديه قوس ذهبي صغير، وقد تنكب جعبة السهام، ولا يوجد من هو عصبي على هذه السهام، التي لا تخطىء هدفها، فايروس كنبّال لا يقل في دقة التسديد مهاره عن أبوبون، دي الشعر الدهبي.

وسهام ايروس تحمل المرح والسعادة، لكنها غالباً ماتجر عداب الحب وتباريح الهوى لابل وحتى الهلاك.

كان زوس يعرف كم من الأحران والمصائب يجر ابن أفروديت على العالم ولمدا فقد أراد أن يقتله مند ولادته. لكن هل كان نوستع والدته السياح بدلك؟ وهكذا فقد حبأت إيروس في غانة غير سالكة. وهالك في مجاهل العابات أرضعته لبوتان كاسرتان من حليبهم في ايروس وترعرع، وهاهو بطوف العالم كله، شاباً جبلاً، يزوع بسهامه السعادة تارة والحرل تارة أحرى. الخير موه والمسرموة.

## هيمينايوس (Hymenée) :

وهشاك مساعد آحر لأمروديت ووصيف ها، إنه هيمينايوس. إله الزواج، الذي يحنق بجناحيه الناصعي البياض في مقدمة مواكب الزهاف، وفي يديه مشعل الزواج يسطع ويتوهج. وفي أثناء العرس تروح جوقة الفتيات تدعوه، وتتوسل إليه أن يباوك زواج العروسين، ويرزقهم حياة سعيدة

### هيبايستوس (Hephaistos) :

بس زوس وهميرا، إلىه النار، الإله الحداد، والدي لايقارن به أحد في قن الحدادة. ولد هيه يستوس ضعيف الجسم، أعرج الساقير ولاتسل عن غصب

هيرا العظيمه حين أرها ولدها القبيح والضعيف، وقد أخذته، ورمت به من على الأولب محو الأسفل، إلى الأرض العيدة.

طل الطفل المسكين يحوم في اجو طويالاً إلى أن سقط أخيراً في أمواج البحر الشماسع. وقد أشفقت عليه ربة المحر. أوربومة (Euynome) ابنة الأوقيانوس العطيم وثيتيس ابنة بيريوس شيح البحر العراف، فرفعتا هيبايستوس، الصغير، الحدي سقط في المحر، وحملتاه إلى الأعماق، تحت مياه الأوقيانوس المشائب وهاك، في كهف لاروردي، قامتا بتربيته شب الإله هيبايستوس قبيح الشكل، أعرج الساقين، لكن بيدين جهارتين، وصدر عريض، ورقبة مفتولة العضلات وكنان معلماً بارعاً في حرفة الحدادة، وقد صمع الكثير من الرخارف الرافعة من الذهب والعضة لموبيتيه أورينومة وتيثيس

ظل هيسايستوس لفترة طويلة غاصباً من والدته ، الربة هيرا ، إلى أن قرر أحيراً الانتقام منها لأنها قدفت به من على الأولمب فصنع كرسياً فريداً في جماله ، وأرسله إلى الأولمب هدية لأمه . ولاتسل عن فرح روجة زوس إذ رأت هذه الحدية الرائعة . فعالاً لا يليق الجلوس على هذه الكرسي الرائع إلا بملكة الألهة والناس لكن \_ باللفطاعة . فيا إن جلست هير افي الكرسي حتى التفت عليها الأصفاد المتينة ، ووجدت هيرا فهسها مصيدة إلى الكرسي . وقد سارع الألهة لإنقاذها لكن عبشاً ، فلم يستطع أي منهم إنقاذ الربة هير . وأدرك الألهة أن هيبايستوس الذي صبع هذا الكرسي ، هو وحده القادر على تحليص والدته .

وللحال أرسلوا هرمس وراء الإله الحداد. وانطلق هرمس كالمزوبعة إلى نهاية العمالم، حيث سواحل المحيط، وفي غمضة عين قطع هرمس البر والبحر، ووصل الكهف، الدي يعمل فيه هيبايستوس، أمضى وقتاً طويلاً في التوسل إليه أن يحرد الملكة هيرا، لكن الإله الحداد رفض ذلك بتاتاً. وقد حاء ديونيزوس، إله الخمرة، لنجدة هرمس، أطلق ديونيزوس ضحكة مجلجله، وهو يقدم لهيبايستوس

قدم الخمرة الريّانة، ثم قدم له قدماً أخر فاخر وآخر، ولم يلبث هيبايستوس أن سكر، وصار بالإمكان أن تفعل به ماتريد - تنقله إلى حيث تريد. أجلس هرمس وديونينزوس هيبايستوس على حمار، ثم بصلاه إلى الأولمب وكسال هيبايستوس يسايل على ظهر الحمار، ومن حوله كانت المينادات (Le Menades) " ترقص بمرح وقسد النف اللبلاب عليهن، وفي أيديهن أكواز الخمسرة وكسانت الساطورات الثملات يقعزن بشكل أخرق، وانتشر دحان المشاعل، وتردد عالياً قرع التيجسان "، وضسرت الدفوف، وفي المقدمة كان يسير ديوبيروس في إكليل من الكرمة. كان بلوكب يسير بمرح، أخيراً وصلوا الأولمب، وفي لحظة واحدة أطلق هيبايستوس سراح والدته، ولم يعد غاضباً منها

وبقي هيباستوس يعيش في الأولمب, وهناك بمى للألهة القصور الدهبية الفخمة، وشيد لنفسه قصراً من الذهب والفضة والبرونر, وهيه يعيش مع روجه الحساء هاريتا البشوشة، ربة الرشاقة والجهال. (١٠٠٠).

وفي هذا القصر بوحد مشغل هيبايستوس، حيث يمضي حل وقته. في وسط المشعل ينتصب سندان هائل، وفي الزاويه - الأثون بناره المتقدة والكبر والكير عريب، عجيب: فلا داعي لأن تحركه بيبديك، بل يتحرك بإيعاز من هيبايستوس، المنكب على العمل في مشغله، وقد بلله العرق، وأسود كله من الغبار والسخام، ويبالم وعة الأشياء التي يصنعها: السلاح الذي لا بقهر، الحلي المعبيبة والفضية، الأقداح، الأكواب، القوائم ثلاثية الأرجل، التي تتدحرج بنفسها على عجلات ذهبية.

ماإن ينحر هيبايستوس عمله، ويغسل في الحيام العبق العرق والسحام، حتى يسير وهو يعرج ويتهايل على قدميه الضعيفتين إلى مأدبة الألهة، إلى والده زوس، قاذف الصواعق. وغالماً مايند ببشاشته وطيهة قلبه النزاع، وشيك الموقوع، بين زوس وهيرا. ولايتهالك الآلهة أنفسهم عن الضحك حين يرون

هيبايسنوس الأعرج، وهو يدور من حول طاولة المآدب، يصب للألهة الرحيق الزكى.

لكن الإلىه هيسابستوس يمكن أن يكون رهياً، الكثير ون جربوا قوة ناره والصربات الفوية الفطيعة تسددها مطرقته الهائلة. حتى أنه استطاع أن يخضع بناره أمواج مهري كسائف وسيمويس الصاخبين.

إن إله النار العظهم، هيبايستوس الحداد الماهريهب الدفء والسعادة، وهو رؤ وف وبشوش، لكنه صارم في قصاصه.

## ديميتراس Démetér وبرسفونة Perséphone :

إن السربسه العطمى ديميـتر ا فويـه جـــارة . فهي تهب الخصب الأرص، وبــدون قوتهــا الحسيرة لاينهت شيء، لافي الغابات الظليلة ، ولا في المروج الغناء، ولا في الحقول الخصية . .

هادس يختطف برسفونة "ان كان لذى الربة ديميترا ابنة حسناء اسمها برسعونة، وكان زوس قاذف الصبواحق هو والد برسفونة. وفي ذات مرة كانت برسفونة تتسزه مع صديقاتها الأوقيانوسيات، وتمرح في وادي نيسيه ""، المزدان بالأزهار، وبشل الفراشة الخفيفة الجناحين كانت ابنة ديميتر ا تنتقل من زهرة إلى زهسرة، كانت تقطف الورود المكتنزة، والبنفسيج الفواح، والليملاك الناصيع البياض، والزنبق الأحمر، كانت برسفونة تلهو، لا تعرف المموم، دون أن تعرف ذلك المصير الذي أعده لها أبوها زوس ولم يخطر لبرسفونة ببال أنه سيمضي وقت طويل قبل طويس قبل أن ترى ضوء الشمس المشرق من جديد، وسيمضي وقت طويل قبل أن تمرى ضوء الشمس المشرق من جديد، وسيمضي وقت طويل قبل أن تمنع الطروقية الأزهار، وتستشق أرجهها العطر، كان زوس قد خصصها

روحة لأخيمه هادس الكئيب، ملك عالم أشباح الموتى، وكمان على برسمورة أن شاطره العيش في عتمة العالم السفلي، محرومة من ضوء شمس الجنوب الحارة

شاهد هادس برسفوية وهي غرح في وادي بيسيه، وللحال قرر اختطاعها، وقد توسل إلى غايبا، رسة الأرض، أن تبت زهرة فريدة الجهال، وافقت الربة غايا، واستت زهرة رائعة في وادي بيسيه، كان أريجها المسكر يتضوع بعيداً في كل الجهات. رأت برسعونة الزهرة، وهاهي تحديدها، وغسك بها وتقطفها، وهجأة مادت الأرض، وص الأرض ظهير هادس في مركبة دهبية، تجرها خيول سوداء فبص هادس على برسفونة، ورفعها إلى مركبة دهبية، تجوها خيو ل منودة فبص هادس على برسفونة، ورفعها إلى مركبة هييوس وي عمضة عين اختفى في جوف الأرض، ولم تتمكن برسفونة، وحده إله الشهس هيليوس رأى ذلك.

سمعت السربة هيميستر، صرحمة برسفوسة، فأسموعت إلى وادي بيسيمه، وراحت تبحث عن ابنتها في كل مكان، لكها لم تعثر لها على أثر.

غلث الحسزل القياسي قلب ديميترا على ضياع ابنتها البوحيدة الحبية، وأمضت تسعية أيام، وهي الاسسة الثيباب الداكنة، تضرب في الأرص، وتذرف المدموع المرة. كانت تبحث عن برسفونة، في كل مكان، وتطلب المساعده من الجميع، لكن أحيد، لم يستطيع مساعدتها في مصابها. النهرأ، وفي اليوم العاشر، وصلت إلى هيليوس إله الشمس، وراحت تتوسل إليه بدموعها:

الا يعينيوس المتالق! إنىك تقطع الارص والبحارعالياً في السهاء في مركبتك الملهبة، وأنت قرى كل شيء، ولا تخفى عليك خافية، إذا كان لديك ولوقليل من الشفقسة على الأم المسكسة فاخبري أبن علي أن المحث عن ابنتي. لقد سمعت صرحتها. لقد احتطفوها منى. فاخبرني من اختطفها.

وألجاب هيليوس المتألق ديميترا.

. أنت تعرفين - أيتها الربة العظيمة - كم أحترمك ، وأنت ترين كم أنا حرين

لوؤية مصالف اعلمي أن زوس العطيم، سائق السحاب قدروج استك الانحية هادس الكثيب، وقد احتطف هادس برسفونة، ونقلها إلى مملكته الملأي مالفظائم . فتغلبي على حرضك الثقيل أيتها الربة وفروج ابنتك عظيم. لقد أصبحت زوجة الأخ الجار لروس العظيم.

عضبت ديميسر امن روس، قاذف الصسواعق، لأنه قام، دون موافقتها، بنرويج برسفونة لهادس، وهكذا فقد عادرت الإلهة الأولمب، وتتكرت في شكل فانية بسيطة، وارتدت الثياب الداكة، وطافت طويلاً بين الفانيس، وهي تذرف الدموع المرة.

توقف كل شيء عن النمسوعنى الأرض. وذبلت الأوراق على الأشجسار وتطايرت، وكانت الغابات تقف عارية، واصفرت الأعشاب، وأطرقت الأرهار بأكانيلها المبرقشة. وحلت البسائين من الثار، ويبست الكرمة الخضراء، ولم تنضيج عليها لعناقيد الثقيلة، وأصبحت السهول الخصنة حاوية على عروشها، لا يسمو فيها شيء، توقفت الحياة على الأرض، وصرب الجوع أطنابه في كل مكان، وتردد البكاء والأنين. كان الجنس البئسري كله مهدداً بالملاك، لكن ديميترا لم ترشيئاً، ولم تسمع شيئاً، وهي غارقة في حزنها.

أخسراً وصنت ديميترا مدينة إينوزيس, وهناك، عند أسوار المدينة، جلست في ظل زينونة على «صخرة الحرن» بالقرب من «بثر العداري». كانت ديميترا جالسة دون حراك كأنها غدال. وكان ثوبها الداكن بطياته المستقيمة بالامس الأرض، وكانت مطرقة الرأس، ومن عينيها تتدحرج الدموع، وتسقط على صدرها.

رأتها بنات سيليوس، ملك إيلوزيس. فقد دهشس حين رأيل لدى الجدول امرأة تبكي في ثيباب داكسة، فاقتر بن منها، وسألنها بتعاطف عمن تكون لكن السرسة ديميستر الم تكشف لهن عن شخصيتها. بل قالت لهن أن اسمها ديمووان

أصلها من كريت، وأن قطاع الطرق خطفوها، لكنها هربت منهم، إلى ان وصلت إيلوزيس، بعد أن ضربت في الأرص طويها. وطلبت ديميترا من بئات سيلوس، أن ينقلنها إلى دار والدهن، وقد وافقت على أن تصبح خادمة لأمهر، وأن تربي الأطفال وتعمل في دار سيليوس. رافقت بنات سيليوس ديمير ا إلى أمهن ميتانير (Motanire).

ولم يخطر سال بسات سيليوس أنهن أدخلن ربة إلى دار أبيهن لكن لدى دحول ديمبترا البيت لامست برأسها أعلى الباب، فغمسر النور الساحر البيت كله. رقفت ميشانير للقياء ديميترا، فقد أدركت أن القادمة ليست إساناً عادياً. النحنت زويجة سيليوس أسام الغريبة، ورجتها أن تجلس مكان الملكة. لكن ديميترا رفعت، وحلست في كرسي الخيادمة البسيطة صامتة، وهي لاتزال غير مبسالية بكيل مايجري من حولها، وإدرأت يامبا المرحة، خادمة ميتانير مدى حزن الغيريسة، راحت تحاول تسليتها. فعمدت إلى خدمتها وخدمة سيدتها بمرح، الغيريسة، راحت تحاول تسليتها. فعمدت إلى خدمتها وخدمة سيدتها بمرح، وكان ضحكها يتردد عالياً وهي لاتكف عن إطلاق النكات. وبتسمت ديميترا لأول مرة منذ أن اختطف هادس الكئيب برسفونة منها، ووافقت للمرة الأولى على تلوق الطعام.

بقيت ديميترا لدى سيليوس. وراحت تربي ابنه ديموفون. قررت الربة ان تهب الخلود لديموفون، فوضعت الطفل على ركبتيها، وراحت تنفخ فيه من روح الخلود السرباني، وتفرك جسمه بطعام الألحة، الذي بهب الخلود، وحين كان جميع من في بيت سيليوس يأوون إلى مضاجعهم ليلاً، كانت تصبع ديموفون في الفرن التسوهيج، بعد أن تلف بالأقمطة. لكن ديموفون لم يوهب الخلود. وفي ذات مرة رأت مبتانير ابنها راقداً في الفرن، فاستبد بها الخوف، وراحت تتوسل إلى ديميترا أن لاتعدل دلك. غضبت ديميترا من ميتانير، وأخرجت ديموفون من الفرن، وهي تقول:

يالك من جاهلة ، كنت أريد أن أهب الخلود لابمك وأجعله ميعاً ، ألا فاعلمي
 أننى ديميتر ١ ، وإهبة القوة والفرح للمانين والخالدين .

كشفت ديميسترا لسيليسوس وميتانير هويتها، وعادت إلى صورتها الاهية العادية. انسكب النسور الالحي في دار سيليسوس. ووقعت السربة ديمينرا عظيمة رائعية، وقد تدلى شعرها اللحبي على كتفيها، وكانت عيناها تتوهجان حكمة، ومن ثيابها كان يفوح الأربح العبق، فركعت أمامها ميتانير وزوجها

أمرت الرسة ديمية ابنياء معند في اللوزيس عند نبع كالليمور، ويقيت تعيش فيه . وفي هذا المعبد أحدثت ديميترا الاحتمالات بنفسها

لم يضارق الشوق، إلى الابنة المحبوبة ديمية الله كما لم تنسَ غضبها من روس وظلت الأرض عقيمة مجدبة وتفاقم الجوع أكثر فأكثر، لان عشبة واحدة لم تئت في أراضي المؤراعين، وعداً كانت الثيران تجر المحراث الثقيل، فقد كان عملها عقيماً لاجدوى منه القرضت قبائل بكاملها كان عويل الجاتعين يصل منان السياء، لكن ديميترا لم تولم اهتيامها، وأخيراً، لم تعد تدخن على الأرض القرابين للألمة الخالدين، وأصبح الهلاك يتهدد كل ماهوحي لم يرغب روس، سائق السحب، في هلاك الفائين، فأرسل إلى ديميترا إيريدا، رسولة الألمة، التي أسسرعت على جنساحي قوس قزح إلى مفسد ديميترا في ايلوزيس، وشادتها، وتوسلت إليها أن تصود إلى الأولب، إلى مقر الألمة لكن ديميترا لم تصغ إلى توسلانها، وعاد زوس العظيم فأرسل آلمة آخرين إلى ديميترا، لكن الربة لم ترغب توسلانها، وعاد زوس العظيم فأرسل آلمة آخرين إلى ديميترا، لكن الربة لم ترغب قرائد العودة إلى الأولم حتى يعيد هادس برسفونة لها.

وحيسدال أرسل زوس هرمس السريع سرعة الخواطر إلى هادس. نزل مرمس إلى مملكة هادس، ومثل أمام حاكم أرواح الموتى، الجالس على حرشه الذهبى، ونقل إليه مشيئة زوس.

واهق هادس على ترك برسفونة تذهب إلى والدتهاء وقبل ذلك جعلها تيتلع

حبة رمان، رمر الرواج، صعدت برسفونة برفقة هرمس إلى مركبة زوجها الملهبية، ونطلقت جياد هادس الخالدة، التي لم تكن تخشى أية عوائق، وفي غمضة عير وصلت إيلوزيس.

ومن قرط الفرح الدفعت ديمينر اللقاء ابنتها وعائقتها، فمن جديد عادت إليها برسفونتها الحبيبة، وقد عادت ديميترا إلى الأولمب معها، وحينداك قرر زوس أن تمضي برسفوسة ثلثي العام مع والدتها، أمنا الثلث الأخر فتعود حلاله إلى زوجها هادس.

أعادت ديمية الملارص حصبها، ومن حديد أرهركل شيء واخضوضر. وارتدت الغابات الأوراق الربيعية انغضة، ووشت الأزهار أعشاب المروج باللون السزمردي، ولم يمض من الموقت إلا أقله حتى نمت السنابل، وإزدهرت الحدائق وعبقت، ولعت تحت أشعة الشمس خضرة الكرمة، استيقظت الطبيعة كلها، كل ماهوحي كان سعيداً، ويمجد ديميترا، الربة العظيمة وابنها برسفونة.

لكن برسفونية تضارق أمها كل عام ، وفي كل مرة تغرق ديميترا في حزبها ، ومن جليد ترتدي النياب البداكنة ، وتحزن الطبيعة كلها على غياب برسفونة فتصهر أوراق الأشجار ، وترمي البرياح الخريعية بها ، وتسقط الأزهار ، ويدب الخواء في السهول ، ويحل الشتاء ، فتنام الطبيعة كي تستيقظ في حلة البربيع البهيجة ، حين تعبود برسفونة إلى أمها من مملكة هادس الحزينة . حين تعبود لليمينترا ابنتها تقبوم رسة الخصب فتغلق بيلها السخية الخير على الناس ، وتكافىء جهد المزارعين بالمحصول الوافر

تريبتوليمسوس Triploleme : عمدت الربة ديميترا، واهبة الخصب للأرض ، إلى تعليم الناس زراعة السهول . فقد أعطت تريبتوليموس الشاب، ابن ملك إيلوزيس بذار القمسح ، فكسان أول من حرث الحقسل بالمحراث قرب

إيلوزيس، وألقى بالبسداري الأرض المداكنة. وأعطى الحصل، المدي باركته دىمستر انفسهما، محصولاً وافراً. وبإيعاذ من ديميترا قام تربيتوليموس بجولة على كل البلدان في مركبة واتعة، تجرها تنايين مجمحة، وعمَّ الناس في كل مكان الزراعة.

ورار تريبتوليموس سيئها البعيدة وملكها لينكوس Lyncos . حيث علمه السراعة أيضاً . لكن ملك السيئين الفخور قرر أن ينتزع من تريبتوليموس شهرة معلم الرراعة ، وأراد أن يسب هذا المجد لنفسه . قرر لينكوس قتل تريبتوليموس وهمو نائم ، لكن ديميتر الم تمكنه من ارتكاب فعلته الأثمة ، وقررت إنزال العقاب بلينكوس لأنه انتهك تقليد حسس الضيافة ، فرقع يده على مبعوثها .

تسلل لينكسوس ليسلاً إلى المحسدع، الذي كان تريبتوليموس ينام فيه آمناً، وماإن رفع المدية فوق النائم حتى مسحت ديميترا ملك السيئيين فهداً.

اختفى في الخابات المعتمة لينكوس، الذي مسخ فهداً، أما تريبتوليموس فقد غادر بلاد السيثين لكي يعلم الناس، وهو ينتقل من عند إلى على في مركبته الرائعة، الرزاعة، الهبة العظيمة لديميترا

ايسريسيختون Erysichthon : لم يكن لينكبوس ملك السيثيين هووحده السلمي عاقبت ديميسترا، فقبد عاقبت أيصباً ايسريسيحتون، ملك تسمالي. كان ايريسيختون مغروراً كافراً، فلم يتعبد الآلهة أبدأ، ولم يقدم القرامين لها.

ثم إن ابريسيختون وجه إهانة وقحة للربة ديميترا عقد قرر أن يقطع في غابسة ديميسترا المقسدسة شجرة بلوط عمرها مئة عام، كانت مسكناً للدريادا، التي تكن ها ديميتر، كل الحب. ولم يرعو اريسيختون عن غيه.

وصساح الكمافر: \_ حتى ولولم تكل حذه محبوبة ديميتر ١، بل ولوكانت الربة نفسها، فلسوف أقطع شحرة البلوط هذه. انتزع أريسيختون البلطة مريدي الحادم، وغمدها عميةاً في الشجرة، فتردد أنسين ثقيبل في جوف الشجرة، وانبجس الدم من لحاتها، وقف خدم الملك أمام الشجرة ذاهلين. وقد تجاسر أحدهم فحاول إيقافه، لكن ايريسيختون الغاضب قتله، وهو يصيح:

. هاك مكافأتك صلى طاعتك للآلهة.

قطع المريسيختون شجرة البلوط، ذات المئة عام فسقطت شجرة البلوط على الأرص بضجه كها الأنين، وماتت الدريادا، التي تعيش فيها.

ليست دريادات الغابة المقدسة الثياب الداكنة، وجن إلى الربة ديميترا، وتوسلن إنيها أن تعاقب اريستختون، الذي قتل صديقتهن، غضبت ديميترا، وأرسلت في طلب رسة الحوع. انطلقت الدريادا التي أرسلتها على عجل، في مركبة الدريادات، التي تجرها التناسين المجنحة، إلى بلاد سيئيا، بحوجبال القوقاس، وهناك عنى جبل عقيم عثرت عنى ربة الجوع شاحبة الوجه، غالرة العينين، منفوشة الشعر، ذات بشرة مجعدة، لا يوجد تحتها إلا العظام، نقلت الدريادا مشيئة ديميترا لوبة الجوع، فامتثلت هذه الأمرها،

باع ايسويسختون ابنته مرات كثيرة، لكن مادره عليه هذا البيع من النقود كان قليملا. كان الجسوع يعلم اكثر فأكثر، وكالب معاناته تشتد وتشتد إلى أن

اصبحت لاتطاق، واخميراً راح ايريسيختون يمزق جسمه باسانه، وماسا في عذاب فظيع.

## الليل، القمر، الفجر والشمس:

هاهي ربسة الليسل نوكس (Nyx) تقطسع السبهاء عنى متن مركبة تجرهم أربعة جياد، وقد حجبت الأرض مغطائها الداكن، ولفت العتمة كل شيء. ومن حول مركبة ربة الليل تتزاحم النجوم، وهي تسكب على الأرص صوءاً خافتاً عير ثابت \_ إنهم أبناء ربة الفجير إينوس من زوجها استرابوس (Aetraeos) الشاب. إسم كشيرون حيث يرصعون كل سهاء الليسل الداكنة وهاقد بداوكأن وميضأ خفيفاً قد ظهر في ألشرق، راح يتوهج رويداً رويداً. إنهار بة القمر سيلينه (Setene) تشرق في السماء، تجر مركبتهما بسطء عبر السماء الشيران ذات الفرون المفتولة وبكسل هدوم وعظمة تتقدم ربة القمرقي ثيابها البيضاء الطويلة، وقد ازدان خطاء رأسها بالهلال. إنها ترسل نورها بكل أمان إلى الأرض الفانية، فتعمر كل شيء بالألق المضى. وبعد أن تقطع قبة السهاء تهبط ربة القمر إلى الكهف العميق في جس لاثمنا في كاريا، حيث يرقد إنديميون (١٠٠٠ الجميل، العارق في النوم الأبدي. إن سيلينه تحيم. فنراها تسعني عليه، تلاطفه، وعهمس بكلهات الحب له. لكن إنىديميسون الغارق في النوم، لايسمعها ولذا فإن سيلينه حزينة هكذا، وحزين ذلك النور الذي تصبه على الأرص. أصبح النهار وشيكاً، فمنذ عهد بعيد هبطت ربة القمر من قبة السياء. وبدأ الشرق أكثر ضياء، ففي الشرق تألقت نجمة الصبح يوسفسروس، بشبير الفجسروتهب سبيمات خفيضة . ويزداد الشوق تألقاً . وهاحي إيسوس، ربعة الفجر ورديمة السريش تفتيح البسوابية، التي سيخرج منها عما قريب هيليوس ـ إنه الشمس الساطع. وفي توبها الزعفراني الفاتح تحلق ربة الفجر على

أجنحتها الوردية إلى السهاء المشرقة، وقد غمرها النور الوردي ومن الوعاء السلمي تصب السرسة الندى على الأرص، فيغمر الندى العشب والازهار بالقطرات المتلالئة كالماس، كل شيء على الأرض يفوح بأريجه العبق، وفي كل مكان تنتشر الروافح الزكية، وترحب الأرض المستيقظة بهيليوس، إله الشمس بكل فرح.

ومن سواحل الأوقياسوس ينطلق الإله الساطع نحو السهاء في مركبة دهبية من صبح الإلبه هيبايستوس، تجرها أربعة جياد بحبحة وعلى ذرى الجمال تسكب أشحة الشمس المسرقة، فتبدو وكأمها سكبت بالنار, ولدى رؤية إله المسمس تفر النجوم من قبة السهاء، وتختمي واحدة إثر أخرى في أحضان الليل المطلم، وشيئا فشيئاً ترتفع مركبة هيليوس. إنه يسافر عبر السهاء في إكليله المتألق، وفي ثوب ساطع طويل، وهو يسكب الأشعة المعشة على الأرض، ويهبها الضوء والدفء والحية.

بعد أن ينبي إلى الشمس طريقة النهاري ينحدر نحومياه الأوقيانوس المقدسة , وهناك ينتظره القارب الذهبي , الذي يقده على أعقابه ، لحو الشرق ، إلى بلاد الشمس حيث يوجد قصره الرائع , وهناك يخلد إله الشمس للراحة . لكي يشرق بألقه المعهود في اليوم النالي .

قائيسون Phaéton : مرة واحدة حدث خلل في النظام المعهود في العالم، ولم مخرج إليه الشمس إلى السياء لكي يرسن النور للناس. وقد حدث ذلك على النحو النباني. كان لدى هيليوس \_ إله الشمس وكليميه ابه ثيتيس Thetis ربة البحر، ولمد اسمه فائيتون. وفي ذات مرة قال له قريبه، ايباقوس ""، ابن زوس قاذف الصواعق، متهكماً:

لا أصدق أنك ابن هيليوس الساطع إن أمك لاتقول الحقيقة, إنك ابن فان عادي.

تملك الغضب فاليتون، وغمرت صبغة الخبيس وجهه، ثم جرى نحو والسدته، وارتحى على صدرها، وراح يشكسو لها مالحق به من إهاسة باكياً. لكن والدته صاحت، وهي تمد يديها نحو الشمس الساطعة ·

اه ياولدي القسم لل بهيليوس ، الذي يرانا ، والذي تراء أنت نفسك الآن ، أنه أسوك . . وليحسرمني من نوره إن كنت لا أقسول الصدق . هلا ذهبت إليه ، إن قصره ليس ببعيد ، ولسوف يؤكد صحة كلامي

وللتوانطلق فاتيتون نصوهيليوس وبسرعة وصل قصرهيليوس، الدي يتلألأ باللهب والفضة والأحجار الكريمة. كان القصريتالق بكل ألوال قوس قزح، وإلى هيبايستوس يعود الفضل في زخرفته الرائعة هذه. دخل فاتيتون القصر فرأى هيليوس هناك، جالساً في ثوب أرجوان على عرشه. لكن فاتيتون لم يستطع الاقتراب من الإله الساطع، فلم تستطع عينه معينا الفاني مان تتحملا هذا التوهيج المنطلق من إكليل هيليوس وقال إله الشمس، إذ رأى فاتيتون ا

- \_ ما الذي جاء بث إلى قصري ياولدي؟
- بانبور العمالم كله، ياوالدي هيليوس! لكن هل أجرق فأناديك والدي؟ حماح فاثيتون فقط اعطني دليلًا على أنك والدي ، اقض على ريبتي أتوسل إليك .
   نزع همليوس الأكليل الساطع، ودعا فاثيتون، ثم عانقه، وهو يقول:
- بعم إسك ابني. لقمد أخسرتك أمك كليمينه بالحقيقة، ولكي لايخامرك الشك لاحقاً اطلب مني ماتريد، وأقسم لك بمياه بهر ستيكس المقدس أني سألبي طلبك

لم يكد هيليموس يقمول ذلك حتى راح فاثبتون بتوسل إليه أن يسمح له بأن يسافر مكامه في المركبة اللهبية عبر السهاء. وهال الإله الساطع الأمر.

ماذا تطلب أيهما المجنون المصاح هيليوس. آد، لوكان بمقدوري أن أحنث بيميني النك تطلب المستحيل بانسائيتون إن ذلك فوق طاقتك، فأنت فان،

وهمل هذا من شأن الفانين؟ حتى الآلهة الحالمة غير قادرة على التبات في مركبي. إن زوس العظيم قادف الصواعق نفسه غير قادر على امتطائها ههل هنائث من هوأشد منه بأساً! فكر فقط في البداية الطريق حاد جداً فوق الأرض لدرجة أن الحوف يتملكني حين أنظر إلى الأسفل، نحو البحار والأراضي المنبسطة من تحتى. وفي النهاية ينحمد الطريق بانمافاع هائل نحو شواطيء الأوقيانوس المقدسة لدرجة أنه لولا قيادتي المحنكة لكانت مركبتي ستندفع نحو الأسفل بكل قوة وتتحطم. ربي يخطر لك أنك ستصادف الكثير من الروائع في الطريق. كلاء إن الطريق يمر عبر المخاطر والأهوال والوحوش الكاسرة. وهو طريق ضيق، إذا ماحدت عده جانباً كاسب بانتظارك قرون الشور الهائدل، وأصبحت تحت خطر قوس القنطرور، والمقرب والسرطان أنه الفظيمين. إن وأصبحت تحت خطر قوس القنطرور، والعقرب والسرطان أني لأأريد أن وأصبحت تحت خطر قوس المنافر إلى الطلويق عبر السياء. صدقني أنني لاأريد أن أكون سبب هلاكك. أوه لوكان بوسعك أن تنعذ بنظرتك إلى قلبي وترى كم أخاف عليك! انظر إلى ماحولك، انظر إلى العالم كم فيه من الروائع. اطلب أخاف عليك! انظر إلى ماحولك، انظر إلى العالم كم فيه من الروائع. اطلب كل مايعلولك، وأن أردك خائباً. لكن لاتطلب هذا، فأنت لاتطلب مكافأة، بل عقاباً فظيعاً.

لكن فالينون لم يكن يوغب في سهاع شيء، وقد لف عنق هيليوس بيديه، راجياً أن ينفذ طلبه.

وأجاب هيليوس بأسي إ

- طيب، سوف أنفسد طلبسك الأنني أقسمت بمياه ستيكس. سوف يكبون لك ماأردت، لكنني كنت أظنك أحقل.

ثم قام فاثنيتسون إلى حيث تقف المسركبة ، وراح ينظس إليهسا بهيسام : كانت كلها ذهبية ، ويتألق بالأحجار مختلفة الألبوان . ثم جيء بجياد هيليوس المعلقة على طعام وشراب الآخة . وبعد أن كدبت الجياد إلى المركبة فتحت إيوس

المزهسرية اللون البوابة. دهن هيليوس وجه فاثبتون بالمرهم المقدس، لكي لا يحرقه وهم المقدس، لكي لا يحرقه وهم أشعمة الشمس، ووضمع على رأسمه إكليلاً ساطعاً. ويسدي هيليوس آخر نصائحه لعائبتون، وهو يتنهد بحرب بالغ.

- تذكر إرشاداتي الأخيرة ياولدي، ونفذها إن استطعت. لاتطلق زمام الجياد، وامسك حنانها مااستطعت إلى ذلك من قوة العجيادي سوف تجري بنفسها. إن من الصعب كبح جماحها. ولسوف ترى الدرب بكل وصوح في المضيار، إنه يعجر السماء كلها. لاترتفع إلى علو شاهق لكي لاتحرق السماء ولاتنزل إلى علو منخفض كي لاتحرق الأرص كلها لاتحد يميناً ولاشهالاً. إن طريقك يمر مباشرة بين الأفعى والمذبح (٢٠٠). ولسوف أتكل في الباقي كله على القدر، فعليه وحده أعقد آمالي. والآن حان الوقت، فقد غادر الليل السماء، وأشرقت إيوس الموسرية الملوث. اقبض على المنان بقوة الكن ربها تعدل عن قرارك، فهو قد يجر عليك الهلاك؟ ألا دعني أثير الأرض بنفسي، ولاتلق بنفسك إلى التهلكة.

يد أن فاليتون قفر إلى المركبة بسرعة، وتشبث بالعان، إنه سعيد فرح، ويشكر أباه هيليوس، إنه على عجل من أمره. وتضرب الجياد بحوافرها، ومن خساشيمها يتوهج اللظى، وبكل سهولة تجر المركبة، وتنطلق بسرعة عبر الضباب محو الأمام، عبر الطريق الحاد بحو السياء. إن المركبة خفيفة بشكل غير مألوف للجيساد. هاهي ذي الجياد تندفع عبر السياء، وهاهي تغادر درب هيليوس المعهود، وتندفع على غير هدى. أما فائيتون فلا يعرف أين الطريق، وهو عاجز عن السيطرة على الجياد. وحين ألقى نظرة من أعالي السياء نحو الأرض شحب عن السيطرة على الجياد. وحين ألقى نظرة من أعالي السياء نحو الأرض شحب وجهسه من شدة الحوف، فقد كانت الأرض بعيدة جداً في الأسفىل، وارتجفت ركبتاه، وخيمت الظلمة على عينيه، وبدأ يندم لأنه طلب من أبيه ركوب المركبة. لكن ماالعمل؟ لقد قطع مسافة طويلة، والدرب أمامه لايزال طويلاً. إن فائيتون

عاجمز عن السيطرة على الجيماد، وهمو لا يعمرف أسماءهما، ولاقمدرة له عل كبح جماحها، ومن حوله بدأت تتراءى الوحوش السماوية المخيفة، فيزداد خوفاً على خوف.

ثمة مكان في السياء، حيث يتمدد العقرب الرهيب العظيم، وإلى هناك تعمل الحيساد فاثيتون. ولم يكد الشعب المسكين يرى العقرب، المغطى بالسم المساكن، والسذي يهدده بابسته القاتلة، حتى جن من الحقوف، وأفلت عنان الجياد.. وإد شعسرت الجياد بالحسرية انطلقت بسوعة أكبر. فكانت ترتمع نحو النجوم تارة، وتمخفض تارة أخرى، فوق الأرض بقريباً، وتنظر سليبة ربة الفمر، وأحت هيليوس ذاهلة إلى جياد أحيها تندفع على غير هدى، ولاأحد يوجهها. ويحيط بالأرض اللهب من المركبة المنخفضة. فتهلك المدن الكبرى الغنية، ويخيط بالأرض اللهب من المركبة المنخفضة. فتهلك المدن الكبرى الغنية، وينقرض قبائل بكاملها. وتحتر و الجبال المغطاة بالغابات: البارناس ذو الرأسين، وتنقرون الظبيل. هيليكون الأخضر. جبال القوقاز، تمول، إيدا، بيليون وأوسًا " ويحجب المنحان كل شيء، ولم يعد فاثبتون برى في الدخان الكثيف وأوسًا " ويحجب المنحان كل شيء، ولم يعد فاثبتون برى في الدخان الكثيف وأبن هو، وفي الانهار والجمداول يسدأ الماء بالغليان. وتيكي الحوريات، وتختيء أبن هو، وفي الانهار والجميقة. وتعلي مياه الفرات والعاصي والعيه وإيفروت" والانهار الأخرى. ومن شدة الحر تشفق الأرض، وينقد شعاع الشمس إلى علكة هادس المغلمة. وتبدأ البحار تجف، وتعاني آلمة البحار من المر اللاضع. وحينداك نهضت المغلمة. وتبدأ البحارة فف، وتعاني آلمة البحار من المر اللاضع. وحينداك نهضت المغلمة عايا ـ الأرض، وصاحت بصوت قوى:

ب أعظم الأهة. يازوس قاذف الصنواعف! هل يعقل أن على أن أهلك، هل يعقل أنه يجب أن تنقرض هملكة أخيك بوزيدون؟ هل يعقل أن الهلاك سيحيق يكل ماهوحي؟ انظر! إن أطلس بالكاد يتحمل تقل السياء. إن السياء وقصور الألحة مهددة بالسقوط. هل يعقل أن كل شيء سيعود إلى الحواء البدائي؟ هلا أنقلت من النار ذلك الذي مازال باقياً!

سمع زوس دعاء الربة غايا، فلوح بيده اليمني مهدداً، ورمي صاحقته المتلألئة، فأخمد بنمارهما النمار، وبصاعقته حطم (وس المركبة، فاندفعت خيول هيليوس في شتى الاتجاهات، وببعثرت في شتى أبحاء السماء شظايا المركبة وعدة خيول هيليوس.

أما فاثبتون فقد اندفع في الجنو، والشعن يحتر في على رأسه . كالنجم السناقط . ووقع في أمواج نهر أيريدان (١٧٠) ، بعيداً عن مسقط رأسه . وهناك رفعت حوريات هسيير وس جثته ووارتها الثرى .

غطى هيليوس، والد فاثيتون، وجهه حزناً، ولم يظهر طيلة النهار في السهاء الزرقاء. بيران الحريق وحدها كانت تضيء الأرض

ظلت كليمينة، أم فاثيتون المسكينة، تسحث طويلاً عن ابها الميت. أخيراً عثرت على ضفاف إيريدان، ليس على جثهان ولدها، بل على ضويحه. فواحت الأم الثكلى تبكى بحرقة فوق قبر ولدها، وكانت بئاتها الهيلياد (Hioliacios) يبكين معها أخاهن الميت. كان حزنهن بدون حدود، وقد حولت الألهة الهيلياد الباكيات إلى شجر صفصاف. إن الهيلياد ما الصفصاف تقف ماثلة فوق إيريدان، وتسكب دموهها ما القطران م في مياهه الباردة، ويبرد القطران فيتحول إلى كهرمان شفاف،

وقد حزن على موت فاليشول صديقه سيكسوس (Cycnos). وقد انتشر تفجعه بعيداً عن ضفتي إيريدان. وإذ رأت الألهة حزن سيكنوس المستمر حولته إلى لقلق ناصم البياض. ومند ذلك الوقت واللفلق سيكنوس يعيش فوق الماء. في الأنهار والبحيرات العريضة المشرقة، وهو يخاف النار، التي أودت بحياة صديقه فاليتون.

ديونيزوس Dionzsos (۳۰):

كال روس قاذف الصنواعق مغرماً يسيميلينه الحسناء، ابنة قدموس ملك

طيبة . وفي ذات مرة وعدها بأن ينفذ ها كل ما تطلب منه ، وأقسم للربة على ذلك قسماً لا يحنث به \_ يالمياه المقدسة لنهر ستيكس الجوفي . لكن الربة هير اكانت تكره سيميليه : فأرادت إهلاكها . وهكذا فقد قالت لسيميليه :

اطلبي من زوس أن يظهــر لك بكــل عظمــة الإلــه فاذف الصدواعق. ملك
 الأولمب. ولن يرد لك هذا الطلب إن كان يحت.

أقنعت هيرا سيميليه ، التي طلبت من زوس أن لايردها خالسة . ولم يكن بمقدور زوس رفض طلب سيميليه عظهر لها عادف الصواعق بكل عظمته وبكامل روعنه وبهاله . كانت الصاعقة الساطعة تتلألا في يدي زوس ، وكان هزيم الرعد يزلزل قصر قدموس . واحترق كل شيء بسبب صاعقة زوس ، وامتدت النار إلى القصر ، وتمايل كل شيء وتداعى . وسقطت سيميليه على الأرض فزعا ، وبدأت السنة اللهب تعرقها ، ورأت أنها هالكة لا محالة . وأل هيرا قد ورطنها بهذا الطلب القاتل .

أنجبت سيميل المحتضرة وللا هو ديونيزوس، وكان ضعيفاً غير قادر على الحياة. وكان يبدووكانه قد كتب عليه أن يموت في النار, لكن هل يمكن لابن روس أن يموت؟ وبتلويحة عصما سحرية نها من الأرص من جميع الجهات لبلاب أخضر كثيف، وحمى بخضرته الطفل المسكين من النار، وأنقله من براثن الموت.

أخد زوس ابنه، الذي أنقله، ولما كان لايزال صغيراً وضعيفاً فقد خبأه في فخذه. وفي بدن زوس ترصرع ديونيزوس، وإذ أصبح قوياً، ولد للمرة الثانية من فخذ قاذف الصواعق. وحيدال نادى زوس هرمس وأمره أن يحمل ديونيزوس الصغير إلى إينو أخت سيميليه، وزوجه أناماس Atharnas منك أورشمين (۱۲)، لكى يسهرا على تربيته.

غضبت هيرا من إينو وآتاماس لأنها قاما بتر بية ابن عدوتها سيميليه، وقررت أن تعاقبها. فأصابت آتاماس بالجون. وفي نوبة جونه قنل آتاماس ولده

لياركوس، وبالكاد تحكنت إينو من الهرب مع وقدها الثاني ميليسرت، فأنقلته من الموت وقد اندفع زوجها في أثرها، وكاد يلحق بها، وجدت إينو أنها محاصرة. فمن أمنامهما الجسوف الصحري الشديد الانحدار، وفي الاسمل البحر المعمطحب، ومن خلفها يكاد روجها المجنون يلحق بها، وقد دفعها اليأس إلى أن ترمي بنفسهما وأبنها في البحر من على الصحور الساحلية، وفي البحر استقبلت النير يدات إينو وأبنها ميليسرت.

وقد حولت مربية ديـونيزوس وابنها إلى الهين بحريين، ومنا ذلك الحين. وهما يعيشان في لجة البحر.

أما ديونيزوس فقد نجامن آتاماس المجنون على يد هرمس، الذي حمله في طرفة عين إلى وادي تبسيه، وسلمه للحوريات يربينه.

شب ديسونيسزوس إلهماً قوياً جميلًا. يهب الناس القوة والسرور الخصب، أما الحوريات، اللوائي ربين ديونيروس، فقد أخذهن زوس إلى السهاء، وهن يتألقن في الليل الصحوبين البروج الأخرى تحت اسم (۳۰) (Les Hyades)

### ديونيزوس وحاشيته :

يجوب ديسونها وسر العالم، متنقالاً من بلد إلى بلد برفقة جههو دمرح من المينادات والصائطورات المزدانين بالاكاليل. إنه يسير في طليعتهم مزداناً بإكبيل من الكرمة، وفي يده عصا مودانة باللبلاب. ومن حوله تلف وتدور المينادات المسابات، وهن يرقصن ويغنين ويصرخن، ويقفز الصائطورات السكارى من الخمرة، بحركات خرقاء، ولهم دينول وأرجل ماعز وخلف الموكب حمار عليه عجوز إنه سيلين (Siéne) معلم ديونيزوس الحكيم، إنه محمور جداً، وهو بالكاد عجول على الحيار، مستنداً إلى دن الحمرة، الذي يرقد قربه وإكليل اللبلاب

مائسل على رأسه الأصلع. كان يبتسم ببشاشة، وهويتايل. وكان الصالطورات يسير ون قرب الحيارة الدي يمشي بحدار، وهم يستدون العجوز بعناية عكي لايقسع. وعلى أنغام الناي والمزامير والدفوف يتحرك الموكب الصاخب ممرح بين الجبال، عبر الغابات الظليلة والمروج الحصراء. إن ديوبيزوس باخوس يمشي في الأرض مرحماً، وهو يخضع كل شيء لسلطمانه. إنه يعلم الناس زراعة الكرمة وصناعة الخمر من عناقيدها الثقيلة الناضحة

# ليكورغوس Lycurgue :

لكن سلطة ديـونيــزوس لاتقــابل بالاعتراف في كل مكان. فغالباً مايواجه المقاومة، وفي بعض الأحيان يضعلر لاستخدام القوة من أجل إخضاع البلدان والمدن.

ففي ذات مرة، وبيسها كان ديونيزوس مع وصيفاته المينادات يمسرحون ويرقصون في واد ظليل، أغار عليه ليكورغوس ملك الأدونيين اله الظالم. وتفرقت المينادات رعباً، وقد رمين بدنان ديونيزوس المقدسة ارضاً، حتى ديونيزوس نفسه لاذ بالعسرار، حيث ألقى بنفسه في البحر، خوفاً من مطاردة ليكورغوس، وهناك خياته الربة تينيس (Téthya).

أنسزل والسد ديسونيسزوس، زوس قاذف العبسواحق، العقباب الصمارم بليكسورغسوس، اللذي تجامسر فأهمان السرب الشماب: فقيد سمس زويس عيني ليكورغوس، وقصر أجله.

### بنات میتیاس (۱۲۰۰):

لم يكن الاعستراف بالإلمه ديموييزوس مورياً، لاي أورشيمون ولاي بيوتيا,

فقيد حاء كاهن ديسونييزوس ساخوس إلى أورشيمون، ودعا جميع البيات والنساء إلى العابات والجبال الإحياء الاحتمال المرح على شرف إله الخمر. لكن بنات الملك مينياس الشلات لم يذهبن إلى الاحتفسال، فهن لم يرغس في الإعسراف بديرونيزوس إلها كل نساء أورشيمون غادرن المدينة إلى العامات الطليلة. كن مزدانات باللملاب، والعصي في أيديهن، وهن يندفعن، ويطلقن صبحات قوية، على غوار المنسادات، عبر الجسال، ويمجسدن ديسولينزوس. أما بسات ملك أورشيمون فبقين جالسات في المدار، وهن يحكن ويغرلن، ويرفض سباع أي شيء عن الإله ديمونيمزوس. حل المساء، وغامت الشمس، وسات الملك مازلن منكبات على عملهن، يبدلن كل مافي وسعهن من أجل إلجاره واحجأة تراءت لهن معجرة . فحد توددت في القصر أصوات الدفوف والناي ، وتحويت عيوط العزل إلى شجيرات كرمة، تتدلى منها العناقيد الثقيلة واخضوصوت الأنوال فقد التف اللبلاب حولها بكشافة. وفي كن مكان عبق أريج الأس والأزهار. راحت بنات الملك ينظرن إلى هذه المعجرة، وهد عقدت ألسنتهن الدهشة. وفجأة سطع ضوء المشاعل الفظيع في كل أرجاء القصر، الدي كان مداراً بنسش المسه. وتردد زشير السوصوش الكناسيرة. وفي كل أجنحة القصر ظهرت الأسود والنمور والدببة والـوشق. كانت هذه الـوحـوش تجري في القصر، وهي تطلق رئيراً محيفاً. وعيونها تقدح شرراً. تملك الدعر بنات الملك، وحاولن الاحتباء في أكثر أماكن القصر بعداً وظلمة ، كي لايسرين وهيج المشاعل ، ولايسمعل زئير الوحوش . لكن عبثاً ، فلم يجدن مكامأ يختبش فيه

بدأت أجسماه الأميرات تتقلص، واكتست نوبس الفئران الرمادي، وبدلاً من الأيدي سمت لهن أجنحة، ذات غشاء رقيق. لقد تحولن إلى خفافيش. ومند ذلك الحين وهن يختبئن من ضوم النهار في الأطلال المظلمة الرطبة وفي الكهوف. لصبوص البحر التيرائيون (٢٠٠٠): ومن بين اللين عاقبهم ديونيزوس أيضاً تصوص البحر التيرانيون (٢٠٠٠)، ليس لأنهم لم يعترفوا به إلهاً، بل لأنهم أرادوا أن يسببوا له الأدى كفانِ عادي .

ففي ذات مرة كان ديدونيسزوس الشاب يقف على شاطىء البحسر الداروردي، وكان نسيم المحريداعب خصلات شعره الداكن، ويحرك قلملاً طيات رداقه الأرصواي، النارل قليلاً عن كتفي الإله الشاب الأهيهين. وتراءت يعيداً في البحر سفينة، راحت تفسرب من الشاطىء بسبرعة. وحين اقتر بت السفينة كثيراً رأى البحارة - (كان هؤلاء لصوص المحر التيرانيين) هذا الشاب الساحر على الشاطىء، ونزلوا إلى الشاطىء، الساحر على الشاطىء، وأمسكوا بديونيسروس، وأحداوه إلى السفيسة. ولم يخطر ببال اللصوص انهم إلى السفيسة. ولم يخطر ببال اللصوص انهم إلى السفيسة، التي وقعت في أيديهم، وكانوا واثقين أنهم سيحنون الكثير من المدهب لذى بيع هذا الشاب الجميل في سوق واثقين أنهم سيحنون الكثير من المدهب لذى بيع هذا الشاب الجميل في سوق المحاسة. ولذى وصوفم إلى السفينة هم اللصوص بوضع ديونير وس في الأخلال المحاسة، ولذى وصوفم إلى السفينة هم اللصوص بوضع ديونير وس في الأخلال المحاسة، لكمها سقطت عن يدي ورجيلي الإله الشاب، كان جالساً ينظر إلى اللصوص بابتسامة هادئة، وحين وأى الربان أن الأعلال تسقط عن يدي الشاب، قال لرقاقه بخوف:

النظروا حظاا ماذا مفعل اترى أليس هذا الذي نريد تكبيله في الأصفاد إلها؟ النظروا حتى سفينتنا بالكاد تحمله. ترى، أليس هذا زوس نفسه، أم لعله أبولون ذو القوس الفضي، أم أنه مزلرل الأرض بوزيدون؟ إنه لايشبه الانسان الفاني أبدأ إنه أحد الآلهة، الذين يقطنون الأولمب المشرق أطلقوا سواحه فوراً. أنولوه إلى المر. عسى أن لايستدعي الرياح العاصفة، ويثير العاصفة الهوجاء في البحر.

لكن القبطان رد على الربان الحكيم بحقد:

م حقير. انظر إن الربح مواتية لسوف تنطلق سفينتنا بسرعة على أمواج البحر الواسيع. أما الشاب فسوف نهتم به فيها بعد. لسوف بصل مصر أو قبرص أو بلاد الهيم وبسوريين، وهساك سبيعه، وندع هذا الشاب ببحث هناك على أصدقاله وأخوانه. كلا، إن الآلمة هي التي رزقتنا به.

رمع المصوص الأشرعة ، وحرجت السفيلة إلى عرض البحر وفجأة حدثت المعجزة : فقد راحت الخمرة الزكية تشدق على السفيلة ، وامتلأ الجوكلة بهذا العبق . وتسمير البحارة من فرط الدهشة ، والتف اللبلاب الأحضر المداكن حول العباري ، وفي كل مكان ظهرت اللهر الرائعة ، والتفت ضفائر الأزهار على قبضات المجاذيف ، وراح اللصوص الخائفون يتوسلون إلى الربان الحكيم أن يبحر بحو الشاطىء بسرعة . لكن فات الأوان . فقد تحول الشاب إلى أسد ، ووقف على السطح يطلق رئيراً فظيعاً ، وتقدح عيناه شرراً وعلى سطح السفيلة ظهرت الدبة الشعثاء ، وراحت تكشر عن أنيابها بشكل غيف . المدفع اللصوص ، وقد استبد بهم الملعن المحود تكشر عن أنيابها بشكل غيف . المدفع اللصوص ، هائلة على القبطان ومزقه . وإذ فقيد البحارة الأمس في النجاة ، واحوا يلقون المائريان فقد علما عنه ، فقد عاد إلى هيئته السابقة ، وقال للربان ، وهو يبتسم له أما الربان فقد علما عنه ، فقد عاد إلى هيئته السابقة ، وقال للربان ، وهو يبتسم له بشناشة :

لاتخف, لقد أحببتك. أن ديونيروس ابن زوس قادف الصواعف، وسيميليه
 ابنة قدموس

### إيكاريوس icarlos :

كان ديـونيــزوس يكافيء الناس، الذين يحترمونه كإله، فقد كافأ ايكاريوس

في إيناكه، حين أحسن هذا ضيافته. حيث أهداه ديونيروس شجرة كرمة، فكان إنكار سوس أول من أدحل زراعة الكرمة إلى بلاد إيثاكه، لكن مصير إيكاروس كان مقجعاً

ففي دات مرة قدم الخمر للرصاة، ولما لم يكونوا يعرفون معنى السكر فقد ظموا أن إيكاريسوس دس لهم السم فقتلوه وطمروا جثته في الجال. وقد بحثت عنه ابنته ايريغونة طويلاً. إلى أن عثرت على قبره أخيراً بقضل كلمتها ميرا. ومن شدة حزبها شنقب المسكيسة نفسها على نفس الشجرة، التي كانت تطلل قبر والدها. أحد ديويزوس إيكاريوس، إيريغونة وكلبتها ميرا إلى السهاء. ومنذ ذلك الحين وهي تتلالاً في المسهاء في اللهل الصحود، إنها أسراج ولوساس، العلراء والكلب الأكبر.

#### میداس Midas : ۵۰۰

ذات مرة كال ديسونيسزوس يجوب مع موكيسه الصائحب من المينسادات والصائطورات أحراج نمول الكثير الصحور في فريجيالالالالى سيلين وحده لم يكن في الموكب. لقد تأخره ففي كل خطوة كان يتعثر، وكال، وقد تعتمه السكر، يضرب على غير هدى في حقول فريجيا وقد رآه الفلاحون فقدوه بضفائر الأزهار، وقاده إلى الملك ميسداس، وللحال عرف ميداس معلم ديوبيزوس، فأنزله على الرحب والسعة في قصره، وأحيا له المآدب العامرة على مدى تسعة أيام، وفي اليوم العاشر وافقه بنفسه إلى ديونيسروس، صرديوتيزوس إذ رأى سيلين، وسمع ليداس بان يطلب مايريد: مكافأة له على إكرامه وفادة معلمه، وحينذاك صاح مبداس:

- أيه الآله ديوبيروس العظيم! اجعل كل ماتمسه يداي يتحول إلى ذهب خالص.

حقق ديونيزوس رغبة ميداس، لكنه كان يتمنى لو أن ميداس اختار هدية أفضل.

ابتعد مسداس والديها لاسعه فرحاً. كان سعيداً بالهدية، التي حصل عليها، وحين قطف خصناً اختصر من شجرة البلوط تحول الغصن في يديه إلى غصن ذهبي . وفي الحقيل يقطف السنابى، فتصبح ذهبية والقصح فيه يصبح ذهبياً. ويقطف تفاحة فتتحول إلى ذهبية، كها لو أنها من حدائق الهيسبير يبدات (Les Hesperides) . كل ماكنان يلامسه ميداس يتحول إلى ذهب فوراً. وحين كان يغسيل يديه كان المناء يسييل منهما قطرات ذهبية . كان ميداس في غاية الفرح هاهو يصل قصره وقد أعد الخدم لميداس السعيد مأدية عامرة . وهذا أدرك فظاعة المكافأة التي طلبها من ديونيز وس ، ممن لمنة يده تحول كل شيء إلى ذهب الخبير، المأكسولات، كل شيء إلى ذهب الخبير، المأكسولات، الخبير، وأدرك ميداس أنه سيموت جوعاً، وهنا رفع يديه نحو السياء وصاح المناد، وحاك ميداش أنه سيموت جوعاً، وهنا رفع يديه نحو السياء وصاح المناد، وحاك مادين وادرك ميداش أنه سيموت جوعاً، وهنا رفع يديه نحو السياء وصاح المناد، وحاك المترد وادرك ميداش أنه سيموت جوعاً، وهنا رفع يديه نحو السياء وصاح المناد، وحاك المترد وحاك المترد وادرك ميداش بالديونيزوس ، ساحني ، أتوسل إليك أن ترأف يها استرد

ظهر ديونيزوس وقال لميداس:

اذهب إلى منابع الباكتول (١٨٠٠) وهناك تطهر بمياهه من هذه الهية ومن ذنيك.
انطلق ميداس، كيا أمر ديونيز وس، نحو منابع الباكتول، وعمر جسمه في مياهمه الصحافية. فتدفعت مياه الباكتول، وطهرت جسم ميداس من هبة ديوبيز وس. ومنذ ذلك الحين أصبحت رمال الباكتول ذهبية.

### بــان(۱۹۰ Pan (۱۹۰)

ھىتك.

خالساً مايمكن وزيمة الإلمه بان في حاشية ديمونيزوس حين ولد بال ألقت

عليمه أسم، الحسورية دريوبه (Đriopé) نظرة، ومن هول مارأت لاذت بالقرار. فقد ولد يقلمي وقرني تيس، وبلحية طويلة. لكن والده هرمس سر لولادته، وقد حمله على يديه إلى الأولمب. كل الألهة فرحت بولادة مال وكات تنظر إلىه وهي تضمحك.

لم يمكث بان على الأولمب طويعةً، وغسادر إلى الجبسال والغابات الظليلة. حيث راح يرعى القطعان، وهو يعرف على نايه الرخيم وما ان تسمع الحوريات أنعام الناي الشجية حتى يندفعن نحوبان، ويحطن به، ولا تلبث الحلقة المرحة أن تتحمرك حبر الموادي الأخضر المهجمور. إن بان نفسمه يحب أن يشارك الحوريات السرقص. وحين ينهسوبان يرتفسع الصخب للرح في الغابات عبر سفوح الجبال. وتمرح الحوريات والصانطورات بسعادة مع بان الصاحب بقوائمه التيسية. وحين يحل وقت الظهميره الحارينصرف بال إلى مجاهل الغابه الكثيمه ، أو إلى الكهف السارد، لأخمذ قسط من الراحة. ومن الخطر إزعاج بان في فترة القيلولة هذه، فهو نزق، ويمكن في سورة غضبه أن يعاقب بالحلم الثقيل، أو أن يخيف عابر السبيل، السدي يقض مضجعه. كما إنه يمكن أن يرسل الخوف الساب، حين يصاب الإنسسان بالمذعر، فينطلق لايلوي على شيء ، ولايميز الطريق. قاطعاً الغابات والجبال، ماراً على شف الهاويات، دون أن يخطر له بيال أن الهلاك يترصده في كل خطوة بخطوها وقد حدث أن مان أوحى بهذا الخوف لجيوش بكاملها، فكانت تفر مدعمورة. لكن بال رؤ وف ويشموش حين لا يكون غاضاً إنه يسهر على سلامة قطعان الإغريق، ويشارك في رقصات المينادات الصاحبات، وهو رفيق إله الخمر ديوبيزوس.

## بان وسيرتكس Syrinx :

لم يتبح بأن ـ بدوره .. من سهام إيروس ذهبي الجناحين. قعد أحب الحورية

الحسناء سير لكس، التي كانت مغرورة، وترفض حب الجميع. كالت سير نكس مولعة بالصيد، مثلها مثل أرتيميس العطيمة، ابنة لاتول، حتى أنها غالباً ماكانت تبدو وكأنها أرتيمس، بفضل جماله الباهس، في ثوبها القصير، متنكهة الجعبة، والقسوس في يديها. وكانت حينذاك تشبه أرتيميس كقطرتي ماء، فقط قوسها كان من القرن، وليس ذهبياً كها عند الربة أرتيميس.

وفي دات مرة شاهد بان سير نكس فأراد الدنومنها. لم تكد المورية ترى بان حتى لاذت بالفرار خوفاً وإنطلق بان في أثرها بروم اللحاق بها. لكن ها هو النهر أسام الحورية، فإلى أين المفر؟ مدت سير نكس يديه نحو النهر، وراحت تتوسل إلى إلىه النهر أن ينقله أصغى إله النهر لتوسلات الحورية، وحوها إلى قصبة، وفي هذه اللحظة وصل بان، وهم بأن يعانق سير نكس، لكنه عانق القصبة المرنة، دات الحقيف الخفيف. يقف بان، وهمويتنه ماسي، ويخسل إليه أمه يسمع في حقيف القصب السرقيق تحيسة السوداع من سير بكس الحسنساء. قطبع بان عدة قصبات، وصنيع منها نايمه الشمعي الأنضام، وثبت القصبات، عير المتساوية قصبات، وصنيع منها نايمه الشمعي الأنضام، وثبت القصبات، عير المتساوية بالشمع . وتخليدا للكرى سير نكس أطلق بان اسم الحورية على نايه . ومند ذلك الحين يجب بان العرف في الغابات وحييداً على نايه ـ سير نكس، فتعم أنغامه الشجية الجبال المجاورة

# مباراة بان وأبولون :

كان بان فخسوراً بعنزف على الساي . وفي دات مرة تحدى ابولو بمسه لمنازلته . حدث ذلك على سفوح جبل تمول . وكان إله هذا الجبل الحكم في هذه المباواة . جاء أبولون إلى المباراة في رداء أرجواني، وإكليسل من الغار، والقيثارة اللهبية في يديه . كان مان هو الذي مدأ المباراة . وقد ترددت الأنغام العادية لمزماره

الرعوي، شجبة عبر سفوح تمول، والتهى بان من عزفه. وحين تلاشت أنغام نايه راح أبولول يداعب الأوتار الدهبية لقيثارته، فصدحت الأنغام الرائعة, كان كل من يقف في الجوار يصغي مأخوذاً إلى موسيقى أبولون، وخيم الصمت العميق على الطبيعة كلها. وبين هذا الصمت المطبق تدفقت الألحان المفعمة بالجهال الساحر، انتهى أبولون، وتلاشت الأنغام الأخيرة لقيثارته. وقد حكم إله حبل تمول بالموز لأبولول. وراح الجميع يمجدون الإله عازف القيثارة. وحده ميداس لم يسد إعجابه بعزف أبولون، بل واح يمتدح عزف بان البسيط. غضب أبولون، فأم يسد إعجابه بمن أذنيه، وراح يشدهما. ومنذ ذلك لحين وليداس أذنا حار، يحاول دائماً إنحفاءهما تحت عامته الكبيرة. أما بان الحرين، الذي هزمه أبولون، فقد انزوى في مجاهل العابات. وغالباً ماتنردد هناك أنعام بايه الشجيه، المعمة بالحزن والأسى، فتصني إليها الحوربات الشابات بكل حب.

#### هوامسش

- الأساطير عن الألهة وصراعها مع الحبيابرة والمردة مقتبسة عموماً من ملحمة الشاعر الاعريقي القديم هسيود، «تياغونيا» (أصل الألهة). كما إن بعض الحكايات مأخودة من ملاحم هومير ومن والألهدة، ووالأوذيسة، والشاعر الرومائي أوبيديوس، ومبتامور فودي، (والتحولات»).
- ٧ .. كرود ـ كروسوس، يعتبر، من حيث تشمانه الاسم إله الوقت، (فكنمة حرونوس باليومانية تعنى الوقت) كان في المداية إله الرزاعة (الحصاد)، في إيطاليه يعتبر صنو ساتورن
- س\_ آلفة الموشاية، الحران، الشيخوجة وعمى الحب، بالاحتلاف عن أحيد التوأم ثاناتوس، الدي كان يجلب السوم الأبدي المقاسي للموتى فقد كان هيسوس يجلب للسس والآلمة المسوم الحاديء والراحة من عباء المهار وهمومه، وهادة ماكالت إلحة الليل تصور وبين يديها طهلان، أحدهم أبيص والثاني أسود \_ هيسوس وثاناتوس ومن اسم هينوس اشتقت كلمة غيبور \_ التنويم المعناطيسي.
- - ه . حسنها Hastia (ميت عند الرومان) ربة البيت ، الأسرة
- ۲ ... ديميش: Demeler (مسير پس عسد السرومان) ربة الخصب العظمى، حامية كل ماينبت ويشمر صلى الأرض حامية الرواعة.
  - ٧ = هبرا hera (جوبود عند الرومان).
- أو بنوتمون، في روسا كان هادس يتطابق مع إلهي الموت واجمعهم الإيطاليين القديمين ـ
   أو وك وديت.

- ٩ ... نبتون عبد اليوثان.
- ١٠ ... كهمة الربة ربيا وزوسي.
- ١١ = أورثروس (أورث) كذب برأسين، صنوسير بير ووحش بحبرة لير ن، والد الأ قتله هرقل عند اختطافه بقرات جير يون (مأثرة هرقل العاشرة).
- 17 مسيمير وحش قدف المان له رأس وعنق أسد، وجلع عنزة، وفيل تنين (-اخرى كان لشيمير ثلاثة رؤوس رأس اسد، رأس عسزة، رأس تنين)، وقا
  الأرجم تجسيد للبركان ناهث النار وشيمير بالمعنى المجازي هوالفائسة
  أواقعمل العقيم، وفي عالم الدحث تطلق صفة شيمير على صور الوحوش الملا
  شيمير كنيسة نوتودام في باريس)،
  - ١٢ \_ رحيق الخنوف وغداء البقاء.
- 14 الحمد المات ( Gratio عند المرومان) كن و مات الجمال، السعادة، الفرح والمرح روعة الأرشى كن بمات زوس وهيرا (أو ايغرينوما)، وكن يسكن الأولمب مع روالموسيقي، ويرافقن هرمس، ألمروديت وديوبيس، والجدابات عادة ثلاث: اع المسرح تاليها الملون وأغملايها المروعة وهن يصورت في هيئة فتيات، والعامة وهعهر آلات موسيقية
  - ه ۱ ب الباركات Les Parques عند الرومان
    - ١٦ ... فورتونا Fortune عند الرومان.
- ٧٧ يعتقد الاغريق أن الأوقيانوس عيط بالأرفس كلها، مدحرجاً مياهه في ح سرمدية
- ١٨ كان قدماء الإضريق يتعسورون أن مملكمة مادس (مثلكة أرواح الموتى) ، كالحد وكانوا يتعسورون الحياة الأحرة بؤساً ونحساً . وليس من باب المصادعة أن أخيل، الملكي استندها أوديس من علكمة الموتى ، أنه لأعضل أن يكون المرم على الأرض على أن يكون ملكاً في علكة هادس
- 11 ليئيسه ... هي في الأصل ابنة إيريس إلهة الشقاق. وقد أطلق هذا الاسم على عالى الذي تشرب منه أرواح الموتى فتنسى حياتها السابقة/ المترجم.
  - ۲۰ ـ الربيق البري.

- ٧١ \_ كلاب فظيمة تعيش على ضفاف بهر ستيكس في العالم السفلي،
- إن آلهة العالم السعلي غالباً ماكانت تجسد قوى الطبيعة الرهيبة، وهي أقدم بكثير من ألهة
   الأولب. وقد لعبت دوراً أهم في العقائد الشعبية.
- وجونون عند اليونان) وهي ليست روجة روس فقط، بل وأخته الكبرى استمر زواجها سرياً ثلاثهائة عام إلى أن أعلن زوس على الملا هير اروجة له وملكة الأرباب. في البداية كان زواحها برب العالم العلوي يعني الانصاد يين السياء والأرض، ومن أم أصبح يشمل الملاقبات بين النباس. كانت هبرا حامية الرواج والحب بين الروجين والمولادات. وتتهم الحبرافبات هبرا بالقسوة والمكر والغيرة، فهي تطارد غريهاتها بدهاء، ونكن المعقد للأبطال أبساء زوس من زوجهاته البشريات، يكرس هبرا الرمان (ومز الرواج والحب) والوقواق والغراب والطاووس. وفي العديد من المدن الاغريقية كان توجد المعابد المكرسة لهبرا، ومن أشهرها المعبد الموجود في أوخوس، حيث كان يوجد غثال هبرا المشهور من المذهب والعام للقتان بوليكليت، وحيث كانت تجري الاحتمالات على شرفها مرة كل خس سنوات.
  - ٧٤ ... ثم التسفيص حسب ملحمة أوبيتايوس ـ والتحولات؛
- إن عسلاق كان كل جسمه مغطى بالعيبون، التي كان عدد منها مستيقظاً باستمرار، في السداية كان آرضوس يمثل السهاء، ذات النجوم وبعد أن قتل هرمس أرغوس عمدت هيرا إلى وضع عيون الأخير في ذيل الطاروس.
- ٣٦ إسودون (فنوييسوس Phoebus) واحد من أقدم آلمة اليوبان، ابن زوس والآلمة ليتره أخ ارتيميس ووالد أورفيسوس ولينوس وأسكولاب إنه، من جهة، إله مدمر، رامي سهام، ويسرسل المسوس والأمراض والقرحة الفتاكة، وهو، من جهة أخرى، إله الشمس والترب وبحامي القطيع، وحارس الطيرق والمسافرين والملاحين كي إنه إله مداور. وقد حصل أبولون من هرمس على القينارة التي ابتكرها الاحير فاصبح رئيس ربات الشعر، ومن هنا لقيه أبولون أي رئيس ربات الشعر ومع مرور الزمن تحول أبولون إلى حامي الفن والشعر وملوسيقي. وعلى مبنى مسرح البولشوي في موسكويطالها أبولون في عربة تجرها أربعة جياد والقينارة في بدء ثم أن أبولون مشهور بالنفر بالمستقبل وقد اشتهر في العالم المقديم كله معيده في دلهي، حيث كانت برئيا Pythie عرافة أبولون في دلفي، وكان العالم المقديم كله معيده في دلهي، حيث كانت برئيا Pythie عرافة أبولون في دلفي، وكان

الكهنة بصوغول البودات بمهارة، بحيث يمكن أن تعطي معى مردوجاً: فعشية حرب كريز ملك لبديا ضد الموس تشأت بيتيا له بأنه سوف يقضي على المملكة في حال اجتياره بهر عاليس وقد تشجع كرير بهده البوءة فشن الحرب، واجتاز بهر عاليس ودمر المملكة فعللاً، فكن ليس الغلامسية، بل علكته هو وكنانت جزيرة دبلوس المركز الأحر لعبادة أبولون، فعيها كانت تجري كل أربعة أعوام. في بهية الصيف الاحتفالات على شرف أبولون، وكانت تعرف باسم ألعاف الدينيا، كانت حيو نات أبولون المقدسة هي الدئب، المعافيس، العم وغيرها، ومن بين السانات كرس له الريتون، والنار والنحيل إن أشهر عائي أبدعها الشحاتون الأغريق سكر باس، ليوخار وبراكسيتيل قد وصلتنا في سبخ رومانية (ومن أكثرها شهرة أبولون بلفيدير وأبولود، موساغيت).

- ۲۷ ـ أداة موسيقية وترية اعريقية قديمة ، شبيهة عموماً بـ والله الله ، لكنها أعرص وأقصر ، ومن الناحية الصوتية فقد كانت الليثارة أفضل من الليراء وكانت أكثر منه أوماراً ومراس ، كان الحازف يداعب الأوتار إم بأصابحه أو بالبليكتون وهوعبارة عن عود خاص .
  - ٢٨ ـ مدينةعلمي ساحل حليج تنورس، وكانت مرفأ ندنفي.
    - ٧٩ المادة مستقاة من ملحمة أربيد يوس والتحولات،
- ٣٠ شعب خرافي كان يعيش في الشيال الأقصى، خلف حدودهبوب ريبح الشيال البورية السادة، حيث يسبود الربيح دائم، والأرص نفسها تدر عليهم محصولين في العام، ويتميز السكمان بالعمر الطويل، ويعيشون حياتهم كانها عيد دائم، يمرحود ويمرحون ويعنود ويرقصون ويعزفون، ويكرسون جن وقتهم لخدمة أبولون وي أرص الهير بوريين ولدت الإلمة ليتو. وظلت تعيش هنا إلى أن انتقلت إلى ديلوس، حيث استطاعت، بمساعدة المسوة الهير بورياب، اللوائي رافقها، أن تلد أبولون وأنهمس
  - ٣١ ـ رية الذاكرة
- ٣٢ اسم جسل في اليبوبال الأوسط (ليساليه) حوالي ١٥٠٠ م قوق سطح البحر (جبل كيسوفو حالياً) إن سصوح جبال أوساها تنتقي بجبل بيبيوك إن عبارة «تكديس أوسا وبيدول» تعي محاولة القيام شيء كبير جداً، وها أحياناً معى ساحر ـ بدل جهود جبارة دون تحقيق أي نجاح

- به المساطور (Satyro) والساطورات هم أتباع ديوبيروس (فود Fawnos عند الرومان) آهة المغابات وشياطين الخصب كانت تصور بأشكال نصف السان مصف تيس ويقرون تيس، وبسديل حصبان، أوئيس، وأنف أحنس منفوج، وشمر منفوش خواصها التيرس (عصا معطاة بالليلاب وأوراق الكرمة وتنتهي بكوزشوم) المزماو، الناي، المنطخ الخلدي أودن الحمرة، وتبدو الساطورات في الخواطات كمولة منيدة وهي شبه خمورة عالماً، وتتجول مع الحوريات في الغابات، يمرحن، بالعناء والرقص والموسيقي،
  - ٣٤ .. موع من المعاطف يؤرر إما على الكتف الأيمن أوعلى الصلار.
- ولا \_ الشنطور (المسائطور Centoure) كالثان حرافية بصفها إنسان وتصف حصاف كانت مع الساطورات تؤلف حاشية ديوبيزوس.
- ٣٩ . (ديمانا عدد المروسان) وربعة الصيد العدراء، حامية الحيوانات ربة الخصب، تمد به المحاء المساعدة عند الولادة. أصبحت فيها بعد ربة المقمر أيضاً. انتشرت عبادتها في حميم أنحاء اليوسان، وفي آسيما اشتهر بخاصة معبد آرتيميس في أفسيس (نفس المعبد، اللي حمد س السهرة في عام ٢٥٣ ق. م إلى حرق هير وبسمة الت، ومن هنما عبارة وشهرة هير وسترات ، ومن هنما عبارة وشهرة هير وسترات ، من هنا عبارة وشهرة
  - ٣٧ \_ العرص حسب ملحمة أوبيديوس والتحولات،
- ٣٨ ـ اسم واد في بيوتيا، وهيه سع يحمل الاسم نصمه، ومن هذا النبع يجري مهير على طول الوادي
- ٣٩ (منيره Minerva) عد اليودان) إحدى أكثر ربات اليونان عبدة، ربة الحكمة، حامية المدن والدول، سوء زمن السلم أو في أوقات الحرب، وهي التي أعطت القوائين للبشر، وهي راعية العلوم والزراعة والحرف. كي تعتبر أثينا ربة الحرب العادلة والمعقولة (خلافاً لأريس السه الحبوب القساسية والدامية). وفي أتيكه تعتبر أثينا إنه البلاه الأكبر، وإله المدينة التي تحميل أسمها، وقد فازت على بوزيدون نفسه في النزاع حول امتلاك البلاد، فبعد أن أعظت الأثييين شجرة الرينون المقدمة أصبحب حامية الشعب الأثيبي إن المعبد الأكبر للربة يقيع في أثينا، إنه معبد بارثيتوس، حيث كان يوجد تمثالها العملاق، العقلي بالدهب والعاج، وهو من إبداع فيدياس
  - العرص حسب ملحمة أوليديوس «التحولات»

- ٤١ ـ دولة في اسيا الصغرى، اندحرت على يد القرس في القرن السادس ق م
- ٤٣ ... إيفيدا أثينا ـ درع في وسطه رأس ميدروزا الغورغونية والأفاعي على جانبيه.
- 4\* صور مشهد نزاع أثيما مع دوزيدون على كوربيش معبد بارئيسوس في أثيما من إبداح النحات الاغريقي الشهير فيدياس (القرن الخامس ق.م)، وقد وصل هذا الكورتيشر إلينا مع بعض التشويه
- 42. (مبركور Mercure عند الرومان) واحد من أقدم آلحة اليونان. كان إلحاً حامياً للقطيع فكاد يصور والعجل على كتميه (الراعي الطيب). وهرمس حامي التجارة، وبالتاني المدها، والحيلة وحتى السرقة. وبالاضافة إلى ذلك فقد كان يحمي الشباب في تماريهم الرياضية الالسرامية في التربية الاعربقية. في البداية كان ميركور عند الرومان إله التجارة والربيع، وبعد ديجه مع هرمس نسبت إليه صفات هذا الإله الأحرى.
- عايا حورية الجبال ابسة اطلعطاء أحياناً كانوا بسموتها زويعة الفولكان. كان الرومان يعتبر وبها صدوة مايا ربة الأرض الإيطالية القديمة ، والتي كان يحتمل بعيدها في الأول من أيار ... مايو.
  - ١٤٦ أعملة حجرية كان يسعت رأس هرمس في أعلاها
- الله نفسح موسيقية تتكون عادة من سبعه مزامير من القصب محتلفة الأطوال, وقد شدت إلى بعصها يواسطة الشمع
- ١٩ .. باليسترا . مدرسة جهاز خاصة في اليوقال القديمة، حيث كال الصبيال في سن ١٩ .. ١٩ .. تعلمون الحري والمصارعة والوثب. ورمي الرمح والقرص (أي الخياسي) وقارين الجميار والسباحة. وكان لهذه المدارس باحمات مكشوفة ومصامير للجري، وصالات لتيارين الجمياز ومسايح.
- اربس (Ares) مارس عند البروسان . إله الحرب يجسيد روح القتال الشرسة ، مصدر
   الملاك والدمار وإراقة الدماء
- أفروديت عند الرومان، وإيروس مآمور أوكوبيدون، وهيمينايوس عو إله الزواج سواء عند الاغريق أو الرومان
- في البداية كانت ربة الخصيب، ومن ثم ربة الحب. تقول إحدى الروايات إنها أبنة زوس من الحورية دينونا، وتقول أخرى أنها ولدت من زبد البحر، ثم أن أفروديت تعتبر المرية

- حامية الملاحبة البحرية. وكربة بحرية حصص لها الدلفين، أما أمروديت ربة الخصب عقد المسمس لها الدوري، الحيام، والأرتب والمسمس هاكرية للحب الأس، والوردة، والخشخاش والتفاحة
- ٣٥ السربات اللواتي ينظم تنباوب هصول السنة ، حامينات النظام والقنانون في المجتمع ووصيفات أفروديت هن عادة ثلاث: ايسومينا (القنانون) ديك (العندل) وإيريسه (السلم) . كن يحسوون على هيشة فتينات يحمل الشهار في أيديهن (أو مؤدانات بالثهار) وكانت الشاريت أيضاً وصيفات أفروديت
- ومن هذا لقب أضروديت القبرصية، كانت جزيرة قبر من المركز الرئيس لعبادة أفروديت
   وهما في مدينة بالموس يوجد معمد المربة اللي يجله كل الاعربيق المركز الاحراصادتها
   جديدة كيشر
  - العرص حسب ملحمة أوفيديوس والتحولات».
  - ٥٥ العرض حسب ملحمة أوفيديوس والتحولات،
- ١٠ كانت هيرا قد حاقبت الحورية إيكنوالأمها حاولت إلهاء الربة الغيورة بالحديث في الوقت الذي كان فيه زوس في ضيافة الحوريات
  - ٧٠ ... القصة مقلبسة من ملحمة أوفيديوس والتحولات:
- ٥٨ استحار الاغريق اسطورة أدونس من العينيقيين والمصريين. فاسمه يعني واحاكم ع والسيد على إنه إله الطبيعة المحتصرة، والتي ببعث حية. انتشرت أسطورة الآله اللي يمسوت ويبعث كل ربيس على نطاق واسم في الأديان القنديمة لذى السائلين، السوريين، اليهود وعبرهم.
- ٩٥ (فولكان عند الرومان). إله النسار وسموقة الحدادة، حامي التعديس، في البداية عبد كإله للمار الجوفية في المناطق دات البراكين الناشطة، وفي جزيرة ليمنوس بالدرجة الأولى. وقد عبد بخماصة في أثبتا، حيث بلغت الحرف ذروة تطورها في اليوناد. كان هيبايستوس الموحيد بين الحة الأولمب، المذي يهارس العمل البدني، وقد بني لنعسه وللآلحة قصوراً بحماسية والعمة، وصمع الأخيل ترسأ الامثيل له، وبزعاً لديوميد كها صمع صولحان روس وغير ه، كان مصور على شكل حداد ملتح عريض الكتفين وبيده المطرقة والكياشة.
  - ٦٠ .. وصيفات ديوبيزوس ويعني أسمهن الصاحبات. الباخانت عبد الرومان.

- ٦١ ... آلة موسيقية للنقر والايقاع
- ٣٢ \_ في رواية أحرى أن روجه هيبايستوس هي أمروديب.
- ٩٣. (سير بس عد المرومان)، أحتروس، (به الخصب والزراعة بدأ الاعربق عبادتها كربة عظيمة حين أصبحت الرزاعة عملهم الرئيس، وكان مركر عبادة ديميترا وابنها برسمونة مدينة ايلوزيس، حيث كانت تجري الاحتفالات الصخمة تكريع لمي.
  - ٦٤ ـ حسب تشيد هوميروس
- إنه واد خرافي على الأرجح عند وره ذكره على أنه في تراقيه أو في الجزيرة العربية ، أو في الهدن، وفي البداية في بيونيه .
- ٦٦ اسديميون Encymion كان يعسر أحياناً ابن ايعليموس، مثلث كاريه وابن زوس أحياناً أحرى ومن المحتمل انه إله الحلم الكاري القديم وكاريا منطقة في حبوب عرب أسيا الصعرى، على ساحل البحر المتوسط.
  - ٦٧ ابن زوس وايو
  - ٦٨ . أبرأج الثور، القنطور، العقرب والسرطان.
- ١٩ ... برجسان كانسا يسميهان عبد الاغريق الأفعى والمحراب (المديح) يقيع الأولى في الجزء الشهالي
   من قبة السهاء بينها يقع الثاني في نصفها الجنوبي
- ٧٠ باردس، كثير ون، صيليكون، بينون، وأوسًا اسهاء جبال في انسمه مختلفة من اليونان،
   قول وايد \_ في آسيا المصمري (في ليديا وفرجيه).
- ٧١ أسهاء أنهار هي على النوالي في مدورية، بيليبوبيز، ولاكونيا، وعلى ضغة ايدروت تقع اسمارطة
  - ٧٧\_ نبرا حراقي في شيال أوربا أو غربها ﴿ وَكَانَ يُوضِعُ أَحَيَانًا فِي الْعَالَمُ السَّفَلِي .
- ٧٧ باخوس عند المروسان. إلى النيانات والخمروبقطيرها، واحد من أقدم وأشهر الألحة في اليونان. وقد كرست له عدة أعياد مرحه كانت تحيا منذ أواخر الخريف وحتى الربيع. وفي بعض الأحيان كانت هذه الاحتفالات تأخد طابيع الطفوس الديبة والباطنية، وغالباً ماكانت تتحول إلى حفلات تبتكية (باخوسية) كانت الاحتفالات بعيد ديونيروس تعتبر بداية المروض المسرحية، ففي العيد الكبير في ألينا كانت تشارك الفرق، التي ترتدي جدود الماعر، وكان المغنول ينشدون أماشيد خاصة، برددها الكورس، ويراقفها الرقص

وهكدا طهرت التراجيديا (وتعي دشيد الماعرة) ويعتقد أن التراجيديا ظهرت من الأضائي الانتشيد الشمائية لتي تسدب معاناة ديوبيزوس، أما الكوميديا فقد ظهرت من الأخاني الربيعية الموحة المصحة بالمحك والمكات

- ٧٤ مدينة في بيوتيا عبد مصب جو كيثيس في بحيرة كوبايد
- ٧٥ سبع بجوم في برح الثور، ويطهورها يبدأ موسم الأمطان، والحيادات (المعطرات) هي سبع حوريسات، بنيات أطلس، (وبحسب روايسات أحبرى ـ بنيات ايربختوس، قدموس، أو أوقيانوس)، وقد تألم كثيراً لموت أخيهن في الصيد، لدرجة أن زوس أحدهن إلى السياء وجولهن إلى قجوم
  - ٧٦ ـ قبيده تراقية، كانت بعيش على ضفاف سرستريمون
    - ٧٧ \_ عن مليحية أوبيديوس «التحولات»
  - ٧٨ . حسب نشيد هومير وبس وملحمة أوفيديوس «التحولات»
- العيرانيسون (العيرسينيسون). الاتروسائ الماين سكنسو في القديم المنطقة الوسطى في
   ايطاليا، بالقرب من البحر الذي أصبح يعرف باسم البحر التيراني.
  - ٠٨٠ عن ملحمة أوفيديوس والتحولات.
    - ٨١ ... بلاد في شيال غرب آسيا الصغري،
- ٨٢ عليات جيلات كن يسهرن على حراسة التفاحات اللهبيات ، التي قدمتها عليا
   إلى هيرا عدية في يوم زددها . المترجم .
  - ٨٣ نهر صعير في ليذيا (آسيا الصغرى) يصب في بر هيرم.
- ٨٤. فونوس عند الرومان إله الغابات والأجات والرعبان، حامي القطعان و لصيادين ومربي النحل وصيادي السمك، إمه إله مرح، وفيق ديوبيروس، وعوامداً عاط بالموريات، يرقعن معهن ويعزف عبى الناي الذي صبعه بنصه لكنه بمكن أن يثير الرعب والفرع لدى من يقفن مضجعه ويقتحم عنيه خلوته ومثل هذا الحول يمكن أن ينحقه بأعدائه في المحرب. والاغريق يعتقدون أن بان ساعدهم في تحقيق النصر في معركتي الماراتون وسالامين. وله كل عام كانت تنظم مسيران المشاعل على شرقه. وكان يعتقد أن بان كان يتمتع بموهبة العراقة، وأنه منح عدم بلوهبة المراقة، وأنه منح عدم بلوهبة العراقة، وأنه منح عدم بلوهبة العراقة، وأنه منح عدم بلوهبة المراقة بالمراقة بالمرا

# الأبيطسيال

### العصبور الخمسة(١):

كان الجنس المشري الأولى، الذي تحلقه الألهة الخالدون، الدين يقطنون الأولمب، جنساً سعيداً. وكنان ذلك هو العصر الذهبي. كان الإله كرونوس هو الدي يحكم في السمناء آللذك. كان الناس آلذاك يعيشون في نعيم، كما الآلحة، لايمرفون الممسوم ولا الأعيال ولا الأحزان. كما لايعرفون الشيخوخة العاجزة، وكانت أرجلهم وأيديهم قوية ومتية دائماً. وكانت حياتهم السعيدة، التي لاتعرف المرض، مأدبة دائمة. وكنان الموت، الذي يحل بعد حياة مديدة، شبيهاً بالنوم الحاديء الوديع. كان لديهم وفرة من كل شيء في حياتهم. وكانت الأرض نفسها تغدق عليهم لهارهنا الموفيرة، ولم يكونوا مضطرين لبلل احهد في حراثة الحداثق والسناتين. وكنانت قطعانهم كثيرة، ترعى في المراعي الخصبة، كان أيناه العصر والسناتين. وكنانت قطعانهم كثيرة، ترعى في المراعي الخصبة، كان أيناه العصر الدهبي يعيشون حيناة وديعة. وكان الآلفة أنفسهم يأتون إليهم طلباً للنصيحة. وكان الحصر المدهبي على الأرص، انتهى، ولم يبق أحد من أبناء هذا الجيل، وبعد الموت أصبح أبناء العصر اللهبي أو واحاً تحمي أبناء الأجيال الجديدة. إنها

تجوب أسحاء الأرص، ملفعة بالضباب، فتحمي الحق، وتعاقب الباطل. هكذا كافأهم زوس بعد وفاتهم.

أما الجنس المبشري الشاني، والعصر المثاني، علم يكونا سعيدين كالأول. كال ذلك العصر الفضي يعادلون أبئاء العصر الدهبي لاقبوه ولا عفيلاً. فقد أهضوا منه عام عير راشدين في دور أمهاتهم، ولم المفدوه إلا بعد أن أصبحوا رجالاً. لكن حياتهم في سن النضيج كانت قصيرة، ولمنا لم يكونوا عقيلاء فقد رأوا الكثير من المصائب والأحزان في حياتهم. وقد دس كرونوس، أبن روس، جنسهم على الأرض. لقد غضب من أبناء العصر الفضي لأبهم شقبوا عصا الطاعة على ألمة الأولب. وقد أسكنهم روس المملكة السعلى الكثيبة، وهناك يعبشون، حيث لا يعرفون الأفراح ولا الأتراح، وقمؤ لاء أيضاً يكن الناس الاحترام.

خلق زوس الجنس الثالث والعصر الثالث العصر النحاسي، وهو لابشبه الفصي، من قناه البرميح حلق زوس النباس \_ غيمين وأصوباء. وقد أحب أنناه المعسر النحاسي الإباء والحرب، الغزيرة الأنير، ولم يكونوا يعرفون الزراعة، ولم يأكلوا من ثيار الأرض، التي تعطيها الحداثق والبساتين وقد وهبهم زوس القامة العملاقية والقبوة الجبارة، كانت قلوبهم شجباعة جريئة، وأيديهم لاتقهر وكان سلاحهم مصنسوعياً من النحاس، ومن النحاس كانت بيبوتهم، وسالأدوات النحاسية كانوا يعملون، ولم يكونوا قد عرفوا الحديد المداكن بعد، كان أبناء العصر النحاسي يدمرون بعضهم بعضاً ولم يمض من الوقت إلا أقله حتى هبطوا إلى المملكية الكثيبة عملكية هادس الفظيسع، وعلى الرغم من مدى قوتهم فقيد المملكية الكثيبة عملكية هادس الفظيسع، وعلى الرغم من مدى قوتهم فقيد المملكية الكثيبة عادروا ضوء الشمس الساطع

لم يكد هذا الجنس ينزل إلى مملكة الأشباح حتى حلق زوس على الأرض العصر الرابع والجنس البشري الجديد، الأكثر تبلا وعدالة، والذي يعادل الألهة،

إنه جيس الأبطال، أشباه الآهة. وقد هلكوا حميعهم في المعارك الدامية الفظيعة. بعضهم سقط لدى بوامات طبية السبع، في بلاد قدموس، دفاعاً عن تركة أوديب، وبعضهم الأخسر سقسط عنسد أسوار طروادة، إلى حيث جاؤ وافي طلب هيلير الحساء، بعد أن فظعوا البحر العريض على متن سمنهم. وحين اختطفتهم بد المنون جميعاً أسكهم روس \_ قاذف الصواعق \_ في أطراف الأرض، بعيداً عن المناس الأحياء. إن الأبطال بعيشون في الحزر الفاصلة، لدى عياه الأوقيانوس الصاحة، حياة سعيدة هيشة. وهناك تقدم لهم الأرض الخصبة ثهارها الحلوة كالعسل، ثلاث مرات في السنة.

وحل الحصر الحامس والأخير .. العصر الحديدي والجنس البشري وهو لا يزال مستصراً على الأرض. إن الأحزان والعمل المرهق يهلك النس ليلاً ونهاراً دون توقف، ويرسل الآخة الهموم القاسية للناس. صحيح أن الألهة بخلطون الشر بالحير، لكن الشر أكثر، فهو يسود في كل مكان. قلا الأولاد بحرمون دويهم، ولا الصديق بخلص لصديقته، ولا الفيف يجدحس الفيافة. ولا يسود الحب بين الأشقاء، ولا يراعي الناس الأيان المقطوعة، ولايقيمون للحق والخير وزناً. إنهم يدمرون مدن بعضهم البعص، ويسسود العنف في كل مكان. الفرور والقوة وحدهما موضع الاهتمام.

إن ربتي الوجدان والعدالة قد غادرت الناس. لقد طارتا في ثيابهما البيضاء الى الأولم العسالي. حيث الألهمة الخالدون، ولم يبق للساس سوى المصائب القاسية، وليس ثمة ما يحميهم من الشر.

دوكاليون وبيران: Deucation - Pyrma

ارتكب أساء العصر الشحاسي الكثير من الجرائم. وكانوا متعجرفين كفرة،

وبعصون آلهة الأولم، فغضب زوس "قاذف الصواعق عليهم، وقد أثار غضبه بشكل خاص ليكاوون (Lyoson) ملك ليكاسورا في اركاديا" ففي أحد الأيام وصل زوس إلى ليكاسورا في زي إنسان فان. ولكي يعرف سكان المدينة أنه إله قام بإحدى معجزاته، فحر الجميع أمامه، وأكرموا وفادته، كها يلين بالإله، وحده ليكاوون لم يرغب في تقديم فروض الطاحة لمزوس، وراح يسخر مس جميع مس راح يعبد زوس وقرر ليكاوون أن يختبر منإدا كان زوس إلها، أم لا فعمد إلى قتل رهيئة كان في قصره، وقدم من الحمه مادبة لقاذف الصواعق العظيم، غضب زوس غصباً شديداً. ودك قصر ليكاوون بصاعفته، ومسخه ذئباً متعطشاً لسفك الدماء.

ومع مرور الحزمن تمادى الناس في كفرهم ، فعزم زوس على إفناء الجنس السبري كله . وقد قرر أن يسلط على الأرض مطراً مدراراً بحيث يغرق كل شيء . أوعز زوس لجميع الحرياح بالتوقف، وحدها ربح الجنوب المطرة (نوتس) راحت تسوق السحب المعطرة الداكنة عبر السهاء . وتدفقت الأمطار الغزيرة على الأرض . وراحت المياه في المحار والأنهار ترتفع وترتفع . واختفت تحت المياه المدن باسوارها وبيوتها ومعابدها . وبالتدريج راحت المياه تغمر كل شيء المضاب الحراجية والجبال الرواسي ، إلى أن اختفت اليونان كلها تحت الأمواج المصطخبة . وظلت قسة البارناس ، ذات الرأسين ، ترتفع وحيدة بين الأمواج ، ومناك ، حيث كان الفلاح يحرث أرضه ، وحيث كانت تخضوضر الكرمة المثقلة بعناقيدها الناصج ، أصبحت الأسهاك تسبح ، وبدأت قطعان الدلفين تتكاثر في الغابات المغمورة بالمياه .

هكدا القرض الجنس البشري من العصر النحاسي. ولم تكتب النجاة إلا لاثنين \_دوك البون، ابن بروميثيوس وزوجته بيرا. فقد قام دوكاليون، بناء على بصيحة بروميثيوس، بصنع صندوق ضحم، ووصع فيه الكثير من المؤونة، ودخله مع زوجته ، ظلت أصواح البحس ، الدي فعلى السابسة كلها ، تتقاذف صندوق دوكاليون تسعة أيام بلياليها ، إلى أن ساقته أخير أ إلى قمة البارناس ، ذات السرأسين . وتحرج دوكاليون وبير ا ذات السرأسين . وتحرج دوكاليون وبير ا من الصندوق ، وقدما قربان الشكر والامتنان الزوس . راح الماء يتناقص . ومن , جديد ظهرت الأرض من تحت الأمواج ، وقد أصبحت يباباً كالصحراء .

وحينــذاك أرســل زوس هرمس إلى دوكــاليون انطنق رسول الآلهة سريعاً هوق الارض الخراب، وقال لدوكاليون حين مثل أمامه ·

إن زوس حاكم الأرباب والناس، واللذي يعرف فضيلتك، قد أمرك باحتيار
 المكافأة، فأعرب عن أمنيتك يحققها لك ابن كرونوس.

ورد دوكاليون على هرمس بقوله :

 لست أرجومن روس إلا شيئاً واحداً باهرمس العظيم: أن يجعل الأرض عامرة بالناس من جديد.

انطلق هرمس عائسداً على أعنقسابسه إلى الأولمب، وبلغ زوس طلب دوكساليسون. فأوعز زوس للدوكساليون وبيرا أن يجمعا الأحجار، ويلقيابها وراءهما دون أن يلتفتها. فقد دوكساليسون إرادة روس، ومن الأحجهار التي ألقى بها تكسون السرجال، أما النساء فقد تكون من الأحجار، التي رمت بها زوجته بيرا. وهكدا فبعد الطوفان سكن الأرض جنس جديد عن النس المتحدرون من الحجر.

#### بر ومیثیوس(۱۰ Promethée

مكان صحراوي موحش على تخوم الأرض، في بلاد السيبين. الصخور القاسسة تمتد بذراها الحادة خلف الغيوم. ومن حولك لايوجد أي نبات، ولاترى عشبسة واحسدة، كل شيء عاروكتيب. وفي كل مكسان ترتفيع أكموام الاحجمار

الداكنة، التي انفصلت عن الصخور. وعد أقدام الصخور يرخي البحر ويويدا، ويرتفع السرذاد المالح عالياً، والأحجار الساحلية مغمورة نزيد البحر ويعيداً، خفد المصخور، تترءى قمم جبال القوقاز الثلجية. المدارة بالضباب الخفيف. وبالتدريج تلفع السحب الهائلة الأفق، فتحتبيء قمم الجبال حلفها وشيئاً فشيئاً عميناً فشيئاً علم سبق للمحب السحب السباء، وسرداد تجهم ماحولك. ياله من مكان موحش قاس معلم يسبق لقدم إنسان أن وطئت هذا المكان وإلى هنا، إلى تخوم الأرض، حمل خدم زوس المادر بروميثيوس المقسد لكي يكبلوه بالأغسلال المتينة إلى قمسة الصحرة. إن خادمي فادف الصوعق، القسوه والسلطة، عما اللذان يقودان بروميثيوس. وكنان حسياهما الهاقلان يبدوان وكامها تحتا من الغرانيت. وقلباهما لا يعرفان الشفقة، ولا ترى في عيونها الثائر أبداً، وجهاهما قاسيان كالصحور، التي تجثم من حوليك. ومن خلفهما يسمر الاله هيبايستوس حزيناً، مطرق الرأس، تجثم من حوليك. ومن خلفهما يسمر الاله هيبايستوس حزيناً، مطرق الرأس، بروميثيوس. إن هيبايستوس يقاسي الأمرين على المصير الذي ينتظر صديقه بروميثيوس. إن هيبايستوس يقاسي الأمرين على المصير الذي ينتظر صديقه بروميثيوس، إن هيبان زوس، قاذف الصواعق، فهو يعرف حيداً مدى صرامة الكنه لا يجرؤ على عصيان زوس، قاذف الصواعق، فهو يعرف حيداً مدى صرامة الكنه لا يجرؤ على عصيان زوس، من يشق عصا الطاعة.

رفعت القوة والسلطة بروميتيسوس إلى قمة الصبخرة، وراحنا تستعجلان هيبايستوس أن يبدأ عمله. وكان كلامها القاسي يزيد من عذابه وتألمه على صديقه. فيتناول مطرقته الهائلة غير راغب، الضرورة وحدها هي التي تدفعه للطاعه. وتستعجله القوة:

 عجل، عجل، خذ القيود! قيد بروميثيوس إلى الصخرة مضربات جبارة. عبثاً تحزيه عديه، فأنت إنها تحرن على عدو زوس.

وتهدد القبوة هبسايستوس بغضب زوس إن هولم يقيد بروميثيوس، محيث لايستطيم فكماكماً. ويقيمد هيسايستموس بدي وقمدمي بروميثيوس بالأغلال إلى

الصخرة. لكم يكره فمه الآن. وظل خادما روس القاسيان يراف عمله باستمرار.

وتقول القوة:

اصرب بالمطرفة بقوة ا شد الأصفاد أكثر! إياك أن تجعلها رحوة! إن بر وميثيوس داهية ، ويستطيع بمهارة العشور على مخرج من العوائق التي لاتفهر، فقيده بقوة ، ودعه بعرف هنا عاقبة خداع زوس .

ويصيح هينابستوس:

أوه كم يليق الكلام انقاسي بكل هيئتك الصارمة.

تميد الصحرة تحت وقع ضرباب المطرقة، ومن طرف الأرض إلى طرفها يتردد هزيم الضربات الجبارة. أخيراً أصبح بروميثيس مقيداً. لكن الأمر لا ينتهي عند هذا، بل يجب تثبته إلى الصخرة بثقب صدره بنصل قاطع. ويتباطأ هيبايستوس، ثم يصبح:

لكم أتوجع يابر وميثيوس، وأنا أرى عذابك.
 وتقول القوة لهيبايستوس بغضب:

.. لقد عدت إلى مطتك، إنك مازلت تندب عدوزوس، حاذر أن تجد نفسك مضطراً لأن تندم طسك.

أخيراً انتهى كل شيء. وتم كل شيء كيا أمر زوس. فقد قيد المارد، وبقر النصل صدره. وتقول القوة لبر وميثيوس متهكمة ·

إذ بوسعت هاهشا أن تكون أبياً بالقدر الذي يحلولك، كن عزيز النفس كها كنت ا واعبط الآن للفيانيين هبات الآخة، التي سرقت! وسوف برى ماإذا كان أصحابك الغانون قادرين على مديد العون لك. لسوف يكون عليك أن تفكر بنفسك بكيفية التحرر من هذه الأصفاد.

ويبقى بروميثيسوس لانسذأ بالصمت بإباء. وطيلة الموقت المدي امضماه

هيبايستوس في تقييده إلى الصخرة لم ينبس ببنت شفة . حتى أنَّة حفيفة لم تنطلق منه ـ ولم يظهر عذابه بأي شيء.

انصرف خادما زوس، المقوة والسلطة، وانصرف معهما هيها يستوس الحسرين، وبغي بروميشيوس لوحده، ولم يعد بالامكان أن يسمعه إلا البحر والسحب المتجهمة. الآن فقط انطلق الأنس التقيل من الصدر المبقور للهارد الجيار، الآن فقط راح بندب حظه الماثير. كان العداب، الذي لايوصف، والتفجع الذي لامبيل إلى التعبير عنه سدا شكواه ولحمتها:

الا أيهما الأثير الرباني، وأحت أيتها الرياح السريعة، يامنابع الانهار واصطخاب أمواج البحر الدائم، أيتها الأرض، يأم الجميع، أيتها الشمس، التي ترى كل شيء، يأمن تطوفين حول دائرة الأرض، إنني أدعوكم جيعاً شهوداً! انظروا إلى ماأحساق بي ا إنكم ترون العسار المذي علي أن أحمله سنسوات لاتحصى يالمعصيبة! مصببة. لسوف أعاني من العذاب الآل وقرونا لاتعد ولاتحصى، كيف يا بالعثور على عهاية لعذابي؟ لكن ماهذا الذي أقول، فقد كنت أعلم أن هذا لي بالعثور على عهاية لعذابي الكن ماهذا الذي اقول، فقد كنت أعلم أن إرادة سيحدث في إن هذا العذاب لم يصبني على غير انتظار، كنت أعرف أن إرادة القدر الصارم لاراد ها، إن على أن أتحمل هذا العذاب. لكن بأي ذنب؟ لأنني أهديت الهبات العظيمة للفانين، من أجل هذا يجب أن أقاسي هذا العذاب الذي لايطاق، ولاسبيل إلى تجنبه، ياللمصبية. عصبة ا

وتسردد فحيح هاديء، كأنه صادرعن رفرفة أجنحة، لكأن تعليق الأجسام الخفيصة قد هز الجو. ومن الشواطىء المعيدة للأوقيانوس الشائب، من الكهف البارد انطلقت مع هبة المريح الخفيفة الأوقيانوسيات نحو الصحرة على من مركبة لقد سمعن ضربات مطرقة هيبايستوس ووصل إليهن أنبن برومينيوس. حجبت المدموع عيون الأوقيانوسيات الرائعة، حين رأين المارد الجبار مقيداً إلى الصحور. فقد كان قريباً لهن - كان أبوه - جابيت - شقيق أبهن أوقيانوس، أما

روحة بروميثيوس معزيونه فكانت أحتهن أحاطت الأوقيانوسيات بالصحرة كان حزنهن على بروميثيوس عميقاً. لكن كلياته التي تلعن روس وجميع ألحة الأولب تحيف الأوقيانوسيات. فهن يخشين أن يريد روس من تعديب المارد لم تكن الأوقيانوسيات لتعمرف سبب هذا العقاب المذي حل به فطلبن من بروميثيوس، وهن في عاية التأثر، أن يخبرهن لماذا أمزل به روس هذا العقاب، وبهاذا أثار المارد سخطه؟

ويروي لهن بروميتيوس كيف ساعد روس في صراعه ضد المردة. وكيف أعنم واللته ثيميس وغايا، ربة الأرض، بالوقوف إلى جانب زوس. انتصر زوس على المردة، وقلف بهم سبناء على نصيحة بروميتيوس، في جوف التارتار الفطيع. استولى زوس على السلطة على العالم، وتقاسمها مع آلحة الأولب الجدد، أما أولئك المردة، الذين ساعدوه، قلم يعطهم قاذف الصواعق السلطة في العالم إلا أولئك المردة، الذين ساعدوه، قلم يعطهم قاذف الصواعق السلطة في العالم الا زوس لا يحب المردة، ويخاف قوتهم الرهيبة. قلم يكن زوس يثق ببر وميثيوس، وكان يكسرهه، وإزدادت كراهية زوس له حين راح بروميثيوس يدافع عن الناس المساكين، المدين عاشوا في دلمك الوقت، الذي حكم فيه كرونوس. والدين أراد زوس القضاء عليهم. لكن بروميثيوس أشفق على الماس، الذين لم يكونو يتحتمون بالعقل آنداك، ولم يكن يريد أن يلقى بهؤ لاء المسكون في علكة يكونو يتحتمون بالعقل آنداك، ولم يكن يريد أن يلقى بهؤ لاء المسكون في علكة هادس الكثيسة. فيش فيهم الأمل، الدي لم يكونوا يعرفونه، وسرق النار الربائية لهم، على المرعم من أمه كان يعسرف العقاب الدي سيحل به بسبب دلك. إن الحوف من الإعدام الرهيب لم يش المارد الحبار الأبي عن المرضبة في مساحدة الحاس، ولم تمنعه من ذلك أيضاً تما يرات أمه العراقة ليميس

أصغت الأوقيانوسيات إلى قصة مروميثيوس برعب. وهاهو الشيخ العراف أوقياسوس مفسمه يصمل الصحرة في مركبة مجنحة مدريعة. ويحاول أوفيانوس إفناع بروميثيوس مالخضوع لسنطة زوس: فعليه أن يعرف أن لاجدوى من الصراع ضد

قاهر تيفون الرهيب. ويشمق أوقيانوس على بروميثيوس. وهونفسه يتعلب، إد يرى مدى العذاب الذي يكابده بروميثيوس إذ الشيح العراف مستعد لأن يسرع إلى الأولمب لكي يشوسل إلى زوس أن يصفح عن المارد، وإن كان متوسلاته هذه قد يجر على نفسه سخط قاذف الصواعن. إنه يؤ من أن كلمة دفاع حكيمة غالباً ما تظفف سورة الغضب. لكن توسلات أوقيانوس لم تجد فتيلاً، فقد رد بروميثيوس ما الماء:

خلاء حاول أن تنف لل نعسك. أخاف أن يجر عليك تعاطفك الأذى, لسوف أتجرع كأس العقاب، الدي أرسله لي القدر، حتى النهالة أما أمت باأوقيانوس فحاذر أن تثير سخط زوس بالتوسل من أحلي.

ويرد أوقبانوس على بروميثيوس بأسى :

أوه، إنني أرى أنـن بكـالامـك هذا تذهعني إلى العـودة على أعقـابي دون أن أحقق شيئاً. صدقني يابر وميثيوس أن ماحدا بي للمعجيء إلى هما هو الاهتمام بحياتك وألحب نحوك، ولاشيء آخر.

وصاح بروميثيوس:

كلاأ انصرف! عجل، عجل وإذهب من هما. دعني وشأتي.

خادر أوقيانوس بروميثيوس بقلب منفطر. لقد انطلق في مركبته المجمحة ، بينا تابع بروميثيوس رواية قصته عي فعل للس خالفاً مشيئة زوس . فمن على جبل موسشي ، في جزيرة ليمتوس سرق بروميثيوس النار للناس من أتون صديقه هيسايستوس . وقد علم الناس الفن ، وأعطاهم المعارف ، وعلمهم الحساب والقسرامة والكتابة ، وعرفهم على المعادن ، وعدمهم كيفية اسمخراجها من جوف الأرض ، وتصنيعها وروض بروميثيوس الشور البري ، ووضع النير عليه كي يتمكن الناس من استخدام قوة الثيران في استثيار حقوقهم ، وبروميثيوس هو الذي يتمكن الناس من استخدام قوة الثيران في استثيار حقوقهم ، وبروميثيوس هو الذي يتمكن الناس من استخدام قوة الثيران في استثيار حقوقهم ، وبروميثيوس هو الذي

وجهزها وأرخى عليها الشراع الكتاني، لكي تنقل الإنسان بسرهة عبر البحر الموسسع في الماضي لم يكن الناس بعرضون الأدوية، ولم يكونوا يجيدون علاج الأمراض، لكن بروميثيوس كشف لهم قوة الدواء. لقد علمهم كل مامن شأنه أن يخفف عهم هموم الحياة، ويجعلها أكثر سعادة وسروراً. وجدا أغضب زوس، ولهذا عاقبه قاذف الصواعق

لكن عداب مروميثيوس لن يستمو إلى الأمد، فهو يعرف أن القدر الغاشم سيصيب قادف الصواعق الجسار أيضاً. ولا مفر له من مصيره. إن مروميثيوس يعرف أن حكم زوس ليس خالداً، وأنه سيحلع عن عرش الأولمب الرفيع. كما يعرف المارد العراف السر العظيم - كيف لروس أن يتجنب المصير الغاشم، لكنه لي يطلع روس على هذا السر، ولن تستطيع أية قوة، أية تهديدات، أي عذاب أن تنتزعه من وم يرومينيوس الأبي

أنهى بروميثيوس قصته، وكانت الأوقيانوسيات يصغين إليه، وكأن هلى رؤ وسهن الطير، وقد دهشن للحكمة العظيمة وقوة الشكيمة لدى المارد الجبار، السلي واتته الجرأة على شق عصما الطاعة على زوس، قاذف الصواعق، ومن جديد استولى عليهن المرصب حين سمعى بالمسير الدي يهدد به بروميثيوس زوساً. وكن يدركن أن هذه التهديدات، إن هي وصلت الأولمب، فإن قاذف الصواعق لن يتورع عن القيام بأي شيء، من أحل كشف السر القاتل، وققت الأوقيانوسيات ينظرن إلى بروميثيوس بعيود ملؤها الدموع، وقد زلزلم التفكير الأوقيانوسيات ينظرن إلى بروميثيوس بعيود ملؤها الدموع، وقد زلزلم التفكير بحتمية مشيشة القدر الصارم، خيم على الصخرة صمت عميق، لم يكن يقطعه سوى اصطخاب البحر الدائم

وفجأة تردد في البعيد أنين بالكاد يسمع ، إنه أنين التفجع والألم ومن جديد ينناهي هذا الأنين إلى الصخرة ، وهو يزداد اقتراباً وقوة . إنها إيو المسكينة ، ابنة إله النهر إيناخوس ، ملك أرغوس الأول ، وقد مسحتها هيرا صجلة ، وأرسلت

في اشرها ذبابة البقر، وهاهي تندمع في جري مجنون، وقد تضرحت بالدم، وغطاها الربد. توقفت إيـو، التي أنهكها التطواف، ومزقتها إبرة ذبابة البقو، توقفت أمام بروميثيوس المقيد. وراحت، وهي تثن وتتوجع، تروي مامرت به من أهوال، وتتوسل للهارد العراف:

یابرومیشیوس! هنا فی نهایة المطاف، هلاکشمت لی، أتسوسل إلیك، متی
 سینتهی علمایی، ومتی ساعثر علی الطماییة؟

وأجابها بروميثيوس:

صدقيي ياإيوانه من الأفضل لك أن لاتعرفي ذلك ، فلسوف تقطعين الكثير من البلدان . ولسوف تصادفين الكثير من الأهوال في طريقك . إن طريقك يمر عبر بلاد سيليا ، عبر القوقاز الثلجي العالي . وعبر بلاد الأمازوبات تحومضيق البوسفور ، هكذا سيسمونه ، تبمناً بلك ، بعند أن تجتازيه ، ولسوف تبقين طويلاً تائهمة في آسينا . ولسوف تموين قرب البلاد التي يقطنها الغورضون " ، حاملات الموت ، وهلي رؤ وسهن الأفياعي بدل الشعر ، وهي تتلوى وتقمع . فاحدري منهن . احداري الغريث الغريث الأفياعي بدل الشعر ، وهي تتلوى وتقمع . فاحدري أخيراً ستصدن جبال بيبلين ، وهمها بأخذ البيل مياهم الخيرة . وهناك في البلاد التي يرويه النيل ستعفرين عند منابعه على الطمأنية . هناك سيعيد لك زوس هيت ك السابقة البرائعة . ولسوف تنجين صبياً هو إينافوس ، الذي سيحكم مصر كلهما ، وسيكنون راثد جيل رائع من الأبطال . ومن هذا الجنس سيتحدر ذلك الفناي ، الذي سيكون خلاصي من القيود على يديه . هذا ماأخبر تني به والدي ، الذي سيكون خلاصي من القيود على يديه . هذا ماأخبر تني به والدئي ، الذي سيكون خلاصي من القيود على يديه . هذا ماأخبر تني به والدئي ، الذي سيكون خلاصي من القيود على يديه . هذا ماأخبر تني به والدئي ، الذي سيكون خلاصي من القيود على يديه . هذا ماأخبر تني به والدئي ، الذي سيكون خلاصي من القيود على يديه . هذا ماأخبر تني به

وصاحت إيو بصوت عال:

ياللمصيبة ، مصيبة الاينزال القدر العاشم يحيى على في جعيته الكثير من العداب ، إن قلبي يكاد ينفطر في صدري من الهول ، من جديد يتملكني

الجنسون، ومن جديمه ،خمترقت الإبرة النارية جسمي المرق، من جديد أفقد موهمة البطق| أوه مصيمة، مصيبة.

ابنعدت إيسوعن الصعفرة، وهي تديسر عيبيها بجسود، وانطلقت في عدو مسمور. كانت تنتعد بسرعة وكأن زومعة تحملها، وفي أثره انطلقت ذبابة البقر بأزيز قوي، وراحت تحرق إيو المسكينة بإبرتها واختفت في غيوم الغبار عن عيون بروميثيوس والأوقيانوسيات، وشيئاً فشيئاً بدأ بخف عويل إيو، الذي كان يتناهى إلى الصخرة، إلى أن تلاشى أحيراً في البعيد، مثل أبين التفجع الحافت.

ولاذ بالصمت بروميثيموس والأوقيانوسيات، حزناً على إيو المسكينة. إلى أن صاح بروميثيوس ساخطاً:

مها علمتني بازوس، باقادف الصواعق، فلسوف يحل ذلت اليوم، الذي ستصبح فيه تفاهمة. ولسوف تفقد الباح، ويُلقى بك في الظلمة. وحينذاك ستتحقق لعمة أييك كرونوس. ولا يعرف أحد من الألهة كيف يقيك هذا المصير الغماشم، أنما وحمدي من يعسرف، إنمك الآن قوي جبسر تجلس على الأولمب الساطع، تقلف الصواعق والرعود، لكنها لن تجديك فتيلاً، فهي عاجزة عن مواجهة القدر المحتوم، وحين تعفر بالتراب ستعرف الفرق بين السلطة والعودية.

ترك الخنوف غشاوة على عينون الأوقيانيوسيات، وطرد الرعب اللون من وجوههن الراثعة. وصحن، وقد مددن إلى بروميثيوس أيديهن، البيضاء كزبد البحر:

- جنون اكيف لاتخاف وأنت تهدد زوس، ملك الآهة والشر؟ لسوف يرسل لك
   يابروميثيوس عذاباً أقسى وأمرً. هلاً فكرت بمصيرك، هلاً أشفقت على
   نفسك.
  - ـ إىني مستعد لكل شيء.

- . لكن على الحكيم، أن يرضح للقدر الذي لايرحم.
- توسلن، اطلبت المغفرة! ازحفن على ركبك إلى الحاكم الرهيب! أما أنا، فيأ
   يهمني من زوس قاذف الصدواعق؟ ولماذا أخاف؟ لم يكتب لي الموت! فليفعل
   روس مايحلوله. لن يحكم الألهة طويلًا.

لم يكد بروميثيوس ينطق بهذه الكلهات حتى مر هرمس عبر الجوبسرعة ، كالنجم الساقط ، ومشل أمام بروميثيوس رهيماً . لقد أرسله زوس لكي يكشف المارد السر : من سيطيح بزوس . وكيف يمكن تجنب مشيئة القدر؟ ويهدد هرمس بروميثيوس بإنزال العضاب السرهيب به على عصيانه . لكن المارد الجيار لايلين . ويرد على هرمس بالتسامة ساخرة :

ستكون طفالًا، وسيكون عقلك عقل طفل إن كنت تأمل أن تعرف ولوشيئاً ما. يجب أن تعرف أبي الااستبدل الخنوع لزوس وخدمته بالراحي وأحزاني. إني أفضل أن أكون مقيداً إلى هذه الصخرة على أن أكون خادماً أميناً للطاغية زوس. الايوجد ذلك الإعدام، والاذلك العلاب، الذي يمكن لزوس أن بخيفني به، وينتزع من فمي ولو كلمة واحدة. كلا لن يعرف كيف له بالنجاة من المصير، لن يعرف الطاغية روس أبداً من سينتزع السلطة مه.

ويرد هرمس على المارد:

إذن اسمع يابر وميثيوس ماذا سيجري لك إن أنت رفضت تنفيل مشيئة زوس بضسربة من صاعقته سيقلف بهذه الصخرة وبلك إلى الهاوية المظلمة. وهناك في السبجن الحجري ستبقى قروناً عديدة، تتعلب في الظلمة العميقة. محروماً من ضوء الشمس وقر القرون، ومن جديد يرفعك زوس من الموة إلى النور، لكنه لن يرفعك لخيرك ففي كل يوم سيأتيك نسر، سيرسله زوس، لكي يمنزق كبدك بمخالبه الحادة ومنقاره، وباستمرار ستلتم جراح كبدك، وسوف يمنزة كبدك شدة. ولسوف تبقى معلقاً على الصخرة على هذا المحوالي أن

يوافق أحد ما طوعماً على أن ينزل بدلاً منك إلى عملكة هادس الكئيبة. فكر يابروميثيوس، أليس من الأفصل الرضوخ لإرادة روس. فأنت تعرف أن زوس لايطلق تهديداته عيثاً أبداً.

وظل المارد الأبي صلباً لايلين، وهل كان بوسع أي شيء أن ينير خوهه؟ وفجأة اهتزت الأرض، وماد كل شيء، وتردد هزيم الرعد اللي يصم الأذان، وومض البرق بنور لايطاق. وهاجت الروبعة السوداء وماجت، وارتفعت الأمواج العاتبه وهي ترعي وتنزيد هوق البحر، لكأب سلاسل جبلية هائلة. ومادت الصخرة، وفي لجة هدير العاصفة وقصف الرعد، وهمهمة الرلوال تردد عويل برومينيوس الرهيب:

س باللضرة التي سددها لي زوس كي يثير الرعب في قلبي. ألا ياوالدتي المبحلة ثيميس، أيها الأثير، أيها النور المتدفق! انظروا كم هوزوس جائر في عقابه لي. وتداعت الصخرة بقرفعة رهيبة، حاملة معها بروميثيوس المقيد إليها، وهوت في المؤة السحيقة، في العتمة السرمدية (١).

ومرت القرون، وأخرج زوس بروميليوس من الطلمة، إلى النود. لكن معاماته لم تنته، بل أصبحت أكثر قسوة. فقد رفد من جديد على الصخرة، مقيداً إليها، مكبلاً بالأغلال، تحرق أشعة الشمس اللافحة حسمه، وتسر قوقه العواصف، وعلى حسده المنهك ينهمر المطر والبرد، وفي الشتاء يسقط الثلج ندف على مروميثيوس، ويسمره البرد القارس، ولكن هذا العذاب لايكفي. ففي كل يوم يأتي الصحرة سر عملاق، وهو يضج بجماحيه الجبارين، ثم يحط على صدر بروميثيوس، ويمنوق، وهو يضج بجماحيه الجبارين، ثم يحط على صدر بروميثيوس، ويتدفق بمخالبه الحادة، وبمنقاره يمرق كبد بروميثيوس، فيتدفق السدم سيبولاً، ثم يتجمد خشرات سوداء لدى أقدام الصخرة، ويتمسخ تحت الشمس، فتنتشر في الجورائحة كرية لاتطاق، في كل صباح يأتي السر، ويبدأ وبعنه الدامية, وخلال الليل تلتئم الحروح، وينمو الكبد من جديد. لكي يقدم وجمته الدامية, وخلال الليل تلتئم الحروح، وينمو الكبد من جديد. لكي يقدم

في النهمار طعمامماً جديمداً للنسس. يستمسر هذا العمداب سندوات وقسروناً، ويشعر بروميثيوس، المارد الجبار بالإنهاك، لكن العذاب لايحطم روحه الأبية.

كال المردة قد تصالحوا مع روس منبذ عهيد بعيد، وخضعوا له، واعترفوا سلطسانسه، فأطلق زوس سراحهم من التارتار الظلم. وهاهم الآن بأجسامهم العملاقة، وقوتهم الجبارة قند جاؤ وا إلى أطراف الأرض، إلى الصخرة، حيث يوقد مروميثيوس مقيداً. وقد أحاطوا بالصخرة، وراحوا محاولون إقناع مروميثيوس مالخضوع لروس. وجاءت ثيميس، والده بروميثيوس، وراحت تتوسل إلى ولدها أق يروص روحه الأبيمة فلا يعمارض زوس. وتقوممل لابنهم أن يرثمي لها: فهي تقساسي الأمرين، إذ ترى عذاب ولندها. وكنان روس نفسه قد نسى سخطه القسديم. فقد أصبحت دولته الآن قوية، ولا يمكن لأي شيء أن يزعزعها. ولاشيء يخشماه . ثم إنه لم يعد يحكم كالطباهية ، فهويجمي الدول ويصون المقسوانسين، ويسمهم على حماية الناس وعلى الحق بيلهم. ولاشيء يقض مضمجع قاذف الصدواعق، إلا دلك السر، الذي لا يعرف سوى بروميثيوس إن زوس مستعد لأن يعفو عن المارد الجبار، إن هو كشف له عن السر المشؤوم، لقد اقترب الموقت المدي سينتهى فينه عدات بروميثيموس، فقمد ولد وشب البطل العظيم، السذي أراد القسدران يكسون تحرير المارد من أصفاده على يديه. وظل بروميثيوس، الراسخ كالطود، يصون السركم في الماضي، وقد أضاه العذاب، وبدأت قواه بحود

أخسيراً، وفي أشناء تطوافه، يصل إلى هما، إلى أطراف الأرض، البطل العظيم، الذي كتب له أن ينقد بروميثيوس. إن هذا البطل هوهرقل، الأقوى بين النشر، والحسار مشل الإله. إنه ينظر إلى عذاب بروميثيوس بهول، ويبلغ به التأثر مداه. ويسروي المارد لهرقل قصته المؤلمة، ويتنبأ له بالبطولات التي سيحققها هو، أي هرقل، ويصخي هوقل للهارد باهتهام بالغ. لكن هرقل لم يكن قد رأى كل هول

عداب بروميثيوس، فعي البعيد سمع صحب الحناحين الجبارين، إنه النسر آت إلى مائدته الدامية. ها هو يحلق عالياً في السياء، فوق بروميثيوس، ويستعد لأن محط على صدره. لكن هرقل لم يتركه يعدب بروميثيوس. فامتشق قوسه، وأخرج سهياً قاتلاً من الجعبة، واستنجد بأبولون قاذف النبال، لكي يسدد السهم بشكل أفضل، ثم أطلقه. أطلق وتبر القوس ربيناً قوياً. وحلق السهم، وسقط النسر المصاب في البحر العاصف عند أقدام الصحرة حلت طظة الحرية ومن أعالي الأولم جاء هرمس على عجل. ووجمه كلامه المعسول إلى بروميثيوس الجان، ووعده باطلاق سراحه قوراً، إن هو كشف لزوس سرتجنب المصير العاشم، أحيراً واعق بروميثيوس الجان، أحيراً

.. ليتجب قادف الصواعق المزواج من ربة البحر ثيتيس (Thôtis) لأن ربات المصبر، المويوات العرفات، جعلى من نصيب ثيتيس أن كل من يكون روجها سير رق مهم بولند يفوقه قوة، وليروج الآلهة ثيتيس للبطل بيلياس، وسيكون ابن ثيتيس وبيلياس الأعظم بين أبطال البودن المانين

لقد باح برومینیوس بالسر العظیم، وحطم هرقل بهرای الثقیدة أصفاده، وأخرح من صدره النصل، الذي كان يثبت المارد إلى الصخرة، وقف المارد على قدمیم، بعد أن أطلق سراحه، لقد النهى عذابه، وهكذا صدقت البوءة بأن تحریره سبكون على ید فان وراح المردة بطلقون صبحات الفرح القویة، ترحیباً بتحریر برومیثیوس.

ومنا ذلك الحين وبروميثيوس يحمل على بده حلقة حديدية، فيها حجر من تلك الصخرة، التي ظل لقرون عديدة يقاسي عليها الأمرين.

وقد وافق القنطور الحكيم شير ون على أن ينزل إلى العالم السفلي، مملكة أرواح الموتى، بدلاً من بروميثيوس. ويهمذا فقد تحلص من الآلام المرحة، التي سببها له الجرح، الذي لاينتشم، والدي ألحقه به هرقل عن غير قصد.

#### بالبدورا Pandore :

حين سرق بروميثيموس النمار للنماس، وعلمهم القنول والحرف، وأعطاهم المعارف، أصبحت حيماتهم على الأرض أكثر سعادة. وقد أنزل روس بعر وميثيوس عقاباً قاسيا، وأرسل الشر للماس على الأرض. فقد أمر هيبايستوس، إله الحدادة، أن يخلط التراب بالماء، ويصنع من هذه العجينة فتاة حسناه، لها قوة البشر، وصوت ناعم، ونظرة ساحرة، كنظرة الربات الخالدات. وكان على أثينا بالاس، ابنة روس ، أن تحول لها توباً رائعاً، أما ربة احب أفروديت فكمان عليهما أن تهبها الباطرة، وهرمس من العقل الماكر والدهاء.

وللحمال نفيذ الألهة أصر زوس، فقيد صميع هيبايستوس فتاة فريدة في حسنها وجملها. ونفخت الألهة فيها الروح، وألبستها أثينا بالاس مع الهاريت ثوباً ساطعاً كالشمس، وزينتها بالعقود الدهبية. أما الهورات فقد وضعن على شعرها الكثيف إكنيلاً من الأزهار العبقة ولقها هرمس كلاماً كاذباً، عفعاً بالترلف، وقد أسساها الألهة بالمدورا، لأنها حصلت منهم جميعاً على الهبات (). وكان على بالدورا أن تحمل للناس البؤس والشقاء.

حين أصبح هذا الشر المخصص للناس جاهزاً أرسل زوس هرمس ليتقل بانسدورا إلى الأرص، إلى إيبهميثيوس، شقيق بروميثيوس، وكان بروميثيوس المحكيم قد حذر أصاء الطبائش أكثر من مرة، ونصحه ألا يقبل هبات زوس قاذف الصسواعق، ققد كان بخشى أن تجرهذه الهسات الشقساء على الناس، لكن أيبيميثيوس لم يصغ لاخيه الحكيم، وقد سعورته باندورا بجالها، فتزوجها، ولم يلبث ايبيميثيوس أن عرف مقدار الشقاء الذي جرته باندورا هلى البشر.

كان ثملة في منسزل إيبيميثيسوس وعاء كبير، مغلق باحكام بغطاء ثقيل، ولم يكن أحد يجوز على فتحه، لأن يكن أحد يجوز على فتحه، لأن

لجميع كانوا يعرفون أن ذلك يجر المصائب. وقد عمدت باندورا الفضولية إلى رفع الغطاء عن البوعاء حميه. التطاء عن البوعاء حميه. وتطايرت كل المصائب، التي كانت حبيسة فيه، وانتشرت في بقساع الأرص. وحده الأمل بقي في قعر الوعاء الضخم. ومن جديد انغلق الغطاء، فظل الأمل في بيت إيبيميثيوس، ولم يفارقه، وهذا مالم يكر زوس، قاذف الصواعق يامله.

كان الناس في السابق يعيشون سعداء ، لا يعرضون الشرولا العمل القاسي ، ولا الأمراض الغناكة . أم الآن فقد التشرت المصائب ، الوفا مؤلفة ، يين الناس وامتلأت الأرض والبحر بالشر ففي الليل والنهارياتي الشر والأمراض إلى الساس دون دعوة ، حملة العلااب والمعاناة معها . إنها تأتي بخطواب لا تسمع وبصفت ، لأن روس حرمها موهبة النطق ، فعد خلق الشر والأمراض خرساناً

### إيــاكـــوس''' Eaque :

حين المحتطف زوس اينة آسوب إلى النهر الحسناء، حملها إلى جزيرة أوينوبيوس، التي أصبحت منذ ذلك الحين تعرف باسم ابنة آسوب الهين وعلى هذه الجزيره ولذ إياكوس، ابن ايجين وزوس. ولم يكن أحد يقارن به في كل أرجاء اليسونان من حيث حبه للمحقيقة وعدالته. حتى آخة الأولمب انفسهم كاتو يجلون إياكوس، وغالباً ماكانوا يحتارونه حكماً لفض نزاعاتهم. وعلى غرار مينوس يجلون إياكوس، وغالباً ماكانوا يحتارونه حكماً لفض نزاعاتهم. وعلى غرار مينوس (Minos) ورادامانت (Rhadamanthe) أصبح إياكوس. بعد موته، وبمشيئة الآطة، قاصياً في العالم السفلي.

وحدهما الربة هيرا كانت تكره إياكوس، وقد رزأت عملكمه بمصيبة كبيرة. فقد غطى الضباب الكثيف جزيرة إيجين، واستمر هذا الضباب أربعة أشهر، إلى

أن طردته ريح الجنوب أخيراً. لكن هذه الريح لم تجلب النجاة من الكارثة ، بل جلبت المملاك ، فقد أنجب الضباب القاتل عدداً لا يحصى من الأفاعي السامة ، التي ملأت البرك ، البنابيع ، والحداول في ايجين ، وقد تسمم الحميع بسببها ، واجتاح وباء الطاعون الرهيب الجريرة ، فهات كل حي عنيها ، ولم ينج إلا إياكوس وأبناؤه ، وقد رفع إياكوس بديه تحو السهاء وصاح بألم .

الا يازوس، أيها الحاكم العظيم، إن كنت زوج إيجين حقاً، وإن كنت والدي فعلاً، ولا تخط من ذريتك، فأعد لي شعبي، أو ابعث بي فوراً إلى ظلمة القر.

ومنض البرق، وتدرد هريم الرعد في السياء الصاخبة . وأدرك إياكوس أن التهاسه قد سمع، وفي المكان ، الذي وقف فيه إياكوس يصبي الأبيه (وبس، كانت تنتصب شجرة بلوط عملاقة ، مندورة لزوس، قاذف الصواعق ، وعند جذورها كان يوجد وكر نميل . وبالمصادفة وقع نظر إياكوس على وكر النمل ، الذي يغص بآلاف مؤلفة من النمل المحب للعمل ، ظل إياكوس طويلاً يراقب عمل النمل ، وكيف بنى مدينته النملية ، فقال ا

 هب لي يازوس، أيها الأب الرحيم، مواطنين محبين للعمل بعدد النمل في هذا الموكر.

لم يكد إياكوس ينطق بذلك حتى تحركت أضعان البنوطة العملاقة، على الرغم من سكون الهواء كانت تلك إشارة أخرى أرسلها زوس لإياكوس، وخيم الليل، فرأى إياكوس حلياً رائعاً. فقد رأى بنوطة زوس المقدسة، وكانت أغصانها مغطاة بعدد كبير من النمل، واهتزت اأغصان البلوطة، قانهمر الممل عها كها المطر، وبعد سقوطه على الأرض راح النمل يكبر ويكبر، وتقف كل نملة على قدميه، وتستقيم ويختفي لونها القاتم وهزالها، وتتحول رويداً روياً إلى بشر، واستيقط إياكوس، إنه لايصدق النبوءة، حتى أنه راح يشكومن الألهه، لانهم لم

يرسلوا له النجدة وفجأة سُمع صحب وسمع إياكوس وقع خطوات، وأصوات بشر. وخطر له «أليس هدا حلماً باشرى؟» وفجأة يأتي وقده تبلامون مهرولاً ، يرتمي على والده ويقول بفرح.

ما اخرج بسرعة باوالدي ، لسوف ترى المعجزة العطيمة ، التي لم تكن تتوقعها .
وخرج إباكوس من مخدعه فرأى أولئك الناس ، الذين رأهم في الحلم ،
أحياء يروسون ، وأعلن الناس ، الذين كانوا نملاً ، إياكوس منك عليهم ، أما هو
فقد أطلق عليهم اسم ميرميدون ((۱۰ (Myrmidons) ، وهكذا عادت ايجين جريرة آهلة .

#### دانسائىيسىدەن؛ Danaides

كان لدى إيساحسوس، ابن زوس وأيسو، ولقد اسمه بيلوس (Belos) ، وكان الجيبتوس لدى الأخير ولدان هما إلجيبتوس (Egyplos) ودانايوس (Denaus) . وكان الجيبتوس يحكم كل البلاد، التي يرويهما البيسل الخير، ومن هنا جاءت تسميلة مصر. أما دانايوس دانايوس فكان يحكم في ليبيا. وقد رزق الألحة الجيبتوس حمسين ولداً، أما دانايوس فقمد رزق بخمسين بنشاً في غايلة الحسن والجهال. وقلد سحرت الدانائيد أبناء بجيبتوس بجهالهن، فأراد هؤ لاء أن يتخمدوا الفتيات الحساوات زوجات لهم، لكن دافايوس والدانائيد رفصوا ذلك. حشد أبناء الجيبتوس حيشاً عرمرهاً، وشنوا حربهم على دانيوس وانكسر دانايوس على أيدي أبناء الحيه، ثم لاذ بالعرار. وبمعونة الربة أثينا بالاس بنى دانايوس أول سفينة بخمسين مجذالاً، وانطلق على متها مع بناته عبر البحر الواسم المصطحب أبداً.

سارت سفيمة دانمايسوس عبر أمواج البحمر طويلاً، إلى أن وصلت جزيرة رودوس، وهشا توقف دانمايسوس، وخرج مع بنماته إلى الشاطيء، وأسس معبداً خاميت السربة أثينا ، وقدم ها الأصاحي الكثيرة . ولم يستقر دانايوس في رودوس . فقد دفعه الخيوف من تعقب أبناء الجيبتوس إلى أن يمحر مع ساته ساتجاه سواحل السونان ، إلى آرعسوس ، مسقط رأس إيو . وكان زوس بهسه ساهراً على سلامة السفينة أثناء رحنتها الخطيرة في المحر الشاسع . وبعد رحلة طويلة رست السفيمة عنى شواطىء آرعسوس الخبرة . وكنان دانايسوس والمدانائية يأملون في أن يجدوا اسجاية هنا ، والنجاة من الزواج الممقوت من أبناء الجينتوس .

رزلت الداناقيد إلى الشاطىء، ولم يكن يبدو في المكان أحد. أحيراً ظهرت في البعيد مسحامة من العمار، رحت تقبرب سرعة، إلى أن ظهر فيها بريق المدروع والمتروس والمرماح. إن القادم هو جيش ملك آرغوس بيلاسفوس، ابن باليهتون، فيا إلى أنبيء بيسلامفوس بوصول السفينة حتى جاء شاطىء البحرمع قواته. وهناك لم يلتق عدواً، بل الشيح دابايوس وبناته الخمسين الحساوات. وقد استقبلته وفي أبديهن أغصان الزيتون، وهن يتوسلن إليه أن يحميهن. كانت بنات دانيوس المساوات يتوسلن إليه، وقد مددن أيدين نحوه، أن يساعدهن ضد أبناء ايجيبتوس المغرورين، وتحلف المدانياتيد بيلاسموس باسم زوس، حامي المتوسلين الجبار، أن لا يسلمهن، وهن لسن غريبات في آرغوس، موطن جدتهن إيو.

كان بيسلاسفسوس لايمزال متردداً: فهو يخاف الحرب ضد حكام مصر الاتوب، فهذا يفعل الكسه يخاف أكثر من سخط روس، إذا ماانتها قوانينه، ورفص طلب من يتوسل إليه أن يمد له يد المساعدة . أخيراً ينصح بيلاسفوس دائمايسوس أن يلهب إلى آرغوس بنفسه، وهناك يضع على مذبح الآلمة غصون المريسون إشارة إلى العماس الحهاية . أما هو فقد قرر أن يجمع الشعب، ويتشاود معهد . ويعد بيلاسموس الدامائيد أن يبذل قصارى جهده من أجل إقتاع مواطني أرعوس بمساعدتهن

وينصرف بيلاسقوس، وهلى أحر من الجمر تنتظر الدانائيد قرار الاحتاع الشعبي إنهن يعرفن مدى عناد أبناء الجيبتوس، رمدى هولهم في ساح الوغى، وهن يعرفن مادا يتهددهن إذا مارست سفل المصريين على شاطىء أرغوس، فهذا سيعملن، وهن الفتيسات المسكينسات، إن حرمهن سكسان آرغسوس من الملاذ والمساحدة؟ إن المصيبة وشيكة . فها قد وصل رسول أبناء الجيبتوس، وراح يهد بنقل الدانائيد إلى السفينة بالقوة، وقد أمسك بيد إحدى بنات دانايوس وأرعز لعبيده أن يمسكوا بالباقيات، وهنا يطهر الملك بيلاسموس من جديد، ويبسط حمايته على الدانائيد، ولا يخيله عهديد رسول أبناء الجيبتوس بالحرب.

جرقرار تقديم الحماية لدانايوس ومناته الهلاك على بيلاسفوس وسكان الوغوس فيعد هزيمته في المعركة الدامية، فربيلاسفوس إلى أقصى شبال أملاكه الشاسعة. صحيح أن دانايوس احتبر ملكاً لأرعوس، لكن كان عليه، من أجل عقد صلح مع أبناء المجينوس أن يروجهم ببناته الحسناوات.

أحيا أبناء ايجيبتوس عرساً زهياً للزواج بالدانائيد. ولم يكن يخطر هم ببال المصير الله سيحره عليهم هذا الزواح انتهت مأدسة النزفاف الصاخمة وصمتت أناشيد الأعراس، وأحمدت مشاعل الزواج، وخيمت طلمة الليل على آرغوس, وساد الصمت المطبق المديشة الهاجعة ، المستسدمة للتوم . وفجأة شق سحف الصمت أنين احتصار ثقيل ، ثم تلاه ثان وثالث ، فتحت ستار الليل ارتكبت الدانائيد حريمة هائلة .

قيا إن استسلم أزواجهن للشوم حتى عمدن في أجسامهم الخشاجر، التي أعطاها لهن دانابوس. ومكذا فقد هلك أبناء الجيبتوس.

وقد نجا واحد منهم مقبط، الله لانسيسوس الحميس، فقد أشفقت عليه هيبرمنسترا، ابنة دانابوس الشابة، فلم يطاوعها قلمها على أن تغمد خمجرها في صدر زوجها، فأيقظته، وأخرجته من الفصر خفية. ثارت ثائرة داسايسوس حين عرف أن هيبر منسترا عصت أوامره ، فقيدها بالأغلال الثقيلة ، وألقى ما في السجن . واجتمعت محكمة الشيوخ في آرغوس ، لكي تحاكم هيبر مسترا على عصيانها والدها . وكان دامايوس يريد لابنته الموت . لكن ربة الحب ، أفروديت اللهبية ، جاءت نفسها إلى المحكمة . وقد دافعت عن هيسر منسترا ، وأنقلتها من الإعدام القاسي وقد أصبحت ابنة دانايوس المعذبة والمغرمة ، زوجة لانسيوس . وقد بارك الالحة هذا الزواج بذرية كبيرة من الابطال العظام . إن هرقل نفسه ، بطل اليونان الخالد ، يتحدر من صلب لانسيوس .

ثم إن زوس لم يكن يريد الموت للدانائيد الأعربات، وهكذا فقد أوعز لأثينا وهرمس أن يطهّرا الدانائيد من رجس الدم المراق وأحيا الملك دانايوس مباريات عظيمة على شرف آلهة الأولمب، وكان الفائزون في هده الأولمب يكافأون بالزواج من بمات دانايوس.

ومع هذا فإن الدانائيد لم ينجين من العقاب على ماارتكبت أيديهن. فهن يتحملن هذا العقاب بعد الموت في مملكة هادس الكليبة. إن عليهن أن يملأن وعاء هائلًا، لاقعر له، بالماء، يأخذته من ابنهر الجوق، ويدلقنه في الوعاء. هاهو الوعاء يبدو وكانه يوشك أن يممليء، لكن الماء يندفق منه، ويعود خاوياً كما كان. ومن جديد تبدأ الدانائيد العمل، يحمل الماء، ويدلقنه في الموعاء الذي لاقعرله. هكذا يستمر عملهن العقيم إلى مالانهاية.

# بيرسيوس(۱۳) Perseus .

ولادة بيرسيموس: كان لدى اكسريسزيوس (Acrisios) ملك آرغوس، حفيد لينكسوس، ابنة اسمهما دانساييه (Danaé) اشتهرت بجهالها عير الأرصي، وقد تنبأ العراف لأبيها أن هلاكه سيكون على يد ابن داناييه. ومن أجل تلافي هذا المصير

بني اكريزيوس جناحاً واسماً من البروتروالحجرعميقاً تحت الأرض. وسنجن ابنته فيه .

لكن زوس وقبادف الصنواعي، أحبها، ونقل إلى جناح دانابيه في هيئة مطر ذهبي، وأصبحت ابنية أكسرينزيوس زرجة زوس، ورزقت من هذا الزواج بصبي وائع، أطلقت عليه اسم بيرسيوس

لم يمكث بير سيبوس الصغير طويالاً مع والبدته في الحساح المنوجود تحب الأرض. فهي دات موة سمع اكبريس يوس صوب بيرسيبوس الصغير وضحكاته المبرحة. فنيزل قاصداً ابنته كي يعرف سبب سهاع ضحك الأطفال في جناحها. ولائسل عن دهشة اكريزيوس حين رأى الصبي الصغير، ولائسل عن مدى خوقه حين عرف أنه ابن داباييه وزوس، فقد تذكر فوراً ببوءة العراف. ومن جديد كان عليه أن يفكر كيف يتجب مصيره، أخيراً أمر أكريزيوس بصنع صندوق خشبي كبير، حبس فيه داناييه وأبنها بيرسيوس، وبعد أن أغلقه باحكام أمريالقائه في المحر.

مضت فترة طويلة وأمواج البحر المالح العاصفة تتقاذف الصندوق، كال الملاك يتهدد داذاييه واعنها فقد كانت الأمواج تتقادف الصندوق من جهة إلى أحرى، نارة ترفعه عالياً فوق قممها، وأحرى ترمي به إلى لجة اليم. أخيراً قادمت به الأمواج المصطخبة أبداً إلى جزيرة سير يفوس ٢٠٠، وفي ذلك انوقت كان الصياد ديكتيس على الشاطيء يصطاد السمك وكان قد فرغ لتوه من رمي شاكه في البحر، وقد على الصندوق في الشباك، فأخرجه ديكتيس إلى الشاطيء، وما ان فتحه حتى وقف ذاهلاً. وهو يرى امرأة ذات جمال ساحر، وصبياً في خابة الروعة، وقد نقلها ديكتيس إلى أخيه بوليديكتس، ملك سيريفوس،

شب بيرسيوس في بلاط الملك بوليمديكيتس، وأصبيح شاساً قويـاً طويـس القامـة. وكـان كالنجم يتلألا بين شبان سيرفيوس بجهاله، ولم يكن أحد يضاهيه قوة ولامهارة ولا شجاعة. بيرسيسوس يقسل الغورغون ميدورا كان بوليديكتس ينوي أن ياخد داماييه الحسناء زوجة له عنوة ، لكن داناييه كانت تكره الملك بوليديكتس الصارم . وقد تصدى بيرسيسوس للدفاع عن أمه ، عما أثار سخط بوليديكتس ، ومند ذلك الوقت لم يعد يفكر إلا بشيء واحد ـ كيف يقضي على بيرسيوس . وفي الهاية قرر بوليديكتس الطالم إربسال بيرسيوس لجلب رأس الغورغون ميدوزا ، وهكذا فقد استدعى بيرسيوس وقال له:

إن كنت ابن زوس قاذف الصواعق فعالاً فلن ترفض اجتر اح المأثرة العظيمة ،
 ولن يرتجف فؤ ادك اسم أي خطر . مرهن أن زوساً أبوك ، واحضر لي رأس الغورغون مبدوزا إنني واثق أن زوساً سيساعد ولده .

نظر بيرسيوس إلى بوليديكتس بإباء ثم رد عليه مدوء ·

حسن لسوف آتيك براس الغورغون ميدورا.

انطلق بيرسيسوس في المدرب البعيمة، كان عليه أن يصلى طرف الأرض الغربي، إلى العلا الملكي تحكمه ربة الليسل وإله الموت ثاناتوس، وكات تقطئ هذا البلد المعورغوسات القطيعات، وكان جسم كل منهن معطى بعصراشف الامعه وقسسية، وحده سيف هرمس كان قادراً على تقطيع هذه الحراشف، وكانت أيديهن، الهائلة الحمجم، نحاسية ودات نخالب حادة وبدلاً من الشعر كانت على رؤ وسهن أفاع سامة الاتكف تتحرك وتفح، أم وحوه المغورغونات، ذات الأنياب الحادة كالحناجين، والشفاء الحموء كها الدم، والعيون التي نقلح شرراً، فكانت تقطر شراً. وكانت من الهول بحيث أن نظرة واحدة إلى المغورغونات كانت تكفي للتحول إلى حجسر، وعلى الأجنحة، دات المريش المدهبي السياطع، كانت المغورعونات تنظلق في الحومسرعة والويل كل البوييل للاسان الذي قد المغورعونات تنظلق في الحومسرعة والويل كل البوييل للاسان الذي قد يصادفه كانت المغورغونات تموقنه إرباً بأيديهن المحاسية وتشربن دمه الحار.

كال على بيرسيوس أن يجترح مأثرة ليست بالسهلة. ولم تكن آلهة الأولب

لتسميح بهلاك ابن زوس. فحاء إلى نجدته رسول الآلحة هرمس، السريع سرعة الحدواطس، وابئة روس المحدوبة أثينا المحاربة. أعطت أثينا بيرسيوس ترساً نحاسياً مصفولاً، لدرجة أنبه كان يعكس كل شيء. أما هرمس فأعطاه سيفه القاطع، ودل رسول الآلحة البطل الشاب على مكان العورغونات.

كان طريق بيرسيوس طويلًا فقد قطع بلداماً عديدة ، ورأى شعوباً كثيرة ، إلى أن وصل أحيراً البلاد المعتمة، حيث تعيش الغولات (Les Grées) العجائز، ولم يكن لديهن سوى عين واحدة وسن واحدة، كن يتناوبن على استحدامها، ففي الموقت المذي كانت فيمه العبين لذي إحمداهن كانت الساقيتمان عمياوين، فكمانت المبصدرة تقود أختيهما العميماوين العاجزتين وحين كانت الغولة المصرة تخرج العين تتعطيها لأحتها التالية، كانت الشقيقات الثلاث كلهن عمياوات. كانت الغولات تحرس الطبريق المؤدي إلى الغورغونات، وحدهن كن يعرفنه. تسلل بيرسيموس لحوهن بهدوء تحت جنمح الظللام، وبنياء على نصيحة هرمس انتزع من الغولة العين الساحرة في اللحظة، التي كانت تعطيها لاختها. وصرخت الغبولات من الفرع. فقد أصبحن كلهن عمياوات. فهاذا يقعل وهن عمياوات وهـاجـزات؟ فرحن يتوسل إلى بيرسيوس ويستحلفه بجميع الآلهة أن يرد لهن العين. وكن على استعمد ادلأن يفعلن أي شيء للبطسل، المهم أن يعيمد لهن جوهرتهن. وحيندات طلب بير سيوس من الغولات أن يرشدنه إلى الطريق المؤ دي إلى العورغومات. ترددت الغولات طويلًا، لكنهن اضطررن، من أجل استعادة البصر، أد يرشدشه إلى هذا الطويق. هكذا عرف بيرسيوس كيف يصل جزيرة الغورغونات، فتابع طريقه على عنجل.

بعد مضي فترة من الزمن وصل بيرسيوس إلى الحوريات اللواتي قدمن له ثلاث هدايا: درع هادس، حاكم العالم السعلي، الدي كان يجعل كل من يرتديه غير مراي، صندلا مجنعاً، كان يسمح لمن يلبسه بأن يطير في الجوبسرعة، وحقيبة

سحرية، كانت تنسيع وتضيق حسب حجم محتواها. ارتدى بير سيوس الصندل المجنسح ودرع هادس، وعلق الحقيبة السحسرية على كتفه، ثم الطلق بسرعة في الجو، إلى جزيرة الغورغونات.

كان بيرسيوس يحلق على ارتفاع عالى في السباء ومن تحته تنبسط الأرض، دات الوديان الخضراء، كانت الأنهار تتلوى فيها كالشرائط الفضية. وبدت المدن في الأسفل، وفيها كانت معابد الآلهة تتلألا برحامها الأبيض، وفي البعيد كانت ترتقسم الجبال، المغطاة بالغابات الخضراء، وكالماس كانت تتلألا تحت أشعة الشمس قممها المغطاة بالثلج. كان بيرسيوس ينطلق كالزوبعة نحو الأمام، وقد ارتفع إلى علو شاهق لا تبلغه النسور على أجمعتها الجبارة.

وهاقد تلألا البحر في البعيد فيدا كالذهب المصهور. الآن أصبيح بيرسيوس يطبر فوق البحر فيتناهى إليه اصطخاب الأصواح بحفيف بالكاد يسمع . ولم تعد الأرض مرتبة . وعلى مد النظر، في شتى الاتجاهات انسط السهل الماتي . اخيراً ، تراءت في عمق البحر البعيد جزيرة كشريط أسود، كانت تشترب شيشاً فشيشاً ، إنها جريرة الغيورغونات . وكان ثمة شيء مايتلألا بوجح لإيطاق تحت الشعة الشمس في هذه الجزيرة . وانخفض بيرسيوس قليلاً وواح يحلق كالنسر فوق الجنوسة ، فرأى ثلاث غورغونات هائلات ، ناشيات على الميحوة ، وقد نشر ب أيدين النحاسية ، أما حراشفهن وأجنحتهن اللهبيه فكانت تتوجع كالنار تحت الشمس، وكانت الأقامي على رؤ وسهن بالكاد تتحرك ، وهن نائسات . وأدار بيرسيوس وجهه بسرعة لكي لايرى الغورغونات . فقد كان يخاف نؤية وجوههن الفظيعة : إذ تكفي نظرة واحدة إليهن ليتحول إلى حجر . أخذ بيرسيوس نرس أثينا بالاس ، فانعكست الغورغونات فيه كها في المرآة . لكن من بير سيوس نرس أثينا بالاس ، فانعكست الغورغونات فيه كها في المرآة . لكن من بعضها بعضاً . ومن بين الغورغونات الثلاث ميدوزا وحدها الغانية ، ولايمكن إلا بعضها بعضاً . ومن بين الغورغونات الثلاث ميدوزا وحدها الغانية ، ولايمكن إلا بعضها بعضاً .

قتلهما هي. وفكو بيرسيموس مليّاً. وجاء هرمس السريع لنجدته، فقد دله على ميدوزا، وهمس في أذنه بصوت ضعيف:

هيا عجل يابيرسيبوس. انبزل إلى تحت بجرأة أكبر. هاهي ميدوزا، تلك
 الأقرب إلى البحو. افظمع رأسها. وإياك أن تنظر إليها نظره واحدة فتهلك.
 عجل قبل أن تستيقظ الغورغونات.

وكبها ينقض النسبر من عنبان السهاء على طريدته كذلك انقض بيرسبوس على ميدوزا الشائمة. إنه ينظر إلى الترس الكاشف كي يسدد الضربة بشكل صائب. وأحست الأنساعي على رأس ميسدوزا بالعسدو، فتهضت، وهي تطلق فحيحاً رهيباً. وتصركت ميندوزا، وهي لاتزال ماثمة، وبدأت تفتح عينيها، وفي هذه اللحظة ومض السيف القباطع كالبرق، ويضربة واحدة أطاح بيرسيوس م أس ميسدورًا . وتسلفق دمها القماتم على الصخيرة ، ومن السلم المتدفق من جثة ميمدورا حلق في السماء عالياً الخصان بيغاس، وظهر العملاق كريراور"، وعلى جناح السرعة التقط بيرسيوس رأس المبدوزا، وعباً، في الحقيبة السحرية. وسقطت جثة ميدوزا من على الصخرة في البحر، وهي تتنوي في خلجات الموت. ومن صبخب سقبوطهما استيقظت شقيقتهاها أوريها سووسيتنبوه وبعمد أل رضرفتها بأجنحته بها القموية حلقتا فوق الجزيرة، وراحتا تنظران حولهما بعيون تتوهج حنقاً. كانت الخبورغيونسان تنبدفعيان عبر السبهاء بصخبء لكن قاتل شقيقتهها ميدوزا اختفى دون أثر. ولم تكن ثمة روح حية واحدة لافي الجزيرة ولابعيداً في البحر. أما بيرسيوس فكان يندفع مسرعاً فوق البحر الصاحب، وهو في درع هادس. وها هو يطمير فوق رممال ليبيا. ومن خلال الحقيبة راح الدم يتسرب من رأس ميدوزا فيقح قطرات ثقيلة على الرمل ومن قطرات اللم هذه أتجبت الرمال الأفاعي السامة. كانت كل الأمكنية تعبج بها، ولاذ كل ماهو حي بالفرار، وقد حولت الأفاعي ليبيا إلى صحراء.

بيرسيوس وأطلس: كان بيرسيوس يبتعد شيئاً فشيئاً عن جزيرة الخورغونات. وكسا السحاء، التي تسوقها الربح العاصفة، كان يندفع عبر السياء، إلى أن وصل أحيراً دلك البلد، الذي يحكمه أطلس العظيم، ابن المار جابيت، وشقيق بروميثيسوس. وفي حقول أطلس كانت آلاف القطمان مس الأغنام، ذات الجوز المرقيقة، والأبقار والشيران، ذات القرون المعقوفة، وفي أملاكمه كانت تنمو حدائق زاهية. وفي إحدى هده الحدائق كانت تنتصب شجرة ذات أغصان وأوراق ذهبية، كإكان النفاح، الذي يسموعلى هذه الشجرة، دهبيا أيضاً. كان أطلس يحافظ على هذه الشحرة كما يحافظ على بؤبؤ عينه، فقد كانت أيضاً. كان أطلس يحافظ على هذه البه شهيس أنه سيحل اليوم، الذي سيأتيه فيه الن أيضاً وسرق التفاحمات الدهبيات من عنده، كان أطلس يحاف هذا. فأحاط زوس ويسرق التفاحات الدهبيات من عنده، كان أطلس يحاف هذا. فأحاط بحرس المدخل، في يكن أطلس يسمح للغرباء بدخول أملاكه، خوفاً أن يكون ابن زوس بينهم.

حط بيرسيوس لدى أطلس، وخاطبه بكلهات البرحيب:

استقبلني باأطلس ضيفاً في دارك ، إنبي بيرسيوس ، ابن زوس ، قاتل الخورغونة
 ميدوزا . لقد اجترحت مأثرة عظيمة دعني آخذ لديث قسطاً من الراحة

ما إن سمع أطلس أن بيرسيوس ابن روس حتى تذكر نبوءة الربة ثيميس، وإجاب بيرسيوس بعلظة:

. القلع من هنا! أن يفيدك كذبك عن المأثرة العظمى، ولا أنت ابن قاذف الصواعق

وهم أطلس بطرد البطل إلى الخارج، وإدراى بيرسيوس أنه عير قادر على التعلب عليه، أسرع يخادر الدار بنفسه ، ويستعر الخضب في فؤاد بيرسيوس ، لقد أخضبه أطلس أنه رفض استضافته، ثم إنه وصفه بالكاذب .

وفي سورة عضه يقول بيرسيوس للجبار:

\_ حسن أنت مطردي باأطلس الكن هلا قبلت، على الأقل هديني ا

ومع هذه الكلمات أخرج بيرسيوس على جماح المسرعة رأس مبدوزا وعرضه على أطلس، بينها أدار وجهه حالباً. وللتوتحول الحبار إلى حبل أما لحيته وشمره فقد تحولا إلى عابات كثيفة ، بينها تحولت يداه وكتفاه إلى صحور عائية وشكل الرأس قمة جبل، تدفع عالياً في السهاء . ومد ذلك الوقت وجبل أطلس بمند قبة المسهاء بكل مافيه من أبراج .

وحين ارتفعت إلى السهاء نجمة الصبيح تابع بير سيوس طريقه.

بيرسيسوس ينقل أنسدر وميس: بعد رحلة طويلة بلغ بيرسيسوس مملكة سيفيسوس، السواقعة في أثيوبيا الماسيس المساحل المحيط ههناك على ساحل البحر مباشرة رأى أندر وميس الحسناء، ابنة الملك سيفيوس، مقيدة إلى صحرة. وكان عليها أن تكفر عن ذب أمها كاسيوبه، التي أغصبت حوريات البحر. فقد قالب كاسيسوبة، المعتنزة بجهالها، أمها تبز الجميع حسناً وجمالاً، مما أثار عضب المحسوبية، المواتي طلب من إلىه البحار بوزيدون أن ينزل عقابه بسيفيوس الحسيسوبه، وبناء على طلب الحوريات أرسل بوزيدون وحشاً بحرباً، خرج من أعهاق البحر، وحول أملاك سيفيوس إلى يباب، وامتلات مملكته بالبكاء والأتين. وتوجه إلى أمون العراف وسن مده المصيبة.

... قدم النتك ألدروميس قرباناً للوحش فتضم بذلك حداً لعقاب لوزيدون .

حين عرف الشعب بجواب العراف أجبر الملك عنى تقييد أندروميس إلى صحفرة قرب البحر. كانت أنندروميس المسكيشة تقف عند أقدام الصخرة مثقلة بالأصفاد، شاحبة من شدة الخوف، وهي تنظير بوجيل لا يبوصف إلى البحير.

بانتظار أن يظهر الوحش بين لحظة وأعرى، ، فيمزقها. كانت الدموع تتدحرج من عينيها، وكان الرعب بسبطر عليها من عجرد التفكير بأن عليها أن تموت وهي في ريعان الصبا، مفعمة بالفوة، وقبل أن تتلوق مباهج الحياة. ولقد رآها ببرسيوس. وكان يمكن أن يظنها تمثالاً راتعاً من مرمر باروس الأبيض لولا أن تسيم البحر كان يداعب شعرها، ولولا أن قطرات الدمع الكبيرة كانت تتدحرج من عينيها الرائعتين، وينظر إليها البطل الشاب بوله، وفي قلبه يتقد الشعور القوي بحب أندروميس، ويهبط بيرسيوس إليها على عجل، ثم يسالها بحنان:

ـ ألا قولي في أبتها الفتاة الحسناء لمن هذه البلاد، واذكري في اسمك. واخبريبي لماذا أنت مقيدة إلى هذه الصخرة؟

وأخبرته أندروميس بذنب من عليها أن تعاني , فالصبية الحسناء لاتريد أن يطن البطل أنها تكفر عن ذنبها هي . وقبل أن تأتي أمدروميس على نهاية قصتها هاج البحر وساج ، ومن بين الأسواج المصطخبة ظهر العفريت ، وقد رفع رأسه عالباً ، وقتح شدقيه الهائلين ، قصاحت أندروميس من هول مارأت . وجاء سيفيوس وكاسبوبه إلى الشاطيء واكضين ، وقد سلبتها المصيبة رشدهما . وراحا يبكيان بمرارة ، وهما يعانقان ابنتها . قلا سبيلي إلى نجاتها .

وحينداك نطق بيرسيوس:

سوف يكون لديكما الكثير من الوقت لذرف الدموع، لكن مالديكما من الوقت
لإنقاذ ابنتكما قليل. إنني بيرسيوس، ابن زوس، وأنا قاتل وأس الخورغونة
ميدوزا، الدي تلفه الأفاعى. زوجال ابسكما أندروميس فأنقذها.

وافق سيفيوس وكاسيوبه بكل سرور. فقد كانا على استعداد لأن يفعلا أي شيء من أجل إنقاذ ابنتهيا. وقد وعده سيفيوس بكل مملكته مهراً. المهم أن ينقذ أندروميس. أصبح الععريت قاب قوسين. إنه يقترب من الصخرة شاقاً الأمواج بصدره العبريض، كالسفينة المجتحة تندفع عبر الأمواج بحركات المجاذيف في

أيسدي بجدفسين جسابسرة, لم يكن العفريت أبعد من مرمى السهم حين حلق بيرسيموس عالياً في الجسور وقد سقط ظله في البحر فانقض العفريت على خيال البطيل بهيباج، انقض برسيبوس بجيراة على العصريت من على ، وغميد سيفه المعقبوف عميماً في ظهره. لم يكند العقبريت يشعبر بالألم الغظيم حتى ارتفع في الأمواج عالياً ، وراح بخبط في البحوء كالخنزير البري، يحاصره سرب من الكلاب المسعبورة النيساح، تارة يغطس عميقاً في المناء، وأخرى يعبود إلى السطيح. إن العفريت يضرب الماء بديله السمكي بشكل مسعور، فيتطاير الرذاذ بالألاف حتى ذري الصحور الساحنية . ويغطى الربد البحر . وينقض العفريت على بيرسيوس فاتحياً شدقيه . فيحلق هذا بسرعة طائر النورس في صندله المجنح . وهويوجه الضربة تلو الضربة إليه، فيتدفق الدم والماء من فم العفريت، الذي أصيب إصابة قاتلة. تبلل جناحا صدل بيرسيوس، فكاما بالكاد يمسكان بالبطل في الجو. الخطلق ابن داناييم الجبار بسرعة نحو الصخرة، التي تمتد في البحر، واحتواها بيده اليسرى، وغمند سيمُ و ثلاث مرات في صدر العفريت العريض وانتهت المعركة الفظيعة. ومن على الشاطىء تناهت صبيحات الفرح. كان الجميع بمجدون البطل الجبار. وفكت أصمماد أرتيميس الحسناء، واحتفاء بالنصر، يقود بيرسيوس خطيبته إلى قصر أبيها سيفيوس.

عرس بيرسيوس: كان بيرسيوس سخياً في تقديم الأضاحي لزوس وأثبنا بالاس وهرمس. وبدأت في قصدر سيفيوس مأدبة زفاف مرحة، وقد أشعل هيمينايوس وابروس مشاعلها، ذات الرائحة الزكية. كان كل قصر سيفيوس مضفراً بالخضرة والأزهار وتتردد عالياً أنغام القيثارات والمزاهر، وتصدح جوقات الزفاف. وأبواب القصر مشرعة على مصاريعها، وتتوهيج قاعة المآدب باللهب، إن سيفيوس وكاسيسوبه يحتفلان مع العروسين، ويشاركها الحفل الشعب كله، وفي كل مكنان يسبود المرح والصرح وفجأة لعلع صنيسل السلاح السرهيب في قاعمة المآدب، وترددت في أرجاء القصر صبحة الحرب، كما صخب البحر، حين يرتفع عالياً ويصطدم بأسواجه، التي تدفعها الرباح العاصفة، بالشاطىء الصخري العالى. كان القادم هو فينوس (Phinée)، خطيب أندروميس الأول، ومعه حيش عرمرم.

ولدى دخوله القصر صاح فينيوس بصوت عال، وهو يلوح برمحه:

المويسل لك ياخساطف العسرائس لرينقذك صندلك المجتج ولا حتى زوس،
 قاذف الصواعق نفسه

هم فينيوس برمي بيرسيوس برمحه، لكن الملك أوقفه نقوله:

ماذا تفعل؟ مااللذي يجعلك تجن على هذا النحو؟ أهكنذا بريد أن نكبافي، بيرسينوس على مأشرته؟ أهذه هذية الزفاف؟ هل المتعلف بيرسيوس محطيبتك منك؟ كلا، إنها خطفت منك حين اقتيدت لتربط إلى الصخرة، حين كانت في طريق الهلاك، فلهاذا لم تأتها حينداك وتخلصها؟ هل تريد الآن أن تنتزع من الفائز جائزته؟ لماذا لم تأت بنفسك في طعب أندروميس حين كانت مكبلة إلى الصخرة، ولماذا لم تتنزعها آنذاك من العفريت؟

أ يرد فييوس على سيفيوس بشيء، وكان ينظر بسخط إلى سيفيوس تارة، وإلى ابن زوس الرائع تارة أخرى، وعلى حين غرة، وبعد أن استجمع كل قواء، رمى بيرسيوس برجمه، فانغرز الرمح في شوفة بيرسيوس، وانتزعه البطل الشاب بيله الجبارة، ثم وثب من شرفته، ولوح بالرمح برهبة، وكان سيصيب من فينيوس مقتلاً لولا أن هذا اختباً خلف المحراب، فأصاب الرمح رأس البطل ريثيوس، فسقيط قتيلاً، والمدلعت معركة طاحنة، وعلى جناح السرعة وصلت من الأولب أيضا المحاربة لمساعدة أخيها بيرسيوس، وقد شملته برعايتها وثبتت فيه روح البطولة التي لاتقهر، فاقتحم بيرسيوس فيار المعركة، وكان السيف القائل يومض البطولة التي لاتقهر، فاقتحم بيرسيوس فيار المعركة، وكان السيف القائل يومض

في يديمه مشل المبرق الخاطف ، ويهدا السيف الذي قتل ميدوزا ، راح بيرسيوس يقتل الأبطال ، اللذين حاءوا مع فينيوس ، الواحد ثلو الأخر . وامسك بيرسيوس بكلتا يديه جاماً برونزياً صخباً ، كان يستحدم خلط النبيد أثناء المأدبة ، وقدف به رأس البطل ايفريتوس . وسقط البطل ، كأن صاعقة أصابته ، وطارت روحه إلى علكة الأشماح . كان الأبطال يتماقطون الواحد ثدوالآحر ، لكن فينيوس كأن قد جلب معه الكثير مهم . أما بيرسيوس فكان غريباً في مملكة سيفيوس . وكان رفاقه في المعركة قلة . فكان عليه وحده . تقريباً - أن يفاتل هذه الكثره من الأعداء . الكثير و رس أتراب بيرسيوس سقطوا في هذا الصراع المرير . فالمغني ، الذي كان يطرب المحتفلين بصوته الرخيم ، سقط بضربة رمح . وقد لامس ، وهويسقط ، أوتار القيئارة فربت أوتارها بآهة حرينة ، كشهفة الموت . لكن صليل السيوف وألين المحتصوين وأد رئيس الأوتار كانت السهام نتظاير مثل حبات البرد ، تدفعها الرياح .

كان بيرسيسوس يقسرع أعداءه مستنداً إلى العممود، ومحتمياً بترس أثينا المصطول، وقد أحماطوا به من جميع الجهات، وازدادت المعركة من حولة ضراوة. وإذ رأى اس دانابيه الحبار، أن الموت الزؤ ام يترصده صاح بصوت قوي .

هل يمكن أن أعشر على النجدة لدى العدو الدي جندلت! أنتم نفسكم
 أرغمتموني على البحث عن الحاية لديه! هيا فليدر ظهره كل من هولي
 صديق!

أخرج بيرسيوس من الحقيبة العجيبة رأس الغبورغونة ميدورا بسرعة ، ورفعه عالياً فوق رأسه . فراح الأبطال، الذين يهاجمون بيرسيوس يتحولون إلى تماثيل الواحد إثر الأخر. بعضهم تحجر وهو برفع سيفه ليغمده في صدر حصمه ، والبعض الأخر وهو يلوح بالرماح الحادة ، بينها البحض وهو يحتمى وراء التروس .

نظرة واحدة إلى رأس ميدورا حولتهم إلى تماثيل من المرمر، وغصت قاعة المآدب بالتهاثيل.

وتملك فينيسوس الحسوف حين رأى أن جميسع أصدقائه تحولوا إلى حمجر، فخر على ركبتيه باسطاً يديه نحو بيرسيوس، وصاح بتوسل:

كانت الغلبة لك يابيرسيوس. ألا خبيء رأس الميدوزا الفظيع بسرعة، أتوسل
إليك أن تفيف ياابن زوس العظيم، خذ كل شيء، ليكن كل شيء ملكك،
اعف عن حياتي فقط

ورد بيرسيوس على فينيوس ساحراً:

الانفق ايها الجوبان الحقير! إن سيفي لن يجندلك. لسوف أترك لك مكافأة إلى الأبـد. فلسوف تبقى إلى الأبـد هذا في قصـر سيفيوس، لكي تتسلى زوجتي بالنظر إلى صورة خطيبه الأول.

ومد البطل براس ميدوزا إلى فينيوس، وعلى الرغم من أن فينيوس حاول جاهداً أن لاينظر إلى الغيورغونة الفظيعة فإن نظره وقع عليها، فتحول للتوالى غثال من المرمر. إن فينيوس يقف متحجراً، وهومنحن، كالعبد، أمام بيرسيوس. وإلى الأبد احتفظت عينا غثال فينيوس بتعيير الخوف والتوسل العبودي.

عودة بيرسيوس إلى سيريفوس: لم يمكث بيرسيوس طويلًا في جزيرة سيفيوس. فقد اصطحب الدروميس الحسناء، وعاد إلى الملك بوليديكتس في سيريفوس، وقد وحد بير سيوس أمه دانياييه في شقاء كبير، فلكي تنجومن بوليديكتس اضطرت للبحث عن الحمايية في معبد زوس، ولم تجرؤ على مغادرة المعبد للحظة واحدة. دخل بيرسيوس الغياضب قصر بوليديكتس فرجده مع اصدقائه حول مائدة عامرة ولم يكن بوليديكتس يتوقع عودة بيرسيوس سالماً: فقد كان على ثقة أن البطل قد هلك في صراعه ضد الغورغونات، ولله فقد كانت

دهشمة ملك سير يفلوس كبيرة حين رأى بيرسيوس أمامه ، وقال بيرسيوس للملك بكل هدوه :

لقد نفذ أمرك، فقد جلت لك رأس ميدوزا.

لم يصدق بوليديكتس أن دير سيوس اجترح مثل هذه المأثرة العظيمة، فراح يهزأ من البطل، ويتهمه بالكذب. وقد شاركه هزءه أصدقاق ه. فاستعر الغضب في صدر بيرسيوس. ولم يستطمع أن يتغماضي حن الاهمائمة، فقد حت عيناه شرراً، وأخرج رأس ميدوزا، وهو يصبح:

. إن كنت لاتصدق بابوليديكتس فهاك البرهان.

نظر بوليمديكتس إلى رأس الغمورغونة فتحول في الحال إلى حجر، ولم ينج من هذا المصير أصدقاء الملك، اللين كانوا يشاركونه المأدبة.

ييرسيوس في آرغوس: على بيرسيوس مقاليد الحكم في سيريفوس إلى ديكتس، شفيق بوليديكتس، اللذي سبق له أن انقله مع والدته، أما بيرسيوس فقد سافر إلى آرغوس بصحبة دانايه وأندروميس وحين عرف أكروزيوس، جد بيرسيوس، بعودة حفيده، تذكر نبوءة العراف، فهرب بعيداً إلى الشيال، إلى لاريسا، وأصبح بيرسيوس يحكم موطنه آرغوس، وقد أعاد المدرع فادس وإعاد الصندل المجنح والحقيبة العجيبة للحوريات، كها أعاد لمرمس سيفه القاطع، أما رأس ميدوزا فقد أعطاه لأثينا بالاس، فثبتته على صدرها، على درعها الساطع كان بيرسيوس يحكم في آرغوس بسعادة.

ولم ينج جده من قدره المحتوم. ففي ذات مرة نظم بيرسيوس أنعاباً فخمة، وقد شارك فيها الكثير من الأنطال. وفي عداد الحضور كان أكريزيوس العجوز. وفي أثناء المساراة بقنذف القبرص التقيل قذف بيرسيوس القرص البرونزي بيده الحبارة. حنق الفرص الثهيل عالياً في الجو، حتى العيوم، ولدى سقوطه على الأرض أصاب رأس أكريزيوس فقتله. وهكدا تحققت ببوءة العراف.

دفن بيرسيسوس أكسريسزيوس وهوفي غاية الحزب، لأنه أصبح عن غير قصد قائل جده. ولم يوعب بسرسيوس في حكم أرغوس، مملكة أكريزيوس، الذي فتل على يديمه، فرحمل إلى تيرافت ١٠٠٠، حيث أهضى سسواب عديسة يحكمهما. أما أرهوس فقد تركها بيرسيوس لحكم قريبه ميغابيتوس.

# سيزيسف (۱۱۱) Sisyphe ;

هو ابن إيول، الرب الأمر لجميع الرياح، وكان مؤسس مدينة كورنثوس، التي كانت تعرف في الأرمنة الغابرة باسم إيفيراً.

لم يكن أحدد في اليمونسان القديمة يجاري سيسريف دهماء وحيلة ومكسراً. واستطاع سيزيف بعضل دهائه حمع ثروات لاتحصي في كورنغوس، وطبقت شهرة كنوزه الألهاق.

وقد جاء ثاساتسوس (Ghanatos) الكثيب إلىه الموت، لكي ينقله إلى مملكة هادس الحيزينة، لكن سينزيف، الذي أحس مسبقاً باقتراب إله الموت تمكن من حداع ثانساتسوس، وبكنيله بالأغلال، وتوقف الناس عن الموت على الأرض، ولم تعد تقام الجائز الفخمة، ولاتقدم القرابين لآلهة العالم السفلي، واختل على الأرض النظام، الدي سنه زوس، وحينذاك أرسل زوس، قاذف الصواعق، إله الحرب الحمار آريس إلى سيزيف، وقد قام آريس بتحرير ثاناتوس من الأصفاد، فقام هذا الأخير بقبض روح سيزيف، وقادها إلى مملكة أشباح الموتى.

لكن سيبزيّف عاد فخدع الألهمة من جديد. فقد قال لزوجتمه ألا تدفن جثهانه، وألا تقدم القرامين لا لهة العالم السفلي. وقد عملت زوجة سيزيف بنصيحة ز وجها . النظر هادس وبیرسفونه قرابین الدفن طویلًا، لکن دون جدوی. أحیراً هذا سیزیف من عرش هادس وقال

ياهادس العظيم، ياسيد أرواح الموتى, يامى تعادل زوس جبر وبناً، دعني أذهب
 إلى الأرض الديرة، ولسوف آصر روجتي أن نقدم لك القرابين الكثيرة، وبعدها
 أعود إلى مملكة الأشساح.

صدق هادس سينزيف، وتسركه بذهب إلى الأرض. لكن سيريف لم يعد إلى عملكة هادس، بل نقي في قصره الفاحر يجيي المأدب المرحة، وهو سعيد لأنه الوحيد من بين الفانين، الذي تمكن من العودة من عملكة الأشماح المظلمة.

فضب هادس، ومن جديد أرسس ثاساتوس لقبص روح سيزيف. دحل ثاناتيوس قصير أكثر الصائين مكراً ودهاء، فوجده حلف مائدة عامرة، قبض إله المنوت، الدي يكسوهم الأله والناس، روح سيزيف، التي طارت إلى الأبد إلى مملكة الأشباح.

إن عقاب سيريف قاس في الحياة الأخرة . جزاء كل ماارتكب على الأرض من مكسروخداع . لقد حكم على سيسزيف مدحرجة صحرة هائلة محوقمة جبل عال شديد الانحدار.

إن سيسريف يعمس بكسل مالسديمه من قوق، ويتدفق العرق منه مثل حمات المبرد، بسبب العمل القاسي. هاهو يقترب من القمة رويداً رويداً، وإذ يصبح قاب قوسين منها تقلمت الصخرة من يديمه، فتتسحرج بصخب نحو الأسفل، مثيرة سنحب العبار. ومن جديد يبدأ سيزيف عمله.

هكذا يستمر سيزيف إلى الأبد في دحرجة الصحرة: "، ولن يستطيع أبداً بلوغ الهدف. قمة الجبل

# ېيلېروفسون(۲۱):

كان لدى سيبزيف وسله البطالي غلوكسوس، الدي حكم في كورنثوس بعد وفاة أبيه. وكان لدي غنوكوس ولد بيابر وفون، أحد أبطال اليونان العظام. كان بيدير وفون رائماً كها الآله، ويعادل الآلهة الخالدين شجاعة. وفي شبابه رزيء بيلير وفون بمصيبة افقد قتل عن عير قصد أحد مواطني كورنثوس، وكان عليه أن يلود بالفرار من مدينته الأم. وقد هرب إلى بروئيتوس، ملك تيرانت، السلاي أكرم وفادته، واستقبله بكل احترام، وطهره من أدران الدم اللذي أراق. لكن بيلير وفون لم يمكث طويعاً في تيرانت. فقد وقعت زوجة بروئيتوس، أنتيا لكن بيلير وفون لم يمكث طويعاً في تيرانت. فقد وقعت زوجة بروئيتوس، أنتيا القذت كراهيتها لبينير وفون، وفررت القضاء عليه، فدهبت إلى زوجها وفالت القذت كراهيتها لبينير وفون، وفررت القضاء عليه، فدهبت إلى زوجها وفالت

أيها الملك، لقد وجه لك بيدير وفون إهانة لاتغتفر. إن عليك أن تقتله. فهو
 بلاحقني، أنها زوجتهك، محبه. على هذا النحويعرب لك عن امتنائه على
 حسن صيافتك.

وفضب بروثيتوس، لكنه لم يستطيع أن يرضع يده عنى ضيفه. خوها من غضب روس، حامي حرمة الضيافة. فكر بروثيتوس طويلاً بكيفية القضاء على بلير وفون، إلى أن قرر أخيراً إرساله حاملاً خطاباً إلى يوباتس، منك ليثيالاً. والمد أنتيبا. في هذه السرسالية، التي كتبت على لوح مزدوج مطوي ومختوم كتب بروئيتوس لحمينه يوساتس كيف أهانه بيلير وفون، وطلب منه أن ينتقم له منه. انطلق بيلير وفون قاصداً يوباتس، حاملاً له الرسالة دون أن يخطر له ببال مدى الخطر الذي يتهدده.

بعمد سمر طويس وصل بيدير وفون إني نيثياء وقد استقبل يوباتس البطل الشاب بفرح، وظل يحيى المأدب تسعة أيام. وأخيراً سأله يوباتس عن الغرض من قدومه. فقام بيلير وسون بتسليمه رسالة بروثيتوس بكل هدوه. تناول يوباتس اللوح المردوج والمختوم، ثم فتحه ولم يكد يقرأه حتى تملكه الهول. فقد كان عديه أن يقتل البطل الشاب، الذي أحبه خلال هذه الأيام التسمة. لكن يوباتس، مثله مشل بروثيتوس، لم يكن يريد أن منتهلك حرمة الضيافة، هذا التقليد المقدس. ولكي يقضى على بيلير وفنون قرر إرسنال البطل لاجتراح مأشرة محسوفة بالموت الأكيد. فقد كلف يوباتس بيلير وفون بقتل الوحش الرهيب شيمير (Ohlmére). التي ولندت من تزاوج تيفنون الفظيم وايشيدنا (Echidna) العملاقة كان لشيمير رأس أسد وجسم عنزة برية وذيل تنين. وكانت تقذف النار من أفواهها الثلاثة. ولم يكن ثمة منجاة لأحد من شيمير الرهيبة . كان مجرد اقترابها مجمل الموت الزق ،م . لم يقف بيلير وفسون أمسام خطس هذه الماشرة، بل تصدي البطس الجيسار لاجهة احهها بكيل جرأة كان يعرف أن لاسبيل إلى التغلب على شيمير إلا بالحصول على الحصان المجنح بيغاس، الدي انطلق من جثة الغورغونة ميدوزا، التي قتلها بيرسيوس، كما كان يعرف أين يمكن العثور على هذا الحصان. كان بيغساس غالباً ما يحسط على قمة اكروكوراث (١٣٠)، ويروي غليله من ينهوع بير ينهه (٢٠) و إلى هناك توجه بيلير وفون . وقد وصل الينبوع في الوقت الذي هبط فيه بيغهاس من وراء السحب، وروى عليله من ماء الينبوع السارد والشعباف كالكريستال. كان بيلير وفنون يربد أن بمسك ببيغاس. فراح بالاحقه في الليل والنهار. لكن عبثاً، فلم تجده كل حيله فتيلًا، ولم يمكنه بيغاس من الامساك به فيا إن يقترب البطل الشاب من الحصان المحنح حتى يوفرف بجناحيه الجبارين، فينمدفهج بسموعمة الربيح خلف السحب. ويروح يجوم فيها كالنسر. أخيراً، وبناء على نصينحة بوليمدوس، أخلد بيلير وفمون للنوم عند يتبوع بير ينيه. قرب مذبح

أثينا بالاس، حيث رأى بيغاس للمرة الأولى. كان بيلير ومون يريد أن ينرل عليه وحي الآلهة في المنمام وبالفعل فقد حاءته أثبنا في المنام، وعلمته كبف بمسك بيغماس، أعطته لجاماً دهبياً، وأمرته بتقديم فربان لاله البحر بوريدون. استيقظ بيلير وفون. وكم كانت دهشته كبيرة حين رأى اللجام الذهبي إلى جانبه. ورفع بيلير وفون صلاة الشكر الحارة للربة أثبنا.

ولم يمض من الوقت إلا أقله حتى ورد الحصان العجيب ينبوع ببر بنيه على جتاحيه الناصعي البياض. وبكل جسارة امتطى بيلبر وقول متنه، وألقى باللجام السلمبي على رأسه. ظل بيغاس يحوم في الحسوطويالاً. حاملاً البطل أسرع من الربح، إلى أن رضح أخيراً، ومنذ ذلك الحين وهو يخدم بيلير وهون بكل الحلاص.

انطاق البطل على متن بيغاس مسرعاً محوجال ليثيا، إلى حيث تعيش العفريت شيمير، أحست شيمير باقستراب العدو فرحفت من المغارة المطلمة، جبارة رهية. وطارت النار المستعرة من أقواهها الثلاثة، فخطت أعمدة الدخان كل ماحوها، وحلق بيغاس عالباً حاملاً يبلير وبون، ومن على راح البطل يطلق سهامه على شيمير. الواحد تلو الأخس فكانت تتحبط هاتجة بين الصخور فتقلبها، وانطلقت على خير هدى بين الجبال، فكان كل شيء يعترق بنارها.

ظل بيلير ودون يطاردها في كل مكان على متن حصانه المجنح. ولم تستطيع شيمير أن تجد أي مكنان تختبيء فيه من سهام البطل الصائبة، التي كانت تصل إليها في كل مكنان. قتمل بيلير وفود العفريقة الهائلة، وعاد إلى الملك يوباتس مكللاً بخار المجد.

لكن يوباتس كلفه بمهمة أخرى. فقد أرسل البطل لقتال السوليميين المحساربسين (۱۰۰ من الأنطسال سقطوا في المعسارك ضد السوليميين، لكن بيلير وفون قهسرهم. ولكن هذا لم يكف يوبساتس، فقد كان هذف القضاء على

بيلير وفسون. ولسدا فقد سلط عليه الأصار وبيات "اللواتي لا يقهرن. ولكن بيلير وفسون حرج من هذه الحرب أيصاً مظفراً. وحينداك أرسل يوباتس اقوى رجال ليثيا لملاقاة بيلير وفسون العائد، لكي يقتلوه غيلة. وقد استدرج الديثيون البطل إلى كمين، لكنه خرج منه سالماً، وسقط كل رجال ليثيا الأشداء صرعى على يدي بيلير وصون. وحينداك أدرك يوساتس أي بطل عظيم حل في ضيافته. فاستقبل البطل المظفر باحترام كبير وروجه ابنته، واعطاه نصف علكته مهراً لها. كم خصص الليثيون له أكثر الأراضى حصاً.

ومتلذ ذليك احين بقي بيلير وفيون في ليبيا، وعش هناك محاطاً بالاحترام والشهرة. لكن نهاية حيناته كانت مفجعة، فقد ركب البطل العظيم العروب حيث أراد أن يصبيح نداً لألهسة الأولب، إلى هذا الحسد أعمنيه الشهرة قرر بيلير وفيون أن يطير إلى الأولب المشرق حيث الألهة الخالدون على من حصائه المجتبع بيغاس ولكن زوس عاقبه على غروره هذا، فقد صب قاذف الصواعق سحطه الهنائل على بيعاس المجتبع، فألقى بيعاس بيلير وقون، أرصاً، حين هم هذا يامنطانه للصعود إلى الأولب، وبسبب سقوطه على الأرض فقد البطل الجبار رشيده، وقيد ظل بيلير وفيون المجتبون يضرب في الأرض طويلاً إلى أن جاءه ثانياتوس، إله الموت المتجهم على جناحيه الأسودين، وقبض روحه، هكذا هبط إلى علكة الأشباح الحرية البطل العطيم بيلير وفون.

#### تانتال(۲۷):

كانت في ليديا، عند جبل سيبيل مدينة عنية، عرفت باسم سيبيل، على اسم الجبل. وفي هذه المدينة كان يحكم تانبال، ابن زوس وحبيب الألهة. وكان الألمسة قد وهبوه من كل شيء بوفرة، لم يكن ثمة على الأرض من يضوق الملك

تانسال سعادة وغتى. فكانت مناجم الذهب الغنيه على جبل سيبيل تدوعليه ثراء لا يعد ولا يحصى ولم يكل لدى أحد مالديه من الحقول الخصية، ولم يكل أحد يجيني ما يجنيه من الثهار الرائعة من الحدائق وبسائين الكرمة، وفي مروج تانتال كالت ترعى قطعان كسيرة من المنعاج، ذات الصوف الرقيق والثيران الملتوية القرون، والأبقار وقطعان الجيماد السريعة سرعة الرياح. كان لدى الملك تانتال فيض من كل شيء. وكان بوسعه أن يعيش سعيداً مرفها حتى الشيحوحة المتأحرة، لكن الغرور الزائد والجرائم أودت بحياته

كان الألهة ينظرون إلى عبوبهم تانتال كأنه هم ند. وعالباً ماكان الأولبيون يؤمنون قصنور تانتال المتلألشة باللهب، ويحيون المآدب معه ويدعوة من الألهة صعمد تانتال أكثر من مرة حتى إلى الأولمب الذي لاتطأه قدم انسان فان وهناك كان يشارك في مجلس الألهة، ويشاطرهم ماثدتهم في قصسر والله زوس قاذف الصنواعق. وقيد ركب تانتال الغرور وأصبح يعتبر نفسه نفأ حتى لزوس سائق السحب، وليدى عودته من الأولمب كان تانتال عالباً ما يجلب معه طعام الألحة الأمر وزيا والرسيق ويقدمه لأصدقائه الفائين على موائده في قصره حتى تلك القيرانات، التي كان الألهة يتضلوبها في مشاوراتهم على الأولمب المشرق، حول مصير العام، كان تانتال ينقلها للناس، ولم يك يكتم تعك الأصران التي كان المتعالم وفي أثناء إحدى المأدب على الأولمب وحه بن كرونوس العظيم كلامه لتانتال:

- سوف ألبي لك كل ماتتمناه باولدي، فاطلب مي ماتريد وتشتهي، ومن شدة
   حبى لك سوف أحمق لك كل مانطلب.
  - لكن قانتال نسي أنه مجرد فان،ورد بصلف على روس العظيم.
- ـ لست بحاجة إلى أفضالك، لاحاجة لي بشيء إن القسمة التي كانت من نصيبي أروع من قسمة الآهة الخالدين

لم يرد قاذف الصمواعف على ولسده بشيء. بل اكتفى بأن قطب حاجبيه عابساً، لكنه كبت غصبه، وتمالك بهسه.

فقد كان يحب ابنه على السرغم من غروره. لكن تانشال لم يلبث أن وجمه إهانة قاسية للآلهة أعقبها مأخرى. وحينداك فقط أنزل زوس عقابه بالمغرور المتعجرف.

كان ثمة في كريت، مسقط رأس قاذف الصواعق. كلب ذهبي، سبق له أن حرس روس طفلاً والعنزة الرائعة أماليه، التي أرضعت زوس صغيراً. وحين شب زوس، وانتزع من كروبوس السلطة على العالم، أبقى هذا الكلب في كريت لحراسة معبده وقد فتن بانداريوس، ملك أفسيس، بجهال هذا الكلب وقوته، فجاء كريت حقية واحتطهه لكن أبن يخيء هذا الحيوان الرائع؟ فكر بوبد اربوس طويلاً بدلك أثناء رحلته البحرية إلى أن قرر أخسيراً إعطاء الكلب اللهبي لتانتال أخفى ملك سيبيل الحيوان الرائع عن الآلهة، استبد السخط بزوس، واستندعي ولنده هرمس، رسبول الآلهة، وبعث به إلى تانتال مطالباً إياه بإعادة الكنب النهيي. وفي عمضة عين طار هرمس السريع من الآولب إلى سيبيل. ومثل أمام تانتال، ثم قال له:

- لقد المعتطف بالداريوس، ملك أفسيس، الكلب الدهبي من معبد زوس في كريت، ووضعه أمانة لديك. إن الهة الأولمب بعرفون كل شيء، وليس نوسع الصالين أن يحصوا عتهم شيشاً. رد الكلب لروس، حاذر أن تجرعني نفسك سخط قاذف الصواعق.
- عبث تهددني بسحط زوس ، فأنا لم أر الكلب الذهبي ، إن الألهة مخطئون ، فهو
   ليس عندى .

أقسم تانسال الأبيان المغلظة أنبه يقبول الحقيقة، وقد زاد بقسمه هذا من

سخط روس, تلك كانت الاهانة الأولى، التي وجهها تانتال للآلهة. لكن قاذم الصواعق لم يعاقمه حتى هذه المرة

وجس تاسال على نفسه عقاب الأهه بإهانة جديدة للألهة وفعلة شنيعة. في ذات مرة اجتمع الأولبيون لاحياء مأدبة في قصر تانال، فخطر له أن يمنحس معرفتهم بكل شيء، وأعد للأهة ماشة فظيعة. فقتل ابنه بيلوبس، وقدم لحمه للألهمة في أثناء المأدبة على شكل نون رائع من الطعام. وللحال اكتشف الألهة فعلة تانشال الشنيعة، فلم يمس أي مهم الصحن القطيع، فقبط الربة ديميس، المفجوعة باختطاف أبنتها مرسفونة، والتي لم تكر ترى شيئاً من حولها، أكست كتف بيلوبس الشاب. أحد الألحة الطعام الفظيع، ووضعوا كل لحم وعظام بيلوبس في بيلوبس الشاب. أحد الألحة الطعام الفظيع، ووضعوا كل لحم وعظام بيلوبس في قدر، وفعوه على نار متوهجة. وقيام هرمس بسحوه بإعادة الصبي إلى الحياة، فمنسل أمنام الألحة أروع بما كان، ولم يكن ينقصه إلا الكنتف، التي التهمتها فمنسل أمنام الألحة أروع بما كان، ولم يكن ينقصه إلا الكنتف، التي التهمتها ديميسترا، وبإيعار من زوس سارع هيهايستوس إلى صنع كتف لبيلوبس من العاج، ومنذ ذلك الحين وعلى الكتف اليمنى لكل أفراد ذرية بيلوبس بقعة بيصاء فاقعة.

بجريمة تانتال هذه طفح كيل صبر زوس. فقذف بتانتال إلى علكة أخيه مدس المظلمة. حيث يتعرص للعقاب الفظيع. إنه يقف في الماء الشعاف، يعذه الجوع والعطش. إن الماء يبلغ ذقنه، ويكفيه أن ينحني قليلاً فير وي غليله. لكنه ماإن يهم بالانحشاء حتى يحتفي الماء، ولا يبقى عند قدميه سوى الأرض السوداء الجاهنة. وفوق رأس تانتال تتدلى ثهار التين الساقعة والتفاح الأحمر، والرمان، والأجب ص والمزيتون، وتكاد تلامس شعره عناقيد العب الناضج الثقيلة، ويعد تأنتال، الذي يتضور جوعاً، يده لقطف الثهار المرائعة، لكن الرياح العاتبة تهب، فتبعد الأعصال المثمرة. وتانتال لا يعاني من الجوع والعطش فقط، بن إن الخوف الدائم يسيطر عليه، ففوق رأسه توجد صخرة توشك أن عهوي في كل دقيقة الدائم يسيطر عليه، ففوق رأسه توجد صخرة توشك أن عهوي في كل دقيقة

فتهرس تانتال نثقلها. على هذا النحو بتعذب تانتال، ملك سيبيل وابس زوس في مملكة هادس الفظيعة، بالخوف الدائم والحوع والعطش ١٢٠٠.

# بيلوبسس(۲۹):

بعده موت تانسال انتقال حكم مدينة سيبيل إلى ولده بيلوبس (Peiops) ، اللهي أنقلته الآخة بشكل رائع. لكنه لم يحكم طويلاً في مدينته سيبيل. فقد شن ايليوس ملك طروادة ، الحرب على بيلوبس ولم يوفق بيلوبس في هذه الحرب فقد تغلب عليه ملك طروادة القبري ، واضطر بيلوبس لأن يغادر موطنه . وقد وضيع كل نفائسه في مركب سريع ، وإنطلق مع وصفائه الخلص في طريق بحري بعيد ، إلى سواحل اليونان . وصل بيلوبس شبه جزيرة في أقصى جبوب اليونان ، فحط الرحال فيها ومنذ ذلك الحين وشبه الخزيرة هذه تعرف باسم بيلوبوبير تيماً ماسمه

وفي ذات مرة رأى بيلوبس في موطنه الحديد هيبسوداميا الحسناء، ابعة أوباموس ملك ليزاد "، فسحرته بجهالها.

لكن كان من الصعب المزواج بهيسوداميا . فقد تنبأ العراف لأونوهاس أنه سيموت على يد زوج ابنته ولتجنب هذا المصير قرر أونوماوس الآيزوج ابنته لكن كيف له ذلك؟ كيف يرفض طلب جميع الحطاب، الذين طلبوا بد هيبودامي؟ لقد حاءه كثير من الأبطال للزواج بها . وكان رقصه طلبهم بدول سبب سيعتبر إهائة غم . وحينداك أعلن أونوماوس أنه لن يروج ابنته إلا بمن يتغلب عليه في مهادة سباق المركبات، وفي حال فوزه هوفإذ المغلوب سيدفع حياته ثمن هزيمته ، لم يكن ثمنة في اليسونان كلها من يجاري اونوماوس في فن سياقة المركبات، ثم إن خيولمه كانت أسرع من رياح الشيال العاصفة بوريه . كان ملك بيزا وإثفاً من أن أحداً من الأنطال لن يفوز عليه .

لم يكن الحقوف من عقد ال الحياة والهالاك على يد أونه وماوس الظائم يردع أبطال اليونال. فكانوا يفدون الواحد تلو الأخر على قصره مستعدين لماراته عليم أن يفوروا جيبود ميا زوحة لهم، عقد كانت في منتهى الحسن والجهال الكن الموت المرق ام حاق بهم جيعاً، فقد قتلهم أونوماوس ، وعلق رؤ وسهم على أبواب قصره كي يرى كل قادم جديد كم من الأبطال الأبحاد سقط على يد أوبوماوس ، ويعرف سلفاً المصير الذي ينتظره الكل هذا لم يردع بيلوبس . فقد صمم على الفوز جيبوداهيا مها كان الثمر ، وهكذا شد الرحال إلى أوبوماوس قاسي القلب . الشوز جيبوداهيا مها كان الثمر ، وهكذا شد الرحال إلى أوبوماوس قاسي القلب .

أنت تريسد أن تحصيل على ابستي هيبسوادميه زوجة لك؟ أقلم تركم من الأبطال
 الأمجاد فقدوا رؤوسهم بسببها في المباراة الحطيرة؟ انتبه، لسوف يصيبك
 ماأصابهما

ورد بيلوبس عنى الملك بغوله ٠

ـ لر يخيفني مصير الأبطال الذين سقطوا. إني واثق أن الهة الأولمب ستساعدي ولسوف أحصل معونتهم على هيبوداميا زوجة بي

وعلى شفي أونسوماوس تلوت ابتسامة كالأفعى، فقد سبق أن سمع مثل هذا الكلام كثيراً.

اسمع يابيدوبس، هاك شروط انباراة: يمتد الطريق من مدينة بيزا حتى ايستمام السلمية ماراً بكس البيلوبسوبيس، وينتهي عند مدبح بوريدون ملك البحسار، إن هذا المملسح يقع عبر بعيد عن كورنث. إذا ماوصلت المذبح أولاً فأنت الغمالب، لكن الويل لك إن لحقت بك في الطريق إذن لسوف أثقبك مريحي كياسبق أن ثقمت العديد من الأبطال، وتهبط مجللاً بالخبزي إلى محلكة هادس المطلمة لن أقمدم لك سوى تنبارل واحد، سبق أن أعطيته للآحريس جميعاً: سوف تنطلق قبلي، أسا أنا فسوف أقوم قبل دلك بتقديم قربان لقاذف

الصواعق العظيم، وبعد ذلك فقط أصعد إلى المركبة فحاول أن تقطع أطول مسافة من الطريق بينها أكون منصرفاً إلى تقديم القربال.

غادر بيلوبس أونوم اوس. كان يعلم أنه لى يستطيع الفوز على الملك الظالم إلا بالحيلة وقد استطاع بيلوبس أن يجد له مساعداً. فقد ذهب خمية إلى مرتيلوس إبن هرمس، وحوذي أوبوم وسى، وطلب منه، واعداً إياه بهبات كبيرة، أن لا يضبع المسهار في المحور لكي تسقط العجلات من مركبه أوبوم وس، عما يؤخده في الطريق. تردد مير تيلوس طويلاً، وأخيراً أعراه بيلوبس بالهبات السخية قوعده بأن يمعن ماطلب منه.

الشاسيع لطلبه. فقد انفصلت العجيلات عن محور مركبة أونوماوس، فانقلبت المركبة، ووقع على الأرض ملك بيزا الطالم. كانت السقطة قاتلة، وغطت ظلمة الموت عينيه.

عاد بيلوبس إلى بينزا مظهراً، حيث تزوج هيدوداميدا، واستولى على كل علكة أولوماوس، وجاءه مير تيلوس، حوذي أولوماوس، مطالباً بنصف المملكة جائزة له. أحس بيلوبس بصعوبة التخلي عن نصف المملكة. وهكذا فقد عمد اس تائتال الماكر إلى استدراج مير تيلوس إلى ساحل البحر، ثم دفعه من على صحرة عاليه في أمواج البحر العاتيه، ولدى سقوطه من على الصخرة صب مير تيلوس المعنت على بيلوبس وكل ذريسه، وعبئساً راح ابن تائتال يحاول استرضاء روح مير تيلوس الساخطة، كها ذهبت أدراج الرياح محاولاته التخفيف من غضب هرمس، والد مير تبلوس. وتحققت لعنة مير تبلوس، فمند ذلك الحبن والمصائب التي لاتحصى تلازم ذرية بيلوبس التي جرت على نفسها عقاب الألحة بسبب فظائعها.

### أوروبا Europe :

كان لدى أجيسور، ملك مديسة صور الفينيقية الغيبة، ثلاثة أبناء وابنة ، وكانت رائعة كالربة الخالدة. كانت الشابة الحسناء تعرف باسم أوروبا وفي ذات مرة رأت اللة أجينور في الحلم أن آسيا وتلك القارة ، التي يفصلها المحرعن آسيا واحتا تتقاللات من أجلها في هيئة امرأتين . كل من المرأتين كان يريد الحصول على أوروبا . وقد منيت بالهزيمة آسيا ، التي اضطرت ، وهي مربية أوروبا ومرضعتها ، لأن تتنازل عنها لغريمتها استيقظت أوروبا خائفة ولم تكن تدري مغزى هذا الحلم . وراحت ابنة أجينور الشابة تتوسل إلى الألهة بخشوع أن يجنوها الشقاء

ومن ثم ارتدت ثياباً ارجوانية ، محوكة من الدهب، وذهبت مع صديقاتها إلى مرج أخصر معطى بالأزهار، قرب شاطىء البحسر. وهناك راحت بنات صوريتسلين بعطف الرجس الأبيص القواح ، والزعفران المبرفش والسفسح والليلاك . أما ابنة أجينور نفسها، فقيد راحت، وهي تتألق بحياها بين أترابها، تجمع في سلته المعيدة البورود الحمراء فقط وبعد أن انتهت الفتيات من قطف الازهار رحن يدرن في حنفية راقصية مرحة ، وهن يضحكن ويغنين ، فتر ددت أصواتهن بعيداً عبر المرح الراهر والبحر اللاروردي ، فلم يعد يسمع اصطخابه الهادىء واللطيف

لم تتلذذ أوروبها طويه البلجياة الوديعة، فقه رآها ابن كرونوس، روس العظيم، سائق السحب، وقرر خطفه، ولكي لاتفزع أوروبا الشابة من ظهوره اتخد صورة ثور رافع. كان كل وبر روس الثوريتلالا كالذهب. فقط على جبهته كالت تسطع بقعة فصية، كتألق القمر، أما قرنا الثور الذهبيان فكانا معقوفين، على غرار الهلال الشاب، وهويظهر للمرة الأولى في أشعة الغروب الأرجواني. طهر الشور الرائع على الرابيه، وراح يدنومن الفتيات، بخطوات خفيفة، بالكاد تلامس العشب. لم تخف منه فيسات صور، بل أحطن باحيوان الساحر، ورحن يلاطفنه، ويربئن عليه برقة وحان. اقترب الثور من أوروما، وراح يلعق يديها، يلاطفنه، ويربئن عليه برقة وحان. اقترب الأمر وزيا، وكان الجوكله مشبعاً بهذا ويتمسح بها. كان تنفس الثور يفوح بأريح الأمبر وزيا، وكان الجوكله مشبعاً بهذا الأريح. وراحت أوروبا تمسح الثور بيدها الناعمة على وبره الدهبي. واحتضنت رأسه وقبلته. وقد الثور عند قدمي الحسناء، وكانه يرجوها أن تنظيه.

جلست أوروب على ظهر الثور العريض، وهي تضحك. وهمت بعض الفتيات أن تجلس إلى جانبها. وعلى حين غرة وثب الشور، وانطلق نحو البحر بسوعة. وصرحت الفتيات من قوط الذعر. أما أوروبا فقد مدت يديها إليهن، وراحت تطلب النجدة، لكن بنات صور لم يكن قادرات على مساعدتها، فقد

كان الشور ذو القرنين المسين يسابق الربح. وقد القي بنفسه في المحر، وراح يسبح في مياهه اللازوردية كالدلفين. وبراجعت أموج البحر أمامه، وراح رذاذها يسبح في مياهه اللازوردية كالدلفين. وبراجعت أموج البحر أمامه، وراح رذاذها يتدحرج عن وبره كالماس، دون أن يبلله. ومن أعياق البحر ظهرت النيريئيد Nóróidos واحتشدن حول الشور، ورحن يسبحن وراءه. ثم أن بوزيدون، إله البحر نمسه، كان يتقدم الموكب في مركبته، محاطاً بألمة الدحر، وهو يروض الأمواج بحسربته ثلالية السرؤ وس. كانت أوروبا تجلس على ظهر الثور، وهي ترتعد من شلمة الخروف. كانت تمسك بإحدى يديها قرئيه الذهبين، وبالأعرى كانت ترمع طرف ثوبها الأرجواني، كي لاتبلله أمواج البحر. لكنها عبثاً تخاف: فالبحر هادىء ساكن، ولايصل إليها رذاذه المالحج. وعرك نسيم المحد شعر أوروبا المجعد، ويداعب خارها الرقيق، كان الشاطيء يبتعد شيئاً فشيئاً، وها قد اختفى في البعد العميق. ولم يعد يوجد سوى البحر والسهاء الزرقاء. ولم يعبث أن ظهر في البعيد شاطيء كريت. سبح إليه زوس مع حمله الغيالي، ثم خرج إلى الشمطيء. أمبحت أوروبيا زوجة زوس، وبدأت منذ ذلك الحين تعيش في كريت، وقد أنجبت لزوس ثلاثة أبناء؛ مينوس، وادامات وساربيدون، وقد طبقت الأفاق شهرة أبناء زوس قدف الصواعق الأقوياء والحكهاء.

# قىلىمسوس(۳۳) Cadmos :

جين اختطف زوس أوروب في هيئة ثور نملك الحزن والدها أجينون ملك صور فلم يكن بمفدوراي شيء أن يواسيه وقد استسدعى أولاده الشلاشة فوتيكس، سيليكس وقدموس، وأرسلهم ليبحث واعلى أوروبا وقد حظر على أبنائه، أن يعودوا إلى البيت بدون أختهم، وإلا كان نصيبهم الموت. الطلق أبناء أجيئور يمحثون و فلم يلبث فونيكس وسيليكس أن فارقا قدموس، حيث أسست ملكتين فينيميا وكيليكيان، والحيا فيها.

أما قدموس فقد تابع طريقه بحثاً عن أخنه لوحده. وقد صوب في الأرض طويــلاً. وكــان يسأل عن أوروبــا في كل مكــان. وأخيراً، وبعد أن فقد الأمل في العثور على أخته، وخوفاً من العودة إلى البيت خالي الوقاض، قرر قدموس البقاء إلى الأبد في العربة. فقصد دلمي المقدسة، وهماك استشار عرافة أبولون النبّال أن تدله على بلد يسكنه، ويؤسس فيه مدينة. فردت عرافة أبولون على بقدموس بقوها

سوف ترى على رابيسة منفردة مقرة لم يسسق لها أن عرفت الغير . اقتف أثرها ،
 وحيث برقد ابن أسوار المدينة ، وسم البلاد بيونيا .

ماإن سمع قدموس هذا الردحتى خادر دلفي المقدسة ولم يكد يخرج من البوابة حتى رأى يقرة ناصعة البياض، كانت ترعى على رابية ولا أحد بجرسها اقتضى قدموس أشرها برفقة خادمية المخلصين. وما ال قطع وادي كيئيس التحت توقف البقرة على حين غرة، ورفعت رأسها نحو السياء، وأطلقت حواراً قوياً، ثم نظرت إلى المحاربين، الدين يلاحقونها، واستلقت بكل هدوء على العشب الاختضر. ركبع قدموس، معرباً عن امتنانه لأبولون، ولئم أرض وطنه الجديد، طالباً مباركة الآهة بنى قدموس من الاحجار مدبحاً، ليقدم قرباناً لزوس العظيم، ولما لم يكن لديه ماء لتقرب فقد أرسل أبناء صور المخلصين لجلب الماء. وغير بعيد كانت توجد خيلة عتيقة لم يسبق أن لامستها بلطة قاطع الاشجار أبداً وكنان في هذه الخميلة كهف عميق تغطيه الشجيرات، وتحيط به من كل جالب الصحور المبعشرة بشكيل عشوائي، ومن الكهف كان يتدفق ينبوع ذو مباه كريستالية شفافة، تفرخر بين الأحجار، وكان يعيش في الكهف تنين منذور لاله كريستالية شفافة، تفرخر بين الأحجار، وكان يعيش في الكهف تنين منذور لاله الحرب أريس كانت عيناه تقدحان ناراً، ومن شدقيه المزروعين بثلاثة معفوف من الحرب أريس كانت عيناه تقدحان ناراً، ومن شدقيه المزروعين بثلاثة معفوف من المرب أريس كان يبر ز لمسائية الشلائي، وعلى رأس التسين كان يهتز عرفه المدوس من الينبوع، وغمرا أوعيتها الاسمامة، كان يبر ز لمسائية الشلائي، وعلى رأس التسين كان يهتز عرفه المدهبي بشكيل غيف، حيل اقبر باحادما فدموس من الينبوع، وغمرا أوعيتها المدهبي بشكيل غيف، حين اقبرب خادما فدموس من الينبوع، وغمرا أوعيتها المدهبي بشكيل غيف، حين اقبرب خادما فدموس من الينبوع، وغمرا أوعيتها

بمساهه الباردة، عرج لتنين من الكهف، وهويطلق فحيحاً رهيباً، ويتلوى بين الأحجار بجسمه الهائل، وشحب وجهاهما من شدة الخوف، وسقطت الأوعية مس أيديها. واقشعر بدنياهما من هول المنطس، وبسمسرا في مكانهها، وقف التبين على ذيله، وقد فنح شدقيه، وقبس أن يستطيع أي من أبناء صور أن يفكر بالفرار، أو الدفاع عن النفس، انقض الثعبان الفظيع عليها

انتظار قدم وس عودة خادميه طويلاً . فقد مالت الشمس للغروب، واصبحت الطللال على الأرض أطول ، ولم يعودا ، ويستغرب ،بن أجيسود أين اختمى أبساء صور ، ولماذا يبطئان . أخيراً اقتفى أثرهما عبر الحميلة ، وقد غطى جسمه بجد الأسد ، فكان كالمدرع قه ، وفي نطاقه مدية حادة والرمح في يديه ، وفوق هذ كنه فقد كان البطل شجاعاً . دخل قدموس الحميلة مواى هناك جثتي خادميه المحلصسين عزقتين ، وفوق الجنسين كان يربض المعبان اهائل . وصلح قدموس من شدة الحزن والسخط :

ياحمادي المخلصين، سوف أكبون المتقم لكيا. إما أن أثار لكما وإما أن أهبط
 معكما إلى مملكة الأشباح المظلمة.

احتطف قدمسوس حجراً بحجم صخرة، ولموح به، ثم رمى به المتعبان كانت هذه الشسرية كفيلة بقلب برج قلعة، لكن المعبان لم يصب بسوه، بفضل المراشف القوية، التي تغطي كل جسمه. لوح بين أجينور بالرميح وغرزه في جسم المتعبان، امسلك المتعبان بالرميح بأسنانه وراح يتلوى، عاولاً انتزاعه من الجرح، لكن جهوده كانت عبشاً. فقد ظل السوميح الشاقب عميقاً في الجرح، ولم يتمكن المتعبان إلا من كسر قناته وانتفخ عنق الثعبان من السم الأسود ومن شلمة الحياح، وراح الزبد يتدفق من لهمه، وامتلاً الجوكله بنتانة زفيره، كان المتعبان يتلوى على الأرض في دوائر كبيرة تارة، ويسوتفع عالياً وهو يلف ويدور بشكل مسعور تارة أحسرى، فكنان يقلب الاشجار بعد أن يقتلعها من جذورها، ويقذف الأحجار

الكبيرة بذيله إنه يريد أن يقيض على قدموس محكه السام، لكن البطل يصد الشعبان بسيفه، متمسترساً وراء جلد الأسد. ويعص الثعبان السيف القاطع مأسنانه فسئلم عليه.

الخيراً أصاب الل أجيبور الثعباد بصرية هاثلة، سمرته إلى البلوطة.

مالت البلوطة، التي يربوعمرها على مثة عام، تحت ثقل جسم العدريت. وراح درموس ينطر إلى الثعبان الذي قتله، ويستغرب حجمه الهائل. وفجأة تردد صوت غريب.

مابالك تقف بدابن أجيبور وتتعجب من الثعبان الذي قتلت؟ فعيا قريب سوف ينظر إنيك الناس بدهشة، بعد أن تمسح إلى تعبان

ويتلفت قدموس يمنة ويسرة ، ولا يعرف من أين جاء هذا الصوت الخفي . واختلج البطس خوضاً من هذه النبوءة فكان يقف أمام الثعبان الميت يكاد يفقد وعيمه وحيندال طهرت لقدموس ابنة زوس المحبة أثبا الآس . وأمرته ماقتلاع أسنان الثعبان ، وزرعها كالبذار في الحقل المحروث .

ونقبذ قدموس ماأوعرت به الربة المحاربة، ذات العبنين البوميتين أم يكد يررع أسبان الثعبان حتى حصلت المعجبرة، في السداية ظهرت من الأرص أسنة السرماح، ثم ارتفعت فوق الأرض المحروشة الحدودات، فرؤ وس المحدربين ثم اكتافهم، وصدورهم المدرعة وأيديهم حاملة النر وس، أخيراً بي من أسال الثعبان فصيل من المحاربين المسلحين، ولم يكد قدموس يرى العدو الجديد المجهول حتى وضع يده على ذؤ ابة سيفه، لكن أحد المحاربين، الدين أنجبتهم الأرض، صاح مد

لاتمسك سيفك! حاذر التدخل في المعركة بين الأحوة.

وبدأت بين المحاربين معركة دامية خيفة . كانوا يطعنون معضهم البعض بالـرمـاح والسيـوف، ويتسـاقطـون الواحد تلو الأخر فوق الأرض، التي أنجبتهم للتو. ولم يبق منهم سوى خمسة. وحينذاك قام أحدهم بإيعاز من أثينا بالاس بإلقاء سلاحه على الأرض دليلًا على السدم وعقد المحاربون حلفاً أحوياً فيها بينهم، وهؤ لاء المحاربون، الذين أمجبتهم الأرض من أسنان التنين، هم الدين ساعدوا قدموس في بناء قدموس، قلعة طيبة، ذات البوابات السبع.

أسس قدم وس المواطنين. وقد روح مدينة طيبة العظيمة، وس القوانين للمواطنين. وقد روجه آلهة الأولمب بهارم وبيا الحسناء ابنة آريس وأفروديت. كان حفل زفاف مؤسس طية في غاية الروعة. وقد حضره جميع الأولمبين، وأغدقوا الهبات على العروسين.

ومند ذلك الحين اصبيح قدموس واحداً من أقوى منوك اليونان، وكانت ثروته لاتعد ولاتحصىء. كما كانت جيوشه كثيرة لاتقهر، على رأسهم محاربون أنجتهم الأرض من أسنال التنين. وكان يبدو أل المسعادة الأمدية والمرح يجب أل يسودا بيت ابن أجيمور، لكن الأولمبيين لم يرسلوا له المسعادة وحدها: فقد عانى مس المشقاء الكثير. فقد رأى بأم عينيه موت ابنتيه سيميله وإينو(٢٨) صحيح أنها قبلت بعد الموت في محفل الألحة الأولمبين، ومع هذا فإن قدموس فقد النتيه المحمولتين، لم إن اكتيون، حهيد قدموس، واح صحية سحط أرتيميس.

وفي سن الشيخوسحة غادر قدموس طيبة ذات البوابات السبع، وقد أضنته المصيبة القاسية. وظل مع زوجته هارمونيا يضربان طويلاً في بلاد الغربة. إلى أن حطا الرحال أخسيراً في إلير بالاسم المعيدة. وأح قدموس يتذكر بقلب مفجوع كل النسوازل التي حلت به. وتسلكر قتاله مع التنبين، وبلك الكلمات التي نطق بها الصوب الحفي.

وقال قدموس متسائلًا :

ألم يكن ذاك التنبين الـ لي طعنته بسيفي منذوراً للآلهة ياترى؟ إذا كان الآلهة
 يعاقبونني على موته بهذه القسوة فالأفصل في أن أتحول أن نفسي إلى تمين.

ولم يكسد قدمسوس ينطبق بهده الكلهات حتى استطسال جسمسه وعطنسه الحسر،شف، والتحمت قدماه لتشكلا ذيل تنبي طويل يتدوى ويمد قدموس يديه إلى هارمونيا من شدة الخوف، وهو يقول ا

- هيا ياهارموبيا تعالى إلى، لامسيني، لامسي يدي قبل أن أتحول كني إلى تنين إنه ينادي هارموبيا، يريد أن يقول ها الكثير، لكن لسانه يصبح مزدوجاً، ثم يتلجلح لسان النئين في دمه، ولم يعد بخرج منه سوى الفحيح, وتسرع هارمونيا إليه، وهي تصبح ٠

... أوه ياقدهموس، هيما تحلص مسرعة من هذه الصورة الله أيتها الألهة، لماذا لم تحولوني بدوري إلى تبين.

التف قدم وس ، الـذي تحول إلى تسين هائل، حول زوجته الأميئة، وراح ينعق وجهها بلسامه المنزدوج. أما هارسونيا فقد راحت تمسّد بحزل ظهر التنير المعطى باخراشف. ولم ينبث الالحقة أن حولق هارمونيا إلى تبين.

هكذا انتهت حياة قدموس وزوجته هارموبيا.

## زيتموس وأمفسون:

في مدينة طيبة كانت تعيش أنتيوب ابنة إله النهر اسوبوس ("", وقد أحبها زوس، قاذف الصواعق، فأنجب ولدين توأمين، اطلقت عليهما اسم زيتوس (وس، قاذف الصواعق، فأنجب ولدين توأمين، اطلقت عليهما اسم زيتوس (Zethos) وأمفيون (Amphion) وحوفاً من غضب أبيها لأنها بزوجت من روس سراً عمدت أنتيوبه إلى وضع الطفلين في سلة، لم حملتهما إلى الجبال, وكانت على ثقة أن زوس لن يترك ولديه يهلكان، وبالفعل فقد أولاهما زوس كل رعاية. فقد عثر أحد الرعاة على ابني زوس وأنتيوبه، وأخدهما إلى بيته، حيث قام بتر بيتهما وهكدا فقد ترعم الاخموان في دار الراعي، ومند نعومة أظفارهما كان زيتوس

وأمفيون، يختلفان احدهما عن الأخراكان زيتوس صبياً قوياً، وفي سس مبكرة راس بساعيد البراعي في رعي القطيع، أما أمفيون فكان دا طبع وديع وحليم، وحين شب الأخسوان أصبح زيتوس محارباً قوياً وصياداً مقداماً ولم يكن أحد يعوقه قوة ومهارة، ولم يكن يسره سوى قعقعية السيلاح في ساح الموغى وصييد الموحوش الكياسرة، أما أمهيون، محبوب الإله أبولون، فلم يكن يسره سوى العزف على القيثارة، ذات الأوتار الملهبية، التي أهداها له أبولون نفسه، ذو القوس العصي، وابن ليتبو. كان أمهيون بعرف على القيثارة عرفاً رافعاً لدرجة أنه كان بعرفه يحرك حتى الأشجار والعسخور،

حاش الشابان عند الراعي .. كسابق عهدهما ـ لا يعرفان هوية أبيها وأمها. وفي هذا الوقت كانت أمها أنتيوبه تقاسي الأمريس تحت سيطرة ليكوس ملك طيبة القاسي، وزوجته ديركه. قيدت أنتيوبه بالأصفاد الثفيلة، ورج بها في السجر، السدي لا تنفيذ إليه أشعبة الشمس، لكن زوس أطلق سراحها. فقد سقطت الأصفاد عنها، وانعتحت أبواب السجر، مهربت إلى الحمال، حيث الحتبأت في كوخ الراعي، الذي قام على تربية ولديها.

لم يكد الراحي بأخلها تحت حميته حتى جهته ديركه الظالمة التي شاركت لساء طيبة الأخريات بإحياء عيد ديونيروس المرح في الجبال وكانت تطوف الجبال بإكليل من اللبلاب وفي بدها عصاء وقد وصلت كوخ الراحي مصادفه وما إن رأت ديركه أنتيوسه حتى قررت القضاء عبيها . بادت ديركه زينوس وأمفيون وافترت على أنتيوبه ، ثم أقنعت الشابين بأن يقيداها إلى قرني الثور البري ، لكي يصرفها. كان زينوس وأمفيون قد هما بتنفيذ طلب ديركه . فأمسكا بالشور، وقبضا على أنتيوبه ، لكى الراعي وصل في الوقت المناسب وإدرأى أن الشابين يريدان أن يقيدا أمتيوبه إلى قرني الثور الهاتح صاح بها:

1 21

ياللجسريمة الفظيعة ، التي ههان بارتكابها أيها المنحوسان! فأنتها تريدان ، دون
 أن تدريا ماتفعلان ـ أن تحكها على أمكها بهذه الميتة الفظيعة .

دعر زيتوس وأمفيون حين أدركا أية فعلة شنيعة كان يمكن أن يوتكبا بسبب ديسركمه الظمالمة . وفي ذروة غضبهما قبصاعلي ديركه ، التي افترت على والدتهما ، وقيداها إلى قرني الثور البري قائس :

موني الميشة التي أردتها لأمنا. لتكن هذه الميتة قصاصاً عادلاً لك على ظلمك
 وعلى افتراثث.

كان موت ديرك قاسيماً ومعملهاً . كما انتقم زيسوس وأمفيلون الأمهما من ليكوس، فقد قتلاه واستوليا على الحكم في طيعة .

بعد أن أصبح الأخوان ملكين على طبية، قررا أن يقويا مدينتها. وحدها قدموس العالية، قلعة طبية، التي بناها قدموس، كانت محاطة بالأسوار، وهام الأحوان بنفسهما ببناء سور من حول طبية وكم كان عملهما مخلفاً. فبينها كان زيسوس، القبوي كالمسارد، ينقبل الأحجار الصخمة، باذلاً أقصى جهده، وهو يضعهما بعضهما قوق بعض، لم يحمل أمفيلون الأحجار الضخمة، بل كانت الأحجار نفسها تتحرك على إيقاع أبعام قيثارته، ذات الأوتار اللهبية، وتشيد السور العالي المنبع، انتشرت شهرة البطلين العظيمين زيتوس وأمفيون على نطاق السور العالي المنبع، انتشرت شهرة البطلين العظيمين زيتوس وأمفيون على نطاق واسمع حتى ان تائتال، حبيب الآلمة أعطى ابنته نيلوبه زوجة لأمفيون، أما زيتوس فقد تزوج من إيلون، ابنة بانداريوس، ملك أفسيس وقد جرت نيوبه وأيدون الشقاء على بيت ابي أنتبوبه.

أيسدون: (Aedon) :

أصبحت ايندون ابنية بانبداريوس. ملك أفسيس، زوجية لريبوس. وكيا

قضت نيسوسة ، ابنة تانتال ، بسبب عرورها ، كذلك هلكت ابنة بانداريوس السكينة بسبب حسدها وتعطشها للانتقام علم تستطع أيدون تحمل رؤية نيوبه سعيدة . وقد أثار حسدها القوي أن لدى نيوبه سبعة أولاد رائعين وسبع بنات حسناوات ، أما هي فليس لديها سوى وسد واحمد . إيتيلوس . وكنانت نيسوبه بنهكمها المستمسر قد زادت من الشعبور بالحسدالذي راح يستعر في صدر أيدون متحولاً إلى حقد مجنون وتعطش لا يرتوي للانتقام .

غائباً ماكانت نيوبه تقول لأيدون:

إنني أرثمي لك يامسكينة. لأنك عاقر. فمن لاتنجب سوى ولد واحد إنهاهي في الحقيقة عاقر

وفي مجالس بساء طيبة كانت نيوبه تقول ضاحكة :

انظروا إليها, باللمسكينة! اسمعي باأبدون، هيا احري بسرعة إلى المعبد،
 وصلي للآلمة، صلي مصدوت تموي، لكي يسمعوك ويرزقوك، وأو بولد واحد
 آخر، فمن لديه ولدان ليس بعاقر بشكل كامل.

ولم تكن أيمدون تردعلي نيموب شيء، بن تنصرف بصمت. وفي صدرها كان الحسد والتعطش للانتقام يستعران باراً تنظى .

وفي وقت متأخر من مساء أحد الأيام كانت أيدون جالسة في مخدعها تفكر بالانتقام. كيف تنتقم؟ كيف تنتقم محيث يصيب الانتقام نيوبه المتعجرفة في فليهما، بمحيث تنتحب، وبنتف شعرها على رأسها من هول المصيبة؟ كانت المظلمة تزداد، وحل الليل. وفجاة مهضت أيدون من فراشها، وأطلقت صحكة خفيمة، ثم قائت همساً: ووجدتها، وجدتها، قررت أيدون أن تذهب تحت جنح المظلام إلى حبث بنام الصديقان: ولحدها إيتيلوس وابن نيوبه البكر إيسمين، قورت أيدون أن تقتل إيسمين، أحب الأولاد لدى نيوبه، وأيدون لا تخطيء في المظلام الدامس، فهي تحرف أن فراش إيسمين في الجانب الأيمن، بينها فراش إيسلوس

في الجانب الأيسر، ففي هذا اليموم بالمدات غطت فراش ولمدها بعطاء أرجواي كانت قد حاكته له. فهل يمكن بعد هذا أن تخطيء؟

ويقتر ب منتصف الليل. كان كل من في القصر قد راح في سبات عميق مند فترة طويلة. وها قد حل منتصف الليل. نهضت أيدون من فراشهاء وأخدت من صدوقها العزيز حنجراً بقبضة مرصعة بالأحجار الكريمة، كان أبوها قد سبق أن أهداهما إيهاه، ثم خرجت من غرفة النوم، وانسلت بهدوء عبر أرجاء القصر تحت جنبح الظلام. كانت تحمل الخنجر بيدها، وتضغط به على صدوها، أما الد اليسرى فقد مدتها أمامها، لكأنها تتنمس طريعها في العتمة، خوفاً من أن تصطفم بشيء فتحدث ضجمة. كانت أيدون تخاف أدنى حفيف، حتى أنها كانت تخاف صوت ضربات قلبها. وهماهي أخيراً الغرقة، التي ينام فيها الشابان وتصيخ أيدون السمع، كل شيء هادىء، ولا يسمع سوى تنفس الشاسين النائمين أيدون بحدر، كاتحة أنماسها، كالظل، نحو اليمين حيث فراش السعين، وبعد أن تلمست بأصابعها، لخفيغة صدر الشاب لوحت بيدها، وطعنت الساب النائم في قله مناشرة.

عادت أيبدون إلى محدعهما، ورقيدت في فراشهما، وهي تهمس بالتصار. ولقد التقمت، لقد التقمت».

بدأت العتمة تنجلي، واقتر بت تباشير الصباح. واصطبغت ذرى الجبال البعيدة بأشعة الشمس المشرقة الأرجوانية. إنه الصباح. باللفاحعة التي حمله هذا الصباح لأيدون المسكينية. فهي تسمح أصواتاً قلقة في القصر، وتسمع أحدهم يصيح: «إيتيلوس» إيتيلوس». جلست أيدون في فراشها، وأصاخت السمع، وقد قلكها القلق. واقترب أحد من الباب، وراح يقرعه، وينادي، إنهم يقرعون باب أيدون، إنها الخادمة، إنها تناديها:

· . سيدتي، سيدني، إيتيلوس، إيتيلوس.

فتحت أيدون الباب، ونظرت إلى الحادمة، ثم امسكت بتلابيبها، وسألتها: ماذا حدث لايتيلوس؟

إن إيتيلوس يرقد قتيلًا في غدعه.

جملت أيدون في مكانها من هول ماسمعت، ودون أن بعي شيئاً ذهبت إلى المخدع ، نفس المخدع الذي تسغلت إليه ليلاً. كانت أيدون غشي دون أن تعي ماتفعل . كانت قد ضمت يدها اليمنى إلى صدرها ، ومدت اليسرى نحوالأمام على هدا النحو كانت تسير ليللاً . دخلت أيدون المحدع ، واتجهت ـ كها فعلت ليلاً \_ تحواليمين ، ثم نظرت ، في فراش إيسمين كان يرقد أبها الوحيد إيتيلوس ، وفي صدره عنجر أمه . ياللفعلة الشماء التي ارتكبتها الأم ، فقد قتلت بنفسها ولي صدره عنجر أمه . ياللفعلة الشماء التي ارتكبتها الأم ، فقد قتلت بنفسها المعوب . كانت فاجعة أيدون لا توصف ولاحدود لها . فقد وقعت على حثة ابنها ، دون أن تبكي ، فلا وجود للدموع ، لنازلة كهذه ، بل كان جسمها يحتلج ابنها ، أشفق الألهة على الأم الثكلي . ورأى كل من كان في المخدع أن أيدون المحتمت فجأة ، ومن صدر إيتيلوس انطلق عصفور صغير ، رمادي اللون ، وطار عبر المافذة . لقد حول الألهة أيدون إلى بلبل .

ومنذ ذلك الحين والبلبل أيدون يغني بحزن في الربيع ، مع غروب الشمس وقبيل شروقها ، في غسق الأمسيات الربيعية ، في اللياني الصافية وعند الفجر ، يغني البلبل أيدون بصوت رخيم في الخيائل ، المرشوشة بالندى ، والتي تعبق بأريج أزهار الربيع ، يغني البلبل أغنية الثكلى ، تندب ابنها القتيل ، وفي هذه الأغنية يتردد اسم ايتيلوس ، ايتيلوس ، ايتيلوس ، ايتيلوس .

ئىيسوپسە(اا)

كان لدى بيوبه، زوجة ملك طيبة، سبعة أولاد وسبع بنات ١٠٠٠. كانت اسة

تاسال تمخير بأولادهما . وكمان أولادهما واقعين كالأهة الشباب . لقد وهب الألهة نيوبه السعادة الثروة والأولاد الرائعين، لكن ابنة تانتال لم تعترف للألهة بهذا الحميل.

عفي دات مره كانت الوحي مائتو، ابنة العراف الأعمى تيريزياس مارة عبر شوارع طيبة، ذات البوابات السبع، فراحت تدعوجيع بساء طيبة إلى تقديم الأضاحي لنربة ليتووولديها: أبولون، ذي الشعر الذهبي، والذي يصيب اهدف من بعد، وأرتيميس العدراء. لبت نسوة طيبة دعوة مانتو، وذهبن إلى مدابح الألهة، وقد زين رؤ وسنهن بأكاليل الغنر، وحدها بيوبه، المعرورة بهوتها وبها وهبها الألهة من ثروة وسعادة، رفضت تقديم القرابين للربة ليتو.

المنزعجت نسباء طيبة من كليات لينوب المقعمة بالغرور، ورحن يتوسلن بخشوع إلى ليتو العطيمة ألا تعضب.

سمعت السرسة لينسوكلام نيموب، المتعجرف، فاستندعت ولمديهما أبولون وأرتيميس، وقالت لهما شاكية من بيوبه:

- لقد وجهت لى الله تانتال المغرورة ، أنا أمكم ، إهانة قاسية . فهي لاتؤمل بي ربعة . إن نيوبه لاتعرف بي على الرعم من أن هيرا العظيمة ، روحة زوس ، هي وحدها التي تفوقي جبر وتا وشهرة . فهل يعقبل أنكما أن تنتقيا لإهانتي باولدي ؟ إذا ماتركتها نيوبه دون انتقام فلسوف يتوقف الناس عن عبادتي كربة ، ويهدمون مذابحي . ثم إن الله تانتال قد أهانتكها أيضاً . فهي تقارنكها ، وأنتها الإلهان الخالدان ، بأولادها الهامين . إنها في منتهى الغرور مثل والدها تانتال . وقاطع أبولون البال والمدته :
- أرجوك أن تنتهي بسرعة لاتقولي أي شيء آخر. فبشكواك هذه تؤجلين إنزال
   العقاف.

وصاحت أرئيميس عاضبة,

## .. يكفى الاداعي للحديث.

الطلق الأخ وأخته وقد دثرتها الغيوم ، من على قمة كينت تحوطيبة . كانت السهام المذهبية تخشخش برهبة في جعبتيها . وهاهما يبطلقان تحوطيبة ، دات البوابات السبع . توقف أبولون ، دون أن يراه أحد ، في مكان مبسط ، قوب أسوار المدينة ، حيث كان شبساب طيبة يتدربون على التهاريس الحربية . وحين وقف أبولون الهداف البعيد ، وقد دشرته الغيمة ، هند أسوار طيبة ، كان ولدا نيوبه أبولون الهداف البعيد على حصائين جاعين ، يرتديان معطفين أرجوانيين أيسمين وسيبيل معطفين أرجوانيين وفجاة صرخ إيسمين ، فقد احترق سهم أبولون الدهبي صدره ، فأرخى عنان جواده ، وخر على الأرض صريعاً . سمع سيبيل الربي الرهب لوتر قوس أبولون ، فائذه ع يروم العرار على جواده السريع ، من ، النظر الماحق .

لكن السهم القاتس أصاب ابن نيسه، وكنان ابنا نيوبه الآحران فايديم وتنانسال يتصدارهان، وقد اشتكا مع بعضها، ولف كل مبها يديه حول الآخر. وصفّر في الجسوسهم فأصابهما كليها، وسقطا، وهما يطلقان الأنين. أخمد الموت جذوة الحيناة في عيدونهما في وقت وأحد، وفي نفس اللحظه شهق كل منها شهقة المسوت. ويسسرع محوهما أخدوهما ألبيدور، ويهم بإنهاضهما، ويعانق جنتيهما البناردتين، لكن سهم أبولون ينغرز في قديه عميقاً، فيقع ميتاً على جثتي أحويه أما داماسيختون فقد أصابه أبولون في فخده، عند ركبته تماماً، ويهم اس نيونه ما سزاع السهم اللهمي من الجرح، لكن فجأة يختر ق سهم آحر حنجرته ويرفع إليوبيوس الفتي، آحر أبناء نيوبه، يديه محوه، ويتضرع إلى الألهة:

## الرحمة، الرحمة ياألمة الأولب.

تأثير أبيوليون الرهيب بتضرعه . لكن سبق السف العذل ، فقد كان السهم اللهبي قد الطلق من الموس . فأصاب قلب آحر أبناء ليوبيه . وصل نيأ الفاجعة

الهائلة إلى نيوبه بسرعة، وبقل الخدم إلى أمفيون خبر موت أولاده، وهم يلرفون الدمع.

لم يتحمل أمفيون فقدهم. فعرر نصل سيفه الفاطع في صدره

راحت نيسوب تنتحب، وهي منحنية على جلث أولادها وزوجها تقبل أوواههم الباردة. وأنفطر قلب نيوبه من العداب، وترفع المسكية يديها نحو السهاء بائسة. لكن ماتلتمسه ليس الرافة، فالمصيبة لم تلين قلمها، إن نيوبه تصيح غاضة.

- افسرحي ياليت و الظالمة المسرحي حتى يشبع قلبث من لوعتي . لقد انتصرت ياخصمي الكن كلاء ماهسذا اللذي أقدول افائت لم تنتصري . فيازال لدي أنا البائسة من الأولاد أكثر تما لذيك ، وأنت السعيدة . وعلى الرعم من أل حولي الكثير من جثث أولادي . فأنا انتصرت عليك ، فقد بقي لدي من الأولاد أكثر عا لذيك

لم تكمد ليمويمه تلوذ بالصمت حتى تردد رئين الوتر الرهيب، وسيطر الرعب على الجميع. وحدها نيوبه طلت هادئة، فقد رفدتها الهاجعه بالجرأة.

لم يتردد رئين وترقوس أرتيميس عبقاً. فهاهي إحدى بات نيوبه، المواقفات في حزن عميق من حول جثث أحوثهن، تقع وقد أصابها السهم ويرن الوتر مس جديد، فتقع ابنة نيوبه الأخرى. ستة سهام ذهبية الطلقت، الواحد تلو الأخر، من وتبرقوس أرتيميس. فرقدت بنات نيوبه الحسناوات الشابات الست. ولم نبو سوى أصغرهن. وقد ارتحت على أمها، واحتمت عند قدميها، بين طيات فستانها.

حطم المصاب قلب نيوبه العخور، فراحت تتوسل بتفجع:

دعي لي، ولو ابنتي الصغرى بالينو العظيمة. اتركي لي ولو واحدة.
 لكن الربة لم تشفق، فقد أصاب سهم أرتيميس ابنة نيوبه الصغرى أيصاً.

وقفت نيويه تحيط بها جثث أولادها وبناتها وزوجها، وقد تسموت من حول المصيبة، ولم تعمد الريساح تحرك شعرها، ولم بعد في وجهها قطرة دم واحدة، وحيا بريق الحيساة في عييها، وتنوقف قلبها عن الحفقان، الدموع وحدها كانت تتدعق من عييها، لقد كسا الحجر البارد حسمها، وهبت زويعة عاتية حملت ليوبه إلى لبديا، مسقط رأسها، وهناك على قمة سيبيل العالية تقف نيوبة، وقد تحولت إلى حجر، تدرف دموع الحزن أبدأه.

## هسرقيل (11):

ولادة هرقل ونشوؤه: كان الملك إليكترون يحكم مسين"، وفي دات مرة سطا على قطيعه أبناء قبيلة التيليبوس"، تحت إمرة أبناء الملك بيريلاس. وحين أراد أولاد إيبكترون استرداد القطيع قام التيليبوس بقتلهم. وحينذاك أعلن الملك إيليكترون أنه سيزوج ابنته الحسناء الكمين بمن يعيد له القطيع، وينتقم لموت أولاده. وقد استطاع البطل أمهيتريون استعادة قطيع إيليكترون بدون تتسال، لأن بشير يبلاس ملك التيليبوس كان قد عهد بالقطيع المسروق لبوليكسين، ملك إيليدا الكمينا، وفي الناء حفل الزفاف اختلف أمهيتريون أل النقطيع لإيليكترون، وقاز بيد الكمينا، وفي الناء حفل الزفاف اختلف أمهيتريون في النقطيع لإيليكترون بسبب القطعال فقتله، مما اصطره لأن يقرمع روجته أل النقاش مع إيليكس ون بسبب القطعال فقتله، مما اصطره لأن يقرمع روجته أن ينتقم من أبناء بتيريلاس لقتل أحوتها، وبعد أن عثر أمفيتريون على ملاذ له لدى الملك كريون في طيبة، اتجه مع قواته لمحاربة التيليبوس. وفي اثناء غبانه جاء لدى الملك كريون في طيبة، التي اقتص بها، في هيشة زوجها أمفيتريون ولدين توأمين. وفي بلبث أمفيتريون الحدروس إلى روجته الكمينا، التي اقتص بها، في هيشة زوجها أمفيتريون ولدين توأمين.

في اليوم الذي كان سيوله فيه ابن زوس العظيم والكمينا اجتمع الألهة على الأولمب العالمي. وقال زوس للألهة، وهو فرح نقرب ولادة ابنه.

اسمعموا أيهما الآلهة وأيتها الربات ماساقول لكم: إن قلبي يدهعني لقول هدا.
 اليوم سوف يولد نظل عظيم، ولسوف بحكم جميع أقربائه، الدين سينحدرون من صلب ولذي بيرسيوس العظيم.

لكن زوجمة زوس، هيرا الملكية عضبت من روس لزواحه من الكميتما الشائية، وقسررت ممكرها ودهائها حرمان ابن الكميما من السيطرة على كل درية بيرسيوس، ولدا فقد قالت هيرا لزوس ·

سيطرت ربة الخداع أقه على عقل زوس، فأقسم لهبرا ذلك القسم الذي الايجنث به دون أن يخامره الشك في أنها تحدعه وللحال غادرت هبرا الأولب، وانطلقت إلى أرعوس في مركبتها اللهبية وهناك ساعدت نيسيسة الشبهة بالألمة وزوجة ستيبوس، المنحدر من سلالة بيرسيوس، على وضع طفلها أورستيه الذي يولدضعيفاً مريضاً عادت هبرا إلى الأولم على عجل وقالت لزوس سائل السحب:

 اسمعي بازوس الأب، بالخاذف الصواعق! للتوشهدت آرغوس المجيدة ولادة أورستيه الذي يتحدرس سلالة بيرسيوس، وقد أنجنته نيسيبة. إنه أول من ولد اليوم، وبجب أن محكم كل ذرية بيرسيوس

حرد زوس، وأدرك الآن مدى مكر هير اودهائسها. وغضب من ربة الحداع آته، التي خيمت على عقله وفي لورة غصبه أمسك بها من شعوها، وألقى بها من على الأولمب ومنذ ذلك الحين وربة الخداع تعيش بين الناس عقد زوس مع هيرا اتفاق لاينتهك في أن ابنه لل يعضي كل حباته تحت سلطة أو رستيه ، بل سيكتفي بتنفذ اثنتي عشرة مأثرة بتكليم من أو رستيه ، وبعد ذلك لن يتحرر من سلطته فقط ، بل ويحصل على الحدود. كان قاذم الصواعق يعسوف جيداً أن ابسه سيعرض للكثير من المخاطر الهائلة ، ولذا فقد أوعز لأثينا بالاس أن تساعد ابن الكمينا .

في نفس البوم السلاي أحجبت فيمه بيسبيمة ولحدها رزقت الكميك عوامين الاكبر مابن زوس، وقد سمي عند ولادته السيدس والأصغر مابن أمهيتر يول، وقد سمي أهيكل. وكان السيدس هو بطل اليومان العظيم، وفيها بعد أطلقت عليه عرافة طيبة اسم هرقل، وتحت هذا الاسم اشتهر، وحصل على الحلود، وقبل في محفل آلهة الأولمب

كانب هيرا تترصد هرقل منذ اليوم الأول لولادته. وما إن عرفت أن هرقل قد ولد، وأنه نائم في أقمطته مع أنيه أفيكل حتى أرسلت ثعباني للقضاء على البطل الصغير. كان الوقت ليلاً حين أنسل الثعبانان إلى محلع الكمينا، وعيناهما تسطعال رحما بهدوه محوالسرير، حيث كان يرقد التوامان، وماإن التفاحول جسم هرقل الصغير، وهما بخنقه حتى استيقظ ابن زوس، ومد يديه الصغيرتين نحو الثعبانين، وقيض عليها من عنقها، وراح يضغط عليها بقوة هائلة، فاختنقا في الحال، وثبت الكمينا من فراشها مرعوبة. ولم تكد النسوة اللواتي كن في غلاعها تريين التعباسين في السريبر حتى اطلقن صراحاً قوياً. اندفع الجميع محوسرير هرقل، وعلى صواغ النسوة دخيل أمقيتريون على عجل ممتشقاً سيفه أحاط المحميع بالسريبر فرأو المعجزة الغريبة: كان هرقل الصغير يمسك بيديه الثعبانين الضخمين المختوقين، واللذين كانيا لايزالان يتلويان قليلاً في يديه. دهش أمفيتريون من قوة ولده، ثم دعا العراف تيريزياس، وسأله عن مصير الطفل

السوليسد. وحينداك أحبره الشيح العراف بالمآثر العطيمة، التي سيجترحها هرقل، وتنبأ له بالخلود في مهاية حياته.

حين عرف أمنية يبون بالمجد العظيم، الدذي ينتظير ابن الكمينا البكر، عمد إلى تربيته تربية تليق بالأبطال ولم يهتم أمنية يون بنمو قوة هوقل فقط، س واهتم بتعليمه أيضه، فقد تعلم القراءة والكتابة، والعناء والعزف على القيثاره. لكسن هرقه للم يحقق في عبال العلوم والمهوسيقي من النجاح ماحقق في ميسدان المحسارعة والسرمي بالقوس، والمهارة في استخدام السلاح. وغالباً ماكان مدرس الموسيقي، لينوس، أخو أورفيوس، بغصب من تلميد، لابل ويعاقه، وفي دات مرة قام لينوس، أثناء الدرس، بغصب هن تلميد، لابل ويعاقه، وفي دات مرة قام لينوس، أثناء الدرس، بضرب هرقل، بسبب عدم رغمه في الدراسة. واستبد الغضب بهرقل فتناول القيثارة وضرب مها لينوس على أم رأسه، لم يزن هرقل الشماب قوة الضربية، التي كانت من القوة بحيث صرعت لينوس وعلى جريمة القتل هذه حوكم هرقل، وقال اس الكمينا مبر را فعلته:

 إن رادامانت، أكثر القضاة عدلاً يغول أن بوسع كل من يضرب أن يرد الضربة بضربة.

برا القضاة ساحة هرفل، لكن أمفيتر يون خاف من تكرار ماحدث، فأرسل هرقل إلى أدغال كيثارون الرعى القطيع.

هرقل في طيبة: ترعرع هرقل في عابات كيثارون، وأصبح شاباً جاراً كال أطول من الجنميع بمهدار رأس كامل، وكانت قوته تفوق بكثير قوة الاسال. ولم يكل أحد يجاريه في الشهاريل الحربية، وكان يتقل استخدام القوص والرمح بشكل لايطيش فيه أبداً وفي سن الشباب كال هرقل قد قتل أسد كيثارون، السذي كان يعيش في قمم الجبال، وسلخ جلده، وألقى بهذا الجلد على كتفيه القويتين كأنه معطف، وربط أطرافه على صدره، أما لبدته فقد جعل مها حودة

له وصبح هرقبل لنفسه هراوة ضخمة من شجرة الدردار الصلبة كالحديد، والتي اقتنعها من حدورها في غالة بيميه، وكان سيف هرقل هدية من هرمس، والقوس والسهام من ابولون، أما الدرع الذهبي فكان من صنع هيبايستوس، وأما ثيابه فقد حاكتها له أثينا بنفسها.

بعد أن شب هرقبل تغلب على إيسرجينوس، ملك أورشومين، الذي كان يتفعاضى جزية سنوية كبرة من طيبة. وفي أثناء المعركة قتل إيرجينوس، ومرض جزيمة على أورشومين الميابية، كانت تعادل صعف الجنزية التي كانت طيبة تدفعها. ومكافأة على هذا زوجه الملك كربون بابنته ميفارا، فرزقته الآلهة شلائة أبناء رائعين

عاش هرقل سعيداً في طينة، دات البوابات السبع، لكن الربة هيرا كانت ماترال تستعر حقداً على ابن روس، فأرسلت على هرقل مرصاً فظيعاً. حيث فهد مرقبل مقله، وسيطر عليه الجنون وفي نوبة جنوبه قتل هرقل جميع أولاده وأولاد أخيمه أفيكل، وحين مرت النوبة سيطر على هرقل حزن عميق، وبعد أن تطهر هرقبل من رجس الجسريمية التي ارتكبها عن غير قصيد، عادر طيبة قاصداً دلفي القيدسية، وكيان أبولون قد أوعز لهرقل أن يتوجه إلى موطن أسلافه في تيربس، وأن يخدم أورستيه التي عشر عاماً. وتنبأ ابن بيتو لهرقس، على لسان الكاهنة، بأنه سيفوز بالخلود، إذا ماقام حسب أوامر أورستيه باثنتي عشرة مأثرة عظيمة

مآثير هرقيل: استقبر هرقل في تيرنس، وأصبح خادماً لأورستيه الضعيف والسرعمديمد. كان أورستيمه يحاف البطش الصمديمد فلم يكن يسميح له بدخول ميسين وكان يبعث بأوامره لابن زوس في تيرنس عبر رسوله كوبريوس.

أسسد فيميسه (المأشرة الأولى): لم ينتظر هرقل طوبلًا مهمة الملك اورستيه الأولى. فقند أسره بقتبل أسسد نيميسه، كان هذا الأسد، المولود من زواج إيشيدنا

وتيفسون بحجم هالمل . كان يعيش قرب مدينة بيميه(١٥٠) . وقد خوب ضواحيها . لم يكمد حرقيل يصل نيميمه حتى قصد الجبال فوراً ، لكي يعثر على عربن الأسد. وصل هرقبل سفوح الحسال عند الظهيرة. ولم يكن يطهر أي كائن حي في أي مكسان : لا السرعماة ولا المزارعمون . كانت كل الكمالنمات الحية قد فرت من هذه الأمكية حوف من الأسيد الفظيم أمضى هرقل وقتاً طويلًا في البحث عن عرين الأسد، عبر سفوح الجبال الحراجية وفي الوديان. وأخيراً، وحينها بدأت الشمس تمين نحو الغروب، عثر عليه في واد مظلم. كان عربن الأسد في كهف هائل، مه مخرجيان. سد هرقبل أحمد المضرجين بالأحجار، وراح ينتظر الأسد. وحين خيم الغسق طهر الأسد الفظيم، دو الله الطبويلة المنفوشة. شد هرقل وتر قوسه، وأطلق على الأسبد ثلاثية سهمام، المواحيد تلو الأخير، لكن السهام ارتدت عن جنده ، أطلق الأسد زنسيراً محيماً ، فرددت الجمال رتيره كهريم الرعد . كان الأسد يقف في الموادي ، ويبحث بعينين تشوقه ان من شدة الهياج على هذا الذي تجاسر فرمناه بالسهنام. وها قد رأى هرقل، فالدفع نحو البطل بوتبات هائلة كالصاعقة ومضبت هراوة هرقل، وسقطت كقصف الرعد على رأس الأسد. سقط الوحش أرضاً وقيد دوخته الضمرينة المباثلة. فانقص هرقبل عليه، وقبص عليه بيديه الجبارتين وخنظه . عاد هرقبل إلى نيميه ، بعد أن وضم الأسد المقتول على كتفه ، وقدم المقربان لزوس . وتخليداً للكرى مأثرته الأولى أسس الألعاب النيمية (١١٠) . حيث أحضب هرقيل الأسد الذي قتله إلى ميسين شحب وجه أوريستيه من الخوف، بعد أن رأى هذا الموحش وأدرك ملك ميسين مدى القوة غير البشرية ، التي ينمتم سها حرقل , فحظر عليه مجرد الاقتراب من بوابات ميسين ١٠٠ وحين كان هرقل يجلب الأدلة على مآثره كان أورستيه ينظر إليها بخوف من فوق أسوار المدينة العالية .

هيدرا ليرنا (المأثرة الثانية). بعد المأثرة الأولى أرسل أورسنيه هرقل لقتل

هيدرا ليرنا. وهي عبارة عن وحش لها جسم أمعي، وتسعة رؤ وس تبيية. وكانت هيدرا، مثلها مثل أسد نيميه، ثمرة رواج تيفون وإيشيدنا كانت هيدرا تعيش في مستنضع قرب مدينية ليرنيا، وكمانت حين تخرج من وكرها تدهر القطعال، وتحرب الصمواحي . كان قتمال هيمدرا ، ذات الرق وس النسعية ، محفوهاً بالخطر لأن أحد رة وسها كان خالداً. الطلق هرقل لتنفيذ هذه المهمة، يرافقه إيولاوس، ابن أخيه أغيكيل حين وصل هرقل إلى المستنقع قرب مدينة ليرنا ترك إيولاوس مع المركبة في الدغل القريب، وذهب يبحث عن هيدرا بنفسه. وقد عثر عنيها في مغارة يحيط بها المستنصع . وبعد أن سخى سهامه حيى أصبحت كالجمر راح يرمي بها هيدرا المواحدة تلو الأخر. وثارت ثاثرة هيدرا من سهام هرقل. وخرجت تسمى وتتلوى بسجسمها لمغطى بالحراشف السياطعة، من ظلمة المغارة، ووقفت بشكل مخيف على ديلها الهائل، وهمت بالوثب على البطل، لكن ابن زوس داس بقدمه على جدعها، فالصقها بالأرض. التفت هيدرا بديلها حول قدمي مرقل، وراحت تحاول رميـه. لكن البطل ظل ثابتناً كالطبود السراسح. وراح يقطم رؤ وس هيدرا بهراوته الثقيلة، الواحد تلو الأخر. وكالزوبعة كانت تصفر الهراوة في ألحو، وتتطاير رق وس هيدرا . ومع دلك فقد ظلت هيدرا حية . ففي مكان كل رأس مفطوع كان يبب غيدرا رأسان جديدان. وجاءت النجدة لهيدرا، فقد حرج من المستنقع سرطان هائل، وغرز ملقطيه في رجل هرقل، وحينذاك استنجد البطل بإيولاوس. الذي قتمل الموحش، وأشحل قسماً من المدغل القريب، وراح يحرق عنق هيدرا، التي قطيم هرقيل رؤ وسهيا، مستحدماً جدوع الأشبجيار المشتعلة. وتوقفت الرق وس الجمديدة عن الظهور، وشيئاً فشيئاً راحت مقاومة هيدرا لابن زوس تتناقص، إلى أن تطايم رأسها الخالد أيضاً. وهكذا فقد تغلب هرقل على وحش هيدرا، الذي سقط على الأرض ميتاً. حفر هرقل حفرة عميقة ، وطمر فيها رأس هيدرا الخالد، ووصع فوقيه صحرة هاتلة، لكي لايحرج إلى النبورمن جديد. بعد ذلك قطع

البطل جسم هيدرا، وعباً في صفرائها السامة سهامه، ومند ذلك الحين أصبحت الجروح التي تخلفها سهام هرقل غير قابلة للشفاء. عاد هرقل إلى تيرنس باحتفال مهيب، وهناك كانب بانتظاره مهمة أحرى من مهام أورستيه.

الطيور الستيف الية (المأثرة الثالثة) · كلف أورستيه هرقل بافتاء الطيور الستيمساليسه، التي حولت ضواحي مديسة ستيف الموس الأرك ادية إلى مايشبه الصحراء، كانت هذه الطيور تهاجم الحيوانات والبشر وتمرقهم بمخالبها ومناقيرها التحساسية. وبمنا راد في الطين بنة أن ريش هذه الطيور كان من البرونز القاسي، فكسان بوسيع هذه الطيبور عند إقلاعها ، أن ترمى بها ، كالسهام ، كل من تسول له نفسه الهجوم عليها. وجد هرفل صعوبة في تنفيذ مهمة أورستيه هده. وقد جاءت لنجدته المحاربة أثينا بالاس، فأعطته صنجين نحاسيين (من صنبع الاله هيبايستوس) وأمرت هرقبل بالوقوف على التلة العالية قرب الغابة، التي كانت تعشعش فيهما الطيمور الستيف الية ، وهناك بدأ بقرع الصنوج، وحين تقلع الطبور يقوم بالرمي عليها من قوسه ﴿ وهذا مافعله هرقل . فقد صعد المضيه ، وراح يقوع الصنبوج، فتردد رنسين صاحب دفيع بالطيبور لأن تحلق فوق الغيابة، وتحوم موقها مدعورة. وراحت تقلف بريشها الحاد كالسهام فيتساقط على الأرض. لكنها لم تصب التلة، التي يقف هرقبل فوقهما. امتشق البطبل قوسم، وراح يطلق سهامه القساتلة على الطيسور. وقسرت الطيسور الستيفالية مدعوره واحتفت حلف الغيوم. طارت معيدة عن حدود اليومان إلى شواطيء بونتا ايفكسين(١٠٠). ولم تعد بعد ذلك إلى ضواحي ستيصالوس أبدأ. هكندا نفد هرقل مهمة أورستيه هده، وعاد إلى تيرس، وللحال اصطر للانطلاق في مهمة جديدة أكثر صعوبة.

وعسل سيرينسيسا (المأثرة الرابعة): كان أورستيه يعرف أن وعسل

سير ينسبا، السدي أرسلته الربة أرتيميس عقاباً للناس، يعيش في أركاديا. وكان هذا الموعل قد حرب الحصول، وقد أوعز أورستيه هرقل أن يمسك به، ويأتي به إلى ميسين حياً. كان هذا الموصل في منتهى الحيال: كان قرناه ذهبيين وأظلافه نحساسية. وكان ينطلق عبر جبال ووديان أركاديا يسابق الربح، دون أن يعرص للتعب معى. ظل هرقس يطارد وعل سير بنسيا عاماً بكامله. كان الوعل ينطلة عبر الجبال والسهول، ويقفر فوق الهاويات السحيفة، ويقطع الأتهار، وهو لا يكف عن التوغل شهالاً. ولم يكن البطل يتخلف عنه، بل كان يطارده، دون أن يدعمه يغيب عن ناظريه أخيراً وصل هرقبل في مطاردته للوعل إلى الشهال بدعمه يغيب عن ناظريه أخيراً وصل هرقبل في مطاردته للوعل إلى الشهال الأقصى ـ بلاد أهيم سوريين ومابع إيستورائ، فهنا توقف الوعل، وهم البطل بمن جديد، ولم يتمكن هرقبل من اللحاق بالوعل إلا في أركاديا. وصتى بعد هذه من جديد، ولم يتمكن هرقبل من اللحاق بالوعل إلا في أركاديا. وصتى بعد هذه المطاردة الطويلة لم تهن عزيمة النوعل وبغاً هرقبل اليسائس إلى سهاعه، التي المطاردة الطوياء. وقد أصناب الوعل، دا القرئين الدهبين، بسهمه في قدمه. وصنذ الغفط عكن من الامساك به. لم يكند هرقبل يلقي بالموعل الواقع على كتفيه ويهم فقط غكن من الامساك به. لم يكند هرقبل يلقي بالموعل الواقع على كتفيه ويهم بحمله إلى ميدين، حتى ظهرت أمامه أرتيميس الغاضبة، وقالت له:

- ألم تكن نعرف ياهرقل أن هذا الوعل في؟ لماذا أهنتني فنجرحت وعلى المحبوب؟
   ألا تعرف أنني الأصفح عن الاهانة؟ أم أنث تظن أنك أقوى من آلهة الأولمب؟
   انحنى هرقل أمام الربة الحسناء بخشوع وأجابها:
- لاتضعي المدنب علي باالله ليتمو العظيمة. فلم يسبق لي أبداً أن أهنت الآلهة الحسالدين، المدن يعيشون على الأولمب المشرق. وكنت دائماً أتعد سكان السماء، فأقدم لهم القرابين الغالية، ولم يسبق لي أن اعتبرت نفسي نداً لهم، وإن كنت أنا نفسي ابن زوس قاذف الصواعق. لم أطاره وعدك بإرادتي، بل

بإيعاز من أورستيه. إن الألهـة أنفسهم قد أمروني بخدمته، ولاأجرؤ على أنّ أشتى عصا الطاعه على أورستيه.

غفرت أرتيميس لهرقس دنبه . أحضر الابن العطيم لروس قاذف الصواعق وعل سيريسيا حياً إلى ميسين ، وسلمه لأورستيه .

خنزير أريسانتوس والمعركة صد الصنطورات (المأثرة الحامسة): لم يخلد هرقيل للراحية طويماً بعد صيد الوعل، دي الظلف النحاسي فمن جديد كلفه أورستيه بمهمة أخرى: فقد كان على هرقل أن يقتل خنزير أريهانتوس. كان هدا الحنزير، الذي يتمتع بقوة خارقة، يعيش على جبل أربيانتوس، وكان يخرب ضواحي مدينة بسوفيس المام، ولم يكن يرحم الناس، فكان يقتلهم بأنيابه الهائلة. قصم هرقل جبل أريهانتوس. وفي طريقه زار الصمطور فولوس الحكيم، وقد أكرم فولوس وفادة ابن زوس، وأقام مأدية على شرفه . وفي أثناء الحفل فتح الصبطور دياً كبيراً من الخمرة إكراماً للبطل الضبف. انتشرت رائحة الخمرة الزكية في كل مكمال. وقيد شمت هذه السوائحية البركيبة الصنطورات الأحرى. فغضبت أشد الغضب من مولوس الأنه فتح دن الخمرة. فالخمرة لم تكن تخص فولوس وحده، بل كانت ملكماً بالمبيع الصنطورات الدفعت الصنطورات باتجاه مسكل فولوس، وهجمت عله وعلى هرقل شكل ساغت، حين كانا يجبيان المأدبة سمرح، وقد ريد راسيهما بأكاليل اللبلاب. لم يحف هرقل من الصبطوراب، فقد وثب من مكانه، وراح يرمي المهاجمين بالجمير الكبير المتقيد. ولادت الصنطورات بالفرار، فراح مرقل يصرعها مسهامه المسمومة طل البطل يطاردها حتى ماليوس نفسها. وهناك النعتبات المصنطبورات عسد شير ول ، صديق هرقبل . وهبومن أكثبر الصنطورات حكمة. واقتحم هرقبل معبارة شير ون في أثرها. وفي ثورة غضبه شد قوسه، فرد السهم في الجووانغرز في فخذ أحد الصنطورات، لكن هرقل لم يصب عدوه، وإما

أصاب صديقه شير ون. استولى على البطل حزن عظيم حيد رأى أنه إنها جرح صديقه , وأسرع هرقبل يغسل حرح صديقه ويضمله لكن دون حدوى كان هرقبل يعرف أن الحرح من السهم المسموم بصفراء هيدرا غبر قابل للشفاء. ويسدوره كان شير ون يعرف أن الموت القاسي يتهدده ، وفيها بعد همط طوعاً إلى مملكة عادس المظلمة كي لايضنيه عذاب الجرح ،

غادر هرقل شيرون وهوفي غاية الحزب ولم يلبث أن بلغ حبل أديبانتوس وهناك في الغاسة الكثيمة عشر على الخنزير البري الرهيب، فطرده بصراخه من الخميلة . طارد هرقل الحنزير طويلاً ، إلى أن ساقه أخيراً إلى الثليج العميق على قمسة الجبل . وقد علق الحنزير في الثليج ، فانقض هرقل عليه ، وقيده ثم حمله حياً إلى ميسين وإذراى أورستيه الحنزير الفطيع اختباً من شدة خوفه في وعاء برونزي كمير .

زريسة الملك أوجيساس (المأثرة السادسة) الم يلبث أورستيه أن كاف هرقبل بمهمة جديدة، فقد كان عليه أن ينظم من الزبل كل زريبة أوجياس، ملك إيليد (الله المن هيليوس الساطيع، كان إليه الشمس قد وهب ابنه ثروات لا تحصى، وكانت كثيرة بشكيل خاص قطعان أوجياس، وكانت قطعانه تضم ثلاثيائية ثور، ذات قوائم بيضاء كالمليج ومئتي ثور أحمر مثل أرجوان صور، واثني عشر ثوراً مندورة للإله هيليوس، وكانت بيضاء مثل طائر التم، وكان ثمة ثور في مستهى الجيال، يتألق كالمجم الساضيع، اقترح هرقل على أوجياس لتظيف كن زريبته الحائلة، في يوم واحد، إن هووافق على إعطائه عشر مالديه من ماشية، وقد وافق أوجياس على هذا، فقد كان يعتقد أنه يستحيل القيام بهذا العمل خلال يوم واحد، وخلال يوم واحد، إن هووافق على اعجان متقابلتين، وحول إليها مياه واحد، عمد هرقل إلى هدم سور الرريبة من جهتين متقابلتين، وحول إليها مياه واحد، وبديوس وبييوس، وخلال يوم واحد حملت مياه هدين المهرين كل الربل من

السرريسة، وعماد هرفسل فمنى الجسدار كهاكان. وجماء هرقسل إلى أوجيساس مطالباً بمكافأته، لكن الملك لم يعطه عشو ماشيته كها وعده، فاضطر هرقل لأن يعود إلى تيرانت خاوي الوفاض

كان انتقام هرقل من منك إيليد فظيعاً فبعد عدة سنوات ، وكان قد تحرر من خدمة أورستيه ، غزا هرقل إيليد على رأس جيش كبير ، وانتصر على أوجياس في معبركة دامية ، ثم أرداه بسهمه القماتيل وبعد النصر حم هرقل جيشه وكل ماغمه قرب مدينة بيزا ، حيث قدم الأضحي لألحة الأولمب، وأسس الألعاب الأولمبية "" ، التي كانت تجري منذ دلنك ألحين مرة كل أربيع سنوات في السهل المدس ، الذي غرمه هرقل بأشيجار الرينون ، المنذورة للربة أثينا بالاس .

كها انتقام هرقبل من جهيم حلصاء أوجهاس، وبحاصة من نيديوس، ملك بيلوس فقد وصل هرقبل مديسة بيلوس، واحتلها ثم قتل نيليوس وأبناءه الأحد عشر، ولم يسج حتى ابسه بير يكليميوس، الذي وهبه بوزيدون، حاكم المحار، الفسدره على تقمص الأسسد، الأفعى والمحلة، وقد قبله هرقس حين تحول إلى تحلة، وحمل على أحد الجياد المربوطة إلى مركبة هرقل، وحده نسطوره ابن نيليوس بقي على قيد الحياة، وفيها بعد اشتهر نسطور بير الاغريق بمآثره وحكمته العطامة.

ثور كريت (المأثرة السابعة): من أجل تنفيد مهمة أورسنيه السابعة كان على هرقبل أن يغادر اليونال قاصداً حزيرة كريت. وقد كلفه أورسنيه بجلب ثور كريت إلى ميسين وكنال بوزيدول، مرلزل الأرص، هو الذي أرسل هذا الثور غيسوس. ملك كريت، وابن أوروبا. وكنال على مينوس أن يقدم هذا الثور قرباناً لبوزيدون. لكن مينوس لم يرغب في التضحية بهذا الثور، أراقع، فتركه في قطيعه، وضحى لبوزيدون بواحد من ثير أنه، عضب بوزيدون من مينوس، وأهاج المثور،

وسلطه على الجنزيرة، فراح يعيث فيها فساداً، ويدمر كل مايصادفه في طريقه . وقد أمسك هرقل بالثور وروصه فقد امتطى متنه العريض، وقطع عليه البحر من كريت حتى البيلوبونينز. جاء هرقسل بالشور إلى ميسين، لكن أورستيه خاف أن يترك ثور بوزيدون في قطيعه ، فأطلق سراحه . ولم يكد الثور الهاتج يشعر بالحرية من جديد حتى انطلق عبر البيلوبونيز كلها نحو الشيال . إلى أن وصل أخيراً إلى اتيكا، إلى حقل مارافون، وهناك قتله البطل الأثيني ثيسيوس .

خيول ديسوميد (المأثرة الثامنة): بعد ترويض ثور كريت اضطر هرقل، بكليف من أورستيه، للتوجه إلى تراقيا، إلى ديوميد ملك البيستونيين (١٠٠١). كانت لدى هذا الملك جياد في منتهى الروعة والقوة. كانت هذه الحياد مقيدة بالسلاسل الحيديدية في اسطبلاته، لأن أية أصفاد لم تكن بقادرة على كبح جماحها. كان الملك دينوميد يطعم هذه الجيناد باللحم البشري فكان يلقي ها يجميع من يمد إلى مدينته من غرباه.

جاء هرق مع مرافقيه إلى ملك تراقبا وقد سيطسو على حياد ديوميد، ونقلها إلى سفينته. لكن ديسوميسد خق به على الشاطىء، ومعه عاربوه البيستونيسون. فتصدى له هرقل، بعد أن كلف أبديروس، ابر هرمس، بحراسة الجياد. وعلى الرغم من أن مرافقي هرقس كانوا قلة، فقد كانت الغلبة لهم، وسقط ديوميد في ساح المعركة، وعاد هرقل إلى السفينة، وكم كان حرنه كبراً حير اكتشف أن الحياد البرية قد مزقت ابديروس، وقد أقام هرقل جارة مهيبة لصديقه المحبوب، وردم ثلة عالية فوق قبره، وأسس بالقرب من القبر مدينة أطلق عليها اسم أبديروس، أما الجياد فقد أحضره هرقل إلى أورستيه، الذي أمر باطلاق اسم أبديروس، أما الجياد فقد أحضره هرقل إلى أورستيه، الذي أمر باطلاق اسم أبديروس، أبحياد إلى الجبال والأحراج الكثيفة، وهناك قتلتها وحوش الفلاة

هرقسل عشد أدميتوس ١٠٥٠؛ بينها كان هرقل على منن مركبه في طريقه إلى تراقيا، للحصول على حماد ديومبد قرو ريارة صديقه الملك أدميتوس، لأن طريقه كان يمر قرب مملكته ـ مدينة فيريس ٢٠٠٠.

كانت الزلسة كبيرة قد حلت ببيت ملك فيريس. فقد كان على زوجته السيست أن تموت، فقد سبق للمويرات العظام، ربات المصير، أن قرر ب، بناء على طلب أبولون، أن بإمكان أدميتوس أن بتجنب الموت في حال وافق أي كان في جالية حياته على أن يحل مكانه في مملكة هادس المطلمه. وحين دنت منيته طلب أدميتوس من والديه العجوزين أن يفتديه أي مهها، لكن والديه رفض، ولم يوافق أي من سكان فيريس على التطوع للموت عداء لللك أدميتوس. وحينذاك قررت السيست الشابة الحسناء أن تفتدي بحياتها زوجها المحوب.

في ذلك السوم، المذي كان على أدميتوس أن يموت فيه استعدت روجته للموت. فنسلت بدنها، وارتدت ثيباب وحلي الدفل، ثم أقر بت من موقد المنزل، ورفعت صلاة حارة إلى فيستا، واهبة السعادة في البيت:

ايتهما الربة العظيمة اللمرة الأخيرة أركع أمامك هذا, إني أتوسل إليك أل تحمي ولدي الينيمين، فعلي اليوم الرول إلى مملكة هادس المظلمة. لا تجعليها يموتان قبل الأواد، كيامت أنا، ولتكن حياتها سعيدة وغنية هذا، في موطنها.
بعد ذلك طافت السيست بكل مذابح الألحة، وزينتها بالأس.

أخيراً قصدت مجدعها، وارتمت على فراشها باكية, ودخل عنيها والدها وابنها وابنها، وبكيا بحرقة على صدر أمها. وبكت خادمات السيست، وعائق أدميتوس زوجته الشابة ملوعة، وراح يتوسل إليها أن لا تفارقه. كانت السيست قد أصبحت حاهزة للموت، وبخطوات لاتسمع بقتر ب من قصر مدك قير بس إله الموت تاناتوس، المكروه من الألهه والبشر لكي يقص بسيعه خصله من شعر رأس السيست. كان أبولون ذو الشعر المذهبي قد رجاه أن يؤجل ساعة موت زوجة

صليقه المحبوب أدميتوس، لكن تاناتوس قاس لايرحم. أحست السيست بدو أجلها، قصاحت من الخوف:

\_ إن رورق شارون، ذا المجدال بن يقترب، ويصرخ بي بول القبل أراح الموتى، وهويدير الزورق الامابالك تبطئين؟ عجلي، عجلي، فالوقت لاينتظر لاتؤخريها. كل شيء جاهز. هي عحلي الركوني الان قدمي تصعمان. إن الموت يقترب. الليل الاسود يعطي عيني اولدي، ولدي الم تعد أمكها على قيد الحياة عيث سعيدين اوانت يا ادميتوس، لقد كانت حياتك أغلى عدي من حياتي. فلتضيء الشمس بشكل أفضل لك وليس لي. إنك يا دميتوس تحب ولدين لا أقل مني، فلا تأت إلى البيت بزوجة أب كي لا تسيء إليهها.

كال أدميتوس المسكين يتعذب، ويصيح قائلًا.

لسوف تأخذين معك كل سعادة الحياة باالسيست! ولسوف أبقى أندبك طينة
 حياتى أوه أيها الألهة، أية زوجة تنتزعون مني!

وتقول السيست بصوت بالكاد يسمع:

\_ وداعياً، نقد أغمضت عيناي إلى الأبد. وداعاً ياولدي الأن لم أحد شيئاً وداعاً ياأدمينوس.

وصاح أدميتوس، وهو يذرف اللمع ا

... هلا قطرت ولو مرة واحدة، لاتعارفي الأولاد. دعيني أموت، أما أيصًا.

أغمض عيما السيست، ودنت السبر ودة في جسمندها، لقد ماتت. راح أدميتوس ينتحب عنى المسكيمة، ويشكو المصير ممررة

ويموعسر بتحهير كل شيء للجسارة المهيسة وراح يندب السيست، أفصل السياء، على مدى ثانيه أشهر. كانت المدينة كنها معمة بالحزن لأن الحميع كانوا يحيون الملكة الطيمة.

وحين هموا بحمل جشان السيست بحوضريحها وصل هرقل المدينة. كال

يسير قاصداً قصر أدميتوس حين التقى صديقه في نواية القصر. استقبل أدميتوس ابن زوس حامل المترس بكل احترام. ولكي لايثير حزن صيفه يجاول أدميتوس إخفاء مصيبته. لكن هرقل لاحظ فوراً أن صديقه حزين جداً، فسأله عن سبب حزبه. ويعظيه أدميتوس جواباً مبهاً، ويعتقد هرقل أن من مات لذى أدميتوس هي قريبته البعيدة، التي سبق للملك أن آواه بعد وفاة والدها، ويوعز أدميتوس لخدمه بمرافقة هرقل إلى غرفة الشيوف ويأن يجيوا له مأدبة عامرة، وأن يوصدوا الأسواب المؤدية إلى جماح زوجته، كي لايصل النواح إلى أذني هرقل. ودون أن يخطر فرقط بسال مدى الفاجعة التي ألمت بصديقه راح يمرح في قصر أدميتوس، عكان يشرب القدح تلو القدح، وكان الخدم متضايقين من عدمة الضيف المرح فهم يعرفون أن سيدتهم المحبوبة لم تعد على قيد الحياة. ومها حاولوا، بإيعاز من أدميتوس، أن يحصوا حزبهم فقد لاحيظ هرقبل المدمع في عينونهم والحرن في وجوههم. فيسادي أحمد الحدم لمشاركته الشراب، قائلاً بأن الحمر يبه السيان، وجوههم. فيسادي أحمد الحدم لمشاركته الشراب، قائلاً بأن الحمر يبه السيان، ويروح يسأل الحادم عاحدث، وأخيراً قال له عاجعة كبيرة حدت بدار أدميتوس. ويروح يسأل الحادم عاحدث، وأخيراً قال له عاجعة كبيرة حدت بدار أدميتوس. ويروح يسأل الحادم عاحدث، وأخيراً قال له الحادم؛

أيها الغريب إن زوجة أدميتوس قد نولت اليوم إلى مملكة هادس

حزن هرقبل. وتألم لأمه جلس يأكل ويشرب في إكليل من اللبلاب، وراح بغني في بنت صديقه، الدي أصابته هذه المصبة الكبيرة. قرر هرقل أن يكافي، أدميتوس الذي أكرم وفادته على هذا النحوعلى لرعم من المصيبة التي حدت به. ولدحال نضيج قراره بانتراع السيست من تاناتوس إله الموت الكثيب

وما إن عرف من الخادم بمكان ضريح السيست حتى سارع إلى هناك، حيث اختماً حلف الضريح وراح بنتظر قدوم تاناتوس لير وي عطشه لدى قبر الدم الفربان. هاقد مردد حفق أجمعة ثاناتوس السوداء، وهبت مروده الهبور، وحط لدى

القبر إله الموت الكثيب، وراح يلعق الدم المربان ينهم وثب هرقل من مكمه، والمقض على بالماسوس، والنفت يداه احمارتان حول إله الموت، وبدأ بينها صراع رهيب كان هرقل يقاتل إله لموت باذلا أقصى جهد وداح تاناتوس يضغط بيديه العظيمتين على صدر هرقبل، وينفث رفيره الجليدي عليه، ومن جناحيه كانت تهب برودة المدوت. ومسع دلك فقد نغلب هرقبل الجسار، ابن زوس قاذف الصواعف، على تاناتوس وبعد أن شد وثاقه طالب بفدية لاطلاق سراحه أن يعيد إن المسوت الحياة لالسيست وهب تاناتوس هرقل حياة زوجة أدميتوس، فأع ده، البطل العظيم إلى قصر زوجها،

وكان أدميتوس قد راح، بعد عودته من دوس زوجته، يبكي بلوعة نحسارته التي لا تعوض. كان من الصعب عليه البقاء في القصر المهجور وإلى أين يلهب؟ إنه يحبد المرتى، إنه يكره الحياة، والموت يناده. كل سعادته المختطفها قاناتوس، وهملها إلى مملكة هادس. قأي شيء أصعب عليه من فقسد روجته المحبوبة. وياسف أدميتوس لأن السيست لم تسميح له أن يموت معها، إدن لكان الموت قد معها، ولحصل هادس على روحين غيصتين لبعضها بدلاً من وإحدة، ولعبرت هنان المرواة من يدها، مدثرة بغطاء. ويطلب هرقل أمام أدميتوس الحزين، كان يفود أمرأة من يدها، مدثرة بغطاء. ويطلب هرقل من أدميتوس أن يترك هذه المرأة يوضن، ويسرجو هرقبل أن بأخد هذه المرأة إلى أحد غيره، فقد كان من الصعب يرفض، ويسرجو هرقبل أن بأخد هذه المرأة إلى أحد غيره، فقد كان من الصعب على أدميتوس أن يرى في قصره أمرأة أخرى، بعد أن فقد تلك التي أحب ويصر هرقبل، حتى أنه يريد أن يقوم أدميتوس نفسه بادخال المرأة المقصر، والايسمح لحدم أدميتوس بممالاستها. أخيراً يقوم أدميتوس، الذي يجد نفسه عاجزاً عن رفض طنب صديقه، بأخذ المرأة من يدها، لكي يدخلها قصره، ويقول هرقل له: لقد أخداتها بالخداتها مالدميتوس! إذن فصتها، الآن بوسعت أن تقول أن ابن روس طنب صديقه، بأخداتها مالاميتوس! إذن فصتها، الآن بوسعت أن تقول أن ابن روس

صديق صدوق انظر إلى المرأة. ألا تشبه زوحتك السيست؟ توقف عن الحزب أ وافرح بالحياة من جديد

وصاح أدميتوس، بعد أن رفع الغطاء عن المرأة.

أيها الألهة العظام، الهما روجتي، السيست! أو كلا، إلـ عرد حياله، مهي
 تقم صامتة، لم تنس ببت شعة

ويجيب هوقل

م كلا، هذا ليس ظلاً , إنها السبه ت لها عنمته في مبراع طاح مع مسامع المستوس، حاكم الأرواح . ولسوف تبقى صامعة إلى أن تنحر رمن ربقة آلمة المعالم السملي، بعد تقديم قرابين الكعارة هم . لسوف تبقى صامعة إلى أن يحل الليسل ثلاث مرات عمل النهار، حيادة فقيط سوف تنطق ولأن وداعاً يأدميسوس، كن سعيداً ، وهسك أبداً بعادة حس الضيافة العطيمة ، التي قدسها والدي روس نفيه .

وصاح أدميتوس:

آه ياأس زوس العظيم، نقسد وهبتني سعادة الحياة من جديد. فكيف لي رد
 حميلك؟ ابن ضيف أعدي راسوف أسر بإحياء الاحتفال بنصرك في كل
 أملاكي، وبتقديم القرابين أنعظيمة للآلهة. فابق معي.

لكن هرقبل لم يبق عسد أدميتوس، فقد كان عليه أن ينفد مهمة أورستيه، ويعود إليه مجياد الملك ديوميد.

نطاق هيبولينا (المأثرة المناسعة): كانت مأثرة هرقل الناسعة رحلته إلى للاد الأمازوبيات في طلب نطاق الملكة هيبولينا، وكان إله الحرب أريس قد أهاى هذا النطاق فيبولينا، فكانت ترتديه كدليل على سلطتها على جميع الأمازوبيات. كانت أدميننا، اسة أررستيه، وكاهنة الربة هيرا، تريد الحصول على هذا النطاق

مها كان الثمر ولتفيد رعبتها أرسل أورستيه هرقل في طلب البطاق. الطلق ابر زوس، بعد أن جمع ثلة صعيرة من الأبطال، في رحلته الطويلة على مركبه لم يكن فصيل هرقل كبيراً، لكنه كان يضم الكثير من الأبطال الأماجد، بمن فيهم ثيسيوس بطل أتيكا.

كان أمام الأبطال طريق طويل كان عليهم الوصول إلى أقصى شواطىء المحر الأسود، حيث كانت توجد بلاد الأمارونيات، وعاصمها فيموسكير، وفي هذه طريفه رمسا هرق في جريرة باروس " حيث كان يحكم أبناء مينوس. وفي هذه الحنويرة تشل أبنء مينوس الين من رفاق هرقل. وغضب هرقل من ذلك، فبدأ للحال الحرب ضد أبناء ممنوس. وقد قتل الكثير بن من أهالي باروس وساق لاخرين إلى المديسه، وصسرب عليهم الحصدار إلى أن أرسل له المحاصرون الرسل، وراحو يرجونه أن يأخد النين منهم مدلاً من الفتيلين، وحينله في هرقل المحسار، وأخذ بدل الفتيلين حفيدي مينوس الكابوس وسفينيل

بعد باروس وصل هرقل إلى ميزيالا وملكها ليكوس ، الذي أكرم وفادته وعلى حين فجأة أغدر ملك البيبر يبك على ليكوس ، وقد تعلب هرقل مع فصيله على ملك البيبر يبك ، وخرب عاصمته ، وأعطى كل أرص البيبر يك لليكوس ، وقد أطلق لملك ليكوس على هذه البلاد اسم هير اكليوس تيمنا باسم هرقل ، معد ذلك تابع هرق طريقه إلى أن وصل مدينه الأمازوبات ، تيموسكير .

كانت شهوة ابن زوس وأعياله قد وصلت بلاد الأمازونات مند عهد بعيد. ولمنذا قحس رسم مركب هرقمل عند ليموسكير خرجت الأمازوبات برفقة ملكتهن لاستقبال البطمل. رحن ينظمون مدهشة إلى ابن زوس العظيم، الذي كان يبر و بين رفاقه مثل الإله الخالد. وسألت الملكة هيبوليتا البطل.

إلا قل لي يا أبن زوس المجيد ما الذي قادك إلى مدينتنا؟ حمل تحمل لما السلم أم
 الحرب؟

قأجاب هرقل الملكة:

م آت أيتها الملكة إلى هنا مع قواتي بمحص إرادتي، قاطعاً طريقاً طويلاً، عبر البحر العاصف، وإنها أرسلني أورستيه حاكم ميسير. إن ابنته أدميتا تريد الحصول على الحصول على الحصول على أدرستيه بالحصول على هدا البطاق.

لم يكن بوسع هيبولينا أن ترد هرقل خائباً، وكانت على استعداد لأن تعطيه النطاق طوعاً، لكن هيرا عمدت، رغبة مها في القصاء على هرقل، الذي كانت تكسرهه، عمدت إلى تقمص هيئة إحدى الأمازونات، واندست بين الحمهور، وراحت تحاول إقناع المحاربات بالهجوم على قوات هرقل، وقالت لهن :

إن هرقبل لايقسول الحقيقة إنها حاء إلى هنا بنية خبيشة: إن البطس يريبد
 احتطاف ملكتكن هيبوليتا، وجعلها أمة في داره

صدقت الأمازونات هيرا فامتشقن السلاح، وهاجم قوات هرقل، وفي طليعة قوات الأمازونات الدفعت آبلا. سريعة كالربح، وكانت أول من انقض على هرقل، كالزوبعة العاصمة، لكن البطل صد هجومها، وجعلها تلوذ بالفرار

لحق هرقس آيلا، وصسرعها بسيغه القاطع، وفي هذه للعركة سقطت أيضاً الأمازونة بروتويا، بعد أن صرعت بيدها سبعة أبطال من مرافقي هرقل، لكنها لم تنج من سهام ابن ذوس، وانقضت على هرقل سبع أمازونات دععة واحدة، وكن وصيفات أرتيميس نفسها: ولم يكن يجاريبي أحد في فن رمي الرميح وقمن، وقد احتمين بالحبروس، بقدف رساحهن باتجاه هرقبل، لكن الرماح طاشت، وقد صوعهن هرقل جميعاً مهراوته، فرحن يتساقطن على الأرض الواحدة تنو الأخرى، وسلاحهن بلمنع، وهام هرقبل بأسر الأمازونة ميلانيبه، التي كانت على رأس وسلاحهن بلمنع، وهام هرقبل بأسر الأمازونة ميلانيبه، التي كانت على رأس القنوات، كما أسر أنتيويه، اندحرت المحاربات القويات، ولاذ جيشهن بالفرار، الغنوات، كما أسر أنتيويه، الدحرت المحاربات القويات، ولاذ جيشهن بالفرار، وسقط الكثيرات مهن، بأيدي الأبطال، اللين راحوا يطردونهن افتدت هيبوليتا

ميلاسم الجيارة منطاقها، أما انتيوبه فقد حملها الانطال معهم، وقد قدمها هرفل لتيسيوس مكافأه على بسالته. هكذ حصل هرقل على بطاق هيبوليد.

هرق ل ينقسل هزيسون آبنة لاومسدون في طريق عودته من ملاد الاسازونات وصل هرقل إلى طروادة. وقد رأى الأبطال منطراً فظيعاً، حين رسا مركبهم عبد الشباطيء غير بعيد عن المدينة. فقيد رأوا هزينونة الحسناء، ابمة لاوميدون، ملك طروادة، مغلولة إلى صخرة عند شاطىء البحر، وكانت، مثلها مشل أندروميند، قد قدمت للوحش البحري ليفترسها. وكان بوزيدون قد سلط هذا الوحش على لاوميدون عقاباً له، بعد أن رفض أن يدفع قه ولأبولون أجرة بهاء أسوار طروادة وكان روس قد حكم عليهما مخدمة هذا الملك المغرور، اللي هددهما بقطيع عنى كل أسلاك لاوميدون. أما يوزيدون فأرسل عليه وحشاً راح يعيث العظيم عنى كل أسلاك لاوميدون. أما يوزيدون فأرسل عليه وحشاً راح يعيث فساداً في محتلف أرحاء طروادة. ولم يتمكن لاوميندون من إنقاذ بلاده من الكارثة الفظيمة إلا بعد أن ضمحي بحياة ابنته. فقد اضطر مكرهاً لأن يقيد ابنته هزيونة إلى الصخرة قرب شاطىء البحر

لم يكد هرقبل يرى الفتاة المسكية حتى قرر إنقاذها. وقد طالب أماها مأن يكماه على إلقاذها بتلك الجياد، التي وهبها زوس فادف الصواعق لملك طروادة كفدية لابنه خانيميد، الذي كان نسر زوس قد اختطفه وحمله إلى الأولمب. وافق لاوميمدول على طلب هرقبل أمر البطبل العظيم الطرواديين بإقامة حاجز على شاطىء البحس، ثم احتبا وراءه، لم يكد هرقبل يختبيء خلف الحاجز حتى خوح الموحش من البحس، وانقص على هزيونة، فاتحاً فمه الصحم. ويصيحة قوية الدخم هرقبل من خلف الحاجز، وعمد سيعه ذا الحدين القاطعين عميقاً في صدر الموحش الفيدة هرقبل من خلف الحاجز، وعمد سيعه ذا الحدين القاطعين عميقاً في صدر الموحش الفيدة هرقبل من خلف الحاجز، وعمد المعادن بالمكافأة الموعودة. لكن الملك لم

يكن يويد التخلي عن الجباد الرائعة. فلم يعطها لهرقل، حتى أنه طرده من طروادة وهمو يهدده. غادر هرقمل أسلاك لاوميسدون، وقد كظم غيظه في صدره. فلم يكن بمقدوره الآن الانتقام من الملك الذي خدعه، لأن جيشه كان قليل العدد جداً، ولأن أسوار طروادة كانت منيعة. ولم يكل بوسع هرقل أن يحاصر طروادة طويلاً، فقد كان يريد الوصول بنطاق هيبولينا إلى ميسين باقصى سرعة.

بقرات جيريون (المأثرة العاشرة): لم يلبث هرقل بعد عودته من غزو بلاد الامارونات، أن انطلق لاجتراح مأثرة جديدة فقد كلفه أورستيه أن يسوق إلى ميسين بقراب جيريون، ابن كريزاوور وكالير ويه الأوقيانوسية. كان الطريق إلى جيريسون بعيداً، فقد كان عنى هرقبل أن يبنغ أقصى غرب الأرض، تلك الأماكن التي ينزل فيها إله الشمس الساطع هيليوس من السهاء عند الغروب انطلق هرفل لوحده، وقد اجتاز افريقيا، عبر صحارى ليبيا القاحنة، عبر بلدان السر ابسرة المتوحشين، إلى أن وصل أحيراً حدود الأرض، وهنا أرسى على جانبي المضيق عمودين حجريين عملاقين تحليداً لذكرى مأثرته (١٠).

وبعد هذا اضطر هرق للسفر طويد إلى أن وصل شواطيء المحيط المسائب جلس البطل على الشاطىء عند مياه المحيط المصطخبة أبداً، وعرى في الشائب جلس البطل على الشاطىء عند مياه المحيط المصطخبة أبداً، وعرى في التعكير. فكيف له بالحوصول إلى جزيرة إيريثيا، حيث كان جير يبون يرعى قطعانه؟ كان النهار قد بدأ يميل إلى الغروب، وهاقد ظهرت مركبة هيليوس تنحدر بحمو ميساء المحيط. كانت أشعة هيليوس الساطعة تبهر بصر هرقل، وشعر بوهم العيظ الدي لايطاق. وفي ثوره غصه وثب هرقل، وامتشق قوسه الرهيب، لكن هيليسوس لم يعضب، بل ابتسم للطل ببشاشة، فقد أعجب بشجاعة ابن زوس غير العادية. عرض هيليوس على هرقل الوصول إلى إيريثيا في القارب اللهبي، غير العادية. عرض هيليوس على هرقل الوصول إلى إيريثيا في القارب اللهبي، الدي كان يمتطيه إلى الشمس مع جيناده ومركبته كل مساء وينتقل به من طرف

الأرص العربي إلى طرفها الشرقي، حيث قصره المذهبي. وبكل جرأة وثب البطل، والدي سر مهذا العرض، إلى القارب الذهبي، قوصل سواحل إيريثيا بسرعة.

لم يكسد يرمسوفي الجمزيرة حتى أحس به الكلب المرهيب أورشروس، دو الرأسير، والقض على البطل، وهو يبيح. وبضراة واحدة من هراوته الثقيلة قتله هرقسل ولم يكن أورشروس وحده يحرس قطعان جيريون, فقد أضطر هرقل لأن ينازل المارد أوريتيون، راعي جيريون. وقد تغلب الن زوس على المارد سرعة، وساق بقرات جيريون نحو ساحل البحر، حيث كان قارب هيليوس اللهبي راسياً.

سسم جيريون خوربقراته، فاتجه ناحية القطيع ولم يكديرى الكلب أورثروس والمرد أوربتيون قتيلين حتى انطلق في اثر خاطف القطيع، ولحق به على شاطىء البحر. كان جبريون وحشاً هاتلاً. فقيد كان له ثلاثية جلوع، ثلاث رؤ وسه وست أيدي وست أرجيل، وأثناء القتال احتمى بثلاثة تروس، ورمى خصمه بثلاثة ترمياح دفعة واحدة لكن أثينا بالاس أخذت بيد هرقل. لم يكد هرقل يرى جيريون حتى رماه بسهمه القاتل، فانغرر السهم في عين أحد رؤ وس جيريون، وقد تلا السهم الأول ثان فئالث، ثم لوح هرقل بهراوته، التي تحظم كل شيء، فأصابت جيريون كالصاعقة، وسقط على الأرض ميتاً هذا المارد، ذو الأبدان الثلاثة. نقل هرقل بقرات حيريون من أيريثيا على متن القارب الذهبي، الم عاد القارب الذهبي،

لكن الكثير من المصاعب كان بانتظاره. فقد كان لابد من سوق البقراب إلى ميسين وقد ساقها عبر اسبانيا كلها، وجبال البيرينيه، وبلاد الغال والأولمب وابطالها. وفي جنوب ابطالها، بالقرب من مدينة ديغيوم، خرجت إحدى البقرات من القطيع، واجتازت المصيق إلى صقلية. وهناك رآها ابريكس، ابن بوزيدود،

فضمها إلى قطيعه. بحث هرقبل عن البقرة طويلاً. أخيراً طلس من الإله هيايستوس أن يحرس له القطيع، أما هو فتوجه إلى صقلية، وهناك عثر على بقرته في قطيع الملك إيسريكس. لكن الملك لم يرغب باعدادتها إلى هرقل، ولما كان واثقاً من قوته فقد دعا هرقل إلى الفتال المردي، على أن تكول البقرة جاثرة للفائز. لم يكن ايسريكس سمثل قوة خصم كهرقل. فقد صعط ابن روس على الملك بدراعيه الجسارتين وخلقه. عاد هرقبل والبقرة معه إلى صقلية، ثم تابع طريقه، وعلى سواحل البحر الايوي سنطت الربة هيرا الهياج على القطيع، فالدفعت البقوات المائحيات في شتى الاتجاهات، ويصعونة بالغة تمكن هرقل من الإمساك بالقسم الأكبر من البقرات في ثر قيا، وسافها أخيراً إلى أورستيه في ميسين حيث قدمها أورستيه قرباناً لمر نة هيرا.

سيريسير Cerbére (المأشوة الحدادية عشرة) (١٠٠٠): عا إن عاد هرف إلى تبرانت حتى عمد أورستيه إلى إرساله في مهمة أحرى، وكانت تلك هي المأثرة الحادية عشرة، التي كان على هرقل أن يجترحها في عدمة أورستيه. فقد كان عليه أن ينزل إلى مملكة هادس السفلى، المظلمة والمليئة بالأهوال، وأن بجلب لأورستيه من هنساك الكلب الفظيم سير بسير، حارس العالم السهيلي، كان لدى سير بسير ثلاث رؤ وس، وعلى عنقه كانت تتلوى الأفاعي، أما ذيله فكان ينتهي برأس تنين هائل الحجم، قصد هرقل الاكونيا، وعبر الهوة المطلمة عند رأس ثينارات هبط إلى ظلمة العالم السفلي، قال للمائي تيسوس ويير يفوس، ملك تساليا، وكان الآلمة قد عاقبرهما فالصقوهما بصخرة، لانها أراد، ويبر يفوس، ملك تساليا، وكان الآلمة قد عاقبرهما فالصقوهما بصخرة، لانها أراد، أن يحطما برسموبة روجة هادس، وراح تيسيوس يتوسل لهرقل.

۔ اطبیق سراحي ياابن زوس العظيم : أنت تری عذابي ا وأنت و حدا الفسادر علی تخليصي منه مد هرقسل يده لتيسينوس وحسرره . وحينها هم بتحليص بير يفوس مادت الأرض ، فأدرك هرقل أن الألهة لايريدون خلاصه رصخ هرقل لمشيئة الألهة ، وتاسع طريقه عبر ظلمة الليل الأمدي . وكان الذي أدخل هرقل العالم السملي هو هرمس ، رسبول الألهة ، وباقل أرواح الموبى ، أما رفيقة البطل فكانت أثبا بالاس نفسها ، ابنية زوس الحبيبة . حين وطئت قدما هرقل مملكة هادس تطايرت أشباح الموتى رمباً . وحده شبح البطيل ملياغروس لم يهرب لدى رؤية هرقل ، بل راح يتوسل إلى ابن زوس "

ما لست أسالك ياهرقل العظيم إلا شيئاً واحداً، تخليداً لصداقتها إرثِ لاحتي ديجانير الحسناء، التي تبتمت، فقد أصمحت وحيدة، ليس لديها من يحميها بعد وفاتي. هلا أخدتها لك زوجة أيه البطل العظيم كن حامياً ها.

وعد هرفل تتحقيق وحاء صديقه، ثم تابع طريقه في طلب هرمس. وقد وقف للقاء هرقل شبيح الغورعونة ميدوز، الفطيعة، الني مدت يديها التحاسيين نحسوه متنوعدة، وردرفت بجاحيها الذهبيتين، وتحركت الأفاعي على رأسها. وضع البطل الصنديد بده على قبضة سبفه، لكن هرمس أوقفه قائلاً:

. لاداعي للسيف ياهرقل، فهذا محرد شبح لا جسم له، وهو لايشكل أي خطر عنيك.

الكثير من الأهوال صادف هرقل في طريقه، إلى أن مثل أخير، أمام عرش هادس، وراح حاكم مملكة الموتى وزوجته برسعونة ينظران بكل إعجاب إلى ابن روس قاذف الصواعو، الذي تجرأ فهبط إلى مملكة الظلام والأحزان، كان هرقل يغف بعظمة ورباطة جأش أمام عرش هادس، مستنداً إلى هراوته الضخمة، مرتدية حلد الأسد، الملقى على كتفيه، وقد علق قوسه على كتفه رحب هادس بابن روس، وسألسه عها دفعسه إلى مغادرة صوء الشمس، والنزول إلى مملكة الظلام فأجاب هرقل، وهو يبحني أمام هادس.

- لا يغضبنك طلبي ياهادس العظيم، ياحاكم أرواح الموتى، والفادر على كل شيء أنب تعرف إسي لم آت علكتك بمحض إرادتي، وليس بإرادتي سرف اطلب منك. اسبح في أيها الملك هادس أن أنقل إلى ميسين كلبك سير بير ذا أرؤ وس الثلاث لقد أمرني بالقيام بذلك أورستيه، الذي أخدمه بمشيئة آلهة الأولمب المشرفين.

ورد هادس على البطل

لسوف البي طلبك ياابن زوس، لكن عنيك أن تروض سير بير بدون سلاح. وإذا ماروضته سمحت لك بأخذه إلى أورستيه.

امصى هرقل وقتاً طويلاً في البحث عن سير بير في العالم السفلي إلى أن عثر عليه أخيراً على صفاف بهر أشير ون. لف هرقس ذراعيه حول عنق سير بير، فأطلق كلب هادس عواء عيفاً، وامتلاً العالم السفلي كله بعبوائه. كان محاول جاهسلاً التملص من بين دراعي هرقبل، لكن يدي البطبل الجبارتين زادتاً من الصعسط على عنق سير سير. لف سير بير ديله حول ساقي هرقبل، غرز رأس التنين أسنانه في جسسه، لكن دون جدوى. فقد كان هرقبل الجباويزيد من ضغطه على عنق سير بير أقبوى فأقوى. أخيراً سقط كلب هادس نصف مخبوق ضغطه على عنق سير بير أقبوى فأقوى. أخيراً سقط كلب هادس نصف مخبوق عند قدمي البطبل. قاده هرقبل، بعبد أن روصه، من عملكة الظلام إلى ميسين. وقيد خوف سير بير من ضوء الهار، وتصبب كل جسمه عرقاً بارداً، وراح الزبد وقعد خوف سير بير من ضوء الهار، وتصبب كل جسمه عرقاً بارداً، وراح الزبد السام ينقط من أحناكه المثلاثة على الأرض، وفي كل مكان كانت تسقط فيه، ولو نقطة واحدة، كانت تنت الأعشاب السامة.

عاد هوقل سيربير إلى أسوار ميسين ودب الدعر في قلب أورستيه الرعديد من مجرد إلقاء نظرة واحدة على الكلب المخيف. وكناد يركبع أمنام هوقل، وهو يتوسل إليه أن يعيد سير بير إلى مملكة هادس وقد نفذ هرقل طلبه، وأعاد لهادس حارسه الرهيب. تفاحات المسيريدات (المأثرة الثائية عشرة): كانت المأثرة الأصعب، التي اجترحها هرقس في خدمة أورستيه مأثرته الأخيرة، الثانية عشرة. كان على هرقس آل ينطلق قاصداً المارد الجبار أطلس، الذي بحمل فية السهاء على كتفيه، والحصدول على ثلاث تصاحبات دهبية من حديقته، التي كانت تحرسها مناته المسير يدات. كانت هذه التفاحات تنموعلى شجرة ذهبية، ررعته، ربة الأرض غايها هدية لهيرا في يوم زفافها إلى زوس. ولإنجاز هذه المأثرة كان لابد قبل كل شيء من معرفة الطريق إلى حدائق الهسبير يدات، التي بحرسها تنين لا معمص له عين.

لم يكن أحد يعرف الطريق إلى الحسبير يبدات وإلى أطلس وقد طاف هوقل طوياً عبر آسيا وأوروبا. ومرعلى كل البلدان، التي سبق أن مربها في طريقه بحلب بقرات جيريون، وفي كل مكان كان هوقل يسأل عن الطريق المؤدي السي حدالتي المسبير يسدات. وصسل هوقسل إلى أقصى الشسيال، وإلى نهر إيريدان الله المسبيريدان الله التي لاحدود لها وعلى ضفاف إيريدان استقبلت الحيوريات الحسناوات ابن زوس بالمترساب وتصحف كيف يكتشف الطريق المؤدي إلى احدائق المسبيريدات. كان على هرقل أن يفاجىء العراف البحري الشيخ فيريوس، لدى عروجه إلى الشاطىء من لجة المبحر، ويعرف منه الطريق المسبيريدات، فلم يكن أحد باستثناء نيريوس يعرف هذا الطريق. بحث هرقس عن فيريوس طويالاً، إلى أن تمكن أحير، من العشور على الشيخ على شاطىء البحر، انقض هرقل على الإله البحري، كان الصراع معه صعباً. ولكي يتحرر من ذواعي هرقل الحديديتين تقمص نيريوس غتلف الميثات، لكن البطل يتحرد من ذواعي هرقل الحديديتين تقمص نيريوس غتلف الميثات، لكن البطل لم يتركه، وأحديراً تمكن من ربط نيريوس المنهث، ومن أحل الحصول على الحرنة اصطسر إلى المحسول على الكشف له وصل عن سر الطسريق المؤدي إلى حدائق المعدرة على المردة

الهسسير يسدات. وماإن اكتشف ابن زوس هدا السبر حتى أطلق سراح الشيخ المسميري، والطلق في رحلته البعيدة

ومى جديد اضطر لعبور ليبيا، وهنا التقى المارد أنتايوس، ابن بوزيدون، إله البحار وغايا ربة الأرض. كان أنتايوس يرغم جميع المسافرين على قتاله، وكان يقتل دون رحمة كل من كان يتغلب عليهم في القتال، وقد طالب المارد هرقل أن يساوله. ولم يكن بالامكان التعلب على أنتايوس في القتال الفردي دون اكتشاف مصدر القوة الجديدة، التي كان أنتايوس بحصل عليها أثناء القتال، وكان السر هو التالمي: حين كان أنتايوس يشعر أنه بدأ يضعف كان بلامس الأرض ما أمه منتجدد قواه التي كانت ترهده بها أمه، ربة الأرض العظيمة. لكن كان يكفي أن يفصل أنتايوس عن الأرض، ويرفع في الجوحتي تتلاشي قواه. استمر العمراع بين هرقل وأنتايوس طويلاً، وكان هرقل قد ألقه على الأرض عدة مرات، لكن في يكل مرة كان أنتايوس في الجوعالية، وكان أنتايوس في الجوعالية،

وتابع هرقس طريقه ، فوصل إلى مصر. وهناك استلقى ، مهكاً من وعثاء السفر ، في ظل خيلة صغيرة على ضفاف النيل . وأثناء نومه رآه بوزيريس ، ملك مصر ، ابن موزيدون وليزاماس ، ابنة ايبافوس ، فأمر بشد وثاقى النطل الثائم كان يريد ان يقلم هرفل فرباناً لأبيه زوس . فقد مرت تسع مسوات عحافاً على مصر ، وكان العسراف فرازيوس ، البذي جاء من قبرص ، قد تنبأ أن القحط سيتوقف في حال قيام بوزيريس بالتقرب لزوس بأحد الأجانب سنوياً . أمر بوزيريس بالقيض على فرازيوس ، فكان القربان الأول ، ومند ذلك الحين راح هذا الملك الطالم يقدم لقاذف الصواعق العبرايين من جميع الأجانب اللين يؤمون مصر . واقتيد هرقل إلى المذبيح ، لكن البطل العظيم مزق الحبيال التي كان قد ربيط بها ، وقتل عند المذبح بوزيريس نفسه وابه أمليداهنت . هكذا عوقب ملك مصر الظائم .

وبعد ذلك صادف هرقل الكثير من الأخطار في طريقه إلى أن وصبل نهاية الأرض، حيث كان يقف أطلس الجبار، وراح البطل ينظر ذاهلًا إلى المارد الجبار الذي محمل قمة السياء كلها على كتفيه العريضتين.

وخاطبه هرقل بقوله:

- أيها المارد العظيم أطلس، إنني هرقس، ابن زوس. أرسلني إليهك أورستيه،
   ملك ميسين الغنية بالذهب، وقد أمرني أورستيه أن آخذ منك ثلاث تفاحات ذهبيات من الشجرة الذهبية في حداثق الهيسبير بدات.
  - ورد أطلس
- . سوف أعطيك ثلاث تفاحات بالبن زوس وبينها سأذهب لجلبها سيكون عليك أن تقف مكانى، وتحمل قبة السياء على كتفيك.

وافق هرقل، وحل محل أطلس، فأحس بثقل لا يصدق على كاهله، لكمه بدل قصدرى جهده، وتحكن من حل قبة السماء، كان الثقل يضغط بقوة على كتفي هرقل الجهارتين وقد انحنى تحت ثقل السماء، وانتفخت عضلاته مثل الجهال، ومن شدة التوتر غطى العرق كل جسمه. لكن قواه غير البشرية ومعونة السربة أثينا مكنته من حمل قبة السماء إلى حين عودة أطلس حاملاً التفاحات الذهبات لثلاث، وقال أطلس للبطل بعد عودته:

حاك التفاحات الثلاث ياهرقل، ويمكن أن أنقلها بنفسي إلى ميسين إذا كنت
تريد، أما أنت فابق حاملًا قبة السهاء إلى حين عودتي، وبعد ذلك أعود إلى
مكائي.

أدرك هرقبل دهماء أطلس، وأدرك أن المبارد يريد أن يتحرر نهائياً من عمله القاسى ، فاستخدم الدهاء ضد الدهاء .

وأجاب حرقلى.

حسن باأطلس، إنني موافق، لكن استمسح لي أولاً أن أصنع لنفسي
 وسادة اضعها على كتفى لكى لاتضغط عليهما قبة السماء بهذه الفطاعة.

عاد اطلس إلى مكانمه من جديمه والغي بثقل قبة السياء على كاهله. أما هرقل فقد رفع قوسه رجعبة سهامه، وأخذ هراوته والتفاحات الذهبيات وقال:

وداعاً باأطلس. لقد حملت قبة السياء بينها ذهت أنت في طلب نصاحات
 الهيسير يدات ، ولست أريد أن أحمل إلى الأبد ثقل السياء كله على كتفي .

بهذه الكلهات خادر هرقل المارد، واصطراطلس أن يعود إلى حمل قبة السهاء على كتفيه الجبارتين، كها في السابق أما هرقل فقد عاد إلى أورستيه، وأعطاء التفاحيات المذهبيات، لكن أورستيه أهده اله، فقدمها بدوره خاميته، ابنة زوس ما أثينا بالاس. وقد أعيادت أثينا التفاحات للهيسيم يداب لكي تبقى في حدائقهن إلى الأبد.

بعد ماثرت الثانية عشرة تحرر هرقل من خدمة أورستيه، وأصبح ممقدوره الآن أن يعبود إلى طيبة، دات البوابات السبع. لكن ابن زوس لم يمكث هناك طويماً، فقمد كانت تنتظيره مآثر أخرى. وبعمد أن أعطى زوجته ميغمارا زوجة لمسديقه إيولاس عاد إلى تيرنس من جديد.

لكن لم تكن الانتصارات وحدها بانتظاره، فقد صادفته المصائب الفاصحة أيضاً، لأن الربة هيرا ظلت على عهدها في ملاحقته.

هرقسل وأوريتسوس: كان الملك أوريتسوس يحكم مدينة أوشاليا في جزيرة أيثيا. وقد اشتهر أوريتوس في جميع أرجاء اليونان كأفضل رام بالقوس. فقد تتلمذ على يد أبسولسون، قاذف السهام نفسه، الذي أهداه القوس والسهام، وكان قد سبق لهرقل في شبابه أن تعلم الرمي بالقوس على يدي أوريتوس. وكان أوريتوس قد أعلن أنه سيزوج ابنته يول للبطل الذي يتغلب عليه في الرمي بالقوس. وكان

هرقسل، المذي أنهى لتنوه حدمته لدى أورستية قد قصد أوشاليا، حيث اجمع العديد من أيطال اليونان، وإشترك في المباراة. تغلب هرقل على الملك أوريتوس بسرعة، وطالبه بأن يعطيه يول زوجة له لكن أوريتوس لم ينفذ وعده. وقد نسي عادة حسن الضيافية المقدسية، قراح يسخر من البطل العظيم. وقال له أنه لن اوج ابنته بمن كان عبداً لاورستيه، وأخيراً طرد أوريتوس وأبناؤه المغروروب هرقل إثبيا هرقيل، المذي ثمل أثناء المأدبة، من القصر، لابل ومن أوشاليا. غادر هرقل إثبيا وهو في غاية الحزن لأنه وقع في حب يول، وقد عاد إلى تيرنس وفي قلبه غصة من أوريتوس الدي أهانه.

وبعسد مرور بعض السوقت قام افتسوليكوس، ابن هرمس، وأحد أكثر السوسانيين مكراً، بختطاف قطيع أوريتوس، وقد اتهم أوريتوس هرقل بهذه السرقة. كان ملك أوشاله يعتقد أن هرقل اختطف قطيعه رغبة منه في إهانته، وحده إيفيشوس، ابن أوريتوس البكر، لم يصدق أن هرقل خطف فطيع والله. حتى أن إيفيشوس تطوع للبحث عن القطيع، فقط بهدف البرهان على براءة هرمل، المدي كانت تربطه به أواصر صداقة متينة. وفي أثناء البحث وصل إيفيتوس إلى تيرس، استقبل هرقل صديقه بالترحاب، وفي ذات يوم، وبينه كانا وأقمين وحيدين فوق أسوار قلعة تيرنس، التي شيدت على المصحور، سيطر على عرفل فجأة سخيط بجنون، سلطته عليه الربة هيرا، وفي ثورة غضبه تذكر هرقل تلك الإهانية التي وجهها له أوريتوس وأبناؤه، فنخرج عن طوره، وأمسك بإنفيتوس، وألقى به من فوق سور القلعة، فتحطم ايفيتوس المسكين، وبهده الجريمة التي ارتكبها هرقل صد إرادته أثار غصب روس، لأنه انتهك عاده حسن الصيافة المقدسة وأخل بقدسية عرى الصداقة، وقد سلط زوس قاذف الصواعق الصيافة المقدسة وأخل بقدسية عرى الصداقة، وقد سلط زوس قاذف الصواعق

استمسرت معمانياة هرقيل طويهاكر. وأخيراً، وبعد أن أضناه المرض، قصد

دلقي ليسأل أبولون كيف له بالتخلص من عقاب الألفة، لكن عرافة دلفي لم تعطه جواب. لابيل إبها طردت هرقيل من المعبد لأنه مدنس بالقتل وقد عمد هرقل الغاصب إلى سرقة الحامل ثلاثي القوائم من المعبد، ومن على هذا الحامل كانت العرافة تعطي تنبؤ اتها وقد أعصب أبولون بفعلته هذه، فجاء الإله دو الشعر المذهبي إلى هرقل، وطالبه بإعادة احامل، لكن هرقل رفض طنبه، ودار الصراع الطاحن بين ولدي زوس الإله أبولون الخالد وهرق الفاني، والأعظم بين الأبطال ولم يكن زوس يوغب في هلاك هرقل. فألقى من على الأولب بصاعفته الساطعة بين ولديه، وأوقف الصراع بعد أن فرق بينها. تصالح الأخوان وأعطت عرافة دلفي هرقل الجواب التالي:

\_ لى تحصيل على الشفاء إلا بعد أن تبع عبداً لثلاث سنوات. أما النقود التي ستدفع ثمناً لك فادفعها إلى أوريتوس فدية لولده إيفيتوس، الذي قتلت.

ومن جديد كان على هرقبل أن يفقد حريته. فقد بيع عبداً إلى أومغال، ملكة ليبديها وابنية اساردائه وقام هرمس نفسه بحمل المال، الذي دفع ثمناً لهوفل، إلى أوريتوس. لكن ملك أوشسالها المعرور لم يقبل هذا المال، وظل حصهاً هرقل كها في السابق.

هرقبل وديجانير: بعد أن طرد أوريتوس هرقبل من أوشاليا قصد البطل العطيم مدينة إيتوليا في كاليدوبيا، حيث كان بحكم الملك أونوس Oenee. وقد جاءه هرقبل يطلب يد ابنته ديجانير، لأنه وعد ميليا غروس في مملكة الأشباح بالسزواج منها وفي كاليدونيا التقي هرقبل خصياً رهيباً فقد كان الكثيرون من الأبطال يريسدون الحصدول على ديجانير، ممن فيهم إله النهر أخيلووس. وأحيراً قرر أونوس أن ديجانير سنكون من نصيب من يفوزي المصارعة، وقد رفض

تقول أنك ابن زويس والكميمة؟ أنت تكدب في أن زوس والدك .

وراح أخيلووس بهزأ من ابن زوس، ويعيره بأمه الكمينة. فنظر هرقل إلى أحيلووس بطرة صارمة مقطباً حاجبيه، وقدحت عيماه شرراً، ثم قال:

إن يدي باأخينووس تخدماني أفصل ما بحدمي لسمان، فلنكن الغلبة لك
 قولاً، ولتكن لى فعلاً.

اقترب هرقل من اخيلووس بخطوة واثقة، وأحاطه بدراعيه القويتين. لكن أحيلووس الصحم طل ثابتاً، ولم بستطيع هرقيل رميه، وكانت جهوده عبثاً. فقد ظل أحيلووس ثابتاً كالطيود، لاترعزعه أسواج البحر، التي لاتكف عن توجيه الفسربات الصاخبة كالرعد له ويشتك هرقل وأخيلووس كانها ثوران اشتبكت قرومها المنتوية ببعضها. ثلاث مرات هاجم هرقل أخيلووس، وفي المرة الرابعة أمسلك البطل به من الخلف. وكها الجبل الثميل جثم فوق إليه النهر وألصفه بالأرض. وبالكاد استطاع أخيلووس، بمد أن بلل قصارى جهده، تحرير يديه اللتير غطاهما العرق. ومها بلل من جهد فقيد كان هرقيل يضغط عليه بقوة متزايدة. وانحني أخيلووس وهبويش، وتقبوست ركبتاه، ولامس رأسه الأرض لفسها، وتفسادياً للهبريمة لجا التيلووس إلى المكر فقد تحول إلى أفعى. ولم يكد أخيلووس يتحول إلى أفعى، ولم يكد أخيلووس يتحول إلى أفعى، ولم يكد أخيلووس يتحول إلى أفعى، ويتملص من يدي هرقل، حتى صاح الأخير ضاحكاً:

مذكنت في المهد تعلمت قتمال الأصاعي، صحيح أنمك تبز الأفاعي الأخرى
ياأخيلووس، لكن أين أنت من هيدرا ليرن، الني تغلبت عليها، على الرغم
من أنه كان ينبت لها رأسان بدلاً من كل رأس مقطوع.

أمسك هرقل عنق الأقعى بيمديم، وراح يضغط عليه بها كأنها كهاشتان

حديديتان. وقد حاول الحيلووس أن يتحلص من قبصة البطل، لكنه لم يتمكن. وحينا الله تحوب إلى ثور، وانقض على هرقبل، وأمسلك هرقل بالثور الحيلووس، وطبوحه أرصاً. نقد رماه هرقل بقوة هائنة لدرجة أنه كسر أحد قرنيه. لقد المدسر أحيلووس، وأعطى أولوس ديجانير روجة لهرقل

بعد السرفاف مقي هرقل في قصر أوبوس، لكنه لم يمكث لديه طويلاً همي دات مرة ضرب هرقبل أساء المأدبة أوبوموس، لأنه الصبي منب له على يديه الماء المخصص لغسل القدمين وكانت الصربة قوية لدرجة أن الولد سقط ميتاً وعلى السرخم من أن والد الصبي صفح عن هرقبل لأن القتبل لم يكن عمداً. فقد غادر البطل كاليدونيا برفقة روحته ديجانير قاصد تيرنت

في طريقه وصل هرقبل مع زوجته إلى بهر ايفيدوس (١٠٠) وكنان القنطور سيسوس ينقبل على ظهره العبريض المسافرين عبر مياه هذا النهر الصاخبة وذلت نقاء أجبرة وقند عرص على هرقبل أن ينقبل ديجانير إلى الصعة الأخرى، فقام البطبل بوضعها على ظهر القنطور أما البطبل فقد قدف بالمراوة والقوس إلى الضعة الأخرى. ثم قطبع النهر السريع . خرج هرقل إلى الضعة ، وفجاة سمع الضعة أطلقتها ديجانير . كانت تستنجد بروجها . فقد أراد القنطور ، الذي أسرته بجهاله ، أن يخطفها ، وصرح ابن زوس بنسيوس متوعد .

- إلى أين تهرب؟ أو تظل أن قدميك ستنقلة اللك؟ كلا، لن تنجبو، مهم كانت سريعاً فإن سهمي سيصيبك لامحالة

شد هوقسل قوسه ، وانطلق السهم القاتل من الوتر المشدود أصاب السهم نسيسوس ، واختر ق ظهره ، ونفذ بنصله عبر صدر القنطور . سقط سيوس على ركبته جريحاً ، وراح الدم يتدفق من جرحه جدولاً ، غتلطاً سم ميدرالير ن ، ولم يرغب نسيسوس في أن يموت دول أن ينتقم لنفسه ، فقنام مجمع دمه ، وأعطناه لديجانير قائلاً .

. إست بالبه أونوس آخر من نقلت عبر مياه ايفيوس السريعة ، فهاك دمي ، خطيه واحتفظي به . وإدا ماتحلي هرقبل عن حسك فإل هذا المدم سيعيد لك حبه ، وان تكون هناك امرأة أغبى عليه منك ، كل ماعليث هو أن تفركي به ثياب هرقل .

المصلت ديجانير دم نسيوس، وخباته. ومات نسيوس، أما هرقل وديجانير فقد وصلا تبرنس، وعاشا فيها إلى أن أرغها على مغادرة هذه المدينة المجيدة نتمجة قيام هرقل بقتل صديقه ايفيتوس عن غبر قصد.

هرقىل وأومغال: بيسم هرقى في سوق النخاسة للكة ليديا أومغال، قصاصاً له على قتل ايفيتوس ولم يسبق أن عانى هرقل من المصاعب مثلها عانى أثناء خدمته لذى ملكة ليديا المغرورة. وقد تحلى أعظم الأبطال بالعبر على ذلا لها له باستمرار. وكان يبدووكأن أومغال تتلذذ بالمهكم من ابن ذوس. وكانت تلبس هرقىل ثياب النساء، وترغمه على المزل والحياكة مع خادماتها كان على البطل، اللي صوع هيدرا ليرن بهراوته الثقيلة، البطل الذي أحضر سبر بير الفظيم من مملكة هادس، والدي خنق بيديه أسد نيمن، والذي حمل كاهله ثقل البطل أن يجلس مقبوس الغلهر خلف النبول، أو يغزل الصوف بيديه، اللتين أعتادتنا استخدام السيف القاطع. وشد وتر القوس وصرع الاعداء بهراوته، أما أعتادتنا استخدام السيف القاطع. وشد وتر القوس وصرع الاعداء بهراوته، أما ومغال فكانت ترتدي جلد الأسد، الذي كان يرتديه هرقل، فكان يغطيها كلها، وتجره على الأرض خلفها، كما كانت ترتدي درهمه المدهبي، وتتمنطق بسيفه، وبكل صعوبية تحمل هراوة البطل على كتفها، ثم تفف أمام ابن ذوس، وتروح شعخر منه باعتباره عبداً ها. كان يبدو وكان أومغال كانت تسعى جاهدة من أجل تسعى جاهدة من أجل

إخماد جذوة القنوة المتأجعجة لدى هرقل. وكان على هرقل أن يتحمل كل شيء: هقد كان عبداً لأومغال، وكان يجب أن يستمر هذا ثلاث سوات بحالها.

لم تكن أومغال تسمح للبطل بمغادرة قصرها إلا فيها ندر وفي إحدى المرامت غادر هرقل قصر أومغال، وأخذته سنة من النوم في ظل حيلة في ضواحي أ المسسسرة.

وفي أثناء مومه تسلل إليه الأقزام، وهموا بسرقة سلاحه، لكن هرقل استيقظ في نفس اللحظة التي أمسك فيها الأقرام بقوسه وسهامه. وبعد أن قبض هرقل عليهم قيد أيديهم وأرجلهم، ووضعهم مقيدين على عصا طويلة. ثم حملهم إلى أفسس. لكن الأقرام أصحكوا هرقل بحركاتهم مما جعله يطلق سراحهم.

وفي أثناء عبوديته لدى أومغال جاء هرقل إلى أوليس "". حيث يحكم الملك سلوس، اللذي كان يرغم حميع الأجمانب القادمين إليها على العمل في مزارع الكرمة لديه، وكأمهم له عبيد. وقد أرعم هرقل بدوره على العمل. لكن البطل الغاضب اقتلع كل أشجار الكرمة لدى سيلوس، وقتل الملك الذي لم يحترم تقديد حسل الضيافة المقدس وفي هترة العبودية لدى أومغال شارك هرقل في حملة الأورغونيين (١١٠). وأخيراً انتهت فترة القصاص، وعاد ابن زوس العظهم حراً طليقاً.

هرقل يفتح طروادة الم يكد هرقل يتحرر من عبوديته لدى اومغال حتى جمع جيشاً كبيراً من الأبطال، وأبحر به على ثراني عشرة سفينة نحو طروادة، بغية الانتقام من الملك لاوميدون الذي حدعه. ولدى بلوغه طروادة ترك حراسة السعن لمصيل صغير برئاسة أويكلوس، بينها تحرك بقواته الباتية نحو أسوار طروادة، ولم يكد هرقل ينصرف حتى أغار لاوميدون على أويكلوس فقتله، وقضى على كل فصيله تقريباً. وحين سمع هرقل بضجيج المعموكة لدى السفن عاد، ودحر

لاوميدون، ويزربه في طروادة. لم يستمر حصار المدينة طويلاً، وكان تيلامون أول من دخلها ولم يستطع هرقبل تحمل أن يسبقه أحد، فانقض على تيلامون ممتشقاً سيفه، وإد رأى تيلامون أن تهايته أصبحت وشيكة انحى بسرعة، وداح يجمع الأحجار فسأله هرقل مستغرباً:

- ماهذا الذي تفعل يأتيلامون؟
- انبي ياابن زوس العطيم أبني مذبحاً لهرقبل المظهر. بهذا الجنواب استطاع
   تيلامون الماكر كبح جماح غصب ابن روس.

وفي اثناء الاستيلاء على المدينة قتل هرقل بسهامه الاوميدون وجيع أبائه ماعدا بريام (بودارسيس)، المذي رحمه المبطل، أما ابنة الاوميدون الحسناء، هزيونة، فقيد أعطاها زوجة لتيلامون الدي تميز باقدامه، وأدن لها أن تحتر أحد الأسرى ليطلق سواحه، فاحتارت أخاها بريام.

وصاح هوقل:

- إن عليه أن يكون عبداً قبل الجميع، وإدا مادفعت فدية عنه سوف يطلق سراحه
- . نرعت هريونة خمارها عن رأسها، وقدمته مدية عن أخيه، ومنذ ذلك الحين اسبح بودارسيس يعرف باسم بريام (أي من تم شراؤه) وقد سلمه هرقل مقاليد السلطة عنى طروادة، أما هو فغادرها مع جيشه.

بيم كان هرقل عائداً عبر البحر من طرواده سلطت عليه الربة هيرا عاصفة هوجاء، بهدف القضاء على ابن زوس المغطر المخود، ولكي لايرى زوس المغطر المحدق بولده طلبت هيرا من هيبنوس، إله النوم، أن ينوم زوس حامل الترس وقد دفعت المعاصفة بهرقل إلى جزيرة كوس (١١٠).

اعتقمد سكمان كوس أن مركب هرقبل قرصني فلم يسمحوا له بالسرسوالي الشاطيء، وراسوا يرمونه بالأحجار. وتتمت جمع الطلام نزل هرقل على الجزيرة، وقهر سكان كوس، وقتل ملكهم ايفريبيلوس ابن بوريدون، وحول الحزيرة الى خراب.

حين استيقظ زوس استد به الغضب، بعد أن عرف أي خطر كان يتهدد أبمه هرقل. وفي ثورة غضبه قيد هيرا في أصفاد ذهبية لاسسل إلى كسرها، وعلقها بين السياء والأرض، بعد أن ربط إلى قلميها سدانين ثقيلين. وكان زوس الرهيب في غصبه يرمي من على الأولمب العالي بكل أولمبي يريد أن يقدم المساعدة لهيرا. وقد بحث طويلاً عن هييسوس، وكان من شأن رب الأرباب والفائين أن يقذف به بدوره عن الأولمب، لولا أن وبة الليل خبأت إله النوم.

هوقسل يقاتل المردة: أرسل زوس ابنته المحدومة أثينا بالاس إلى هرفل في جزيرة كوس تستنجد بالبطل العظيم لمجابهة المردة وكانت الربة غايا قد أنجبتهم من قطسوات دم أورانوس، البذي أطباح به كرونسوس، وكنانوا عبارة عن عيالقه عماريت بأرجل على شكل أفاعي وشعر طويل سفوش،

وكان المردة يتمتعون بقوة هائلة ، وكانوا فحورين بجبر وتهم ، ويريدون أن ينشزعوا من آلهة الأولمب السلطة على العالم . وقد اشتبكوا في القتال مع الأحة في سهول فليجر الواقعة في شبه جزيرة هلكين . ولم يكونوا يخشون آلحة الأولمب ، فقد زودتهم أمهم هير ا بعقبار بجعلهم مجهدين ضد أسلحة الألحة . ولم يكن قتل المردة محكناً إلا على أيدي المبانين ، قلم تحصنهم غايا ضد سلاح الفائين طافت عايا كل أرجباء العالم بحثاً عن العقبار الكفيل بحياية المردة ضد سلاح الفائين ، لكن زوس منبع المربتين إيوس وسيلينه من نشر نورهن ، كما حظر على هيليوس ، إله الشمس الساطع ، أن يضيء ، وقام بقص الأعشاب الشافية .

خاص المرده غيار المعركة ضد الآلهة دون أن يخافوا الموت بأبدي الآهة. راح

المردة يقدفون الألهة بالصخور الضخمة وجذوع الأشجار المعمرة المشتعلة، وتردد هزيم المعركة في مختلف أرجاء العالم.

أخسر أجاء هرقسل برفقة أثينا بالاس. ورن وتر القوس الرهيب، قوس ابن زوس، وومض السهم، المشبع بسم هيدرا ليرن، وانغرز في صدر الكيونوس، الأقوى بينهم، وسقط الكيونوس، لكنه لايمكن أن يموت على الأرض، فيا دام يلامسها فهو خالد، وكان ما ال يسقط أرصاً حتى يعود بعد يعض الوقت أقوى مما كان، وصعمه هرفسل على كتفيه بسرعه، وحمله بعيداً عن شبه جزيره باللين، وقد مافت المارد خارج حدودها، بعد موت الكيونوس انقض المارد بورثير يون على همت المارد خارج حدودها، بعد موت الكيونوس انقض المارد بورثير يون على الأرض بصاعقته فقام هرقل بقتله بأحد سهامه، أما المارد الفيالتوس فقد فقا الولون عبه البسرى بسهمه الدهبي، بينها قتله هرقل إذ أصاب سهمه عبه البسى، ابولون عبه البسرى بسهمه الدهبي، بينها قتله هرقل إذ أصاب سهمه عبه البسى، وصرح ديونيروس ايقريتوس، أما المارد كليتيوس فقد صرعه هيبايستوس بعد أن رماه بقطعة كبيرة من الحديد المتوهج وقامت أثينا بالاس بقلب كل جزيرة صقلية على المارد المحرب إينكيلادوس.

أما المارد بوليبوتوس فقد فرالى جريرة كوس، للمجاة عن طريق البحر مس مطاردة بوزيدون أن يقطع بشاعوبه مطاردة بوزيدون أن يقطع بشاعوبه جزءاً من جزيرة كوس، ويرمي به بوليبوتوس، فتكونت حزيرة يسيدوس. وصرع هرمس المارد هيبولينوس، وأرتيميس المارد غراتيونوس، أما المويرات العطيهات فقد صرعن الماردين أغريوس وفونوس، الملدين حاربا بالمراوات النحاسية. أما كل مس تبقى من المردة فقيد صرعهم قادف الصواعق زوس بصاعقته الساطعة، لكن موتهم جيعاً كان بسهام هرقل التي لاتخطيء.

حين بينع هرقبل عبداً لأومضال، بعند قتس ايفيتنوس، اضطرب ديجانير وأبناؤ هنا إلى مغنادرة تيرنس. وقند آواها سيكوس ملك مدينه تراشنا التسالية.

مرت ثلاث سنوات واللاشة السهر على فراق هرقل لديهانير. كانت روجة هرقل قلقة على مصير زوجها فلم تكن تتلقى عنه أخباراً. حتى أن ديجانبر لم تكن تعمرف ماإذا كان حياً يرزق. كانت الوساوس تعذب ديجابر. فاستدعت ولدها هيلوس وقالت له:

\_ ولمدي الحبيب! إنه لمن العمار أنث لاتبحث عن أبيث، وهاقد مرت شهود عديدة، ولم تأتنا منه أخبار

فأجاب هيلوس:

إدا كان بالأمكان تصديق الأشاعات فإن والذي أمضى ثلاث سنوات عبد لدى أوبغال، وبعد انقضاء فترة العبودية سار على رأس جيش قاصداً مدينة اوشاليا في أشياء لينتقم من الملك أوريثوس سبب إهانته له.

لكن أم هيلوس قاطعته بقولها:

م يسبق في ياولدي أن شعرت بالقلق لدى انطلاق أبيك هرقل لاجتراح مآثره، كما شعرت المرة الاعميرة، حتى أنه ترك في عند الوداع رقاً سجلت فيه النبوءة القديمة، التي أعطيت له في دودون "، وقد جاء فيها أنه إدا مابقى هرقسل ثلاث سنوات وثلاثه أشهر في العربة فإما أن يحيق به الموت، وإما أن يعيش يعد عودتمه إلى البيت حياة سعيدة وادعة. كما أوصائي هرقل لدى معادرته بتوذيع أراضي الاسلاف إرثاً لأولاده في حال موته ابني قلقة على مصير روجي، فقد حدثني عن حصار أوشاليا، فقال أنه إما أن يموت نحت أسوارها، وإما أن يفتحها فيعيش سعيداً. كلا ياولدي أتوسل إليك أن تذهب، وتبحث عن أيك.

ونزولاً عند رغبة أمه الطلق هيلوس إلى أثبيا المعبدة ليمحث عن أبيه. يعمد مرور يعض الوقت على سفر هيلوس من تراشنا أسرع إلى ديجانير من يبشرها بقدوم السفير ليشاس، وأنه جاءها حاملاً بشرى سارة: هرقل حي يرزق. وقد تغلب على أوريتوس، وجمر مدينة أوشاليا، وسيعود إلى تراشنا عيا فريه حمسلاً المجدد والنصر، وفي أعقباب البشير وصل ليشباس إلى ديجانير استقبلت ديجانير ليشاس ببهجة عارمة الحبرها سفير هرقل أن سيده لايزاله ومعانى، وأنه يستعبد للاحتفال بالتصاره، وسيقدم الضمحايا السخية قبل مخاليبا وقد لاحظت ديجانير وجود امرأة حسناء بين الأسرى فسألت ليشاس:

احبر بي بالبشاس, من تكون هذه المرأة؟ من هو والدها، ومن هي أمها؟ 

 تتفجع أكثر من الأخرين. ألبست ابنة أوريتوس نفسه؟

لكن ليشاس رد على روحة هرقل:

وصاحت ديجانبر:

مسكينة. لن أصيف إلى مصيبتك عداباً جديداً. هيا رافق الأسرى إلى الله ياليشس، ولسوف الحق بك في الحال.

خرج لیشاس مع الأسری إلی القصر ولم یکد بخرج حتی دنا أحد ألحه من دیجانیر، وقال لها:

مهلاً أيتها الملكة ، اصغي إلى ماسائوله . لم يخبرك ليشاس بالحقيقة كلها .

يعرف هوية هذه المرأة ، إنها يول ، ابنة أوريتوس . ومن أجل حبه ها كان هـ

قد تبارزمع أوريتوس في الرمي بالقوس . لكن الملك المغرور لم يعطه ابنته ز و
له ، بعد أن تغلب عليه ، كها وعده ، وقد أهان البطل العطيم ، وطرده

المديدة . ومن أجل يول قام هرقسل الآن بالاستيلاء على أوشاليا ، وقتل الم
أوريتوس . إن ابن زوس لم يرسل يول إلى هنا بصفة أمة ، بل يريد أن يتحد
له زوجة .

اغتمت ديجانير، وراحت توبخ ليشاس لأنه أخفى عنها الحقيقة، ويعترف ليشاس أن هرقسل واقسع فعالاً في أسرجال يول. وأنه يريد أن يتزوجها وتروح ديجانير تندب حظها. فقد نساها هرقل أثناء هذا الفراق الطويل إنه الآن يجب أحسرى فهاد تفعسل المسكينية ؟ فهي تحب ابن زوس العظيم، ولا تستطيع أن تتخلى عنه لأخرى. وتتذكر ديجانير، المهجوعة اللم الذي أعطاها إياه القنطور نيسوس، وماقاله لها قبيل موته. فقد قال لها. وافركي بلمي ثباب هرقل، ولسوف يبقى بحسك إلى الأسد، ولى تكون هناك امرأة أغلى عليه منك». خافت ديجانير من اللحوء إلى السحر، لكن حها لهرقس، وخوفها من ضياعة ينتصران أحيراً على محاومها فتأخذ دم نيسوس، الذي احتفظت به طويلاً في الوعاء لكي لا تقع على محاومها فتأخذ دم نيسوس، الذي احتفظت به طويلاً في الوعاء لكي لا تقع عليه أشعة الشمس، ولكي لا تفسده نبر الموقد. وتفرك ديجانير به الرداء الفاخر، عليه أشعة الشمس، ولكي لا تفسده نبر الموقد. وتفرك ديجانير به الرداء الفاخر، وتقول له:

- هيا ياليشاس وسافر على عجل إلى إيثبيا واعط هرقل هذا الصندوق. إن فيه رداء. قل طوقمل أن يرتمديسه حين سيقمدم القربان لزوس. وقل له أن الايسمح لأي قال أن يرتمديم قبله، وأد الايدع حتى شعاع هيليوس الوصاء يلامسه قبل أن يرتديه. هيا عجل باليشاس.

انطلق ليشاس حاملًا الرداء. وبعد سفره سيطر القلق على ديجانبر. فله هبت إلى القصر، ويساف ول مرأت. فقد كان الصوف، الذي فركت به الرداء دم نيسوس قد تحول إلى رماد. فرمب ديجانبر بهذا الصوف على الأرض وحين سقطت أشمة الشمس عليه تسمخن دم القنطور المشيع بسم هيدا ليرن. وتسحس سم هيدوا مع الدم، فتحول الصوف إلى رماد، وظهرت الرغوة السامة على الأرص، حيث كان الصوف. ولائسل عن هلع ديجانبر: لقد حاقت أن يموت

هرقل حين يلبس هذا الرداء وكان الخوف من المصيبة الفادحة يعذب زوجة هرقل أكثر فأكثر،

لم يكن قد انقضى وقت طويل على سفر ليشاس إلى إثيبيا حاملًا الرداء المسموم حين دخل القصر هيلوس العائد إلى تراشنا ، كان شاحب الوجه ، والدمع يترقرق في عيبيه . وصاح إذ رأى أمه :

حم كان بودي أن أرى واحداً من ثلاثة اله أن لاتكوني في عداد الأحياء، وإما أن يكون من بناديك «أمي» شحص أخر غيري، وإما أن يكون عقلك أفضل عما هو عليه الآن فلتعرفي ألك أهلكت روجك. والدي .

وصاحت دمجانير بفرع :

ياللمصيبة ماهدا الدي تقول ياولدي؟ من من الناس أخبرك بذلك؟ كيف
 تستبطع أن تتهمي ممثل هذه الحريمة؟

\_ لقد رأيت عداب والدي بأم عيني، ولم أعرف بذلك من الناس.

وراح هينوس يروي لأمه ماحدث على جبل كانيون قرب مدينة أوشائيا فبعد أن أقيام هرقل المذابح، وهم بتقديم القرابين للآلحة، ولوائده زوس بالدرجة الأولى، وصل ليشياس ومعه البرداء، فارتبدى هرفل هدية زوجته، وبدأ تقديم القراسين. كان جموع ماقدم هرقل من قزابين مئة ثور، منها أثنا عشر ثوراً ختاراً للاله زوس. اشتعلت النار مترهجة على الملابع. وكان هرقل يقف خاشعاً، وفعاً يديه إلى السياء، متوسلاً إلى الألهة. وقد دفأت النار، المتأججة على المدابع جسم هرقيل، فراح العرق يتصبب منه، وعلى حين عرة التصقى البرداء المسموم بجسم البطيل، وتشميح كل جسمه، وأحس بالألم العظيمة. وفي معاناته الفظيمة ندى ليشاس وسأله لمادا جلب له هذا الرداء فهاذا كان بوسع ليشاس أن يجيب؟ لم يكن بوسعه أن يقبول إلا أن ديجابير هي التي أرسلته ومعه الرداء. ودون أل يعي يكن بوسعه أن يقبول إلا أن ديجابير هي التي أرسلته ومعه الرداء. ودون أل يعي هرقيل شيئاً من شدة الألم أمست ليشاس بقدمه وصرب به الصخرة، التي كانت

أمواج البحر تصطخب من حولها. فكاقب الضربة القاضية لليشاس، أما هرقل فقد وقسع على الأرض، وراح يخبط بألم لايوصف. وقد تردد صراخه بعيداً عبر إيثبها. ولعن هرقل زواحه من ديجانير، وقادى البطل العظيم ولده، وقال له، وهو يثن ويتوجع:

لاتف ارقني ياول دي في شقائي . حتى ولنو تهددك المنوت لاتفسارقني . أنهضني .
 احملني من هنا . احملني إلى حيث لايراني أي عان إذا كنت تشعر نحوي بأي تأثر فلا تتركني أموت هما .

رفعوا هرفل، ووصعوه على نقالة، ثم حملوه إلى المركب، لكي ينقلوه إلى تراشيا. حذا مارواه هيلوس لأمه، وأنهى قصته بقوله:

. الآن سوف ترون ابن زوس العظيم هذا. ربها يكبون لايزال حياً. وربها يكون قد مات. آلا لتعاقبك ياأمي الايسريشات القاسيات وديكه "" المنتقمة، فلقد أهلكت افضل من سبق للأرض أن حملت من اقساس. ولن تري أبسداً بطللاً على غراره.

انصسرفت ديجانسير إلى القصر بصمت. وفي القصر تناولت السيف ذا الحدين، وقد راتها المربية العجوز، فأسرعت تنادي هيلوس، وهرع هيلوس إلى أمه. لكنها كانت قد أغمدت السيف في صدرها، وارتحى الولد المسكين على صدر أمه، وهبو يبكي بصوت عال، وعائقها، وراح يمطر بقبلاته جسمها، الذي دبت فيه البرودة.

وفي هذا الوقت جيء بهرف للمحتصر إلى انقصر. وكان قد أخلد للنوم في الطريق، لكن ماإن أنزلموا النقالة على الأرض قرب مدخن القصر حتى استيقظ هرقل. ومن شدة الألم لم يكن العلل يعي شيئاً. وقد راح يصيح

ي في أي بلاد أن بازوس العظيم؟ أين أبط ال الينونان؟ ساعدوني . فمن أجلكم طهرت الأرص والبحر من الموحوش والشر. أما الآن فلا أحد ملكم يريد أن

يجمعيني، بالنمار أو السيف القماطع، من هذا العذاب الفظيع. وأنت ياهادس العظيم، بالحروس، بالموت الخاطف العظيم، بالحروس، نومي، نومي، أنا المنحوس، بالموت الخاطف ويتوسل إليه هيلوس باكياً:

- أيب الألهة، إذن فقد ماتت، ولم أستطع أن أنتقم منها. إذن فقد ماتت ديجانير
   الماكرة، ولم يكن موتها على يدي إ

#### ويقول ميلوس:

للجريرة لها ياأبي أ فها إن رأت أمي يول إسة أوريتوس في دارنا حتى أرادت أن
تستعيم حسل بعضار سحري . وقد فركت الرداء مدم القنطور ليسوس . الذي
قتلته بسهمك دون أن تدري أن هذا الدم مشبع بسم هيدرا لبرن .

#### ويصيح هوقل:

م باللمصيبة ا ياللهمول إذن هكذا تحققت نبوءة والذي زوس القد اخبرني أني لن أموت بيد كاثن حي ، وأقمه كتب على أن أموت بتدبير من نزل إلى مملكة هدس المظلمة هكذا إدن اهلكني بيسوس الذي قتلت! إذن هذا هو الهدوء السني وعدني به السوحي في دودون مدوء الموت . هذا صحيح فليس لدى الأموات هموم . هلا نفذت إرادتي باهيلوس الحلني مع أصدقائك الخلص إلى إيتنائه العالى، وجهز المحرقة على قمته ، ثم ضعني فوقها ، واشعل النار ، لكن هلا أسرعت في القيام بذلك ، هلا وضعت حدا لعذابي .

ويقول هيلوس لأبيه متوسلًا:

- رحماك ياوالدي، هل يعقل أنك سترغمني أن أكون قاتلك!
- كلا لن تكون قات لا، بل الشاق لعدابي! ثم أن لدي رغبة اخرى، فنفدها ـ
   الفد يول، ابنة أوريتوس لك زوجة.

لكن هيلوس يرفص تنفيد طلب أبيه ويقول:

- كلا ياوالدي . لاأستطيع الزواج بس كانت السبب في هلاك والدتي
- احصے لإرادتي ياهيلوس، ولاتشرلدي العداب الذي هدأ من جديد دعني
   أموت بهدوء ـ راح هرقل يتوسل لولده بإلحاح.

رضح هيلوس وأجاب أباه:

حسأ ياأبي. لسوف أطبع وصيتك الأخيرة.

ويروح هرقل يستعجل ابنه، طالباً منه أن يسرع في تلبية رجائه الأخير .

هيا عجل ياولسي، عجل وضعني على المحرقة قبل أن يبدأ من جديد هدا
 العداب الذي لايطاق. احملوني! وداعاً ياهيلوس.

رمع هيلوس وأصدقاء هرقل الحيالة، ونقولوا هرقل إلى إيتنا العاني. وهناك أقامسو، محرقة صخصة، ووضعوا أعظم الأبطال فوقها. كان عداب هرقل يشتد ويشتد، وكنان سم هيدرا لبرد يزداد نفساذاً إلى جسمه ويحزق هرقبل الرداء المسموم عن جسده، وكان قد التصق بجسهه تماماً ومع الرداء ينتزع هرقل قطعاً من جلده، فيصبح عذابه لايطاق. ولامنحاة من هذا العذاب الفعليم إلا بالموت. إن الهلاك في لهيب المحرقة لأسهر من تحمل هذا العذاب، لكن أحداً من أصدقاء البطل لا يجرل على إضرام النار، أخيراً جاء إلى ابتنا فيلوكتيت (٣٠)، وقد أقنعه والمسال المسر، وكافاه على ذلك بأن أهداه قوسه وسهامه، المشبعة بسم هرقبل باشعال المسر، وكافاه على ذلك بأن أهداه قوسه وسهامه، المشبعة بسم صواعق زوس أكثر سطوعاً. وتردد في السهاء هزيم الرعد، وعلى متن مركة ذهبية صواعق زوس أكثر سطوعاً. وتردد في السهاء هزيم الرعد، وعلى متن مركة ذهبية حطت عشد المحسوقة أثينا بالاس (٣٠)، يرافقها هرمس، ورقعا هرقس، أعظم حطت عشد المحسوقة أثينا بالاس (٣٠)، يرافقها هرمس، ورقعا هرقس، أعظم حلي الأولم، ومناث استقبله الألفة، وأصبح هرقل وباً خالداً. ونسيب هيرا كراهيتها لهرقل، فزوجته بابنتها هيبيه طفل الألفة الخالدين. وكان ذلك الخين وهرقل يعش على الأولم، المشرق في محفل الألفة الخالدين. وكان ذلك الخين وهرقل يعش على الأولم، المشرق في محفل الألفة الخالدين. وكان ذلك

مكافأة له على كل مااجترح من مآثر عنى الأرض، وعنى كل عدامه ومعاناته وآلامه.

#### ا المُرقَسَلُيسُونَ Les Heraclides :

بعد موت هرقل عاش أبناؤه وأمه الكمينا في تيرنس لدى هيدوس ابل هرقل البكر. لكنهم لم يعيشوا هناك طويلاً. فمن شدة كراهيته هرقل عمد أورستيه إلى طرد أولاد أعظم الأنطال من أملاك والدهم، وراح يتعقبهم في كل مكسان كانوا بحاولون اللجوء إليه. تنقبل أولاد هرفل طويلاً في أرجاء اليوناد. إلى أن أواهم يولاوس الكهبل، أبل أخ هرقبل وصيديقه لكل حقد أورستيه وصل إلى المساكين عنده، فاضطروا لأن يهربوا بصحبة يولاوس إلى أثينا حيث كان يحكم ديموفون ابن ثيسيوس.

ما إن عرف اورستيه أن أولاد هرقبل قد التجأوا إلى أثينا حتى أرسبل إلى هما إن عرف كويسريتوس يطالب ديموفون بتسليم الهرقليين، لكن ديموفون رد رسول أورستيه خائباً، ولم يخش التهديد من أن يشن أورستيه هجوماً على أثينا بقوات هائلة، فيدمر المديمة. لم يكن ديموفون يريد انتهاك تقليد حسن الضيافة

وم يمض من السوقت إلا القليسل حتى أغمار أورستيم على أتيكما بجيوش جرارة. وكان على الاثينيين أن يخوضو المركة ضد أعداء يعوقونهم عدداً. وسألوا الآخة عن نتيجة المعركة، فكشف هم الألهة أن النصر سيكون حليفهم فقط في حال قيامهم بالتضمية للألهة بإحدى الفتيات. وقد تطوعت ماكاريا، ابنه هرفل الكبرى من ديجابير، بأن بكون ضمحية الألهة. لقد قررب أن تضمي بحيامها من أحل إنقاذ أخوعها وأخواتها.

التقى الجيشان في ساح المعسركة وقسد حاء هيلوس على رأس قوة من

المحماريسين فقد عشر على من ينجده صد أورستيه قبيل بدء المعركة قدمد ماكساريس فقيد عشر على من ينجده صد أورستيه قبيل بدء المعركة قدمد ماكساريد قربان النصر للآثينيين. ولاذ أورستيه بالفرار، فاندوج هيلوس يطارد عدو أبيه على متن مركبة.

رأى دلك يولاوس فأقنع هيلوس أن يتنازل له عن المركبة. فقد كان يولاوس الكهسل، أحد أتراب هرقل، يريد أن ينتقم بنفسه لكل الأرزاء التي سلطها أورستيه على صديقه. انطلق يولاوس في المركبة مسرعاً. وهاهويكاد يلحق بأورستيه. وراح يولاوس يشوسل إلى آلهة الأولب، كان يصني هم أن يعيدوا له شبب به وقوته الغابرة ولوليوم واحد. واستجاب الألمة لتوسل يولاوس. فتسحرجت من السياء حجمتان ساطعتان، وحطت على مركبة يولاوس غيمة داكمة. وحيد تلاشت الغيمة كان يولاوس يقف في المركبة مكل روعة شبابه، جباراً وجيلاً. أحير ملحق يولاوس بأورسيه، وأهست به.

عد يولاوس إلى أثينسا مظفراً، يقود أورستيه المقيد، وقد جنوب الكمين، أم هرقل، لدى رؤية عدو وبده وعلى الرغم من أن هلوس وديموبول أرادا حاية أورستيه فإن الكمينا فقأت عييه بيديها، وقتلته، ولم يعرك الأثيبون عدوهم المهروم بدون دفى، فقد دفل في أتيك، لذى معبد أثيه بالاس

### سيكروېس، ايرختونيوس وايريختوس (۲۷):

كال سيكروبس، ابن الأرض، مؤسس أثيب وأكسروبسولها وقد ولدته الأرض نصف أمعى ونصف إنسان وكان جسمه ينتهي بذيل أمعى هائل. وقد أسس سيكروبس أثبنا في أتيكما في الوقت الذي كان النراع للسيطرة على البلاد كلها دائراً بين بوريدوق، إله البحرومزبرل الأرض، وبين الربة المحاربة أثيب، ابنة روس المحبوبة. ومن أجمل فض عدا الخلاف اجتمع الأهة كلهم برئاسة

روس، قاذف الصنواعق نفسته في إكتروبيول أثينا. وقد قام رب الأرباب والبشر بدعوة سيكروبس إلى المحكمة لكي يقرر لمن ستكون السلطة في أتيكا. وقد جاء سيكروبس شنه الأفعواني إلى المحكمة. قرر الألهة أن يعطوا السلطة في أتيكا لمن يقدم للبيلاد الهنة الأقصل. ضرب مرليزل الأرض بوزيدون الصخرة بشاعوبه فانيجس منها نبع ماء بنجري مالح. أما أثينا فقد غرزت في الأرض رمحها الساطع، فنمت من الأرض شجرة الزيتون المشمرة. وحينذاك قال سيكروبس:

يا ألهة الأولمب العظام، إن مياه المحر الشاسع المالحة تصطخب في كل مكان ا لكن لاوجود في أي مكان للزيشون اللذي يعطي ثماره السخية. إن أثينا هي صاحبة المزيسون، اللذي سيهب الشروة للملاد بأسرها، وسوف يدفع الناس للعمل في الزراعة وحراثة التربة الخصبة. إن ماقدمته أثينا لأتيكا خير عظيم، فلنكن السلطة على البلاد كلها من تصيبها.

حكم الألهة لأثينا بالاس بالسلطة على المدينة والسيكروبس المشيد وعلى أتيكا باسرها. ومنذ ذلك الحين أصبحت مدينة سيكروبس تعرف باسم أثينا على شرف النة زوس. وبنى سيكروبس في أثينا أول معبد للربة أثينا، حامية المدينة، ولسوال معازوس. وكانت بنات سيكروبس أول كاهنات أثينا، ثم أن سيكروبس اعطى للاثينين القوانين، ونظم الدولة كلها. لقد كان أول ملك على أتيكا.

كان ايويختوبيوس، ابن إله النارهيبايستوس، هو الذي خلف سيكرويس، وكسان، مثله مثبل سيكروبس، ابن الأرض. كانت ولادة ايبريختونيسوس مليئة بالأسرار فحين ولادته وصعته الربة أثينا تحت حمايتها، فترعرع في معبدها. وضعت أثينا أيريختوبيوس الطفل في سلة مجدولة، ذات غطاء محكم، وكانت هناك حيتان سيهران عليه. كها كانت بنات سيكروبس "سهر عليه، وقد حظرت أثينا عليهن رفيع غطاء السلة، فلم تكن ترييد أن يرين الطفيل الدلي أنجيته الأرضى

بشكل غامض لكن القضول راح يعذب بنات سيكروبس، فقد كن يتشوقن وأو لإلقاء نظرة واحدة على ايريختونيوس

وفي أحد الأيام غادرت أثيت معبدها قاصدة الأوكروبل، لكي تنفل من رأس بالبنائ الجنس، الذي أرادت أن تضعه عد الاكروبول لجمايته، وبيما كانت السرسة تحمل الجبل نحو أثينا حامها الغراب، وأخبرها أن نئات سيكروبس فتحن عطاء السلة عن ايسريحتونيوس، ورأين الطفل الخامض عضت أثينا أشد الغضب، ورمت بالجبل، وفي طرقه عين وصلت إلى معبدها. كان العقاب الذي أنزلته أثينا ببنات سيكروس قاسباً. فقد أصابهن الجنود، واندفعن من المعبد، ثم القين بانفسهن من على صخور الأوكربول البارزة، حيث لفين حتفهن من المعبد، ومند ذلك الوقت أصبحت أثبن تسهر على أيريحتونيوس نفسها. أما الجبل الذي رمته أثينا فقيد طل في المكان الذي أخبرها فيه العراب نفعلة بنات سيكروبس، وفيها بعد أصبح هذا احبل يعرف باسم ليكانيت أما ايرحيتونيوس فيا أن بلغ سن الرجولة حتى أصبح ملكاً على أثينا، حيث ظل يحكم سنوات طويلة. وهو الذي أسس أقدم الاحتفالات على شرف أثينا، وسميت بأعياد الربة أثينا"

وكان ايسرحتوبيوس أول من ربط الحياد إلى المركبة، وأول من أدخل سياق المركبات إلى أثيد

وبعد ايريختونيوس حكم أثيها ايريختوس، الذي اضطر لخوض حرب قاسية ضد مدينة ايدوزيس، التي اسرى لمساعدتها إيهارادوس الن أومونبوس، ملك تراقيا.

لم يحالف الحفظ ايسريختوس في هذه الحرب. فقد راح ايهارادوس والتراقيون يضيقون عليه الحنداق شيئاً فشيئاً. وأخيراً قرر ايرختوس أن يستشير بيثيا، عرافة أبولون في دلقي، لكي يعرف بأي ثمن يستطيع تحقيق النصر. كان جواب العرافة فظيعاً. فقد قالب لايريخوس أنه سينتصر على ايهارادوس إدا اقدم إحدى مناته قرباناً للألهة. وماان عرفت ابنة الملك الشابة هتونيا، التي تكن لوطنها كل الحس، ماان عرفت بجواب بيثيا حتى أعلمت أنها على استعداد لأن بصحي بنفسها فداء لأليها الغالبة. قدم ايريختوس ابنته ضحية للآلهة، وهو في غاية الحزن والأسى على مصيرها، فقط رغبته في إنقاذ أثينا هي التي دفعته للقيام بدلك

بعد التقرب إلى الألفة بهتونبا بفترة قصيرة دارت المعركة بين الطرفين، وفي غيارها التقى ايريحتوس وإيهارادوس وتبارزا، استمرت المارلة بين البطلين طويلاً، ولم يكن أي منهما يقلل عن النسر الاقلوة ولا مهارة في استخدام السلاح، والإجرأة وبسالة, أحيراً أصاب ايريختوس خصمه بضربة رمح قاتلة. وقد حزن أومولبوس، والله اليهارادوس أشلد الحرن، وتوسل إلى الأله بوزيدون أن ينتقم لموت ولده من ايريختوس، وانطلق بوزيدون على مركبته، عبر أمواج البحر العاتية، حبى وصل أتيكنا، لوح بشناصوبه ثم قتل ايريختوس، هكذا مات ايريختوس دفاعاً عن وطله ومات جيع أبنائه، باستثناء ابنته بروكريس، التي رحمها القدر دون غيرها، وتركها على قهد الحياة.

### سيفالوس وبروكريس ١٨٠٠:

كان سيف المنوس، ابن الآلمه هرمس وهيرسيه ابنه سيكروبس. وقد اشتهر سيم النوس في كل أرجاء البوف نيجاله الساحر منها اشتهر بأنه صياد لايشق له غبار. وكان مذ الصباح الباكر، وقبل شروق الشمس يفادر قصره وزوجته الشابة بروكريس، وينطلق إلى الصيد في جبال هيميت. وفي ذات مرة رأت سيفالوس الحميل إيوس الوردية، ربة الفجر، فاختطعته، وحملته بعيداً عن أثينا إلى طرف الأرص الله من منهالوس لم يكن يحب سوى بروكريس وحدها. ولم يكن يفكر إلا بها، ولم يكن اسمها يفارق شفتيه. هاجه الشوق كثيراً، بعد أن فارق ذوجته،

وراح يتوسل إلى الربة إيوس أن تتركه يعود إلى أثينا. عضبت إيوس وقالت لسيفالوس:

حسناً عد إلى بروكريس، وكفاك شكوى من القدر، وسيأتي اليوم السادي مستندم فيه على أن بروكريس روجتك، لابل إنك ستندم لأنك عرفتها. أوه أرى مسبقاً أن هذا سيحدث.

أطلقت إيوس سراح سيفالوس. وأثناء وداعهاله أقنعته أن يمتحن إلحلاس زوجته. فقد خيرت الربة من صورة سيفالوس فعاد إلى أثينا دون أن يتعرف عليه أحمد. تسلل سيفالوس إلى سته خفية فوجد زوجته في حزن عميق، وحتى وهي حزينة كانت بروكريس راثعة. راح سيفالوس يتحدث إلى روجته، وحاول طويلا استهالتها لسيان زوجها وتركه، لتصبح زوحته هو، لم تعرف بروكريس ذوجها، ولم ترغب في سهاع كلام هذا العريب، وكانت لاتكف تؤكد:

لست أحب سوى سيفالوس ، وسائقى مخلصة له لسوف أبقى إلى الأبد على
 إخلاصى له أنى كان ، حياً كان أم ميتاً.

النعيراً جعلها سيفالوس تتردد بعد أن قدم عا الهدايا السخية، وأصبحت مستعدة لأن تقبل بتوسلاته وحينداك صاح سيفالوس، وقد عاد إلى صورته الحقيقية:

غدارة. إنني زوجك سيقالوس. وأما مفسي شاهد على عدم إخلاصك.

لم ترديروكسويس على زوجها بكلمة واحدة . بل اطرقت برأسها خجلاً ، وغادرت دار سيف الوس ، و بجأت إلى الجب ل المغطاة بالغابات . وهماك اصبحت وصيفة الربة أرتيميس . وقد أهدتها الربة رمحاً رائعاً . لا يحطي ، هدفه أبداً ، ويعود إلى راميه ، كيا أهدتها الكلب ليلب ، البذي لم يكن بمقدور أي وحش بري أن يعجو منه .

لم يكن بمقدور سيف الموس الصحر على فراق بروكريس وقد عثر عليها في

العابات، وأقعها بالعودة. عادت بروكريس إلى زوجها وعاشا سعيدين لفترة طويلة. وقد أهمت بروكريس رسمها الرائح وكلبها ليلب لزوجها، الذي ظل يدهب إلى الصيد قبل بزوغ الفجر. كان سيفالوس يصطاد لوحده، ولم يكى بحاجة إلى مساعدين. فقد كان لديه الرمح الرائع والكنب ليلب. وفي دات مرة كان سيفالوس يصطاد ملذ الصباح. وعبد الظهيرة. حيث أصبح القيظ لايطاق، راح بدحث عن مكان ظليل يحتمي به من شمس الهاجرة. كان سيفالوس يسير بطع، وهو ينشد:

اينها البرودة العدبة، تعالى إلى بسرعة, نسمى على صدري المعتوج اعجلى والدتر بي مني أبنها المبرودة، المترعة بالهساء، واطردي القيظ الحارق أينها السهوية، يافرحني، إنك تنعشيني وتقوينني، هيا دعيني أتنشق نسيمك اللذيذ

وسمع أحد الأثينيين عناء سيمالوس، ودون أن يمهم معزى غنائه، قال لم وكريس أن زوجها بنادي في الغانة إحدى الحوريات المعروفة باسم «برودة». حزنت بروكريس، واعتقدت أن سيفالوس لم يعد يجبها، وأنه قد نسيها بسبب الحرى، وفي ذات مرة، وبينها كان سيفالوس بصطاد، ذهبت بروكريس إلى المغابة خفية، واختبات في حميله كثيمة، وراحت تنتظير قدوم روجهه، وهاقد ظهر سيفالوس بين الأشجار، وهو يغي مصوت عال:

ـ أينها البرودة المترعة بالحنان، تعالى إلى واطردي تعبي

فجاة توقف سيفالوس، فقد خيس إليه أنه سمع زفرة قاسية، أصاخ سيفالوس السمع، لكن كل شيء هاديء في العابة، ولم تكن أية ورقة تحرك ساكناً في قيظ الهاجرة. وعاد سيفالوس إلى غنائه:

اسرعي إلى أيتها البرودة المنشودة!
 لم تكـــد تتردد هده الكلبات حتى تردد حفيف خفيف وراء الشجسيرات.

وظى سيف النوس أن وحشاً برياً يجتبي و في الدخلة ، فرمى برعه الذي لا يجعلي و اطلقت بروكريس صرحة قوية ، فقد أصيبت في صدرها . وعرف سيف الوس صوتها ، فاندفع إلى الخميلة ، حيث وجد زوجته هاك . كان صدرها كله يسبح باللذم . وأسرع سيف النوس يضمد حرح بروكريس ، لكن عناً . فقد كان الجرح الفظيع قاتلاً . وكانت بروكريس تحتضر . وقبيل الموت قالت لزوجها :

 أستحلفك باسيفالوس بقدسية عرى رواحما، دفة الأولمب، وبألهة العالم السفلي، المدين أدهب إليهم الآن، واستحلمك محبي، أن لاتدع تلك التي كنت تبادى الآن تدخل بيتنا

ادرك سيف الموس من كليات بروكسريس المحتضرة سبب ضلاها فأسرع يوضيح لها خطأها . لكن بروكسريس راحت تضعف، وخيمت غشاوة الموت على عينيها، ثم فارقت الحياه بين يدي سيفالوس، وهي تبسم له بحمان ومع القبلة . لأخيرة طارت روحها إلى مملكة هادس المظلمة

ظل سيف الوس لفترة طويلة لايقرله قرار. وكمن ارتكب حريمة قتل غادر موطمه أثيب إلى طيبة ذات الوابات لسبع وهاك ساعد أمهيتريون في المدهاب لصيد تعلم توميس الذي يصعب صيده وكان بوزيدون قد سلعه على أهالي طيبة عقاباً لهم وفي كل شهر كاس يتقربون للتعلب بصبي لكي يخففوا من غلوائه إلى حد ما وقد أطلق سيفالوس على التعلب كلبه ليلم وكان يمكن لليلب أن يظلس يطارد التعلب إلى الأبد لولا أن قاذف الصواعق روس حوهم الكلب والتعلب، إلى حجرين وبعد صيد تعلم توميس شارك سيمالسوس في حرب أمفيستريون ضد ملك تافرس، واستد عبد تعلم بالله أن يسيطر على المؤيرة القيام أصبحت تعرف باسمه مسائلة أن يسيطر على المؤيرة القيام أصبحت تعرف باسمه مسيفالينيا، وفيها عاش حتى نهاية حياته

# بروكته وفيلوميل(^^.

خاص بانديون، ملك أثينا، وحفيد ايريختونيوس، الحرب ضد البرابرة، الله حاصروا مدينته، وكان سيجد صعوبة كبيرة في الدفاع عن أثينا ضد القوات السبر بسرية الكشيرة العدد، لولم يهب لمساعدته تير وس، ملك تراقيا، وقد قهر البرابرة وطردهم من أتيكا، ومكافأة لتير وس على ذلك أعطاه بانديون ابنته بروكته زوجة له، وهكدا عاد تير وس مع زوجته الشابة إلى تراقيا، حيث أنجبت له صبياً، وكان يبدو وكأن المويرات جعدن السعادة من نصيب تير وس وزوجته.

مرت خمس سيوات على زواج تير وس وفي أحمد الأيمام راحت بروكسة تتوسل لزوجها:

إذا كنت مازلت تحبني فدعني أذهب لزيارة أحتي. أو أجلمها إلينا. سافر إلى
 أثينا في طلب أختي، اطلب من والسدي أن يسمح لها بالصدوم، وعده أنها سترجع قريباً. سوف تكون رؤية أختي سعادة عظيمة بالنسبة في.

جهزتير وس المركب لسفرة بعيدة، ومن ثم أقلع قاصداً تراقيا وقد وصل مواحل أتيكا بسلام. استقبل بانديون صهره بحفاوة، ورافقه إلى القصر وقبل أن يخبره عن سبب قدومه إلى أثينا دحنت فيلوميل، أخت بروكنه، التي لاتقل عن الحسوريات الحسناوات جالاً. وقد سحر تير وس بجال فيلوميل، وشعر نحوها بحب جارف

فراح يرجوبانديون أن يسمح لفيلوميل بزيارة أختها بروكنه. وقد جعل حيه لفيلوميسل حديثه أكثر إقساعاً. وبدورها راحت فينوميل، التي لم تعرف أي خطر يتهددها، ترجو والدها أن يسمح له بالذهاب إلى بروكنه. أخيراً وافق بانديون. وقال لتيروس، بعد أن سمح لابنته بالسفر إلى تراقيا البعيدة:

- إني أسدمك ابنتي بالحروس، وأستحامك بالألحة الخالدين أن تحميها كها لو
   أنك والدها ولاتتأخر في أن تعيدها إلى، فهي العزاء الوحيد لشيخوختي.
   ثم وجه بالديون كلامه لعيلوميل:
- إذا كنت تحين والدلد العجوز يااسني معودي على جماح السرعة ، والانتركيبي لوحدي .

ودع بانمديسون ابنته، وهويذرف الدموع . كانت الهواحس القاسية تعديه، لكنه لم يستطع أن يود تير وس وفيلوميل خائبين .

صعدت ابسة بالديون الحسناء من المركب. وبدأ المجذفون يجذفون جهمة وبشاط. هاندهم المركب سريعة إلى عرض البحر، مبتعداً شيئاً فشيئاً عن سواحل أتيك. وشعر تير وسى بلدة النصر، فصاح مبتهجاً:

لقال اقتصرت. فبرفقتي هذا على ظهر المركب تلك الني الخدارها قالبي - فيأوميل الحسناء.

لم يكن تيروس يرقع ناظريه عن فينوميل ، ولم يكن يبتعد عنها . وهاهو ساحل تراقيا ، نهاية الرحلة . لكن ملك نراقيا لا يأخد فيلوميل إلى قصره ، بل يأخدها إلى الغاية المظلمة عوة ، وهناك في كوخ الراعي يسجنها . ولم تؤثر فيه دموعها ولا توسلانها . في سجنها ذاقت فيلوميل الأمرين ، ولم تكن تكف عن مناداة المختها ووالدها وغالباً ماكانت تتوسل إلى ألهة الأولم العظام ، لكن عنا كانت توسلانها وشكواها . ومن شدة يأسها راحت تنتف شعرها ، وتعتصر يديها ، وتشكو من مصيرها . وكان تصرخ :

الا أيه البربري القاسي، لم تؤثر هيك لاتوسلات والدي، ولا دموعه، ولا قنق الحتى عني. وأثنت لم تص قدسيسة موقد أسرتسك ا خذ حياتي ياقير وس، لكن يجب أن تعرف أن الأله العظام رأوا حريمتك، وإذا كاسوا لايزالون أقوياء فلسوف تنال مانستحق من عقاب، ولسوف أخبرهم بنفسي بكل مااقترفت

يداك. لسوف أذهب إلى انشعب بنفسي، وإذا لم تتركبي هذه الغانات، التي تحييط بي هذا، فلسروف أملؤها بالشكوى، وليسمع شكواي الأثير السهاوي الأبدي، فلتسمعها الآلهة.

حين سمع تير وس تهديدات فيلوميل تملكه سحط قطيع، فامتشق سيفه، وأمسلك بفيلوميل من شعرها، وقيدها، ثم قطع لسامها، لكي لاتستطيع ابنة بانيدون المسكينة أن تخبر أحداً بجريمته أما تير وس فقد عاد إلى بروكه وحين سألته أين أختها أجسابها بأنها ماتت. قضت بروكنه فترة طويلة تسدب أحتها فيلوميل. ومسرعام، وفيلوميل لاتزال سجينة تتعدب. لاستطيع أن تخبر لاأباها ولا أختها بالمكان الذي يسجعها فيه تير وس. وأخيراً عثرت على وسيلة لاخبار بروكنه. فقد حلست إلى نول الحياكة، وحاكت على الخارقصتها الفظيعة، بروكنه. فقد حلست إلى نول الحياكة، وحاكت على الخارقصتها الفظيعة، وأرسلت الخيار خفية إلى بروكنه. فتحت بروكنة الخيار فرأت قصة أختها الرهيبة وقد حيكت عليه، لم تستسلم بروكسة للبكساء، وراحت، وكأمها نسيت نفسها، وفقدت رشدها، تطوف أرجاء القصر، ولاتفكر إلا بشيء واحد ـ كيف تنتقم من وفقدت رشدها، تطوف أرجاء القصر، ولاتفكر إلا بشيء واحد ـ كيف تنتقم من

وفي هذا الدوقت بالمذات كانت نساء تراقيها يحتفنن بعيد ديوبيزوس. وقد رافقتهن بروكت إلى الغماية . وعلى سفح الجبل، في غابمة كثيفة ، عثرت على الكوخ الذي سجن فيه روجها فيلوميل . فحررتها وعادت به إلى القصر خفية . وقالت بروكنه :

- ليس الوقت الآن وقت دموع يافيلوميل، فالدموع لل تساعدها. يجب أن يكون السيف، لا المدموع، سلاحنه. إنني مستعدة لأفظع الأعيال، المهم أن أنتقم لك ولنفسي من تبروس. إنني مستعدة لأن أميته أفظع ميتة.

وفي الوقّت الذي قالت فيه بروكنه ذلك دخل ابنه . فصاحت يروكنه، وهي تنظر إلى ولدها :

لكم أنت شبيه بأبيك.

ولاذت بروكته بالصمت فجأة، وقد قطبت حاجيها برهبة. لقد خطر لها خاطر فظيع، كان يدفعها إلى هذه الجريمة ذلك السخط، الذي كان يتأجع في صدرها، أسا ابنه فقد اقترب منها، وعابقها بيدبه الصغيرتين. وإشراب نحوها يريد أن يقبلها. وللحظية واحدة اسبيقظت الشعقية في قلب بروكته، وترقرقت الدموع في عينها، فأسرعت تدير ظهرها لولدها، ولم تكد ترى أختها حتى تأجيح السخط المحنون في صدرها من جديد، أمسكت بروكنه باينها من يده، وقادته إلى أقصى أجنحة الفصر. وهناك تناولت سيفاً قاطعاً، ثم عمدته في صدرولدها، بعد أن أدارت ظهسوها، وأحدت بروكنه وفيلوميل من جشة الصبي حائدة فظيعة لتيروس وقيامت بروكنه بغضها بخدهة زوجها أما هو فقد راح يأكل الطعام البلي أحد من حسم ولهذه الحبيب دون أن يخطير له ذلك بال, وفي أثناء الطعام تذكر نير وس ولده فأوعز بمناداته، لكن يروكنه أجابته، وهي فرحة بانتقامها المذكر نير وس ولده فأوعز بمناداته، لكن يروكنه أجابته، وهي فرحة بانتقامها النامن تناديه موجود في فيك.

لم يفهم تيروس مغسزى كلامها، فراح يلح على مناداة ولنه، وحيناناك خرجت فيلوميسل من وراء الستبارة، على نحبو مفاجيء، وألقت في وجه تيروس برأس ولده للطبرج بالدم، ارتعش تيروس، فقد أدرك مدى فظاعة الطعام الذي تناول، وصب لعناته على زوجته وعلى فيلوميسل. ثم دفع طائدة، ووثب من مكانه، وامتشق سيفه، وجسرى يطارد بروكنه وفيلوميل، لكي ينتقم منها لقتل ولنده، لكنه لا يستطيع اللحق بها، فقد نها لكنل منها جناحان، وتحولتا إلى طائسين: فيلوميسل إلى سنونو، وبروكنه إلى بنبل، وعنى صدر السنونو فيلوميل ظلت بقعة حراء من دم اين تيروس، أما تيروس فقد تحول إلى هدهد، ذي منقار طويل وعرف كبير على رأسه، وكها على خوذة تيروس المحارب كذلك على رأس الهدهد يرفرف عرف من الريش.

## بنوريناس وأوريشينا

إن بورياس المخيف هو إلىه ريح الشهال العناصفة الحناصة. فهو ينطق بجنون فوق الأراضي والبحار، مثيراً بانطلاقه العواصف التي لاتبقي ولاتدر. وفي دات مره، وبينها كان بوريناس منطلقاً فوق أتيكا رأى أوريثينا، ابنه ايريحتوس فأحبها. وكم توسيل بوريناس لأوريثيا أن تصبح له زوجاً، وأن تسمح له بحملها إلى محلكت في الشهال البعيد ولم توافق أوريثينا، فقد كانت تخاف هذا الإله المحسل بورياس. كما رفض أبوها ايريختوس طلبه، ولم تنفيع كل توسيلات بورياس. فتمنك السحط الإله المخيف وصاح:

أن من حلب على نفسه هذا أله وان. لقيد سيت قوتي المائلة الحاعة، وهل يليق بي أن أتسوسيل إلى أي كان بوداعة ؟ يجب أن أستخدم القوة والقوة والقوة وحدها. إنني أجمع سحب العواصف الرعدية في السياء. وفي البحر أرفع الأمواج، كأبها الجبال وكالحشائش اليابسة أقتلع أشجار البلوط العتيقة مسجدورها، وأصفيع الأرض سحبات البرد، وأحول الماء إلى جليد صبب كالمحجر، ثم أتوسل كأنني فان لاحيلة له ولاقوة. حين أنطلق بشكل مجنون فوق الأرض فإن الأرض كلها تهتز، حتى عملكه هادس السفلي ترتعش، ثم أتوسل ألى ايريختوس لكاني له خادم. إن على أن أنترع أوريثيا عوة، لا أن أتوسل ليزوجوني بها

رفرف بوريساس بجساحيه القبويس، فاجتاحت العاصفة الأرص كلها، وكالقصب اهتزت العابات الفديمة، وارتفعت الأمواج العالية المعطاه بالزبد فوق المحر، وعطت السبحب الداكنة السباء كلها، ورفرف أعلى من الجسال رداء بوريساس المداكن فهبت منه برودة الشبال الحليدية انطلق بورياس يدمر كل

شيء في طريقه، قاصداً أثبها، واحتطف أوريثيا، ثم طاربها إلى الشهال، مسقط رأسه.

وهناك أصبحت أوريثيا زوجة لبورياس، حيث أبحبت له ولدبن توأمين هما زيتيس وكالايس، وكالاهما كاسا مجنحين، مثل أبيهما. كان ولدا بورياس بطلين عظيمين. فقيد المستركيا كلاهما في حملة الأرصوبيين على كولشيند بالحب الحرة الذهبية. كما اجترحا الكثير من المآثر العظيمة

## ديدال وايكساريبوس (٠٠٠):

كان ديدال، وهو أحد ذرية أير يختوس، أعظم الفائين والمحاتين والمعاريين في أثينا ويروى أنه كان ينحت من المرمر الماصع البياض تماثيل من المرعة بحيث كانت تسدو وكأنها حية، كان يسدو وكأن تماثيل ديدال تنظر وتتحرك. وقد احترع ديدال الكثير من الأدوات لعمله، وهو الذي احترع البلطة والمثقب، لقد صقت شهرة ديدال الآفاق.

وكان لذى هذا الفنان ابن اخت (بريديكا) يعرف باسم تالوس وقد تتلمل تالبوس على يد حالمه ومند فتوته المبكرة أدهش الجميع بموهبته وقدرته على الابتكار، وكان من الجلي أن تالوس سيبز معلمه ، ويتجاوزه بمراحل ، وكان ديدال يحسد ابن اخته ، فقرر قتله ، وفي ذات مزة كان ديدال يقف مع ابن أخته على اكروبول أثينا الشاهق ، على حافة الصخور . ولم يكن ثمة أحد في الحوار ، وقد انتهز ديدال فرصه وجودهما وحيدين فذهع بابن اخته عن الصخور ، وكان الفنان واثقاً أن جريمته ستبقى دون عقاب ، كان سقوط تالوس عن الصخرة قاتلاً ، وقد أسرع ديدال فتزل عن الأكروبول ، ورفع جثة تالوس وهم بأن يطمرها في الأرض خفية . لكن الأثيبين فاجأوه ، وهو منكب على حفر القبر . فتكشفت فعلته الأثمة وحكم عليه الأربوباج بالموت .

لكن ديدال هرب من الموت إلى كريت، إلى عند الملك مينوس الحدر، ابى زوس وأور وبها. قد شمله ميسوس بحمايسه بطيبة خاطر، وقد أبدع ديدال لملك كريت الكثير من الأعمال القنية البرائعة. حيث شيد له قصر «التيه» المشهور، الذي عرف بهذا الأسم عداخله المتشابكة، التي يستحيل العثور على غرج منها وفي هذا القصر سنجن مينوس ابن زوجته باسيفة، المينوتور، وهو وحش بجسم إنسان ورأس ثور

عاش ديدال سنوات عديدة لدى ميوس. فلم يكن الملك يريد نركه يغادر كريت، لأنه كان يريد أن ينفرد لوحده باستخدام عفرية هذا الفنان العظيم. كان ديدال يفيم في كريت وكأنه أسير. وقد فكر ديدال طويلاً بكيفية الهروب، إلى أن عثر أخيراً على وسينة لملانعتاق من الرق الكريتي. فقد صاح ديدال:

إن لم يكن بمقدوري النجاة من سلطة مينوس لا بالطريق البري ولا البحري.
 فالسساء مشسرعة أبوابها للهرب ذلكم هو طريقي. إن مينوس يسيطر على كل شيء، الجو وحده هو الدي لاسيطرة له عليه.

انكب ديدال على العمل . فجمع السيش وثبته بخيوط القنب والشمع وراح يصنع منه أربعة أجنحة كبيرة وفي الوقت الذي كان فيه ديدال منكباً على عمله كان ولله ايكاريوس يلعب بجواره . تارة يمسك بالزغب المتطاير بسبب هبوب الهواء ، وأخرى يفرك الشمع بيديه . أخيراً أنجر ديدان عمله . أصبحت الأجنحة جهزة . ربط ديدال المناحين خلم ظهره ، وأدخل يديه في العروتين المشتين على الحناحين ، ولوح بها ، فارتفع في الحوبسلاسة . كان إيكاروس ينظر بدهول إلى والله ، اللهي كان يجوم في الجو كالطائر العملاف ، حط ديدال على الأرض ، وقال لولده .

- اسمسع بالبكاريسوس، الأن سوف نطير بعيداً عن كريت، كن حذراً أثساء الطسير أن، فلا تنخفض كثيراً نحو البحركي لايبلل رذاذ الأمواج المالح

جناحيث، ولا ترتفع عالياً نحو الشمس، فقد تذيب الحرارة الشمع، فيتطاير الريش اقتف اثري، ولاتتخلف عبي.

اردى الأب وابنه الأجنحة ، وارتفعا في الحويسهولة . وكل من رآهما يطير ان حالياً فوق الأرض طن أنهم إهمان بجلق في زرقة السياء وكان ديدال لا يكف يتلفت ليرى كيف بطمير ابسه . وقد قطعما جزيرتي دينوس وبماروس ، وتمايعما طيرانها ، أبعد فأبعد .

شعر إيكاروس بالمتعمة من الطبيران السريع، وكان يوداد جرأة في تحريك جماحيه وقد نسي إيكاروس وصية أبيه، فلم يعد يقتمي أثره بل لرح بحناحيه يقوة، وحلق في السهاء عالياً، غير بعيد عن الشمس الساطعة. وقد أذابت أشعتها المتوهجة الشمع، الدي يثبت الريش. فتساقيط وواح يتطاير في الجونطارده الرياح. وسوح إيكاروس بيديه، لكنها أصبحا بدون جناحين، فسقط من هذا الارتفاع الشاهق في البحر، وبات في أمواجه.

التعت ديسدال، وراح ينظر في كل الجمهات. لكنه لم يرايكاروس. فراح يباديه بصوت عال:

\_ إيكاروس. إيكاروس، أين أنت؟ رد علي!

لكسه لم يتلق جوابماً. رأى ديدال الريش من جناح إيكاروس على أمواج البحر فأدرك ماحدث. لكم كره ديدال فمه، لكم كره ذلك اليوم الذي خطرت له فيد فكرة النجاة من كريت بطريق الجو.

أم جشة إيكاروس فقد ظلت أمواج البحر تتقاذفها طويلًا. وأصبح البحر مناك يعرف باسم بحسر إيكاروس المن أخيراً قذفت الأمواج جثة إيكاروس إلى شاطىء الحيزيرة، وهناك عثر عليها هرقل ودفنها أما ديدال فقد تابع طيرانه إلى أن حط في صقلية ، حيث نول عسد الملك كوكالوس، وماإن عرف ميوس بالمكان

الــذي اختباً فيــه الفنــان حتى اتجــه على رأس حيش كبــير إلى صقليــة، وطالب كوكالوس بتسليمه ديدال

لكن بمات كوكالوس لم يرغين في فقدان مان مثل ديدال. وقد أقنع أباهم أن يوافق على مطمالب ميشوس ويستقبله في القصر ضيفاً. وبيشا كان ميشوس يستحم عمدت بنات كوكالوس إلى صب مغرفة من الماء الغالي على رأسه، فات ميشوس بعيد أن داق مر العيداب، أمنا ديندال فقيد عاش في صفلية طويلاً. وقد المضى السنوات الاخرة من حيناته في أثبتا، مسقيط رأسه، حيث أصبح رائد الديدالية، واليها ينتسب فنانو أثبنا.

### ثيسسيسوس(۲۸۰) :

ولادة ثيسيوس وتربيته: حكم إيجيوس، ابن بانديون، أثينا بعد أن قام مع أخوته بطرد أقربائه، أنناء ميثيونوس من تراقيا، لاستيلائهم على السلطة بغير وجه حق. استمر ايجيوس في حكمه السعيد طويلاً. ولم يكن ينغص عليه سعادته إلا شيء واحد؛ لم يكن لديه أولاد، أخيراً قصد إيجيوس عراف أبولون في دلفي، وسأل لماذا لايرزقه الألهة بالأولاد، وقد أعطاء العراف جواباً غير واضح. فكر ايجيوس طويلاً عاولاً فهم المفزى المدفين لهذا الجواب، لكن عناً. أخيراً قرر إيجيوس السعر إلى مدينة تريزين، إلى ملك الارغول الحكيم بيتفوس، لكي يفسر إيجيوس السعر إلى مدينة تريزين، إلى ملك الارغول الحكيم بيتفوس، لكي يفسر له مغزى جواب أبولون. وللحال أخيره بيتفوس بمغزى هذا الجواب. فقد فهم أن إيجيوس سير زق بصبي، سوف يعبرف باسم بطل أثينا. وقد أراد بيتفوس أن يكون شرف موطن البطل العطيم من نصيب تريزين، ولذا فقد زوج ايجيوس من يكون شرف موطن البطل العطيم من نصيب تريزين، ولذا فقد زوج ايجيوس من ابن الإله ابته ايسترا، وقد أعطى الصغير اسم ثيسيوس، بعد ولادة ثيسيوس، بن أبن الإله بوزيدون، وقد أعطى الصغير اسم ثيسيوس، بعد ولادة ثيسيوس، بقرة قصيرة بوزيدون، وقد أعطى الصغير اسم ثيسيوس، بعد ولادة ثيسيوس بفترة قصيرة

كان على الملك إيجيوس أن يعادر تريرين عائداً إلى أثيا. وصد سفره أخذ ايجيوس سيفه وصندله، ووضعها تحت صعفرة في الجبال، قرب تريرين، ثم قال لايترا:

- حين سيصسح بمقدور ولدي ليسيسوس تحريث هده الصخرة، وأخد سيمي وصندلي، حينداك أرسنيه إلى في أليا ولسوف أعرفه من سيفي وصدلي

حتى سن السادسة عشرة تربى ثيسيوس في دار جده بيتفوس، الذي عرف بحكمته، والذي أولى تربة حميده كل عناية، وكم كان سروره كبيراً وهويرى أن حميده يبز أقرانه في كل شيء وحير بلغ تيسيوس السادسة عشرة من عمره لم يعد بمقدور أحد أن يجاريه لاقوة ولامهارة ولاقدرة عنى استحدام السلاح. كان ثيسيوس رائماً طويلاً، غشوقاً، ذا نظرة صافية من عيين رائعتين، وشعر داكن، كان بتدلى حلقات منفوشة عنى كتفيه أما من لأمام فقد كان شعره مقصوصاً فوق الجبين، لأمه مدره لأبولون، وكان جسمه الفتي، المفتول العصلات، يدلى عنى قوته الحارقة

مآثر ثيسيوس في الطريق إلى أثينا: حير رأت ايترا أن ولده يفوق جميع أنرابه قوة قادته إلى الصخرة، التي كان تحتها سيف الجيوس وصدامه، ثم قالت له:

تحت هذه الصخرة ياولدي يرقد سيف وصندل أبيك ايجيوس حاكم أثينا حرك الصخرة قليلاً، وخدهما، فسيكونان العلامة التي سيتعرف بها أبوك عليك

دفع تيسينوس الصخرة، فحركها من مكانها بسهولة، ثم أخذ السيف والصندل، وودع أمه وجده، وانطلق في دربه الطويل قاصداً أثيما. لم يصغ ثيسينوس لرحاء أمه وجده أن يسلك الطريق البحري الأكثر أمناً، وقرر أن يسير إلى أثينا عن طريق البر، عبر إستم.

كان هذا الطريق شاقباً، وقد اضطر ليسيوس لتذليل الكثير من المصاعب

أثناء سعره، كما اجترح الكثير من المآثر، فعلى الحدود بين تريزين وايبيدافر "ما المتقى البطل ثيسيوس المارد بير يفيتوس ابن الإله هيبايستوس، ومثل الاله هيبايستوس كان المارد بير يفيتوس أعرج، لكن يديه كانتا جبارتين، وكان جسمه عملاقاً، كان بير بفيتوس يشير الخوف، لم يكن أي مسافر ستطيع عبور تلك الحسال، حيث يسكن بير يهيتوس، فقد كان يقتل الجميع بهراوته الحديدية الحسال، حيث يسكن بير يهيتوس، فقد كان يقتل الجميع بهراوته الحديدية المنخمة، لكن ثيسيوس تغلب عليه بسهولة. فكانت تلك مأثرة ثيسيوس الأولى وكذليل على النصر أحد اهراوة الحديدية، التي كانت سلاح المارد اللي قتل.

وفي استم، التمى ثيسيوس في أجمة صنوبر مكرسة لبوزيدون حامي الصدوبر سينس. كان سينس قاطم طريق هائجةً. فقد كان يقتل جميع المسافريس بشكل رهيب. كان يحني شجرتي صنوبر بحيث تتلامس قمتاهما، ثم يربط المسافر إليها ويتركها. وكانت المصنوبرتان تستقيهان مقوة هائنة فيتمزق جسد المسكين.

تابع ثيسيوس طريقه عبر كروميون ١٠، وكانت المنطقة كنها قد تمولت إلى أرض يساب بسبب خسزيسر بري ضخم، أنجبه تيفون وإيشدف. وراح سكان كروميون يتوسلون إلى البطل الشاب أن ينفذهم من هذا الوحش. لحق تيسيوس بالحنرير، وصرحه بسيفه.

وتابع ثيسيوس طريقه وعند حدود ميغارا(١١) هناك حيث ترتفع الصخور الشاهقة حتى السماء، والتي تصطخب عند اقدامها أمواح المحر العاتبة، واحه

ثيسيوس خطر جديد. فعلى حافة الصخرة كان يعيش قاطع الطريق سكير ون، السدي كان يجبر كل من يمربه على أن يعسل له قدميه. وماإن ينحي المسافر ليغسل قدمي سكير ون حتى يرفسه قاطع الطريق الظالم بقدمه رمسة قوية، فيقع المسكين عن الصحفرة في أمواج البحر بماثجة، حيث كان يتمزق على الصحور الحادة، التي تبر رمن المياه، أما جثته فكانت تنتهمها سلحفاة هائلة. وقد هم سكير ون برمي ثيسيوس في البحر، لكن البطيل الشباب قبض على قدم قاطع الطريق، وقلف به من على الصحوة

عن بعيد عن إينهسين اصطدم ثيسيوس مع سيرسيون، على غرار صراع هرقل مع أنسابوس. كان سيرسيون الجبارقد أهلك الكثيرين، لكن ثيسيوس لف ذراعيه من حوله، وعصره كما في الكماشة الحديدية ثم قتده. وبذلك فقد حرر ثيسيوس السوبيه الله سير سيون. أما حكم بلاد سيرسيون فقد سلمه ثيسيوس لحياتون، ابن ألوبيه وبوريدون.

بعد اجتباز إيلفسين والاقتراب من وادي سرسبغيس وصل ثيسيوس إلى قاطع الطسريق داماست، والذي عادة ماكان يعرف بسم بروكر وست (المعاط) كان قاطع الطريق هذا قد امتكر اسلوماً خاصاً في تعليب كل من يأتي إليه. فقد كان لدى بروكر وسب سرير كان يرغم كل من يقع بين يديه على أن يستققي عليه فإذا كان السرير أطول كان بروكر وسست بعلل يمط المسكين إلى أن تلامس قدما الضحية طرف السرير أما إذا كان السرير قصيراً فإن بروكر وست يقطع قدمي المسافر. ألقى ثيسيوس بروكر وست على السرير، لكن تبين أن السرير كان قصيراً على العملاق، فقتله ثيسيوس.

كانت تلك مأثرة ثيسيوس الأخيرة في طريقه إلى أثينا ولم يرغب ثيسيوس في دخـول أثينا ملطخـاً بدم سينس، سكير ول وبروكروست وغيرهم (١٠٠٠)، فطلب من الفيتـاليــد (١٠٠٠) أن يطهروه بطقوس دينية خاصة عند مدبح روسيــمبنيهي (١٠٠٠).

استقبل الهيشاليسد البطل الشاب بالخفاوة، وقد نقذوا رغبته، وطهروه من رجس الدم المراق. والآن أصبح بوسع ثيسيوس الذهاب إلى أبيه ايجيوس في أثينا

ثيسيوس في أثينا: كان ثيسيوس يسير عبر شوارع أثينا في ثياب ايوبية طويله، يزهوبجهاله، وكان شعره المنفوش يتدلى على كتفيه. كان الشاب في ثوبه الطويل أشبه بفتاة منه ببطل، اجترح الكثير من المآثر العظيمة مر ثيسيوس قرب معبد أبولون الذي كانز قيد البنه، وكان العبال يرفعول السقف عليه وحين رأى العيال البطل ظنوه فتاة، واحوا بسحرون منه، وهم يصيحون ضاحكين.

انظروا هاك واحدة تتسكع في المدينة، إحدى الفتيات بدون مرافقة. انظروا
 كيف تتغاوى بشعرها، وكيف تكس غبار الطريق بئوبها الطويل.

غضب ثيسيسوس من تهكم العيال، فاقترب من العربة، التي كدنت إليها الشيران، وبعد أن فك الشير ن أمسك بالعربة، وقذف ما عالياً، فطارب فوق رؤ وس العيال الواقفين على سطيح المعبد. ولاتسس عن حلم العيال، الذين سيحروا من ثيسيوس، حين رأوا أنه ليس فتاة، بل بطل شاب، يتمتع بقوة خارقة وقد توقعوا أن يكون انتقامه منهم قاسياً بسبب تهكمهم، لكن ثيسيوس تابع طريقه مهدوء.

أخيراً وصل ليسيوس إلى قصر إيجيوس، ولم يكشف لأبيه الكهل عن هويته حالاً، بل قال أنه غريب يبحث عن هاية. لم يعرف ايجيوس ولده، لكن الساحرة ميدي تعرفت عليه. وكانت ميديا فله هربت من كوربيث إلى أثينا، وأصبحت زوجمة إيجيوس. كانت ميديا الماكسرة قد وعدت ايجيوس بأن تعيد له الشباب بسحرها، وأصبحت هي الأمرة الناهية في دار ملك أثينا، وكان إيجيوس يطبعها في كل شيء وللحال أدركت ميسديس، المتعطشة للسلطة، مدى الخطر الملي يتهددها، إذا ما اكتشف إيجيوس هويه هذا العربب الجميل، الذي استقبله في

قصره. ولكي لاتفقد سلطتها قررب ميديا إهلاك البطل. فاقنعت إيجيوس بدس السم لثيسيوس بعد أن أوهمت أنه جاسوس أرسله الأعداء. وقد وافق إيجيوس اهرم الضعيف، والخائف من أن يحرمه أحد من السلطة، وافق عني هذه الفعلة.

وفي أثناء المأدبة وضعت ميديا أمام ثيسيوس قدحاً من النبيد المسموم. وفي هذه اللحطة بالذات امتشق ثيسيوس سيمه.

وقد عرفه إيجيبوس في الحمال، إنه السيف الذي وضعه لسته عشر عاماً حلت تحت صخرة قرب تيريرن. والقى نظرة على قدمي تيسيوس فرأى عليها مسندلمه. وقد عرف الأن من يكون هذا الغريب فاحتضن إيجيوس تيسيوس ولده، بعد أن قلب قدح النبيذ المسموم. أما مبديا فقد طردت من أثبا، وفرت مع ولدها ميدون إلى ميديا.

وأعلن إيجيوس بشكل مهيب للشعب الأثيني كله عن وصول ولده. وحدثه بهآشره، التي اجترحها في الطريق من ترسرين إلى أثيسه. وقد شارك الأثينيون إيجيوس فرحته، وراحوا يطلقون المتاهات العالية مرحبين بملكهم القادم.

بلغ خبر وصول ابن إنجيوس إلى أثينا أولاد بالاس، شقيق إنجيوس. فمع قدم ثيسسوس تداعت آسالهم في حكم أثينا بعد موت إيجيس، فديه الأن وريث شرعي لم يكن البالاس القساة يربدون أن يضيعوا السيادة على أثينا بالقوة. وهكذا فقد تحرك البالاس الخمسة عشر وعنى رأسهم والمدهم باتجاه أثينا ولما كانوا يعرفون قوة ثيسيوس الحارقة فقد خاوا إلى الحيلة التالية : قسم من البالاس رحف نحو أسوار أثينا بشكل عني ، أما القسم الأخر فقد نصب كمين للانقضاض على إنجيوس بغتة . لكن رسول المالاس خطة اليوس \_ كشف لئيسيوس خطتهم . وعلى جناح السرعة وصع البطل الشاب خطة العمل : فقد هاجم أولئك البالاس المختبئين في الكمين، وقتلهم جيماً . ولم

تمعهم لاقوتهم ولا جرأتهم. وحين عرف البالاس، المتمركزون عند أسوار أثينا. مهلاك أخوتهم دب في صفوفهم الدعر فلاذوا بالفرار المخزي.

والآن أصبح بوسع إيجيوس أن يحكم في أليه بكل أمان تحت حماية ولده.
ولم يبق ثيسيوس ليعيش في أثيه. فقد قرر إنقاذ ألينه س الثور البري، الذي كان يعيث فساداً في ضواحي عاراثون. وكان هرقل قد جلب هذا الثور من كريت إلى هيسين، يأمر من أورستيه، وهناك تركه وشأنه، وقد فر الثور إلى أتيكا، ومند دلك الحين أصبح كابسوساً رهيباً لجميع المرارعين. انطاق ثيسيوس دون وجل لاجتراح هذه المأثرة الجمديدة. وفي ماراثون التقى امرأة عجوراً - هيكالا. وقد أكرمت هيكالا وفادة البطل، وبصحته أن يتقرب إلى زوس المقذ، لكي يحميه أثناء القتال الخطير مع الشور المتوحش. وقد عمل ثيسيوس بنصيحة العجوز. وبعد وقت قصير التقى ثيسيوس الثور، الذي انقض عليه، لكن ثيسيوس أمسك من يدي وبعد وقت قصير التفى ثيسيوس الشور، الذي انقض عليه، لكن ثيسيوس أمسك ثيسيوس الجسارتين أحنى ثيسيوس رأس الثور نحو الأرض، وربطه ثم روصه، ثيسيوس الجسارتين أحنى ثيسيوس رأس الثور نحو الأرض، وربطه ثم روصه، وساقمه إلى أثينا. وفي طريق العودة وجد ثيسيوس أن هيكالا لم تعد على قيد المياة، وقد قدم ثيسيوس للمنوفة كل فروض الإجلال، اعتراف مه بإسدائها الميات الميسوس المناقمة على أله مه بإسدائها الميات الميسوس الميسوس الميسوس الميات الميات الميسوس الميسوس الميسوس الميات الميات الميات الميسوس الميسوس الميسوس الميات الميات الميات الميات الميات الميات الميات الميسوس الميسوس المين الميات الميات

رحلة تيسيسوس إلى كريت: حين وصل تيسيسوس إلى أثبنا كانت أتيكا كلها غارقة في حرن عميق. فمن كريت أرسل الملك مينوس الجار مبعوثيه لتسلم الجرية كانت هذه الحزية قاسية وهزية. ففي كل تسع سوات كان على الأثبنيين أن يرسلوا إلى كريت سبعة شبان وسبع فتيات، وهناك كانوا يحبسون في قصر والتيمه الضاخم، حيث يلتهم المهوتور، وهووحش فظيع بجسم إنسان ورأس

المصمح له وحسن استقبالها له ملد عهد ليس ببعيد. وفي أثينا قدم ثيسيوس الثور

قرباما للإقه أبولون

ثور. وكسان ميسنسوس قد فرص هذه الجسريسة على الأثينيسين لأمهم قتلوا النسع -أسدروجيسوس. للمسرة الشائشة يضطر الأثينيون لإرسال هذه الحزية الفظيعة إلى كريت. وكسانسوا قد جهسزوا المسركب، السذي يرفع الأشسرعه المسوداء حداداً على صحابا مينوتور الشماب.

قرر تبسيوس، حين رأى الحزل العام، أن يسافر مع شبان وشابات أثينا إلى كريت، لإطلاق سراحهم، ووفف دفع هذه الجزية الفظيعة. قرر تيسيوس منازلة المينوسور: فإسا أن يقتله، وإسا أن يهلك. لكن إيجيوس الكهل لم يكن يريد مجرد سياع الحديث عن سفر ابنه الوحيد. بيد أن تيسيوس ظل متشبئاً بقراره. وبعد أن تقرب إلى أبولون دلفي، حامي الرحلات البحرية، تلقى قيل معادرته دلفي السوحي مأن يختمار ربة الحب أفروديت حامية له في هذه الرحلة وهكد، فعد أن استغاث تيسيوس بأفروديت، وقدم في القربان، انطلق قاصداً كريت.

وصل المركب إلى جزيرة كريت بسلام. واقتيد شان وشابات أثين إلى مينوس. وللحال لعت الشاف الجميل انتباه ملك كريت الجبار. كما لفت نظر أريان الجب أريان المب أريان المب أريان المب أن اللك، أما أفروديت، حامية تيسيوس فقد أثارت في قلب أريان الحب محوابن إيجيبوس الشاب، فقررت ابنة مينوس أن تساهد تيسيوس ولم تسلطع مجرد التفكير أن البطل الشاب قد يلقى حتفه في والتيه، ويعترسه المينوتور

وقيسل منسازلية المينوتور اضطر تيسيوس إلى احتراح مأثرة أحرى. عقد أهان ميسوس إحدى الفتياب الأثيبات، في كان من تيسيوس إلا أن تصدى لحيايتها، لكن ملك كريت الفخور بنسيه راح يسخر من تيسيوس. وقد أثار عضمه أن هدا الأثيني المغمود يتحساسر على التصدي له، وهو أبن زوس ود تيسيوس على الملك بإباه!

ألب تفخر بسبك إلى زوس، وأما بدوري لست ابن فانٍ عندي، فوالدي هو
 بوزيدون، إله البحر، ومزئزل الأرض العظيم.

إذا كنت ابن بوزيدون فبرهن على دلك، وهات الحاتم من لجة البحر أجاب
 مهنوس ثيسيوس، ورمى الحاتم الدهبي في البحر.

بعد أن استغاث تيسيوس بوالده بوزيدون ألقى بنفسه، عير هياب ولا وجل، من على الشاطىء العالي في أصواح البحر. تطاير عالياً الرذاذ المالح، وهمرت الأصواح تيسيوس وراح الجميع ينظرون بوجل إلى البحر، الذي ابتلع البعلل، وكانوا على يقين أنه لن يعبود أبداً. وقفت أريان، وقد سيطر عليها الياس. فقد كانت هي أيضاً واثعة من هلاك تيسيوس.

أم ثيسيوس فلم تكد أمواج البحر تنغلق هوق رأسه حتى حمله الإله تريتون، وفي طرفة عين أوصله إلى قصر بوزيدون، الموجود تحت الماء. رحب بوزيدون بوليدون بوليده، واستقبله بسرور في قصره، ثم سلمه خاتم مينوس. أما روجة بوريدون أمفيد يت فقد دفعها إعجابها بجهال البطل وجرأته، إلى وصع إكليل ذهبي على شعره المجعد، ومن جديد حمل تريتون ثيسيوس، وأحرجه من لجة البحر إلى الشاطىء، إلى نفس المكان، الذي ألقى منه البطل بنقسه في البحر، ولائسل عن فرحة أريان، ابنة مينوس، بعودة ثيسيوس سالاً من قاع البحر.

لكن مارالت أمام ثيسيوس معركة حطيرة مع الميوتور، وقد البرت أريان المساعدة البطل، فقد قامت خفية من أبيها بإعطاء ثيسيوس سيماً قاطماً وكبة من المخيطات وحين سيق ثيسيوس وزملاؤه ليلاقدوا حتقهم في قصر والمتيه عمد ثيسيوس إلى ربيط بهايمة الكبية عند مدخل القصر، ثم انطلق عبر ممرات القصر وتقاطعياته التي لانهاية لها، والتي كان يستحيل العثور على غرج مها، وبالتدريح راح ثيسيسوس عبل الكبية لكي يعشر على طريق العبودة بواسطة الخييط تابيع ثيسيوس سيره أبعد فأبعد إلى أن وصل أخيراً إلى المكان، البدي يوجد فيه المينوتيور، انقض المينوتيور على البطل الشاب، وقد احتى رأسه بقرنيه الحاديل المائلين، وهدويطلق رعيفاً مروعاً، ويبدأت المحركة الهائلة، عدة مراب انقض

المينوتور وهنوي دروة هياحه ، على ثيسيوس ، لكنه استطاع صده يسيفه . أحيراً أمسك ثيسيوس بالمينوتور من قربيه ، وطعنه بسيفه القاطع في صدره ، بعد أن قتل المينوتور حرج ثيسيوس من والتيه ، بفضل خيط الكبة ، وأخرج حميع فتيان وقتيات اثيتالال ولدى المحرج كانت أريان باقتظارهم ، وقد استقبلت ثيسيوس بكل سرور . شكل الجميع حلقة رقص وغت مرحمة ، وقد تزيدوا بأكاليل الزهور ، وراحوا يمجدون البطل وحاميته أفروديت

وكان لأسد الآن من الاهتهام بتلافي عضب مينوس. جهز ثيسيوس مركبه، والطلق في طريق العدوده إلى أثيساء محد أن ثقب قاع كل سفن الكريتيين، التي سحبت إلى الشاطىء. أما أريان، التي أحبت ثيسيوس فقد سافرت برفقته.

في طريق العدودة حرج ثيسيدوس إلى سواحد ناكسدوس. وحين استسلم المسافر ون للراحة رأى ثيسيدوس في حلمه ديونيزوس، إله الخمرة، فأخبره أن عليه أن يترك أريسان على شاطىء ناكسسوس المهجسور، لأن الألهة محصته هو، أي ديدونيزوس بها زوجة استيقف ثيسيوس، وعلى جناح السرعة تابع طريقه، وقد استبد به الهم فلم عجرة على عصيان إرادة الألهة. أما آريال فقد أصبحت ربة، بعد أن تزوجت ديوبيروس العطيم، وراح بدماء ديونيزوس يرحبون بأريان بصوت عال، ويمجدوب بأعانيهم الهم.

اما مركب ليسيدوس فقد اندفع مسرعاً، رافعاً اشرعته السوداء، عبر البحر اللازوردي، وهاقد ظهر في المعيد شاطىء أتيكا وكان ضياع أريان قد أنسى ليسيدوس الموعد اللي قطعه لا يجيدوس باستبدال الأشرعة البيضاء بالسوداء إذا ماعاد سالاً علماً إلى ألينا، كان يجيدوس بانتطار ولده كان يقعب على صحرة عالية قرب الشاطىء، يحدق في خط الأفق وهاقد تراءت في البعيد نقطة سوداء، راحت تكبر مع تزايد دنوها من الشاطىء، إنه سفينة ولده، إنه لا تكف تقترب وتعترب، ويتظر إيجيوس ويمعن النظر ليرى لون الأشرعة عليها. كلا إن الأشرعة

البيضاء لاتسطع تحت أشعة الشمس، إدن فهي الأشرعة السوداء. لقد هلك النه إذن ومن شدة يأسه رمى إنجيوس بنفسه من على الصخرة العالية في البحر، فيات في أمواجه، التي قلافت جثته فيها بعد إلى الشاطىء. ومند دلك الحين أصبح البحر، الندي مات فيه إنجيوس، يعترف ناسم بحر إنجه. أما تيسيوس فقد رسا بمركبه إلى شاطىء أتيكا، وقدم للآلمة قرايين الشكر، وفجأة عرف أنه قد تسبب عن غير قصند في موت أبيه دفن تيسيسوس المفحوع والده في حيازة مهيبة، وبعد الذفن تسلم مقاليد الحكم في أثينا.

ثيسيوس والأمازونات: كان ئيسيوس حكيها في حكم أثينا. لكنه لم يشعر بالطمأنينة في حياته. فكان لا يكف يغادر أثينا للمشاركة في مآثر الطال اليونان الأخرين. فقع شارك ثيسيوس في الصيد الكناليدوي ""، وفي حمة الأرغوبيين الجلب الجوزة المذهبية، وفي حملة هرق ضد الأمازونات، وحين تم الاستيلاء على حاصرتهن ثيموسكير، اصطحب ثيسيوس معه إلى أثينا ملكة الأمازونات أنتيوب مكافأة له على مسالته، وفي أثينا أصبحت أنتيوبه روجة ئيسيوس، وقد كان زماف البطل على ملكة الأمازوبات مهيباً جداً.

اما الأمازونات فقد خطط للانتقام من اليونانيين لأنهم خربوا مدينتهن، واطلاق سراح أنتيوبه من الأسر القاسي - كهاكل يعتقدن لدى تيسيوس رحف جيش كبير من الأمازونسات واجتاح أتيكنا، مما اضطر الاثينيين إلى الاحتهاء من ضغط الأمازونبات المحاربات خلف أسوار المدينة، وقد تمكنت الأمازونات من اقتحام المدينة نقسها، وأرغمن السكان على الاختباء فوق الاكروبول المعين، أقيامت الأمازونات معسكرهن على هضبة الأريوباج، وحاصرك الأثينيين وقد قام الاثيبول بعيدة محاولات تسلل بغية طرد المحاربات المخيفات، وأخيراً داوت رحى المعركة الحامية.

كانت أنتيوب تقاتل جباً إلى جنب مع تيسيوس صد نفس الأمازوبات، اللواتي كانت تحكمهن سابقاً لم تكن أنتيونه تريد أن تفارق روجها النظل، لذي كانت تحب حباً حماً وفي هذه المعبركة البرهيبة كان الهلاك بانتظار أنيوبه فقد ومض في الحو الرمح، الذي قلعته إحدى الأماروبات، وقد انغرز رأسه القاتل في صدر أنتيوب فوقعت عند قدمي زوجها وقف لجيشان كلاهما ينظران بهلع الى أنتيدوبه المطعنونة بالرمح، وابحى ثيسيوس فوق جثمان زوجته مهجوعاً، وتوقعت المعبركة المدامية، وفي جومن الحيرن وارى الألبيدون والأمار ونات الملكة الشابة الثرى، وعادرت الأمازونات أتيكا عائد ت إلى وطنهن البعيد، ولفترة طويلة ظل يخيم على أثينا الحزن على أنتيوبه الحسناء، التي ماتت قبل الأوان

ثيسيوس وبيرثوس, كانت قبيلة اللابيثي "" المحاربين تعيش في تساليا، وكان يسرهم هذه القبيلة البطسل الحبار بيرشوس، الذي تنهت إليه أخبار بسالة ثيسيوس لمظفر، فأراد أن بسارزه، ولكي يدفع ثيسبوس لقتبالله قصد بيرثوس المساؤون، وهناك في المراعي الخصبه اختطف قطيع الثيران، الذي بعود ملكيته لايسيوس، ولم يكد ثيسيوس يعرف بدلك حتى الطلق في أثر الخاطف، وقد لحق به بسرعة، وقف ثيسيوس وبيرثوس في مواجهة بعضها، يرتديان درعير متلألئين، فكان شبيهين بإلهين خالدين غيفين، وقد دهش كلاهما من عظمة الأحر، وكانا كلاهم مفعمين بالبسائد، جبارين وجميلين، وقد ألقيا السلاح ومد كل مبهايده للاعر، وعقدا فيها بيعها حلف صداقة وطيدة راسخة، وتبادلا - بذه الماسة - السلاح، وهكذا أصبح ثيسيوس وبيرثوس صديقين

بعد ذلك بوقت قصير قصد ليسيوس تساليا خضور عرص صديقه بير لوس وهيسوداميا. كان حمل الزماف راهياً. وقد حصره الكثير من الأبطال الأماجد من مختلف أرجاء اليونان. كها دعي لحضوره القنطورات البرية، وهي أنصاف بشر

وانصاف خيمول. وكمان قصر الملك بغص بالضيموف المستلفين حلف الموالد العامرة، ولما لم يكن القصر يتسع لجميع الضيوف، الذين جاؤ والخضور العرس، فقد أقيمت مأدبة أخرى في كهف كبير، حيث تخيم البرودة المنعشة.

وصدحت ان شيد الزفاف والموسيقى ، وتردد عالياً صياح المحتفلين المرح . كان حيسم الضيوف يمتدحون العريس والعروس ، التي كانت تتالق جمالاً ، كها النجم السياوي . كان الضيوف فرحين مرحين . وكنانت الحمرة تندفق أماراً . وكانت صيحات الاحتمال تتردد أقوى فأقوى .

وفجاة ولب القنطور ايعريتوس، وقد دبت في رأسه الخمره، وكان من أقوى القسطورات، وأشدها شواسة، وانقض على العبروس، فقبض عليها بيايه الجبارتين، يريد المختطاعها، وماإن رأى زملاؤه القنطورات ذلك حتى انقضوا على النسساء، كان كل منهم يريد الفوز معنيمة، ومن خلف المواشد ولب ليسوس ويبرثوس وأبطال اليونان، واندفموا لحياية السوة وقعلع الاحتفال وبدأت المعركة الشيرسة، التي استخدم فيها كل شيء سلاحاً: الأكواب الثقيلة، دنان الخمرة الصحصة، قوائم الموائد المكسورة، حوامل الروائح الزكية، وهكذا راح الأبطال خطوة يضيقون الحياق على القنطورات المتوحشين، فيعلم دوهم من قاعة المأدبة، لكن المعركة استمرت خارج القاعة أيصاً

والان رامع أبطال اليوسال يقاتلون بالسلام ، ويحتصول بالمتروس أما القنطورات مكانوا يقتلعون الاشجار من جدورها ، ويرشقول الأبطال بالصخور العمالات. . وفي الصمسوف الأولى كان يقائس ثيسيوس وسير شوس بيليوس ونسطوراك ، وكانت الكومة المدامية من جثث القنطورات ترتمع شيئاً فشيئاً ببجوارهم واحداً تلو اخر كان القنطورات يتساقطول قتلى ، وأحيراً دس في صفوفهم المذعر فلاذوا بالفرار ، واختاوا في عابات بيليول . لقد انتصر أبطال اليوبان على القبطورات الشرسين ، ولم ينج منهم إلا القليل في هذه المحركة الطاحنة .

الحتطساف هيلين، ئيسيسوس وبسيرئسوس يقرران المختطاف بيرسفونه. موت بيرئوس.

لم تعمير طويملًا هيسوداميم الحست، زوحة بيرثوس، فقدماتت، وهي في ربعمان الشماب، ودروة الجمهال. بكي بيرشوس الأرمل زوجته، وقور، بعد مرور معضى الوقت، أن يتزوج. فقصد صديقه ثيسيوس في أثيد، وهناك قررا أن يخطف هيدين الحسبء. وكنائت لاتزال فتاة يافعة ، ومع ذلك فقد كان الحديث عن جماها على كل شفة ولسنان في كل أرجباء الينومان. وصل الصديفان إلى الكوب سرأ، وهساك اختطفها هيلين، وهي ترقص مع زميلاتها بمرح أثماء عيد أرتيميس. اختطف ثيسيوس وبيرثوس هيلين، وانطلقا بها نحوجبال أركاديا، ومن هماك عمر كوريث واستم، إلى أن وصلا أثيننا في أتيكما المدفع الأسبارطيون يطاردونها، لكمهم لم يتمكنوا من اللحاق بالخاطفين. بعد أن أحفى الصديقان هيلين في أثينا، رميا القبرعبة لمعرفية من منهج سيفيوز بالحسباء الساحرة. فكانت من بصيب تيسيسوس. وقبل ذلك كان الصحيقان قد أقسها لبعصهم أن يقوم من يفوز سيلين بمساعدة الأخر في العثور على زوجته. وقد طالب بير توس تيسيوس أن يساعده في الحصول على برسموسة زوجة هادس ، حاكم علكة أشباح الموتى . وقد استفظم تيسيسوس الأمر، لكن ماذا كان بوسعه أن يفعل؟ فقيد كان قد أقسم اليمين، ولا يستطيع أن محمث بيمنه . وهكذا فقيد اضطير لأن يرافق بير ثبوس إلى مملكة المسوتي . نزل الصنديقيان إلى العمالم السفيي، عبر الصندع المطلم، فوب فرينة كولون، غير بعيد عن أثينا. وهناك في تملكة الأهوال مثل الصديقان أمام هادس، وطبالياه أن يسلمهما برسفونة استند السخط بحاكم مملكة للوت الكثيب، لكنه أخمى غيظه، وعسرض على البطلين أن يجلس على العرش المحفور في الصخر، لدى بوالة عالم الأموات. ولم يكد البطلان بجلسان على العرش حتى التصفا به،

ولم يعودا قادرين على الحركة على هذا النحو عاقبهما هادس على طلبهما التجديفي . .

بينها كان ثيسيوس في مملكة هادس كان كاستر وبولوكس أخوا هيدن المساء يبحثان عن أختها في كل مكان، وأخيراً عرفا أين خا ثيسيوس هيدن وللمال حاصرا اثينا، علم تصمد هذه القلعة الحصسة في وجهها. فقد فتح كاستر وبولوكس القدعة، وحررا اختها، ثم أخدا ايترا والدة ثيسيوس أسيره أما مقاليد الحكم في أثينا فعد سلمها كاستر وبولوكس لمينيستيوس، عدو ثيسيوس القديم، أمضى فيسيوس فترة طويلة في مملكة هادس، سيث داق الأمرين إلى أن حرده مرقل، بطل الأبطال

عاد ثيسبوس من جديد إلى ضوء الشمس، لكن هذه المدوده لم تكن سعيدة. فقد وجد اسوار أثيسا وقد بهدمت، وأن هيلين قد أطلق سراحها، وأن والمدته اسيرة في اسهارطة، وأن ولمديه ديموفون وأكاماس قد اضطرا للفرار من أثينا، بينها كانت السلطة كلها في يد عدوه اللدود مينيستيوس، غادر ثيسيوس أتيكا إلى املاكه في جزيرة أثبيها، والآن أصبح سوء الطالح يرافق ثيسيوس في حله وترحاله، فليكوميد، ملك سير وس، لايريد إعطاءه أملاكه، وقد استدرج البطل العظيم إلى صمخرة عالية، والمتى به في البحر، هكذا مات أعظم أبطال أتيكا بيد غادرة وبعد مرور سنوات عديدة على موت مينيستيوس عاد ابنا ثيسيوس إلى أثينا، بعد الحملة على طروادة. وهناك في طروادة عشر ولما ثيسيوس على أمه ايسترا، وكسان قد جلهها إلى هناك أمة باريس، ابن ملك بريام، مع هيلين المساد، التي اختطفها.

# ميىلياغىروس(١٠٠٠):

أثنار أونوس، ملك كالبندونينا، ووالبند البطلل ميلينا عبروس سحط الربة

أرتيميس، ففي أثنياء الاحتفيال بجني لشيارق بسيانيسه وكبرومه قدم الأضاحي السخية لألهه الأولب، إلا أرتيميس لم يصبح لها. وقد عاقبت أربيميس أوبوس على هدا، فسلطت على بلاده حشزيراً بوياً رهيباً. وراح هذا الخنزير الكاسر الضبحم يزرع الخراب والدمار في ضواحي كاليدونيا . فكان يقتلع بأنيابه الهائلة الأشجار من حذورها، ويسدم كروم العب وأشجار التفياح المغطاة بالأزهار الفضية. ولم يرجم الخنزيس الناس إذا ماصادفهم في طريقه كانت المصائب تسود صواحي كاليدوبيا وحير رأى ميلياعر وس، اس أوبوس، هد، الحرن العام قرر تنغيم حلة صيد على هذا الخسزير وقتله . ودعا للاشتراك في هذا الصيد الخطير حميع أبطال اليسونسان. وقد شارك في حملة الصيف هذه كاستر وبولوكس القادمان من اسبارطة، وثيسيوس من أثينساء والملك أدميسنوس من فيريس، وجارون من إينولكنوس وإيولاس من طيبة، وبيرثوس من تساليا، وبيلياس من ثني، وتيلامون من جزيرة سالامين، وغيرهم من الأبطال الكثيرين. ومن أركاديا جاءت أتالات السريعة في الجري كالطبي السريع . وكانت قد ترعرعت في الجال، حيث أعر والدها بلقلها إلى الجيال حال ولادتهما، لأنه لم يكن يرخب في أن تكمون لديه بنات. وهناك في المغمارة كانت المديمة هي مرضعة أتبالانتاء وقد ترعرعت بين الصيادين. فكانت أتالان الاتقل عن أرتيميس نفسها مهارة في الصيد.

استمر الأبطال تسعة أيام في ضيافة أوبوس، المعروف بكرم وفادته وأخير أنطلفوا لصيد الخنزير السري ورددت الحبال المجاورة نباح أسراب الكلاب العديدة وقد اكتشفت الكلاب الحنزير الضخم، وانطلقت في إثره وها قد ظهر المنزير المندفع كالزوبعة والكلاب في أعقابه واندفع الصيدون ناحيته كان كل منهم يريد أن يكون أول من يطعنه برعمه الكل القتال كان قاسياً صد هذا الحترير الوحش، وقد ذاق طعم أنيابه الهائلة أكثر من صياد وحتى أن الحنزير صوع بأنيابه المائلة اكثر من حين لوح ببنطته دات الحدين عريد أن

يقتل الخنزير، وجينذاك شدت أتالاننا قوسها الراقع، ورمت الخنزير سهم حاد وفي هذه اللحظة وصل مبلماغروس. و بطعنة جنارة من رمحه قتل الخنزير الضحم، وانتهى الصيد، ودرح الجميع بالتوفيق الذي حالفهم.

لكن لمن تمنيح الجمائرة؟ فقد شارك في الصيد الكثير من الأبطال. وكثير ون منهم أصماسوا الحسزيم بحمراح برماحهم الحادة. ودب الخلاف على الجائزة، ولما كانت المربة أرتبمبس ممخطة على ميلياعمروس لأنه قتل خنزيرها فقد راحت تغذي دار الفئنة.

وقد أدت هذه الفتنة إلى الدلاع الحرب بين الإيتوليين، سكان كاليدونيا، وبدين الكوريت، سكنان مدينة بليدرون، المجماورة وقد طل النصدر حليف الإيتوبيين مابقي البطل الجمار ميلياغروس يحارب في صفوفهم.

وفي عبار المعركة صدف أن قتل ميلياغروس أخ أمه ألثيا، ولاتسل على حرن النيا حين عرفت بها موت أحيها المحبوب، وثارت ثائرتها، إذ نمى إليها أن أخاها قد لقي حتمه على يد ولدها ميلياغروس وفي ثورة غضبها على ابنها توسلت ألثيا للملك هادس الكئيب، ولزوجته برسفونة أن يعاقبا ميلياعروس. ومن شدة غصبها دعت الايرينات المنتقبات أن يسمعن دعاءها وغصب ميلياغروس حين عرف أن أمه دعت عليه بالهلاك، وهو ولدها، فغادر ساح الوغى. وحس حزيناً، مائلاً رأسه على يديه في غدع زوجته الحسناء كليوبائرة وماإن توقف مينياعروس عن القتال في صفوف الإيتوليين حتى رححت كفة الكوريت. فحاصروا كاليدونيا المعنية ، وأصبحت المدينة مهددة بالهلاك وقد راح شيوخ كاليدونيا يتوسلون إلى مبلياغروس أن يحود إلى صفوف الجيش، لكن دون جدوى، حتى أنهم عرضوا على المطل جائرة كسيرة ، لكنه لم يستجب لتوسلاتهم وقد حاء أونوس ، والده على الكهل ، جاء بنفسه إلى غدع كليوبائرة ، روجة ميلياغروس ، وراح يقرع الباب المعلق ، ويرجو ميلياغروس أن يسى غضبه ، فالخطر يتهدد موطمه كاليدونيا . لكن

ميلياغروس لم يصغ له . وراحت أخته وأمه وأصدقاق المحبوبون يتوسلون إليه أن يبجدهم . ولكن ميلياعروس ظل متشبت برفضه وفي هذا الوقت كال الكوريت قد اسدولوا على أسوار كاليدونيا ، وأضرموا الناري سازل المدينة بغية حرقها كلها وأخيراً اهتزت تحت وقع الصربات حدوال الجناح ، الذي يوجد فيه ميلياغروس وحينداك ركعت زوجته المسابة ، وقد تملكها الهلع ، عند قدميه ، وراحت تتوسل إليه أن ينقد المدينة من الهلاك . وقد دعته إلى التفكير بللث المصير الذي سيحيق بالمدينة وسكانها ، وأن يمكر بأن المنتصرين سيأ علون الأولاد والزوجات عبيد ألم م . فهل يعقل أن يريد أن تلقى مشر هذا انعصير ؟ أصغى ميليغروس الجبار لسوسلات زوجته ، فقام على جناح السرعة بارتداء الدروع المتلاكة ، وتمنطق سيقمه ، وحمل الترس الصخم بيد والرمح بالأحرى . دحل ميلياغروس المعركة ، فصد الكوريت ، وأبقد كالبدونيا موهنه . لكن الموت كان بالتطار ميلياغروس فقد سمع آلهة عملكة الأشباح الموتى دعوات ألثيا ولعناته . وسقط ميباعروس في ساح الوغى ، بعد أن أصيب بسهم دهبي قاتل ، أطلقه الإله أبولول النبّال ، وطارت روح ميلياغروس إلى عملكة الأشباح الكثيرة " ؟ .

#### کیباریسو*س*<sup>(۱۱۲)</sup>:

في وادي كارتيبوس، في جريسرة كيسوس" "كان يعيش وعلى مسدور للمحوريات. كان هذا الوعل في غاية الروعة. كان قرباه المتعرعان مذهبين، وكان عقد ماسي يزين عنقه، ومن أذنيه كانت تتدلى الحلي الكريمة. وكان الوعل قد نسي الخوف من الباس، فكان يدخل بيوت السكان، ويمد عقه بكل طيبة حاطر لكيل من كان يرغب في مداعبته، جميع لسكان كانوا يحون هذا الوعل، لكن الكيل من كان يرغب في مداعبته، جميع لسكان كانوا يحون هذا الوعل، لكن الكيرهم حباً له كان كيساريسوس، ابن ملك كيوس، والصديق المحبوب الأبولون

النبال. كان كيبار سوس يقود الوعل إلى الروابي، دات الأعشاب اله الجداول الرورافة، وكان يزين قرنيه القويين بأكاليل الرهور العبقة، كيب اريسوس الشاب، وهسو يلعب مع السوعسل، يحتطي ظهره، فيط كارثيوس المرهر.

كان السوقت عنسد الظهر من بهار صيفي حار، و كانت الشرطواظهما، وكان الجوكله مشبعاً بالقيظ، وكان الوعل قد اختباً في الشمس الهاجرة، ورقد في الخميلة، وبالمصادفة كان كيباريسوس يصد المدي كان يرقد في الحميلة، وبالمصادفة كان كيباريسوس يصد المدي كان يرقد فيه الموعل ولم يعرف وعله المحبوب، لأن الأوراق فرماه برعد الحاد، فأصاب منه مقتلاً، ولانسل عن حزن كيباريسوس اكتشف أنه إنها قتل وعله، ومن شده حزنه أراد أن يصوب معه، يواسيه، لكى دون جدوى، كان حزسه لايبواسى، وبسداً يتوسل إلم القوس المضي، أن يدعه حزيناً إلى الأبد، وقد استجاب أبولون لتو الشعرة الى أوراق إبرية خضراء داكته، الشباب إلى شجرة، وتحول شعره إلى أوراق إبرية خضراء داكته، حسمه، وهف الشاب شجرة سرو عشوقة أمام أبولون ومثل السهم ترتفع نحو السهاء، وأطلق أبولون زهرة أسى وقال:

لسوف أبقى أشديك أبداً أيها الشباب البرائع، ولسوف تبقى لمصاب الأخريس. كن أبداً مع الذين يجزئون ويندبون.

ومند دليك الحين واليوسايون يعلقون أغصان السروعند أبه المدي يوجد هيمه ميث، وكمانوا يرينون بأوراقه الإبرية محارق الدم بحرقون عليها جنهان الميت، كما كانوا يزرعون أشمجار السرو عند القي

#### سيسكس والكيونسة

كان سيبكس، ابن إلى نجمة الصبح فوسفور، ملكاً على

وكانت زوجته الكيونة الحسناء، ابنة إله الرياح إيليوس، وفي ذات مرة قرر، وقد سيطرت عليه الهواجس والوساوس، أن يذهب إلى معبد أبولون في دلفي، لكي يسأل الإله عن مستقبله ولم يكن بمقدور سبيكس أن يسافر بطريق البر، لأن العليغريين "" كانوا يقطعونه، فقرر أن يسافر بحراً. وحين أحبر سبيكس زوجه الكيونة بعزمه، دب في قلبها الرعب. وعبث راحت الكيونة تتوسل لزوحها أن يبغى في البيت، وأن لائمن البحر ورياحه على مصيره. فقد كانت ابنة إيليوس تعرف في البيت، وأن لائمن البحر ورياحه على مصيره. وقد كانت ابنة إيليوس تعرف مدى رهبة الرياح، التي تهب فوق البحر اللامحدود. وعبثاً راحت تتوسل إليه أن باخلها معه، مادام قد عقد العرم على السفر في هذه الرحلة البعيدة. كانت تريد بأخلها معه، مادام قد عقد العرم على السفر في هذه الرحلة البعيدة. كانت تريد بأن تشاطر زوجها كل مايرسل له القدر، أثناء هذه السفرة البحرية . لكي سيكس لم يغير رأيه ، فقد وعد زوجته أن يعود قبل أن يصبح القمر بدراً مرتن

أنزلوا المركب إلى البحر. ويهم سيبكس بالسفر، لكن الكيوبة لاتستطيع أن تضارف، فقلبها يحدثها بوقوع مكسروه كبير وتبكي الكيونة، وهي نعائق سيبكس وأخيراً تحلص بكل لطف من أحضائها، وقاد لها للمرة الأخيرة المحددة أ.

وداعاً - همست الكيونة بصوت بالكاد يسمع، مقعم بالحرن.

صحمه سييكس متن المركب، وسدأ المجلفود الشباب يجدّفون بكل همة ونشباط، فانسدفع المركب بسرعة على أمواج البحر أما الكيونة فقد راحت تتابعه يعينيهما المعلودتين بالمدمع، ورأت سييكس، وهو يرسل لها من على مته تحيته الأخيرة. وعادت الكيونة إلى القصر، وهي تنتحب.

كان المركب يبتعد أكثر فأكثر. وكانت الربح المواتية تدفع الأشرعة. وبالكاد كان البحس يضطرب. كان يبدو وكأن كل شيء يبشر برحنة سعيدة، ومع حلول المساء كان المركب قد قطع نصف الطريق. وفجأة هبت قوق البحر ريح جنوبيه عاصفة، وتجهم البحر، وراحت تتدحرج على سطحه الأمواج العاتية المزبدة. وعبثاً يعطي الربان إيعازاته بتثبيب الأشرعة، فعم تكن إيعازاته مسموعة وكان هزيم الماسمة يشدها. وشيئاً فشيئاً تزداد شدة الربح، التي راحت تب من جميع الجهات، وتندفيع هائجة فوق البحر، فيغلي البحر، لهائع، ويصطحب. وترتفع الأمواج العائية أعلى فأعلى، لكأمه تريد بلوع السهاء. أما السهاء فكانت معطاة بالسحب السوداء، وترزداد كشافية العتمة شدة، وتختر ق سمجف الظلمة البروق الساطمة، التي تضيء الأسواج الرهبية للحطة واحدة. وتدفقت سيول المطران السحب السوداء ولم يعد بمقدور المركب المسراع ضد العاصمة الرهبية، ويعدا يمتليء بالماء. أصبح الهلاك حتمياً. ويدرك سبيكس ذلك، لكنه لايفكر إلا بالكيوسة، ولاتنطق شفتاه إلا باسمها. وترتفع موجة عاتية بشكل خيف، شم تنقض على المركب المحلية، واستطاع سبيكس الامساك بإحدى قطع المركب، لكن ذلك لم ينقذه من الملاك، فقد ابتلعته أمواح المحر.

كم انتظسرت الكيسونة عودة سيبكس، وكم توسلت إلى آلهة الأولمب أن رسلوا له ربحاً مواسية، وإلى هيرا أن تعييد ها زوجها سعيداً سليعاً. ولم تكل هيرا مريد أن تعيسد المريد أن تعيسل لها الكيونة بشأن ميت. فعمدت الربة العظيمة، زوجة زوس، قاذف الصواعق، إلى استبدعاء إيريدا، وأمرتها بأن تعلير إلى هينوس إله النوم، وتأمره بأن يكشف لألكيونه في الحلم عن موت سبيكس،

انطلقت إيس بدا على أجمحتها القوس قزحية، إلى أقصى الغرب، حيث يقطن هيبنسوس، ولم يمض من السوقت إلا أقله حتى وصلت الكهف العميق، الذي لاتفذ إليه أشعة الشمس أبداً. وكان الهدوء بخيم على الكهف ومن حوله، ولم يكل يسمع إلا الخرير الهادىء لجدول عند مدخيل الكهف، فيرسل الوم يحريره. وعند الكهف كانت تدمو بكثافة نبئة الخشخاش والأعشاب المنومة، وفي كل مكنان كانت ترتفع السنة الصباب الداكن، فتلقع كل ماحولها بالظلام الدامس ولم تكند إبريدا تدخل الكهف المظلم حتى انقشعت الطلمة واستدر

بضيساء قوس قرح. كان الإلب هيبسوس السأ في الكهف ومن حول كانت ترقد الأحلام، وكانت كثيرة، كثيرة الأوراق في الغابة، كثيرة السناسل في السهل الخصب، بهض الإله هيبسوس نصف بهضة على فرائسه، وبالكاد استطاع ال يفتح عيبه، ثم سأل إيريدا عن سبب قدومه إليه. ملغت إيريدا هيبسوس أوامر هيرا العطيمة، فادى هيسوس ابنه مورفيوس، وأمره بتنفيد رغبة هيرا

وفي طلمة الليل الدامس انطاق مورفيوس على جماحيه اللدين لا يصدران أي صوت، فوصسل تراشنا وهناك اتحال هيشة سييكس، وانحى فوق فراش الكياونة كان شبح سييكس يقف شاحباً أمام الكيونة ومن على ذقنه وشعره كانت تسبل مياه المحر المالحة، وقد أخبر زوجته بموته في حة البحر. وفي الحلم مدت الكيونة له يديها، وهمست للشبح المبتعد.

ابق ، إلى أين تندفع؟ لندهب سوية .

استيقطت الكيلونة وراحت تبحث عن سييكس، فلم تعثر له على أثر. وأدركت أن زوجها قد هلك. وانفطر قلبها من شدة الحزد، فهي لاتريد أن تعبش بدون زوجها المحبوب

ومسا إن مدا الفجس ينبلج حتى حرجت الكيونة من القصر، وذهبت إلى شاطىء البحر العالي وقد سيطر عليها الياس وقفت تنظر إلى أمواج البحر، التي الترعت مها زوجها وبدأت الظلمة تشلاشىء، وحل الصباح. فمدت أمعاد البحر بوضوح. وفجأة رأب الكيونة أن الأمواج تحمل نحو الشاطىء بهدوء حثة عريق، ونمعن الكيونة النظر، وتكتشف فجأة أن الغريق هوسييكس، ومدت الكيونة يديها محوه، ثم ألقت بنفسها من على الشاطىء العالي فتلقفتها أمواج البحر.

إن طائر القرلي، الذي تحولت إليه الكيونة، يطير فوق البحر، وهو بالامس بجاحيه ذرى أمواجه، ويتردد بعيداً صياحها الحزير، وانحنت الكيونة ـ الطائر فوق جشة سبيكس، وكأمها تحتضنه بجناحيها، وتقبله بصقارها، وأحس سبيكس بقهلات زوجه هذه، فحوله الألهة بدوره إلى طائر القرلي، وطار فوق أمواح المحر طائسرا القرلي، متجهين محو الشماطىء، وأجنحتهما تتلألا، ومن جديد عاد سبيكس والكيوبة معاً، لايفارق أحدهما الأخر، ومن جديد عاد حمها قوياً.

وحين تكون القرلي .. الكيولة ترقد على الليص في عشها، المعلق فوق الماء، فإن أمواج البحر تكون هادئة . حيث يقوم إيليوس، والد الكيولة، بالسهر عليها، ولايسميح للرياح بالهبوب العاصف، إنه يسهر على طمأنينة ابنته وراحتها" ' .

## أورفيلوس ويلوريلدس ١٠٠٠:

أورفيوس في العالم السقلي: كان المعيى العظيم أورفيوس، اس واغروس، إلى واغروس، وله النهر وكليوبة، ربة الشعر والموسيمي، يعيش في تراقيا البعيدة (٢٠٠٠)، وكانت زوجته هي الحيوية الحسناء يوريدس. كان أورفيوس متياً بحبها، لكنه لم يتمتع بالحياة السعيدة طويها مع زوجته، فبعد العرس بفسترة قصيرة، وبينها كانت يوريدس تجمع الأزهار الربيعية مع صديقاتها الحوريات الشابات في واد أنحضر، داست على أفعى دون أن تراهسا، فلدعت الأفعى زوجهة أورفيوس الشابة في قدمها، أطلقت بوريدس صرحة قوية، ووقعت على أبدي صديقاتها اللواتي هرعن لنحدتها، أطلقت بوريدس صرحة قوية، ووقعت على أبدي صديقاتها اللواتي هرعن معياتها، ولاتسل عن خوف صديقات يوريدس، ورحن يندبنها، فيتردد بكاؤهن حياتها، ولاتسل عن خوف صديقات يوريدس، ورحن يندبنها، فيتردد بكاؤهن بعيداً، إلى أن تشاهى إلى سمع أورفيوس، فانطق إلى النوادي على عجل، بعيداً، إلى أن تشاهى إلى سمع أورفيوس، فانطن إلى النوادي على عجل، وهناك رأى جثة زوجته الحبية, فكاد قلبه ينفطر من شدة الحرن، ولم يستطع تحمل عداء الخسارة الفادحة، أمضى أورفيوس فترة طويلة يندب بوريدس، وقد شاركته الطبيعة كلها بكاءه، وهي تسمع غناءه الحزين.

النصيراً قرر أورفيدوس النزول إلى عملكة أرواح لموتى المظلمة ، لكي يتوسل إلى هادس و سرسمسوبة أن يعيدا إليه زوجته نزل أورفيوس عمر كهف تينار المظلم تحوصفاف عهر ستيكس المقدس.

وقف أوروبوس على ضغة ستيكس لا يعسره كيف ينتقبل إلى الضفة الأخرى، حيث تقيع مملكة هادس، ومن حول أورفيوس تتراحم أشباح الموتى بالكماد يسميع أنينهم الشهيه بحقيف الأوراق، التي تسفيط في الغاسة في مهاية الحريف وها قد سمع من بعيد صوت اصطفاق المجاذيف، إنه رورق شارون، ناقبل أرواح الموتى، قادم ورسا شارون إلى الضفة ويتوسل إليه أورفيوس أن ينقمه مع الأرواح إلى الضفة الأخرى، لكن شارون الصارم لم يصبغ له، ومهى توسل إليه أورفيوس وإنه لايسمع منه سوى رد واحد «كلا».

وحيدة الداعب أوروسوس أوتمار القيشارة فترددت أنعمامها الشجية عبر ضف مستيكس مسحر أورفيوس شارون بموسيق، فكاد يصغي إلى عزف أورفيوس وهو مستند إلى المحداف وعلى أنغام الموسيقى دخل أورفيوس القرب ودفع شارون القمارب بالمجداف بعيداً عن الصفة ، فالطلق القمارب عبر عيمه ستيكس المظلمة ، أوصل شارون أورفيوس إلى الصعة الأخرى ، فخرج الأخير من القمارب ، وسمار ، وهمو يعرف على القيثارة اللهبية ، قاصداً هادس ، المحاط بالأرواح ، التي حذبتها أصوات قيثارته .

دب أوروبوس من عرش هادس، ثم انحى أمامه، وراح يداعب أوتار الفيشارة بقبوة، ثم أطلق عقيرته راح يعني على حبه ليوريدس، وكم كانت حياته سعيدة معها أيام الربع المشرقة الصاحية لكن أيام السعادة وبت سبرعة، وماتت يوريدس, غبى أورفيوس عن مصبته على عذاب المحطم، وعلى الحنيل إلى المهيمة الراحنة. كانت كل مملكة هادس قد تحولت إلى آذال صاغية، تسمع ضاء أوروبوس، المدي سحسر الحميد بغنائه أما هادس فكاد يصغي لأورفيوس وقد

اطرق برأسه. وكانت برسمونة تصغي إلى الأعنية، وقد أسندت رأسها إلى كتف روجها، وكانت دموع الحزل تبراقص على أهدامها. ونسي تانتال، الذي سحرته المقاعات الأغنية، عذاب الحوع والعطش، وتوقف سيريف على عمله القاسي المعقيم، وجلس على تلك الصخرة التي كان يدحرجها نحو الأعلى، واستغرق في التفكير ووقفت الدانائيد، وقد فتنهل العناء، فنسين وعاءهن المثقوب. حتى السربة هيكات الرهيبة، دات الوجوه الثلاثة، عطت وجوهها لكي لاتظهر الدموع في عيني الإيرينات، الملواتي لايعرف الشفقة، لقد أثر ويدأ، وشيئاً فشيئاً تخبو أعنية أو رفيوس، إلى أن تلاشت كزقزقة الحزن الخافتة رويداً، وشيئاً فشيئاً تخبو أعنية أو رفيوس، إلى أن تلاشت كزقزقة الحزن الخافتة أورفيوس عن الغرص من قدومه إلى علكته، وماذا يريد أن يطلب منه، وقد أقسم أورفيوس عن الغرص من قدومه إلى علكته، وماذا يريد أن يطلب منه، وقد أقسم هادس، قسم الألمة الثابت عياه نهر ستيكس أنه سينفد طلب المغني الرائع فأجاب أوربيوس هادس:

.. أيها الحاكم العظيم هادس، إنك تستقبلنا نحن الفائين جميعاً في مملكتك حين تمتهي أيام حيناتها. إنني لم ات هذا لكي انظر إلى تلك الفظائع، التي تملاً مملكتك، ولا من أحل أن اخذ حارس مملكتك سيربير، ذا الرؤ وس الثلاثة، كما فعل هرقبل. إنها أتيتك كي تسمع لزوحتي يوريدس بالعودة إلى الأرض. هلا أعدنها إلى الحياة وانت ترى كم أتعدب سبب رحيلها. فكر أيها الحاكم فلو أمهم اسرعوا منك زوحتك برسفونة إذن لتعدبت أنت أيضاً. ثم إنك لل تعيد في يوريدس إلى الأبد، فلسوف تعود إلى مملكتك من جديد. إن حياتنا قصيرة أيها لملك هادس. هلا تركت يوريدس تندوق لذة الحياة فلقد نزلت ألى مملكتك وهي في مبعة الصبا.

فكر هادس ملياً، وأخيراً أجاب أورفيوس:

\_ طيب باأورفوس، لسوف أعيد بوريدس لك، فردها إلى الحياة، إلى صوء الشمس، لكن عليك أن تدكر شرط واحداً: سوف تقتفي أثر الإله هرمس، الذي سيقودك، ومن خلفك ستسير بوريدس لكن عليك أن لا تنتفت إلى الموراء، وأنت تسير عبر العمالم السفلي، ولاتس أن يوريدس سوف تعادرك بمجرد أن تلتفت وتعود إلى مملكتي إلى الأبد.

كان أورفيوس موافقاً على كل شيء. وكنان بريند العنودة بأسرع وقت. وجنب هرمس، السريع، سرعة الخاطر، شبح يوريدس، وراح أورفيوس ينظر إليها بابنهاج، ويهم أورفيوس بعناق شبح يوريدس، لكن هرمس يوقفه بقوله. \_\_\_\_\_ إنك بأورفيوس إنها تعانق ظلاً لندهب سرعة، فطريقت صعب.

انطلق الاثنان، هرمس في المقدمة، ومن خدمه أورفيوس، ثم بوريدس وراتهما. ولم يمض من الوقت إلا أقله حتى قطعوا علكة هادس. وقام شارود بنقهم في قاربه عبر عبر ستيكس. وهاهو الدرب، الذي يقود إلى سطح الأرض. الطريق صعب كان الدرب يتجه بحو الأعلى بشكل حاد، وكان فيه الكثير من الطريق صعب كان الدرب يتجه بحو الأعلى بشكل حاد، وكان فيه الكثير من الأحجار. وفي كل مكان كان يحيم الغبش المدامس، وبالكاد ترتسم فيه قامة هرمس السائر في المقسدمة. وهاقد لاح المضوء بعيداً أمامهم إنه المحرج. وبدا وكان كل شيء أصبح اكشر غيينزاً. ولموان أورفيوس التفت إذن لرأى يوريدس كن هل هي وراءه؟ ألم تبق في عملكة أرواح الموتى الملاى بالعتمة؟ وربا تكون قد لكن هل هي وراءه؟ ألم تبق في عملكة أرواح الموتى الملاي بالعتمة؟ وربا تكون قد الأبد تجوس في المطلمة. ويبطىء أورفيوس في سيره، ويصبح السمع، فلا يسمع شيئاً. لكن هل يمكن سياع خطوات الظس الذي لاجسد به؟ وشيئاً فشيئاً تزداد شيء وقد ازداد وضوحاً والأن أصبح بمقدور أورفيوس أن يميز شبح زوجته بكل وضوح.

أخيراً. وبعد أن نسي كل شيء، توقف أورفيموس والتفت. وإلى جانبه تقريباً رأى ظل يوريدس. فمد أورفيوس بديه ها، لكن العتمة راحت تبتلع الظل رويداً رويداً. وقف أورفيوس مكانه وكأمه تحجر، وقد استولى عليه الياس. لقد رزيء مرتين بموت يوريدس، وكنان هو نفسه سبب موسها الثاني هذا.

ظل أورفيسوس واقعاً مترة طويلة , كان يبدو وكأنه فارق الحياة ، لكأن هذا الواقف عود تمثال من الموس أحير أتحرك أورفيوس ، خطأ خطوة وأخرى ، ثم قش عائسداً فحسو صعماف ستيكس المطلم . لقد قرر أن يعود من جديد إلى عرش هادس ، ويتوسل إليه من جديد أن يعيد له يوريدس . لكن شارون العجود لم ينقله عبر بهر ستيكس في قارب سهل الانقلاب ، ولم تجد كل توسلاته قتيلاً فلم تؤ ثسر توسلات المغي على شارون الصارم سبعة أيام وسبعة ليالي أمضى أورفيوس الحرين على ضعة ستيكس يدرف دموع الحزن ، وقد بسي الطعام وكل شيء . وراح يشكو من آلهة عملكة أرواح الموتى المظلمة . وفي اليوم النامن فقط قرر أورفيوس معادرة ضعاف ستيكس والعودة إلى تراقيا .

موت أورفيسوس: أربسع سنسوات مرت على موت يوريسدس، لكن أورفيوس ظل على عهده في إحلاصه ها. ولم يرغب في الرواج من أية امرأة تراقية. وفي دات مرة، مع بداية الربيع، حين طهرت على الأشجار تباشير الحفيرة، كان المغني العظيم جالساً على تلة عالية وكنت قيشارته الدهبية عند قدميه. رفعها المغني، وداعب أوتارها بحسان، ثم أطلق عقيرته، فسحر الطبيعة كنها بغنائه الشجي، كان غناؤه يعمور بالقوة ، التي فتت الوحوش الكاسرة، فتزرجت من حوله، بعند أن تدفقت من كل الأحراج والجبال المجاورة. كها حامت العليور لتستمع إلى المغني حتى الأشجار تحركت عن أماكنها وأحماطت بأورفيموس، فالبلوط والحور والسرو المشوق والدلب دات الأوراق العريصة وأشجار الصنوبر

والشموح كنها تجمهوت من حول أورفيموس، وراحت تصغي إلميه، ولم يكن يهتر عليها أي غصن ولا ورقة.

فجأة ترددت في البعيد صبحات قوية وربين الصنوج والضحكات إنهن الباخيانب يحيين عيد باخ المرح والصاحب وماإن اقتر بن ورأين أورفيوس حتى صاحت إحداهن بصوت قوي:

ماهوذا كاره النساء.

لوحت إحدى الباخات بالعصا، ورمت أورهيوس بهاء لكن الللاب المنتف حول العصاء أنقد المعيى. فرمته امرأة أخرى بحجر، لكن المجر سقط مفتوباً بالغناء عند قدمي أورهيوس، لكانه يطلب منه الصفح، وشيئاً فشيئاً راحت تقوى صيحات الساخات من حول المغني، ويقوى إيقاع آلات الفليت وقرع الصوح. طعى ضجيع الاحتفال على غناء أورهيوس، واحاطت الباحات المارفيوس، كأنهن سرب من الطينور الجارحة وكها حبات البرد راحت تتساقط عليه العصي والأحجار وعبث راح أورفيوس يطلب الرحة، فلم تصغ الباخات المجدونات له، لصوته، الذي كان يطبعه الشجر والحجر، سقط أورفيوس على الأرض مضوجاً بدمه، وطارت روحه، أما الباحات ققد مزقن جثنه بأيديهن الملحدة، فأوتنا المقيشارة، التي حملتها أمواج النهر، راحت تعزف بصوت ضعيف المعجزة، فأوتنا المقيشارة، التي حملتها أمواج النهر، راحت تعزف بصوت ضعيف للكانها تندب المغني الراحل، فترد عليها الضفة بحزن وأسى الطبيعة كلها كانت تبكي أورفيوس، بكب الأشجار والأزهار، النوحوش والطيور، حتى الصحود المسم بكت، وإزدادت الأبار غزارة بسبب ماذرفت من دموع. وتعبيراً عن احزن السم بكت، وإذدادت الأبار غزارة بسبب ماذرفت من دموع. وتعبيراً عن احزن العاملة الذاتة.

حمل هير وس رأس أورفيوس وقيثارته بعيداً، بحو البحر الواسع ، أما أمواج البحر فحملت القيثارة إلى صفاف لسبوس""،

ومند ذليك الحين تتردد ألحان الأغاني الساحرة على جزيرة لسبوس، وفيها بعد وضع الألهه فيثارة أورفيوس الذهبية في السهاء بين الأبراج"""

تزلت روح أورهيوس إلى علكة الأشباح، ورأت من جديد تلك الأماكن، التي بحث فيهما أورفيوس عن يوريدس ومن جديد التقى المعني العظيم ظل يوريدس، فضمها بكيل حب بين احضائه ومند دلك الحين أصبح بوسعها أن يكونا معا لايعوف الدراق طريقه إليها. يجوس ظل أورفيوس ويوريدس عبر الحقول المعتمة ، التي تنمو فيها الشجير أت وبوسع أورفيوس الأن أن يلتفت دون خوف لكي يرى ماإذا كانت يوريدس خلفه .

## Ayacintha الميانت Hyacintha

كان هياسانت، الشاب الجميل، الدي يعادل الحة الأولمب محياله، ابن ملك اسبسارطة، وصديقاً للاله النبال البولول، وعالباً ماكال أمولول يأتي إلى خمضاف ايمروت في اسبارطة، قاصداً صديقه، ويمضيان الوقت معاً، يصطادان على سفوح الجبال في الغابات الكثيفة، أويتسليان بألعاب الجماز، التي برع فيها الاسبارطيون.

وفي دات يوم ، عند اقسر أب الظهيرة الحيارة ، كان السولوق وهياسيات يتباويان في رمي القرص الثقيل . كان القرص الدر وتري يرتفع نحو السياء أعلى فاعلى . وهنا هو الآلبه أبسولسون الجبار يستجمع كل قواه ويرمي المقرص ، ارتفع القرص عالياً حتى وصل الغيوم نفسها ، وهو يتلأ لأ كالنجم ، ثم راح يسقط نحو الأرض فجرى هياسات نحو المكان ، الذي كان يجب أن يسقط فيه القرص . كان يربد أن يرفعه بسرعة ويرمي به ، لكي يرى أبولون أنه ، وهو اللاعب الرياضي الشياب ، لايقيل عنه ، وهو اللاعب الرياضي

الأرص، وقصر بسبب السفوط، فأصاب بفوة هاتلة رأس هياسات الراكص. سقط هياسانت على الأرص وهويش، وتندفق الندم الأحمر القاتي من الحرح، قصبغ شعر الشاب الجميل الفاحم

جرى أبولون الخائف نحوصديقه، والحنى فوقه، ثم رفعه قليلاً، ووضع رأسه الدامي على ركبتيه، وراح بحاول وقف الدم، الذي ينزف من الجرح لكن كل محاولاته ذهبت سدى. فقد شحب وحمه هيسانت، ومطفأت عينه، اللتان كان تتلالان أبداً، وتدلى رأسه عاجزاً، مثل تويج زهرة الحقول، التي تدبل تحت أشعة شمس له جوة. ويصرخ أبولون بائساً:

انك تموت ياصديقي الحبيب! يالها من مصيبة. يالها من مصيبة! لقد من على يدي! لماذا رميت القرص! آه لوكان ممقدوري التكفير عن دنبي، والسزول معك إلى مملكة أرواح الموتى الحزيمة! لماذا أما خالد، وناذا لاأستطيع اقتماء أثرك!

إن أبولون يمسك بين أحضانه تصديقه المحتصر، ودموعه تسقط على رأس هياسانت المضرج بالدم مات هياسانت، وصارت روحه إلى مملكة هادس، أم أبولون فقد وقف فوق جثهان هياسانت، وهو يهمس:

لسوف سقى حياً أبداً في قلبي ياهياسانت الحميل، ولتبو الكراك حية أبداً بين
 الناس

ولم يكد أبولون ينتهي من كلامه حتى سبت من دم هياسانت رهرة حمراء فواحه، إمها زهرة الرنبق، وعلى وريقاتها انطبع أنين حزن الإله أبولون. إن دكرى هياسانت حية بين الناس، وهم يحتفلون به في الأيام المعروفة باسمه

# بوليفيم، غالاتيا وأسيس(١١١)

كانت عالاتيا، السيرتيد احسناء، متيمة بآسيس Acis الشاب، ابن

فونوس. وكمان آسيس بدوره متيها بالنيرئيد. ولم يكن آسيس وحده الذي وقع في حب غالاتيا، ففي ذات مرة وأى السيكلوب العملاق بوليفيم عالاتيا، وهي تخرح من أمواج المحر اللازوردي، تتألق بجهالها، فوقع في حها بجنون. بالعظمة جبر وتلك بالفروديت الملهبية! حتى في السيكلوب القاسي، اللي لم يكن أحد يجرؤ على المدنومنه دون حقاب، والمذي كان يحتقر آلمة الأولمب، حتى في هذا غرست بذار الحب كان بوليفيم يحترق في سعير الحب فقد نسي معاجبه وكهوفه. حتى أن السيكلوب المتوحش راح يهتم بجهاله، فهو يسرح شعره المنقوش بالمعول، أما لحيته الكنة فيقصها بالمجل. حتى أنه لم يعد متوحشاً ومتعطشاً لندم كما كان.

وفي هذا الوقت بالذات وصل سواحل صقلية العراف تيليموس، الذي تنبأ لبوليفيم :

- إن البطل أوليس هو الذي سيسمل عينك الوحيده الموجودة في جبهتك.
   لكن بوليفيم رد على العراف بضحكة فظة، ثم صاح:
  - . نقد كذبت باأغبى العرافين فلقد استولت واحدة أحرى على عيني

كانت ثمة تلة صحرية تدخل بعيداً في البحر، وكانت تنحدر بشكل حاد نحو الأمواج المصطخبة أبداً. وغالباً ماكان بوليفيم يأتي مع قطيعه إلى هذه التلة، حيث كان يجلس وقد وخسع الحراوة، التي كانت بحجم صاري السفينة، ويخرج مرساره، المصنوع من مشة قصبة، ويروح ينفخ فيه بكل ماأوتي من قوة، فتتردد الأصوات المتوحشة لمزمار بوليفيم بعيداً عن البحر والجبال والوديان، وتبلغ مسامع آسيس وغالاتيا، اللدين كانا غالباً مايجلسان في الكهف البارد، على ساحل المحسر، عبر بعيد عن التلة، كان بوليفيم يعزف على المزمار ويغيي، وفجأة وثب كالشور الحائج، لقد رأى آسيس وغالاتيا في الكهف على ساحل البحر، فصرح كالشور الحائم، لدرجة أن اتنا ودد صداه:

ـ انني أراكيا، طيب، لسوف يكون هدا لقاءكها الأحير

تعامت غالاتها، ورمت منفسها في المحر، وقد حمتها أمواح البحر، التي تربطها بها أواحبر الفرار للنجاة المواحبر الفرار للنجاة ببجلده. ثم مديديه إلى البحر وصاح

\_ ساعديني ياعالاتياا القذون ياأهي اخبئون.

لحق السكلوب بآسيس، واسترع من التلة صخرة بكاملها، ولوح بها، ثم رمى آسيس بها. وقد أصاب بوليفيم الشاب المسكين بطرف الصحرة فقط، فهرسته ومن تحت طرف الصحرة انبجس دم آسيس الأحر القاي. وشيئاً فثيئاً يفقد الدم لونه القرزمي، ويصبح أفتح فأفتح. إلى أن أصبح شبيها بالهر، الذي عكره المطر العاصف. ويزداد النهربياضاً وشفافيه، وفحأة تحطمت الصخرة، التي هرست سيس، واحضوضر القصب الرباد في الشرخ، ومه راح يتدفق الجدول الشفاف السريسع، ومن الحدود ظهر النصف العلوي لشاب دي وجه أزرق، وعديه إكابيل من القصب، إله أسيس، لقد أصبح إلهاً نهرااً

# ديوسكور ـ كأستور وبولوكس ١٩٠٠:

كانت ليدا Leda الحسناء الله ثيستيوس، ملك إيتوليا، زوجة لتنداريوس، ملك إسبارطه اشتهرت ليدا في كل أرجاء اليونان بنجها الفتان. وقد أصبحت ليدا زوحة لزوس، ورزقت منه بولسين: الابنة هيدين، الراثعة كالربة، والابن بولسوكس، البطسل العظيم كهارزقت من تنسداريوس بولسين أيضاً: الابنة كلبتمنسترة والابن كاستور.

ورث بولـوكس عن أبيمه الحلود، أما أخموه كاستور فكان من الفانين. كلا الاخوين كان بطلين يومانيين عظيمين. ولم يكن ثمة من يفوق كاستور في فن قيادة العسرسة، فكنان يكبح جماح أكثر الحيول شواسة. أما بونوكس فكنان ملاكها ماهواً. لامثيس له. وقمد شارك الأخسوان ديوسكور في الكثير من مآثر أبطال اليونان وكاما أبدأ معاً، وكان الحب الأمزه هو الذي يجمع بين الأخوين

وكان لدى دينوسكنور ابناعم هما لنسبوس وايداس، ولدا آفاريوس، ملك مسيت كان إبداس مقات كجباراً، أما أخوه لسيوس فكان يتمتع بقدرة خرقة على السرؤية، لدرجة أن بصره كان ينفد إلى باطن الأرض، ولم يكن أي شيء يخفى على لنسيوس, وفي ذات مرة اختطف دبسكور وابنا عمها قطيعاً من الثير ان من أركاديا، وفرروا افتسام الغنيمه، وكان على إيداس أن يقوم بالقسمة، وطمع إسداس بالاتمراد مع أحينه في الحصول على الغنيمية كلهنا، فقرر اللجوء إلى الحيلة، قسم إيداس أحد الثيران إلى أربعة أجزاء متساوية، ووزع هذه الأجزاء على الأنطال الأربعة ، أخبه ودينوسكنور وهو نفسه، واقترح أن يكون نصف القطيع من نصيب أول من يأكنل حصته، وأن يكنون النصف الثاني من نصيب المائز انثاني التهم إيداس حصته بسرعة، وساعد أخاه على التهام صحته

عضب كاستور وبولوكس حين رأيا أن إيداس قد خدعها. وقررا أن ينتقها من ابني عمهما، اللذين كانت تربطها مها حتى الآن أواصر صداقة متينة. اقتحم كاستور وبدولوكس ميسير، واحتطفا ليس فقط القطيع المسروق من أركاديا، بل وحزءاً من قطيع إيداس ولنسيوس، كها عمدا إلى عطف خطيبتي ولدي عمهها.

كان الأخدوال ديدوسكور يعرفان أن إيداس ولنسيوس لن يغفوا لهما فعلتها، فقر را أن يختبث في جوف شحرة كبرة، وينتظوا بدء مطاردة ابني عمهما لهما. كال الأحدوال ديدوسكدور يريدان أن يهجمها على ولدي عمهما بختة، لأمها كالما يخافان الدحول في القتال مع إيداس الجبار، الدي سبق له أن تجاسر على الفتال مع أبولون نفسه، حين اختلف الإلمه دو القوس العضي معه من أحل ماربسالالله الحديد، لكن لم يكر بوسع الأخوين ديوسكور أن يجتبئا عن عيني لنسيوس اللي

رآها من فوق تايعيت العمالي في جوف الشجرة، فانعص إيداس ولنسيوس على الانحوين دينوسكو وقبل أن يتمكما من الخروج من مكمنها رمى إيداس الشجرة برعمه فأصماب كاستور في صدره، وهذ انقض بوسوكس عليها، ولم يصمد ابنا أماريوس في وجهه فلاذا بالفرار، لكه لحق بها عند قبر أبيها، حيث قتل لسيوس وبدأ المعركة الفاتلة ضد إيداس، لكن روس أوقف هذه المباررة فقد رمى بصاعقه متلالته، أحرق بها إيداس وجنة لسيوس

عد بولوكس إلى حيث يرقد كاستور، المصاب بجرح قائل. بكى بحرقة وهدويرى أن الموت يفسرق بينه وبين أخيه وهنا توسل بولوكس إلى أبيه زوس أن لدعه يمنوت مع أخيمه. تجلى قادف الصواعق لابنه وعرض عليه، إما أن يعيش إلى الأبد شاناً في محفل الألهة على لأولمب، وإما أن يعيش مع أخيه يوماً واحداً في علكة هادس المظلمة، وآخر على الأولمب المشرق. ولما لم يكن بولوكس يرغب في فراق أحيه فقد اختار أن يشاطره نصيبه، ومنذ ذلك الحين والأخوان يجوسال يوماً في الحقول المظلمة في عالم أشباح الموبى وآحر مع الألهة في قصر زوس العظيم هذا ويكن اليونانيون للأخوين ديوسكور الإجلال الذي يكنونه للآلهة، فها يساعدان في كل الملهت، ويحميان الناس، إن في الوطن، أو السفر، أو المهجر.

## آتر پيوس وڻييستيوس ٧٠٠٠.

كان أتريوس وثييستوس ولدي بيلويس, وكان مير تيلوس وقرن مدي الملك أونوماوس، الدي قتله بيلوبس عيلة، فد صب لعنته عليه، وقرن هذه اللك أونوماوس، الكبيرة ويهالاك ذرية بيلوبس كله، وقد اثقلت لعنة مير تيلوس على أتسريوس وثييستسوس، فقل ارتكب الكثير من القظائم، حيث قتلا كريسيوس، ابن الحدودية اكسيونا من أبيهها بيلوبس. وكانت أمهها هيبوداميا هي

التي حرضتهما على قتس كريسيبوس، وبعد ارتكاب هذه الحريمة هوبا من علكة أبيهمها، خوف أمن سنخطمه، والتجآ إلى ستيلينوس ملك ميسين، اس بيرسيوس. وزوج أختهما فيسيبه وبعد موت ستيلينوس، ومقتل ابه أورستيه، الذي أسره يولاوس، على يد الكميسة، أم هرقسل أصمح آتريبوس حاكم ميسين، لأن أورستيسه لم يترك وراءه من يرشه . وقدددت الحسيد في نفس لييستموس من أحيمه أتريسوس ، وقرر انتزع السلطة من يده بأية وسيلة كانت. فقام بمساعدة إبروبه ، زوحة أخيمه أتريوس، باختطاف الخروف، ذي الجزة الذهبية، والذي كال الأله هرمس قد أهداه له . لقد سرق ثبيستوس هذه الخروف لأن الأهة قالت: «لسوف يحكم ميسين من يملك الخروف دا الجنزة اللهبية». بعد سرقة الخروف راح تبيستسوس بطسالب بتسلم مقساليسد الحكم في الملكسة . لكن زوس ، قاذف الصواعق، عصب من ثييسيوس. وسإشسار ت سهاوية أوحى لسكان ميسين أن ثيستوس يريد اغتصاب السلطة بطريقة غير شرعية. فرفض سكان ميسين الاعتراف بثييستوس ملكاً عليهم ، عا اضطره لأن يهرب من ميسين للنجاة بجلده من بطش اخيمه. وانتقباماً من اخيه قام خفية باختطاف بليستين، ابن آتريوس. وفي بلاد العربة قام ثييستوس بتربية بليستين، وكأنه ولده، وراح يغذي فيه روح الكبراهية ضبد آتبريبوس. كان ثيبستوس البداهية يربد استخدام بنيستين أداة للانتقام من أخيم وحمين شب بليستين أرسله اليستوس إلى ميسين لقتل آتريسوس. لكن الشاب نفسه سقط قتيلًا على يد والده ولاتسل عن حزن آتريوس حين عرف هويمة الشماب الذي قتل . وقد أقسم أن ينتقم من أخيه ، ووضع خطة غادرة وحشيسة ومن أجبل تنفيبذ هذه الخطبة تظباهم أتسريوس أنه على استعداد المصالحة ثبيستوس، فطلب من أخيه العودة إلى ميسين. وحين عاد ثبيستوس إلى ميسين راح يتأمر من جديد مع إيروبه ، زوجة أتريوس، ضد الأخير ، ولاهم له إلا قتل أخيه . كان أتسريوس يعسرف ذلك، فازداد تصميماً على الانتقام من أخيه

الغسادر. وهكذا فقد أوعز باختطاف ابي ثيبستوس، الشابين بليستين وتانتال، وقتلها ومن جثتيهما أعد آتريوس وبيمة فظيعة الأحيه.

دعا أتريوس ثييستوس إلى المأدبة، ووصع أمامه الأطباق المطبوخة سن جثتي ولديه. تردد هزيم رعد زوس في السهاء الصافية كان قاذف الصواعق غاضباً من آتريوس على فعلته الشنبعة. وقد انتفض من هول الجريمة هيليوس إله الشمس الساطع، فقصل راجعاً على عربته، التي تجرها الخيول المجمحة، عالداً لحو الشرق، كي لايرى الأب وهويشبع من لحم ولديه. أما ثييستوس، اللي لم يخامره الشك في شيء، فقند جلس إلى المأدبية وراح يأكيل بشهية، حتى شبع، وفجأة سيطم عليمه هاجس غامض بوقوع مصيبة هاثلة، مسأل آتريوس عن ولديه، وهنا نادي آتىر يبوس الخندم، وأصرهم أن يعيرضوا على لييسنوس رأسي وأرجل ولديه بليستين وتاعال ، بكي ثييستوس كثيراً ، وقد رأى ولديه قتيلين ، وراح يتوسل إلى آتريوس أن يسلمه حثتي ولديه ليدهنها. لكن اتريوس ردعليه بأنه قد دقن ولديه بنفسه، لكن ليس في الأرض، بل فيه نفسه. وهنا أدرك ثبيستوس أي طعام بناول التموه . فألقى بالمائدة وسقط عنى الأرض ينتحب لشكل خيف . ولم يلث أن ثاب إلى رشيقه، ثم المطلق يعدو من القصر، وهو يصب لعناته على أثر يوس وكل ذريته عادر ثيستوس مسين وهو لامري شيشاً ولايتذكر شيئاً، ثم لجا إلى الصحراء. أمضى فترة طويلة مختبشاً في الصحراء، وأحيراً حاء إلى تيسر وتوس ملك ايس، الدي آراه عنده.

غضب الألهة من أتريوس يسبب فعلته الشنيعة. وعقاباً له سلطوا القحط على أرضوليد ولم يعد ينمبوشيء في الحقول وتغشى الحوع في أملاك أتريوس كال الساس يمسوسون بالآلاف. ولسدى سؤال أتريبوس العراف عن سبب المحمة أسابه العراف أن المحنة لن تنتهى إلا بعد أن يعاد ثييستوس إلى ميسين.

فتش أتريوس طويلًا عن أخيه في هختلف الحاء اليونان، لكنه لم يتمكن

من كشف غبشه . وأخبيراً عشر على ولده الصغير الجيستوس جلب آثريوس ابن اخيه الجيستوس إلى قصره حيث رباه وكأنه ولده.

مرت سنسوات عديدة ، وفي ذات مرة عرف مينيسلاوس وأغماعشون ، ابت آتىريىوس، بالصدفة أين يختبيء تييستوس. وقند استطاعا اختطافه وجلبه إلى ميسين. لم يتصالح تريوس مع أخيه. فقد زج به في السجر، وصمم على قتله. وقد استدعى اليجيستوس، وأعطاه سيفاً قاطعاً، وأمره بالدهاب إلى السجن وقتل السجين هناك. لم يكن ايجيستوس يعرف هول المهمة التي كلفه سها أتريوس، الدي كان يعتبره والدا له. ولم يكد الجيستوس يدخل الزيزالة حتى تعرف ثييستوس على ولده. فكشف له الحقيقة، وللتووصع الأب والابن خطة قشل أترسوس في السجن. عاد يجيستوس إلى القصر، واخبر أتريبوس أمه نصل أوامره، وقتل السجين. سر أتسريسوس متمكنه احميراً من قبل الحيه، فأسرع إلى ساحل البحر ليقدم القربان لألهة الأولمب. وهنا، وفي أثناء تقديم الأضاحي، طعنه إيجيستوس في ظهره طعنة قاتلة، بنفس السيف، الذي أعطاه له أتريوس ليقتل به ولده ١٠١٠ اطلق ايجيستوس سراح ثييستوس، وتسلم الأب والابن مقاليد الحكم في ميسير. أما ميبيلاوس وأغاممنون، ابنا آتريوس، فقد اضطرا للهرب لننجاة بجلدهما. وقد عشرًا على ملاذ لهم لدي تنداريس ، ملك اسبارطة وهنالة تزوج من ابلتيه ـ مينيلاوس من هيلين الجمهلة كي أفروديت، وأغاممون من كليتمنسترة، وبعد مرور معض الوقت عاد أغاممنون إلى ميسين، وقتل ثبيستوس، وأصبح يحكم حيث كان يحكم أبوه. أما ميبيلاوس فقد أصبح، معد موت تنداريوس، ملكاً على أسبارطة .

## إيىزاكتوس وهسييترينا(١٢٠):

كان إيىزاكسوس ابن بريسام، ملك طروادة، وأخمأ للبطل العلروادي العظيم

هكتور. ولد إيزاكوس عمى سفوح جبل إيد، الكثير الغاباب، وقد أنجبه الحورية الحسناء الكسير ويا، ابنة عرانيكوس الآله النهري. . وما كان إيراكوس قد ترعرع في الجبال فلم يكن يجب المدينة وكان يتجنب السكن في قصر والده المبف. كان يجب أن يكون وحيداً في الجبال والغامات الظليلة، كان بجب رحابة السهول.

مادراً ماكان إيزاكوس"" يطهر في طروادة، وفي مجلس الطرواديين وحلى الرحم من حياة الوحدة فلم يكن إيزاكوس عطاً ومتوحشاً، بل كان بشوشاً، ولم يكن قلبه عصب على الشعور بالحب وخالباً ماكان ابن بريام الشاب يلتقي بالحورية الحسناء هسبيريا في الغابات والحقول. وقد رقع في حبها، أما الحورية فكانت تحتبيء حال رؤية إيراكوس.

وفي دات مرة عثر إيزاكوس على الحسناء هسييريا على صفة بهر سيبرين، في الوقت الذي كان فيه منهمكة بتجفيف شعرها الكثيف تحت أشعة الشمس ولم تكد الحوريه ترى الشاب حتى حافت، ولادت بالفرارمه. لكن إيراكوس الطلق يطاردها.

ويغتبة لدغتها أفعى كانت غتبشة في العشب، ويقي سم أنباب الأفعى في الحسرح البذي احدثته اللدغبة في قدم الحسورية وقعت هسبيريا على يدي ينزاكوس، الذي كان قد لحق بها، وصاح إيراكوس، وهو يحتضل الميتة، وقد جل جنونه من الحزن:

. باللمصيبة، باللمصيبة! لكم أكبره الآن هذه المطاردة لم أكن أنتظر أن أدفع غالباً ثمن العبور. كلاسا فتلنباك باهسسيريا! الأفعى أصبابتك بهذه اللدغة القاتلة, وكنت أن سبب دلك. ولسوف أكون أدهى من الأفعى إن لم أكفر ص موتك بموتى.

القى إيراكبوس ينفسه من على الصخرة الشاهقة في أمواج البحر العاتية ، التي كانت تتكسير على الصخور بفوة . أشفقت ثينيس على الشاب المسكين ،

فاستقبلته بين الأمواج بحنان، والبسته الريش حين غاب في لجة اليم لم يمت ابن ريام، كما كان يصبو، بل خرح من الماء طائراً، وطفا على سطح البحر، ولكمه مستاء أنه مضطر لأن يعيش رغماً عنه. ويجلو عالياً على أجمعته، التي نبس للنو، ثم يرمي بنفسه في البحر من عل، لكن ريشه يحميه أثناء المسقوط، ومن جديد بعدد إيراكوس ميرمي بنفسه في البحر مرة إثر أخرى، إنه يويد أن يموت في لحة اليم. لكن الموت لاياتيه إنه يغيوص فقط في أمواح البحر، ويصاب جسد يراكوس بالضمور، وأصبحت ساقاه جافتين ونحيلتين، واستطال عنقه، وتحول إلى ذكر بط محري الله محري الله .

## هسواميش

- ١ على ملحمة هسيدود والأحمال والأبسام ه يقدم هسيدود تصورات الاخريق المعاصويي له (القربان الثامي ما السابع في م) عن قساد الأجبال المتلاحقة شيئاً فشيئاً. في البداية كان الأبطال عمد اليدوسانيين هم أرواح الموتي ، التي تؤثر عني حياة الأحياء ولذا عإن عبادة الأبطال كانت مرتبطة بقسورهم ، وكانوا يقلمون لهم القرابي مساماً وليلاً ، وتسحر الحيوانيات داب اللون الأسود ، ويراق دمها في حفرة الغبر وكان الأبطال بعتبرون حماة للناس ومؤسسين للمدن والدول ، ويردون الجائدات ، ويساعدون في المعارك ، وينقذون من السوارل ، كان هسيدود أول من سمى الأبطنال أشباء آهة وكان الأبطال وسطاء بين الآلمة وإلناس ، ومن صليهم تحدو الكثير من الأمر النبيئة في اليونان وروما
- ع. في هذه الأسطورة يدور الحديث حول الطوفان، وكوف نجا دوكالبون وبيرا في صدوق
   كبير إن قصة الطوفان كانت موجودة في بابل القديمة أيصاً إنها قصة أوتنابيشتيم، التي
   استمارها اليهود القدماء أيصاً \_ طوفان موح كها رد في التوراة
  - ٣ ـ منطقة في يسط البيليبونيز
- ع دروي قصة تقييد بروميثيوس إلى الصحوة بأمر روس، كها وردت لي تراجيديا اسخبلوس «بروميثيوس مقيداً» وبروميثيوس (تعي بالبونائية دالنبي») هو مارد، متمرد على الألحة، حامي الناس، وهو الذي حصل هم على البار من السهاء، والذي علمهم لمهن والحرف المختلفة، وقد عاقبة زوس بقسوة بسبب عصيانه
  - a Gorgona اسم كان يطلق على الأحوات ميدوزا، أورياله، وسيتنر /المترجم.
    - ٣ عماريت مجتحة ، ها جسم أسد ورأس تسر تقيم عنى حراسة الذهب

- لا من المورد الموسان بعين واحدة، وهم و بركث، كانوا ينتزعون الدهب من الغريث
  - ٨ ... بهذه تنتهي تراحيديا السحيلوس هيروميثيوس مقيداً،
  - ٩ بالدورا تعيي باليونائية والتي أعطيت كل المات.
- ١٠ القصية مأخرودة عن ملحمة أوديديوس والتحولات وإياكوس هومؤسس أسرة الإياكوس، وهرواف بيلياس وتيلامون، وجد احيل وحسب الإساطير المتأخرة فإن إياكوس، دوريدون وأبولون قد بنوا أسوار طروادة. وحين أصبحت القلمة جاحرة زحمت الإنساعي على جدراجا، لكن لم تمر مها سوى ثلك التي زحفت عبر الحرم البلي بسه إيساكوس العمني. وقد اعتبر دليك إنسارة إلى أن أحيلاف إيساكوس سيسيطرون على طروادة. وديها بسد صعد أسوارها تهالامون (ابن اياكوس) وتيويتولوي (ابن أحيل) إياكوس يعيى المقاضى العادل.
- ١١ ـ من الكلمة الاعبريقية Marmadaa وتمني النمل، إن الايهان مأن الناس يمكن أن يخلفوا
   من الحيوانات، يمير الدين في العصور المدائية
  - ١٢ .. القصه بشكل هام مقتبسة من تراجيدها اسخيلوس والمتوسلات، .
- ١٧ .. الأسعورة مقتسة من ملحمة أوميدوس والتحولات ، إن بير سيوس واحد من أكثر أيطال اليونان شهرة ، إن كل شحصيات هذه الأسعلوره تقريباً قد تقلوا فيها بعد إلى السياء بعدمة أيسراج بيرسيسوس ، أسدروميد ، وكساسيسوب (أم أسدروميد) وسيعيوس (والمد أندروميد) والدومين البحري ، السدي قدمت الدروميد عسجية له إلى هذه الأسعلورة قديمة جداً ، وهي على الأرجح ميسينيه (فقد اعتبر بيرسيوس مؤسس ميسين)
  - ١٤ \_ إحدى جزر السيكلاد في بحر إيجه
- ع١ \_ بيشاس ٢٥٥٥٥٥ وكريراور ابسا يورپدون والمورعون ميدردا، وقدا من جدع المورغون، التي تتلها بيرسيسوس معدد بيشاس إلى الأولب، حبث كان بحمل الرعود والبروق تزوس. عن بيعاس انظر أيضاً قصة بينير يمون، يلقب بيغاس محصان ربات الإلهام، لأنه حين راح جدل حيليكود يتر اقص فرحاً بعناء ربات الإلهام فيرتمع فحو السهاد، وفسه بشاه على مصيحة بوزيدون بحاصره، فاوقف ارتماعه وانبجس من محمت الأرص ينبوع ميبوكرين ، ينبوع الهات الإلهام، الغادرات على إلهام الشعراء.

- ١٦ يرى هومير وس وعيره من الشعراء أن الأثيوبيين كانوا يقطنون أقصى أطراف الأرض . في عرب وشرقها. وسمعى أكثر دقة فقد كان اسم أثيوبيا يطلق على كل المنطقة الواقعة في أمريقيا إلى الجنوب من مصر
  - ١٧ ــ الاله الذي عبد في مصر وليبيا، وفيها معد وبعده الاعريق والرومان مع زوس جوبيتر
    - ١٨ .. إحدى أقدم المدن اليوبائية في أرعوليد
    - ١٩ ... عن ملحمة هومير وس والاليادة، وملحمة أوهيدبوس والطلات،
- ٢٠ سفدا اصمحت عبارة وجهدسيزيف، قولاً مأثوراً للدلالة على العمل الدي لانهاية له، ولا جدوى منه
- ٢٩ .. الاقتباس عن وإليادة وومير وس وقصائد سدار، في البداية كان بيلير وون إله الشمس فها ويسدهم في السماء على جواد بجمع، ويصيب بسهامه شمير، الوحش الأسطوري، الذي يجسد العاصمة وقوى الأرص البركانية وفي نمس الوقت فإن الأسطورة بيلير وقون سهات الحكاية الشعبية العربيقة كان البطل يعبد في كورانثوس، قفي معمد توريدون كان بوجد قتال لبيلير وون والحصان بيناس
  - ٣٢ \_ منطقة وشبه جريرة على الساحل اجتوبي لأسيا الصعري
    - ٣٣ ... الحبل الذي كاثبت تقع صليه قلعة (اكروبول) كمورنث.
- ٧٤ ح) فحصر بيساسي ينبوع ربات الإهام هييوكرين على هيليكون، الهنجس من تحت حوافره البضاً ينسوع برينيه قوب كورنث وهيبوكرين قرب تريزن، وكلها كانت تعتبر ينابيح ريات الإلهام، وتتمتع بالقدرة على إلهام الشعراء
  - ٢٥ . قبلة تعيش في شيالي ليثيا.
- ۲۹ شعب حراق می النساء المحاربات الماهرات فی رمی القوس یکرهن الرجال، یعشی فی سیٹ او آسیا الصحری، ومن اجل سهولة الرمی می القوس وشد الوتر عمدت إلی یحراق بودهن الیسری وکی یعاشرن رجال القبیلة المجاورة مرة و حدة فی العام من أجل استمرار السل، لکمی لم یکن پریین سوی البنات، أنه الصبیان فکن پرسلنهم إلی آبافهم

- الاسطورة متأثرة برواسب تلث العصور القديمة حين كان الاعريق يقدمون القرابين البشرية . وقد راد ابنته بيلويس وحفيده أشريموس ولييستوس س جرائم هذه العائلة فحاقت هم أيضاً لعنة الافة .
- ٢٨ ... ومن هد تعبير «علداب تانتان»، أي العذاب الذي لايطاق من إدراك قرب الهدف المشود واستحالة بلوغه
- ٢٩ عن ملحمة أوبيديوس والتحولات؛ وأشعار بيندار. كان بيلوبس واحداً من أقرى حكام بيلوبسونيس، وقد أعطى هذه الدولة أسمه وتعكس الأسطورة العادة القديمة باختطاف الملاطيبة والامتحاليات التي يضعها أبوها. على الأواني الاغريقية يطالعنا بيلوبس واكباً عربة مع هيبودسيا.
  - ٣٠ مدينة إلى الشيال الغربي من بيلوبونيز في وادي مهر الغيوس (Alphée)
    - ٣١ ـ برزخ ايسمام أوكورنث يصل بيلوبونيز باليونان الوسطى
- وم من ملحمة موسهوس (شاعر وجداني من القرن الثائث ق.م. من مدينة ساراكوسا) والمهياة المرغيدة المكست في الاسطورة عن احتطاف أوروبا العادة الأقدم في الرواج عن طريق خطف المعروس عيما بعد أصبحت أوروبا زوجة أستير بون مدك كريت، الحدي قام بتربية أبناه زوس وورثهم عرشه (بعده أصبح مينوس هو حاكم كريت). ويعد موتها اصبح مينوس هو حاكم كريت)، ويعد موتها اصبح مينوس ورادامانت، ابنا زوس وأوروب، قاضيين للمعوتي في العالم السقلي، يعرضان العقوبة على أرواح المجرمين،
- ٣٣ عن ملحمة أوفيديوس والتحولات، كانت الأسطورة عن قدموس مكرسة لتفسير الأسم ماقبل البوناني لقلعة طيبة . قدموس . ويبدو أن أسطورة رحلات قدموس تعكس التنقيلات القبلية في المناهي وصبلات مدينة طيبة بفيليقيا : إن قدموس نفسه يتحدرمن مدينة صور. ثم أن أخاه فوتيكس مؤسس المملكة الفيليقية . ويسبب إلى قدموس أيضاً إدخال الابجديد العيليقية إلى اليونان . إن تحول قدموس وزوجته إلى حيتين وبشوه البشر من أسنان التنين رواسب المعتقدات الهدائية .
- ٣١ \_ وينهقيا ـ بلاد على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، وكيليليا في جنوبي آسيا الصغرى.
  - وج را تهر في بيونها ينبح من السفح الشيالي لجبال البارناس ويصب في بحيرة كويا.
- ٣٦ .. بميني بومة .. أحد القاب أثيناء التي كانت البومة إحدى صماتها، والبومة هي رمز الحكمة

- ٣٧ .. فقد قدموس هارمونيا ممناسيه رفافها، العقد الذي أهدته إياه أفروديت. وفيها بعد أصبح هذا العقد مصدر شقاء لكل من يجوره.
  - ٨٧ \_ إن قصة ابنتي قشموس سيميله وإينو على علاقة بمجموعة القصص عن ديوبيزوس.
    - ٣٩ \_ الير يا: بلاد تقع على الساحل الشرقي للبحر الأدرياتيكي.
      - ١٤ اسم نهر في بهوتها الجنوبية
      - ٤١ عن ملحمة أوفيديوس التحولات
- ٢٤ ـ المتنامث السروايسات في عدد أبداء نيوبه ، فهو مير ومن يقول أنه كان لدبيا سنة أولاد وست
  بنات ويفريبيدمن ـ سبعة وسبع، وسابعو ... تسعه وتسع، وبيندار ـ عشرة وعشر.
- ٣٤ تعتلف روايات الكتاب القدامى حول مكان موت أبثاء بويه: فبهذا يرى هودير وس أنهم قصدوا في نيت والدعهم، يرى أبوللودور أن الأيناء قتلوا أثناء الصيد على جبل كيابر ون، والبساب في القصر في طيعة وقد كرس كل من استغيلوس وسوفوكليس تراجيديا لقصة نيدوسه. كما تناول المحاتول القدامى هذا الموضوع مرات عدة على متتره المقيصر بولس في ضواحي ليستعراد/ عطرسبورغ حالياً المترجم/ يوجد النا عشر ممرأ تنتهي عماليل بروفرية للبوبيد (أولاد بوبه)، وهي سمخة عن التماثيل الأصلية القديمة.
- إلى الأساطير عن هرقيل مقتيسة عن تراجيديا «سبء تراخيس» لسوفوكل، وتراجيديا ويراجيديا يوربيدس وهرقل، وعى دوصف الإيلاذاه لباحساني إن هرقل (هركوليس لذى الرومان) من أوسع الأبطال الشعبيين شهرة في اليوبان، وقلد اشتق اسمه من مطاردة هيرا له (إنه يمني وهنر ح المآثر بسبب مطاردة هيرا»)، أما اسمه الحقيقي فهو السيس، أي والقوي، يوجد في قمة السياء برح هرقن إلى جانب برج هيدرا.
  - ه ٤ إحدى أقدم مدن اليونان كاقت تقع في أرحوليد (منطقة في شهائي شرق البيلوبوليز)
    - ٤٦ ـ فبيلة كانت تقطى أكرانايا (منطقة في غرب اليوناك الأوسط).
      - 12 \_ منطقة في غرب البيلوبوتير.
      - 14 .. مدينة في أرعوليد (في شيالي شرق بيليوبوبيز)
- 19 حسب روايعة أحرى فإن الأقصاب السمية قد أسسه الأبطال السيمة، اللذين قاموا بدروهيبة. منذ الفرد السادس في م أصبحت أعياداً وطبية شاملة على شرف زوس. وكانت أجري مرة كل ثلاث سبوات، تارة صيفاً، وأخرى شتاء وخلال هذه الألعاب كان يجب أن يسود السلام التام

- ٥٠ .. مدينة في أرعوليد على صفاف بحيرة تحمل، نفس الاسم. (جبوب غرب ارعوس).
  - ١٥ .. البحر الأسود.
- ٢٥ ـ الدائوب حالياً. لم يكن الاغريق يعرفون مبايع ايستور، مكانوا يعتقدون أنه يسبع إما من
   اقصى الشيال: أومن أقصى العرب.
- عود جهل ومدينة تحمل الاسم الهسه في أركاديا في البيدواويير، وهماك تقع مدينة السوفيس أيصاً.
  - ٤٥ .. منطقة في شيال عرب البيلوبوئير.
- وه من أكثر الألمات اليسوسانية القومية أهمية كانت تجري مرة كل أوبع مسوات والخرس لزوس الأولمي وي ألساء الألماب كان السسلام يسود قل أرجاء اليونات واعدم سه مبدأ للتقبويم الأعريقي بدءاً من الأولمبياد الأولى التي جرت عام ١٧٧١ ق م واستموت هذه الألماب حتى عام ١٣٤ م حين ألماها الامبر اطور تبودرس لأنها ساقص مع المسيحية كان الاحتمال بهذه الألماب نجري في أول مرة يعسم فيهما القمر بدواً بعبد الابقالات المشمسي العبيقي (٢٢ حزيرال يوبول)، وتستمر خمسة أيام، وفي الألماب خات تجري المهاريات في الجمري والمسارعة والمسارعة الحرة ورمي الرسم والقرص والساق في المركبات، ولم يكن يسمح بالاشتم الذيهم إلا لليسوسانيين الأحرار، الدين لم يرتكنوا بجريمية ، وكان المائرون بمصلون على لقب الأولميين، ويكناهاون بأكنائيل الريتون المقدس وسعف النخيل
  - ٥٦ . شعب سواي يرى الاغريق أنه سكن تراثيا
  - ٥٧ الاقتباس عن تراجيديا أور ببيدس والسيسنده
  - ٨٥ . مدينة في تساليا (مقاطعة في شرق اليومان الشياليه)
  - ٩٥ .. إحدى جرر سيكلاد في بحر يهم، اشتهرت بالرحام الباروسي المعروف
    - ٠٩٠ بلاد في شيال عرب اسيا الصمرى، أهم مديها بير عام
- ١٩٠٠ أحمدة مرقبل التسمية القديمة لصحرتين عنى الضمتين المتعابلتين لحمين حبل طارق (اسمهم) الآن جبل طارق وسيونا) وبها حدد هرفل جاية رحلته البريه ومن هما فان المول «وصل إنى أعمدة هرقل» يعنى «الوصول إلى الهايه»
  - ٣٢ أوتسيريير

- ٦٣ ـ رأس في الطرف الجسوبي للبيلوبدوبين، وكان الاغريق يعتقدون أن أحد المساخل المؤدية إلى العالم السملي يقع بالقرب منه.
  - ٦٤ جر خراقي
  - ٦٥ \_ نهر في ايتوليا وهي مقاطعة في عرب اليونان الاوسط
    - ٩٦ مدينة على الساحل العربي لأسيا الصغرى
- ١٧ ـ مدينة في بيوتها (مقاطعة في اليوبان الأوسط) اشتهرت كمكان تجمعت فيه السهى الداهبة
   خرم طروادة
  - ١٨ \_ حلة الاراغوسين سطر الحزء الثان قصل والارغونيون،
- ٦٩ .. أحد جور مسورات بدي الساحل العربي لأسيا الصغرى مسقط رأس الطبيب الشهور بفراط
  - ٧٠ من تراجيديا سوفؤكل لانساء تراحيس.
  - ٧١ ـ مدينة في ايبير به (مقاطعة في غرب اليوبان الشهالي) اشتهرت في القديم بمعبد روس
- ٧٧ ديكه (ديكا) ربة الحقيقة وتشحيص العدالة كانت تصور في التراجيديات منتقمة صارمة رهي تعمد سيمها في قلوب الطالمين
- ٧٣ إيثنا . سسلة جبنية في تسال (مقاطعة في شرق البوبان الشيافي) وفي هذه اجبال يقع عمر ترموبيل الشهير . حيث قام البوبانيون في عام ١٨٠ ق. م يقطع الطريق على المرس وكان الاعربيق نقيادة ليوبيداس ملك استارطة
- ٧٤. فيلوكتيت منك تساليا وصديق هرقل وقد اشترك فيدوكتيت في الحملة الطروادية ، وهو الدى صرع ماريس .
  - ٥٧ .. وفي رواية أخرى أن ربة النصر بيكه هي التي كانت عنى مثل العربة.
- ٧٦ عن تراجيسديما يوربيدس والهرقليون و والهرقليون هم درية هرقل وأبنه هيلوس وهم كثر،
   وقيد اقتحملوا البيلوسويين الاستعادة أملاك أبيهم وقصة الهوقليين تعكس واقعة تاريخية استيلاء الدوريين على البيلوبوبير.
- ٧٧. سيكروبس Cearops إبر عايا، وبة الأرص الاتبكية لقديمة, كان يصور يحدع أفعى لأن المبادة كانت تقتصي تصبوبر الآخه الذين تنجبهم الارص على شكل أفاعي. كان سيركوبس يعتبر أول ملك اتبكي ومن ها فقد اطفق اسمه على الأوكروبول وأتبكا، كما أن سكان أثيا عرقوا باسم السيكروبيين

اريحتونيوس Ertchtonions ملك آئيسا الخراق، ابن هيئانستوس وغايا يسب إليه إدخسال عيمادة أثيب إلى أتيك، وأعباد أثينا وبناء معبد لأثبا ولبوزيدون. وفي البداية كان يوحد مع ايريختوس Ertchthee . وفي تهاية القرن الحامس في م بدأ اسم ايريختوبيوس يرد في مؤ لفات يوربيدس كبطل مستقل .

۷۸ بنات سیکرویس (أغلوروس، هیرسیه وباندوروس) کن ربات السی والحامیات من
 الجفاف.

٧٩ ما باليناء أحمد الرؤ وس الثلاثة (الغربي) لشبه جزيرة هلكيد في مكدونيا

٨٠ وفي رواية العرى أن ساب سيكرويس ماأن رأيق جسم الطفل الأهمواني (أو الطفل الذي
تلتم عليه الأطاعي) حتى رمين بأنفسهن فزعاً من على صحفرة الاكبروسول في اهوة
السحيقة فهلكن (وفي رواية أحرى أن الثعبان حقهن).

٨٩. عيد اليكي على شرف أليب بالاس (حمامية المدينة). كان في البداية عبداً أليبا حصراً وهيها بعد جعله ليسيبوس عبداً وطبياً شاملًا. وكمان بجتفل به سنوياً في شهر آب اهسطس ـ وصوة كل أربيع مسوات كانت تجري الاحتفالات المهيبة بها يسمى بأعياد ألينا الكبرى. وكمان الاحتمال يبدأ لهلًا بحري حتف في مع المشاعل. وقيه كانت تجري مسابقات الحيول (العربات) ومباريات الجميل وقد أدخل بيسيمترانس الجاريات الموسيقيدة. ومدلد عهد بيركليس واح يتبارى المغسون والموسيقيون في أوروون. وكان المسائرون بحصلون على أكماليل المزينون والجراز المغازية دات القضائين وبيها زيت الزيتون من الشجرة المقدمة (ومن هما العادة الراهمة في تقليد المائزين بالكؤوس) وشمة في متحف الإرميتاج جوة من هذا النوع عثر عليها لدى التنقيب عند سواحل البحر الأصود الشيائية وفي يوم مهادد أثينا كانت تنظم المسيرات الاحتفائية من موقع أثما سيراميك الشيابيية المقارجية)، الذي أعادت ساء أثينا حياكته كان يوضع على شكل شراع على السعينة المؤرجية)، الذي أعادت ساء أثينا حياكته كان يوضع على شكل شراع على السعينة الأثنية المقدسة التي كانت تتحرك على عجلات حتى المعبد، وهناك كانوا يلبسون الربة على البيسون الربة على السعينة حدا النوب وكان الاحتفال ينتهي بتقديم القرابي وسافية عامة.

٨٢ \_ عن منحمة اوفيديوس «التحولات».

٨٣ .. يرى مسيود أن أبوس أتجبت فاليتون من سيحالوس.

- ٨٤ عن منحمة أوليديوس «التحولات»
- ٨٥ عن مدحمة أوقيد ديوس «التحولات» إن قصة ديدال وابكاريوس تدل على أن الدس بدأوا مد العهود الغابرة يعكرون كيفية الانتقال ليس عبر ادبر والبحر فقط، بل وباخو وما ينفب النظر أن ينجاز ديدان الأعظم لم يعتبر قائيله و لماني التي شيدها، بن الأجنحه التي صبح ظهرت اسطورة ديدال في اليد مركز للتجازة، واحرف والعلوم والصود في اليوال القديم
  - ٨٦ جزء من بحر إيجه بين جريرتي ساموس وباروس وبين ساحل آسيا الصعرى.
- AV عن سيرة حيناة بلوت ارك، وتيسينوسة. كان تيسيوس بلقى كل الاحترام في أتيك كبطل ومؤسس لدولة اثبت. وإنيه يسب توحيد أنيكا وتأسيس الأثمانية البائالينية وقد حاول الارثينيود تبجيل وتعظيم بطلهم الكبير في مواجهة هرقل، البطل الدوري، ومن هذا فإن الكثير من مآثير ثيسينوس هي سنحة عن مآثير هرف ، ومنع دلك فإنه لم ينتع أبداً تمك الشهرة التي كان هرقل يتمتم بها كبطل قومي للاعريق
  - ٨٨ . مدينة على الساحل الشيالي العربي لأرعولد
- ٨٩. عيد احريقي يأتي من حيث الأهمية بعد الألعاب الأولبية ، كان يجري مرة كل عامين على شوف موريدون في استم (بورخ كوربيث) وفي روايعة أحرى أن هذه الألعاب تعود إلى الألعاب الحيالرية على شرف ميليكريث بن ايسو. كانت الألعاب تشمل مسأبقات المحميان، سياق الخيول والمباريات الموسيقية ، وكان العائريكافا بأكميل من الكرفس أو الصنوير مع سعف النحيل وكان السلام الذي يعلى أثناء هذه الألعاب لايحترم بصرامة كي في الألعاب الأولمية
  - ٠٠ .. مدينة في استم عبر بعيد عن كوربيث.
  - ٩١ \_ مقاطعة في شهال استم تحده من الشرق أتيكا
- ٧٩. كان الاعبريق يعتقدون أن البدم المراق يدنس الاسسان ولذا فإن على كل قاتل أن يقوم
   بعقوس تطهير عاصة عبد مديح أحد الآخة.
- ٩٣ . أحصاد البطل فيتالوس ، الذي أسس في اللميسين ، عبادة دينية دات طقوس سرية عنى شرف الربة ديميتر
  - 91 م أي الوحيم
  - م 4 . ومن هذا قولهم وحيط آريان، والخيط الدليل،

- ١٩٠ عنوة، وجعفها زوجته، وفي رواية أخرى
   ١٠ ثيسيوس خادر آريان بيم كانت نائمة، فجاء ديوبيروس، وعثر عليها
  - ٩٧ انظر ميلياعروس
    - ۹۸ ... شعب حراق.
- ٩٩ بيئيسوس بطل تسالي، ابن إياكوس، مدلث إيجيت، زوج ثيتس، والد أخيل نسطور ملك بيئيسوس، ابن نيئيسوس. اشترك في معركة اللابئيين ضد القنطورات وفي حمله الارعوبيين وصيد كاليدوبيا عاش حتى أدركته الشيموحة، وعند الدلاع حرب طروادة كان يحكم أخيل الثالث من البشر، اشترك مع أولاده في الحرب ضد طروادة. تميز بين أبطال اليونان بالمصاحة والحكمة
  - ١٠٠ \_على ملمحمة هومير وس والاليادة و. كان ميلياعر وس بدوره قد اشترك في حملة الارغوبيين
- 1.1 . تروي الأساطير المتأخرة (انظر ونحولات اوليديوس) أن المويرات، ربات المصير، جش الى الثيا، أم ميلياعروس، عبد ولادته، وتنبأت إحداهي بأن ميلياغروس سيموت بمجرد أن تأتي الساوعلى الخشبة الموجودة في الموقد وللحال أطفأت الثيا الخشبة وخبأتها في حرز سوير، وحين قتل ميلياغروس أضاها في المعركة عمدت ألثيا في ثورة عصيها إلى إحراق لخشبة، فيات مينياغروس وبعد موته شقت الثيا وكلويباطرة نعسهها، أما شقيقاته المؤينات مقد بقين بدنه دون كلل، ندرجة أن أرتيميس حولتهن إلى عرعرات
  - ١٠٢ \_ عن ملحمة أوفيديوس (التحولات).
  - ١٠٣ .. إحدى جؤر السيكلاد في بحر الجد، بين الأطراف الحسوبية لأتيك وجريرة الميا
- ١٠٤ سمديسة في ماليسد (مضاطعة في شرق اليونان الأوسط عند حليج مالاي) يروى أن هرقل هو
   الدى أسسها
  - ه ۱۰ ـ قبينة اسطورية.
- ١٠٦ .. وفي روايدة أحسرى أن سبيكس والكينوسة كاسا مغرورين بحبهي المبادل لدرجة أنها راحا يسميان تفسهمها زوس وهيرا. وعقابا لهيا على دلك حوها زوس إلى طائرين الكيونة ما ألى مورس بحري وسيبكس إلى قرئي الاسمع الماس إلى طيور موصوع يصادفنا كثيراً في الأساطير القديمة
  - ١٠٧ ـ عن ملحمة أوفيديوس (التحولات).

- ١٠٨ كان المتراقيسون من عسدة ديسونيسروس وربات الإلهام المتحمسين، وكان أودفيوس يعشل عندهم فن المسوسيقى المسوجداي. وكانت قوة موهنته الغنائة كبيرة لدرجة نها كانت تحرث الأشجار والصحور وتروض الوحوش الكاسرة وقد اصبح اسم أورفيوس مرادفاً للمعي والموسيقى الموهوب.
- ١٠٩ ـ وفي رواية أحرى أن أورفيوس لقي حتمه على يد ديوبيروس الذي عضب من المعني لأنه انضيوى تحت لواء أبسولون ، وحظ من قدر عبادة ديوبيروس (الأسطورة تقوم على الماقسة مين العبادتين) إن قصة موت أورفيوس تشبه حكاية لينوس، الذي كان يدعى أنه سلف أورهيوس واستاده تارة ، وشقيقه تارة أحرى ، ولينوس هو معن حرافي وموسيقي بارع عاش في كهف في جسل رسات الشعبر والموسيقى وقد تنارى بالموسيقى مع أبولون الذي قتله (وحسب روية متأخرة فإن ليسوس راح يعدم هرقبل العزف على الفيثارة ، وحين عاقب يبوس تلميده هرقل صربه الأحير بالقيثارة على رأسه فقتله)
  - ١١٠ منهر في تواقيه (صاريتهما حاليةً)
- ١١١ .. حريسة في بحر إيجة عند سواحل ميريا (شيال عرب آسيا انصعرى) لسبوس جريرة في الأرخبيل اليوماني في بحر إيجه يسميها الأتراك مدلو
  - ١١٢ ـ برج ليراء مع لجم فيغا من الحجم الأون
- ۱۹۳ عن منحمة اوليديوس «التحولات»، إن هيساسات إله يرسروي الطبيعة المؤدهرة وللحتصرة إن تحول السس إلى بباتات موضوع مألوف في القديم (انظر الأساطير عن دفته، أدوبيس، برسيس إلى باتات موضوع مألوف في القديم (انظر الأساطير عن دفته، أدوبيس، برسيس إلىح) كان مركبر عبنادة هيساسات مدينة الميكالا وحيث كانت تجري كل عام (في تمور وليو) الاحتمالات التي تستمر ثلاثة أيام، مها أعباد الهبسانت المكرسة لأبولون وهيساسات. في اليوم الأول كانت نقدم قرابين الحرد، وفي اليومين الأحيرين كان يجري الاحتمال المرح، وتقام المباريات على شرف أبولون
  - ١١٤ .عن ملحمة أوفيديوس «التحولات»
- الله المعدود (اي ابدا روس) عرف أيضاً دسم تداريد أي ابدا تداريوس هنالا ثلاث مآثر معدوقة اجترحها الديسكور وقد قدا محمدة على أتيكا وحردا شقيقته هيلين، التي المعطمها تيسيوس، كها الشقركا في حلة الارحوبين، وصارحا ابداس وللسيوس، ولدي أقاريوس وحسب بعض الرويات فإن روس جعنها برح التوام، مكافأة لهم على حمهم

الاحبوي (أو نجمه الصبح والمساء) التشرب عبادة دياوسكوري مختلف مقاطعات اليونان. وكان يعتبران حاميين لحسن الضيافة وتربة الخيول والملاحة. وفي اسبارطة كانا حاميين للدولية وراعيين للجماز وقد النشرت هذه العبادة بين القبائل الايتالية ففي روما كان يوجد معبد الديوسكور ولدى قصر الكبرينال في روما يوجد تمثالان كبران لها وقد أصبح اسمها رمزاً للصداقة الأحوية، التي الاتمصم عراها

الما مبيسها كان أبولون بحطب ماربيسا عبد إيداس إلى حملها في عربة مجمحة أهداه إياها بوزيدون وقد طاردهما أبولود ولحتى بها في ميسير وقد نجاسر إيداس القوي على قتال الآله، لكن روس أوقفهها عن العواك، وأمر ماربيسا بأن تعتار لنفسها الروج الذي تريد وقد الخشارات إيداس لابها خافت أل يتركها أبولود . وأصبحت كنيوباطرة، أبنة ماربيسا وإيداس روجه لميلها غروس.

١١٧ ـ تعسير الاسطنورة عن فكرة دفيع الأبناء ثمن أوزار آبائهم ومن قصة آتريوس وثبيستوس الدموية اقتنس سوقوكل، يوربيدس وسيبيكا مواصيع لتراجيدياتهم

١١٨ ٤ ١١٠ مانطر اسطورة بيلوبس

١١٩ ـ وفي روية أحرى (هومير وس) أن آتريوس ظل يحكم في البيلوبونير سملام إلى أن وافته المتبة .

١٢٠ \_ عن ملحمة أوهيديوس والتحولات،

١٣١ .. كان جده قد علمه في تفسير الأحلام، وقد تبا أن الابن (باريس) الدي مشجيه هيكوب بريام سيسبب دمار طروادة, ولله فقد نصح برمي الطفل حال ولادته، وتركه وشأنه.

١٢٢ - إن تحول النباس إلى طينور موضوع منتشر في الأسناطير القنديمة (انظر الأساطير عن ميلياغروس، سييكس والكيونة، أيدون وليلوميل)

## الفهسرس

ø	+	٠	•	•	•	•	,	•	•	٠		٠	•	•	•	•	٠	•	•	٠	4	•		•	٠	•	•		•	•		,	•			•	٠	•	Ĭ,	ل جو	4	ŧ
11				٠												•		•																٠ ،		•				لمة	5	!
11			,		-		•				•									•					•					•			Ĭ,	1	Ý	و	ام	بدا	Jì.	ىل	وعبد	ţ
۱۳			•						•																															٠	وب	į
۱4					٠					,						,		,					•		•					ار	2	لیا	i	ـــ	j	رب	Į		.و (	يد	وز	į
41																	,	,				,							,			÷		>	ļ	Ł	,	اد،	,A	<b>4</b> 4	S.	c
44																																										
4£																																										
44							٠			,							,	٠	٠							1							٠		•		•	•	į	ود	ہوا	
4.5																																										
4.5									•		,						,				٠	,	,		•					•	•								<b>,</b>		رتي	İ
<b>4</b> 7									٠				٠															٠												1	ئينا	1

<b></b>	
٤٣	آریس، فرودیت، إیروس وهیمیایوس ۲۰۰۰
٠, ٢٥	هیایستوس
۰۰	ديميترا وبرسفونة المسامات المسامات المسامات المسامات
	الليل، القمر، الفجر، والشمس . ٢٠٠٠٠٠ ٢٠٠٠٠٠
14	ديوبيروس ديوبيروس
٧٢	ليكورغوس
	بنات میلیاس ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
٧٥	إيكاريوس
٧٦	مىلد∉سى
<b>vv</b>	بان بان
	•
41	الأبطال
41	العصور الخمسة و و و و و و و و و و و و و و
4 <b>5</b>	دوكاليون وبيرا بينينين بينينينين
	ا برومیثیوس این در
	سندورا
1.4	
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	دانائید
116	پیرسیوس بیرسیوس
١٧٨	سیریف، مین درین استان درین استان درین استان درین استان درین استان درین درین درین درین درین درین درین دری
	بيلير وفون
٠	· -

۱۳۷										٠		٠		•													٠		•		4		•	-		ں	•••	وليي	ĸ	
14.	,			,				-	٠	٠	٠									,		,	,		,		,	-			•						زينا	ررو	1	
164	,		,	1	-					,					٠				٠	,	•															Ų	زيم	لم	Ē	
١٤٧						,		,								٠					-					•						ں	٠,	4	إم	,	بر	يتو	ر	
144		4					,			,													,			,	,			,					-		بر	بدو	اي	
104	,		,	,	•			+	٠		٠	,		,	٠					,		,		,	,						٠	,	•			٠		وب	ني	
104						٠																															_	رقل	A	
Y + Y						,							,		,		,										,	,	,			,			į	ون	لي	فرق	Į,	

حاولت المشول وجيا اليونانية والأسطورة الإغريقية ، تقسير الكون والحياة ، ومعرفة أسرارهما وأسرار الإنسان نفسه ، وتطورت إلى ملاحم عن الابطال والإلهة التي تحميهم .

يتحدث هذا الكتاب عن أصل العالم والألحة بنظر الميثولوجيا والأسطورة اليونانية، عن زوس وبوزيدون وهير وأبسولون وأرتيميس وأثينا وهرمس وأفروديت وديميسترا وعشيرات غيرهم، كما يتحسدت عن دوكساليون ويم او بسرميثيوس وباندورا وإياكوس وسيزيف وأوربا وقدموس وإيدون وهرقل وميديا وجازون وعشرات غيرهم أيضاً.

إنه كتباب ضروري لكبل من يهتم بشاريخ الثقافة والادب والفن, ومنهل غني للمبدعين في دل مكان.

الناشر

To: www.al-mostafa.com